٥٤٩٣

مجموع فيه ١٥ كتابا

4630

٥١

فإن علم الفقه زهر روضه البهي وصافي ورده وجنته
ونوره الباهي الذي لا يأفل ونوره الزاهي الذي لا يذبل
وروحه التي بها أحياؤه ويوحه التي بها اهتداؤه

مطالب محمد تقي

الرصد الطش ايكيبخي الذي ايكيبخي طابور دورتيبخي بلوك

في مدا

في مثلها نظر الأعمى فلا برحت صحبي وأسمع حتى من به صمم
أتى في كل شيء له عجمته فكل ماض صدر الحقيقة هم

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٥٤٩٣ ف ٢/١١٨٤
العنوان: مجموع يشتمل على ١٥ رسالة أولها قصيدة في مدح الرسول
المؤلف: الشيخ محمد الجابر ... وآخرون
تاريخ النسخ: القرن الرابع عشر الهجري
اسم الناسخ:
عدد الأوراق: ١٧٠ق
ملاحظات:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

لبعضهم

أحب النبي وآل النبي … وصحب النبي هداة الانام
واني لارجو بحبي لهم … من الله عفوا وحسن الختام ٢

للشيخ طاهر الجزائري

الناس مثل نقطة … والموت مثل الدائره
فاعمل لما يجدي اذا … دارت عليك الدائره
طوبى لنفس على … نيل الكمال دائره

أيضا لاستاذنا الشيخ طاهر أفندي

أهيم اذا شدوت بذكر نعل … لمن حاز الانام به كمالا
وما حب النعال شغفن قلبي … ولكن حب من لبس النعالا

لوالد الشيخ احمد الخطي حسبما نقل من مجموعة الشيخ ابن السعادات

ايا من حاز فضلا في وصل … ففيه الخير محفوفا بشمل
والق السمع ميمونا بعقل … حباك الله بالنبي مزيد فضل
على فضل وكان به رؤوفا

فدع ابويه من قول اباه … اولو علم بفضل علا تعنم حساه
فكم حبر حبا حقا لباه … فاحيا آمنة وكذا اباه
لايمان به فضلا منيفا

وان تعجب فلا عجب كبير … فقدر المصطفى قدما جدير
واياك الجحود فذا خطير … فسلم فالقدير به قدير
وان كان الحديث به ضعيفا

للعلامة الشيخ سعد الدين التفتازاني

اللعن على يزيد في الشرع يجوز … واللاعن بالحسان يجزي ويفوز
قد صح لدي انه معتدل … واللعن مضاعف وذلك مهموز ٣

ولبعضهم

لعمرك لو ساويت قارون في الغنا … وساويت نوحا ثم لقمان في العمر
ونلت الذي كان ابن داود ناله … أليس قصاراك المصير الى القبر

ولبعضهم

ان عشت تفجع بالاحبة كلهم … وفناء نفسك لا ابا لك افجع

للشيخ سليم الدجاني في السيد البدوي

أتيناكم عرب البقاع لتجبروا … فؤاد عليل نحوكم يمم الركبا
رجائي وذلي وافتقاري ببابكم … على نجب الاشواق انتم السحبا
اذا انتم لم تسعفوني بجودكم … فمالي سوى ان اقصد العرب العربا
ولا تحوجوني للسؤال لغيركم … ولا تمنعوني الجود والمنهل العذبا
وعار على راعي الحمى وهو في الحمى … رجوع ضيوف لا قرى ولا كسبا

اسماء السيد البدوي رضي الله عنه

الملثم السطوحي احمد بدوي طنطاوي ابو الفتيان شيخ العرب باب النبي السيد ابو اللثامين ابو الفرجات العطاب فكاك الاسارى المنجد فحل الرجال قطب الاقطاب ابو فراج ابو العباس العيسوي مشربا

استكتبنا من صاحب الجناب استاذنا الأجل السيد الشيخ محمد أفندي المبارك الحسني المغربي
بهذه القصيدة الانية لرشاقتها وحسن سبكها وهي مما تنشد
في الموالد ومحال الاجتماع وتتشنف بها الاسماع
واخبرني حفظه الله ان بعض اخوان الصالحين
حضر معهم في مجلس انشدت فيه هذه القصيدة
فاخبرهم بعد انفضاض المجلس ان حضرت
المصطفى صلى الله عليه وسلم حضر
عند ابتداء انشادها ونهض
عند الختام قائلا السلام
عليكم هكذا اخبرني
من لفظه حفظه الله
تعالى آمين

صلاة ربي مع السلام ... على النبي خير الأنام
ذي العطوف بر عطوف ... بر رؤوف ليث همام
ذاك النبي الهاشمي ... ذاك العلي المكي التهامي
ذاك الرفيع الغوث المنيع ... ذاك الشفيع يوم القيام
نافي الضلال ضافي الظلال ... صافي الزلال لكل ظامي
زين الخلال زين الخصال ... زين الفعال زين الأسامي
عالي المنار عالي الفخار ... عالي النجار عالي المقام
وافي السعود وافي الوعود ... وافي العهود وافي الذمام
محيي الوجود مغني الاسود ... مغني الوفود مدني المرام
بحر الحقائق بحر الخلائق ... ربح الخلائق قطب الكرام
أسنى الوسائل لكل سائل ... نداه سائل حياه هامي
سامي السجايا نامي المزايا ... حامي البرايا من الضرام
مروي الزلال مهدي الرغائب ... مسدي المواهب مردي اللئام
ليث جريء غيث مريء ... غوث بريء من كل ذام
بها دائمين حصن حصين ... حبل متين بلا انفصام
جاه عظيم مجد صميم ... جود عميم دون انصرام
خلق مليح خلق صبيح ... نطق فصيح زاهي ابتسام
وجه جميل طرف كحيل ... خد اسيل بدر التمام
روض بليل ظل ظليل ... قدر جليل در النظام
نار مداه دان نداه ... مولي عداه كأس الحمام
ذو المعجزات المبينات ... المحكمات الغر السوامي
ابدى الاله سنا حلاه ... حمت حماه ورق الحمام
والذئب عنا والجذع حنا ... له فانا كالمستهام
والبدر شقا لمن رقى ... وبات يرقى بالاحترام
والبرقات والسرح سارت ... به سجاريت طب المرامي
والشاة درت والشمس ردت ... منه استمدت يد الغمام
ايات طه ليست تباهى ... ولا تناهى على الدوام
قلبي لديه شوقي اليه ... مني عليه ازكى السلام
يا من حباه بما حباه ... ثم اجتباه هب لي مرامي
رب امح عني ما كان مني ... سوا فاني بك اعتصامي
وحط ذنبي واحي قلبي ... فانت ربي محيي العظام
كفر ذنوبي واستر عيوبي ... واكشف كروبي واغفر آثامي
حقق رجانا فيك امتنانا ... واجعل غنانا على الدوام
قنا البلايا رب البرايا ... والطف بنا يا شافي السقام
الى ثرى ذي خير العباد ... مراجع ايادي منه عظام
ابهى السلام من السلام ... على الامام بدر التمام

وعدتها ستة وثلاثون بيتا وهذه القصيدة اهداها بعض الصالحين بمكة لحضرة
الاستاذ السيد الشيخ محمد الطيب فقبلها منه وجبره فاخذها اخوه السيد المبارك
فحذف منها بعضا وتهذيب الباقي على ما تراه مسطورا والله اعلم هكذا افادنا من لفظه حفظه الله آمين

لبعضهم

خذوا بدمي هذا الغزال فانه ... رماني بسهمي مقلتيه على عمد
ولا تقتلوه انني انا عبده ... وفي مذهبي لا يقتل الحر بالعبد

غيره

خذوا بدمي من رام قتلي بلحظه ... ولم يخش بطش الله في قاتل العمد
وقودوا به جهرا وان كنت عبده ... ليعلم ان الحر يقتل بالعبد

غيره

لا تعجبوا ان هوى القنديل منكسرا ... فما عليه لهيل الفضل من حرج
رأى الغلام كشمس في مطالعها ... وعند شمس الضحى لا حظ للسرج

غيره

هوى من سماء المجد للترب كوكب ... فمن اجل هذا اقسم الله بالنجم

كن لينا بين الورى متواضعا ... ترفع وتحمد في جميع الالسن
وانظر الى الاكحال وهي حجارة ... لانت فصار مقرها في الاعين

مفرد

في صدغه عقرب للقلب قد لسعت ... والله لو لم تخف نارا به لسعت

لكاتبه لطف الله به آمين

افدي الحبيب الذي من وجهه طلعت ... شمس الضحى فلذا انوارها سطعت
ظبي اذا ما بدا وافتر مبتسما ... تخال ان بروق السحب قد لمعت

[illegible]

للامام الشافعي رضي الله عنه على ما كتبه لي بعض الاحباب

ما في المقام لذي عقل وذي ادب ... من راحة فدع الاوطان واغترب
اني رأيت وقوف الماء يفسده ... ان ساح طاب وان لم يجر لم يطب
والاسد لولا فراق الارض ما افترست ... والسهم لولا فراق القوس لم يصب

من كلام الامام النووي على ما في شرح الشفا للشهاب

من نال مني او علقت بذمته ... ابرأته لله شاكر منته
واسر ما طالبت شخصا نعدمه ... ولئن طلبته دخوت داسع جنته
ارى معوق مؤمن يوم الجزا ... او ان اسوء محمدا في امته

يا رحيم

وكان ابتداء دخولنا الازهر المعمور بمصر في اواخر جمادى الآخرة سنة
سنة اربعة عشر وثلاثماية بعد الالف هجريه على صاحبها افضل الصلاة
والسلام وبدأنا الحضور في الروض لابن المقري من باب صفة الوضوء من الكلام
على غسل اليدين وفرض بقبة محمد بيك ابي الذهب تجاه الازهر وعلى الشيخ ابي
الفضل الجزايري في شرح الاشموني من باب الموصول ثم تركنا الحضور عليه
وفي جمع الجوامع بشرحه للمحلي وحواشيه للبناني على الشيخ محمد الرافعي
المحلاوي ثم تركناه نعم حضرنا عليه في خلال ذلك المعراج للنجم الغيطي واجازنا
كذلك حضرنا على الشيخ احمد الرافعي الكبير شرح القاضي زكريا على الخزرجيه
واكملناه عليه وحصة من موطا الامام مالك بالمسجد الحسيني وعلى الشيخ
محمد حسنين العدوي حواشيه على المقولات وحصة في الحساب وعلى
الشيخ علي البولاقي حصة من القطب على الشمسية ثم ابتدأنا الحضور شرح
الاشموني بحواشيه للصبان من باب الفاعل على شيخنا الشيخ يونس المحلاوي
بالجامع العوزي وعليه ايضا حواشي الاياسوجي من مبحث الالفاظ الحنفي
واكملناها على شيخنا البجيرمي حواشي العلامة الامير على عبد السلام واكملناها

قال الامام ابن حجر في الصواعق

اختلفوا في جواز لعنه بخصوص اسمه فاجازه قوم منهم ابن الجوزي ونقله عن احمد وغيره فانه قال في كتابه المسمى بالرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد سئلني سائل عن يزيد بن معاوية فقلت له يكفيه ما به فقال ايجوز لعنه قلت قد اجازه العلماء الورعون منهم احمد بن حنبل فانه ذكر في حق يزيد ما يزيد على اللعنة ثم قال ابن الجوزي وصنف القاضي ابو يعلى كتابا ذكر فيه من يستحق اللعن وذكر منهم يزيد

للشيخ خير الدين الرملي

يا ايها الناس موت الخلق قاطبة | اخف من موت ذي فضل من العلما
لانهم هم هداة الناس ان وقعوا | في مشكل من امور الدين قد عظما

ايضا

وزنبقة قد اشبهت كاس فضة | براس قضيب من زمرد عجيب
رؤوس شكل مثل زاوية لها | على راسها الاعلى هلالك من ذهب

ايضا

محض السلام من السلام يخصكم | وكذا الثنا الزاكي المعطر طيبا
والله ما نسيت عهودكم ولا | تنسى وهل ينسى المحب حبيبه

ايضا

ثلاث من الدنيا هو العيش كله | اذا حصلت لي فاتلوها بمطلبي
كتابة علم تشرف النفس عندك | وتسمو بعلياها على كل منصب
وتحريره والبحث في ذاك مع اخ | تراه لديك في فطنة غير متعب
واستقي الشقان تبتلى بمعانه | يرد جواب القواعد مهذب
وروضة فكري فاصل متضلع | احادثه في كل صبح ومغرب

ايضا

من شاركه الانسان في اسمه | فحقه قطعا عليه وجب
كذلك من سمى في خلقه | محمد افاز به النسب

ايضا

نحيي جملة من باسم احمهم | لاجله فهو المقصود بالذات

قال الامام السبكي في شرح المهذب ما نصه

الشافعي رضي الله عنه نسبة لشافع لانه اكرم اجداده ولانه صحابي ولما فيه من التفاؤل الحسن وهو امام الائمة لان الاصمعي اخذ عن الشافعي وابو حنيفة اخذ عن الاصمعي ومالك اخذ عن ابي حنيفة كما اخذ ابو حنيفة عن مالك فالشافعي شيخ شيخ ابي حنيفة وهو الاصمعي فهو شيخ شيخ شيخ مالك بواسطة الاصمعي وابي حنيفة فهو شيخ احمد بلا واسطة وقول المصنف ما لك امام الائمة ومن خصصه هذا المنصب ليغني محبيه الله عز لانه لان مالكا يقال له امام الائمة وابا حنيفة يقال له امام الائمة على حمل حديث عالم قريش يملأ طباق الارض علما اي يعم الارض بالعلم حتى يكون طبقا لها منطبقا لان كل عالم من علماء قريش من الصحابة ومن بعدهم وان كان علمه قد ظهر وانتشر لكنه لم يبلغ من الشهرة والكثرة والانتشار في جميع اقطار الارض مع تباعدها ما وصل علم الشافعي لكان يقال من حفظ العلم بالمحبرة والدورق لكان كمن يحفظ الطاحون بالقرحب ومناظرته مع امام محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة فغلبه وذلك ان محمدا قال له ما تقول في رجل غصب من رجل ساحة فبنى عليها بناء انفق فيه الف دينار ثم جاء صاحب الساحة واثبت بشاهدين عدلين انه غصبها منه ورفع الى الحاكم السؤال فما انت حاكم فقال الشافعي اقول لصاحب الساحة اما ان تاخذ قيمتها ان رضي واما ان تاخذها وتخرج الغاصب بناءه فقال محمد ما تقول في رجل غصب من رجل خيط ابريسم فخاط به بطنه فجاء صاحب الخيط فاثبت بشاهدين عدلين انه غصبه منه هل تنزع الخيط من بطنه فقال الشافعي لا فقال محمد الله اكبر تركت قولك الاول فقال الشافعي لمحمد اخبرني ان لم يغصب الساحة واراد صاحب البناء ان يقلعه هل يجوز ذلك ام يحرم فقال محمد يجوز فقال الشافعي فكيف تقيس مباحا على محرم فقال محمد ارايت لو ادخل صاحب السفينة لوحا في سفينته مغصوبا في لجج البحر فقال الشافعي لا بل كنت آمر ان يقرب سفينته الى البر وانزع اللوح فقال محمد اليس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار فقال الشافعي هو ضر بنفسه ثم قال ما تقول في رجل غصب من رجل جارية فاولدها عشرة ذكور قرؤوا القرآن وخطبوا على المنابر وحكموا على المسلمين فاثبت صاحب الجارية بشاهدين عدلين انه غصبها منه فانشدك الله ما كنت تحكم فقال احكم بان اولاده ارقاء لصاحب الجارية

وسئل اسحاق بن راهويه في درسه هل يجوز كرا بيوت مكة فقال يجوز
لقوله صلى الله عليه وسلم اي لما فتح مكة وضرب مخيمه بالحجون فقيل له الا تنزل
منزلك بالشعب وهل ترك لنا عقيل من دار اي لان عقيلا انما اسلم في السنة
السادسة من الهجرة فلما هاجر المصطفى صلى الله عليه وسلم من مكة باع عقيل
منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنازل من هاجر من بني هاشم فلم يرجع المصطفى
صلى الله عليه وسلم في شيء من ذلك ومنزل المصطفى الذي ولد فيه هو دار خديجة الكبرى يقال لها مولد
فاطمة لشرف ولادتها فيه ولم تزل بقية اخوتها من خديجة وهي الان مسجد يصلى فيه بناه
معاوية ايام خلافته قيل وهو افضل موضع بمكة بعد المسجد الحرام فقال اسحاق
اخبرني يزيد بن هارون عن هشام عن الحسن انه لم يكن يرى ذلك وعطاء وطاوس
لم يكونا يريان ذلك فقال الشافعي لبعضهم من هذا فقيل له اسحاق
بن راهويه الحنظلي فقال له الشافعي انت الذي يزعم اهل خراسان انك فقيههم
فقال اسحاق هكذا يزعمون فقال الشافعي ما احوجني ان يكون غيرك
في موضعك فكنت آمر بعرك اذنيه اقول لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتقول لي قال عطاء وطاوس والحسن يرون ذلك وهل لاحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حجة فانقطع اسحاق وكان بعد ذلك اذا ذكر الشافعي يأخذه البكاء ويقول
يا حيائي من محمد بن ادريس في هذه المسألة قال المزني كنت مع الشافعي
في المسجد اذ دخل علينا رجل يدور على النائمين فقال الشافعي للربيع قم فقل
له اذهب لك عبد اسود مصاب باحدى عينيه فقمت فقلت له فقال نعم
اين هو فقلت اسأل الشافعي عنه فذهب اليه فقال يا سيدي اين عبدي
فقال تجده في الحبس فذهب فوجده فقلت له اخبرنا فحيرتنا قال نعم
رأيت رجلا داخلا من باب المسجد يدور بين النائمين فقلت يطلب هاربا
ورأيته يجيء الى السودان دون البيض فقلت هرب له عبد اسود ورأيته
يجيء الى الجانب الايسر فقلت مصاب باحدى عينيه قلت فما يدريك
انه في الحبس قال ذكرت في العبيد اذا جاعوا سرقوا واذا شبعوا فسقوا وجلس
يوما وامرأة من اصحابه تطلق فحسب وقال تلد جارية عوراء على فرجها خال اسود
وتعيش اربعة عشر يوما ثم تموت فجاءت فولدت وكان الامر كما قال
فحلف على نفسه ان لا ينظر في النجوم ابدا ودفن كتبه التي عنده وقيل احرق

وروى ابو نعيم عن الفضل بن الربيع حاجب هارون الرشيد امير المؤمنين قال دخلت
على الرشيد وبين يديه سيوف وانواع آلات العذاب فقال لي يا فضل علي بهذا الحجازي
يعني الشافعي فقلت انا لله وانا اليه راجعون ذهب هذا الرجل عنا فأتيت
الشافعي فقلت له اجب امير المؤمنين فقال اصلي ركعتين فقلت صل فصلى
ثم ركب بغلته فسرنا الى دار الرشيد فلما دخلنا الدهليز الاول حرك شفتيه فلما
صرنا بحضرة الرشيد قام اليه الرشيد فاجلسه موضعه وقعد بين يديه يعتذر اليه
فتحدثا طويلا وخاصة الرشيد ينظرون الى ما اعده من العذاب ثم اذن له بالانصراف
وقال يا فضل احمل بين يدي الامام تحملات فلما وصلنا الى الدهليز الاول قلت له بالذي
صير غضبه عليك رضى الا ما عرفتني ما قلت في وجه امير المؤمنين حتى رضي عليك
قال قلت شهد الله انه لا اله الا هو اللهم اني اعوذ بنور قدسك وبركة طهارتك
وبعظمة جلالك من كل عاهة وآفة وبلية وطارق من الجن والانس الا طارقا
يطرق بخير يا ارحم الراحمين اللهم بك ملاذي فبك الوذ وبك غياثي فبك اعوذ
وبك غياثي فبك اغوث يا من ذلت له رقاب الفراعنة وخضعت له مقاليد
الجبابرة اللهم ذكرك شعاري ودثاري ونومي وقراري اشهد ان لا اله الا انت
اضرب علي سرادقات حفظك وقني رعبي برحمتك يا ارحم الراحمين
قال الفضل فكتبتها وجعلتها في تكة ثيابي وكان الرشيد كثير الغضب علي
فكان كلما هم ان يغضب علي احركها في وجهه فيرضى فهذا ما ادركته من بركة الشافعي
وكان يقول ثلاثة اشياء ليس للطبيب فيها حيلة الحماقة والطاعون والهرم
وكان يتلهف على ما ضيع المسلمون من الطب ويقول ضيعوا ثلث العلم ووكلوه الى اليهود
والنصارى وقال المزني دخلت على الشافعي في مرضه الذي مات فيه فقلت له كيف
اصبحت يا ابا عبد الله قال اصبحت بين اهل ودنيا آكل رزقي وانتظر اجلي
فقلت الا ادخل عليك طبيبا فقال افعل فادخلت عليه طبيبا فادخل
مجس يده فجس الشافعي بالعلة في يد الطبيب فجعل الشافعي يقول

جاء الطبيب يجسني فجسسته ... فاذا الطبيب لما به ميال
ويغر بالحمى لطول مقامه ... ومن العجائب اعمش كحال

قال المزني فما مضت الايام والليالي حتى مات الطبيب فقيل لنا نعي

تدمات نحفظ نسك

ان الطبيب بطبه ودوائه لا يستطيع دفاع مقدور القضا
ما للطبيب يموت بالداء الذي قد كان يبرئ مثله فيما مضى
هلك المداوي والمداوى والذي جلب الدواء وباعه ومن اشترى

جاء رسول الملك الى الشافعي بتقليد القضاء فقال الشافعي اللهم ان كان خيرا لي في ديني ودنياي وعاقبة امري فامضه والا فاقبضني اليك فتوفي بعد ذلك بعد ثلاثة ايام قال الربيع رايت الشافعي في النوم بعد موته فقلت له ما فعل الله بك يا امام قال اجلسني على كرسي من ذهب ونثر علي اللؤلؤ الرطب وصرفني في مصر وقطرها الا ان يرث الله الارض ومن عليها ورآه بعضهم في النوم فقال له ما فعل الله بك يا امام قال اجلسني على كرسي من نور ونثر علي اللؤلؤ الرطب وصرفني في القطر المصري والشامي والعراقي اتصرف فيهم كيف شئت اهـ

تعال السحيمي ايضا

قال الشعراني فان قلت هل يصح لاحد الآن الوصول الى مقام احد الائمة المجتهدين فالجواب نعم لان الله على كل شيء قدير ولم يرد لنا دليل على منعه ولا نفى الادلة الضعيفة هذا ما نعتقده وندين الله تعالى به وقد قال بعضهم ان الناس الآن يصلون الى ذلك من طريق الكشف فقط لا من طريق النظر والاستدلال فان ذلك مقام لم يدعه احد بعد الائمة الاربعة الا الامام محمد بن جرير ولم يسلموا له ذلك وجميع من ادعى الاجتهاد المطلق انما مراده المطلق المنتسب الذي لا يخرج عن قواعد امامه كابن القاسم واصبغ مع الامام مالك وكمحمد وابي يوسف مع الامام ابي حنيفة والمزني والربيع مع الامام الشافعي اذ ليس في قوة احد من الائمة الاربعة ان يبتكر الاحكام ويستخرجها من الكتاب والسنة كما فعل ابو حنيفة ومن ادعى ذلك قلنا له ما استخرجت شيئا لم يسبقه احد من الائمة في استخراجه فانه يعجز

٧

احفظ لسانك لا تبح بثلاثة عمرٍ ومالٍ ما حييت ومذهب
فلربما ان تبتلى بثلاثة بمحاربٍ وبحاسدٍ ومكذب

والاولى اذا سئل الانسان عن مذهبه ان يقول انا حنيفي نسبة الى الملة الحنيفة اي المائلة عن الباطل الى الحق وفي الحديث بعثت بالحنيفية السمحة اي السهلة فمذهب جميع الانبياء والامم اهـ

يجب تقليد واحد من الائمة الاربعة ولا يجوز تقليد غيرهم ولو من اكابر الصحابة لان مذاهبهم لم تدون ولم تضبط كهؤلاء فانهم ما طوعا لا باقوال جميع الصحابة اما غالبهم فعرفت قواعد مذاهبهم ودونت مذاهبهم وضبطوا بعضهم دونوا فروعا واصولا وعرفوا حكم الاشياء منصوصهم اجمالا او تفصيلا بخلاف مذاهب غيرهم فانها ضاعت مذ ازمنة طويلة فلم يعرف لها قواعد يتخرج عليها احكام فلم يجز تقليدهم فيما حفظ عنهم منها لانه قد يكون مشروطا بشرط اخر وكلوها الى فهم من قواعدهم فقلت الثقة به لكن محل المنع عن الافتاء والقضاء اما لنظام سياسة الشرع ولو قلنا لا نفتي ونحكم بالاقوال الضعيفة لكان كل من ادعى عليه شيء يزعم انه قلد من لا يلزمه به وتتعطل الاحكام وتستمد الاموال اما في عمل الانسان لنفسه فيجوز تقليده ما نسب لمجتهد اذا اجمع شروطه عنده كما قيل

وجاز تقليد لغير الاربعه في حق نفسه ففيه ذا سعه
لا في قضاء مع افتاء ذكر هذا عن السبكي الامام المشتهر

وذلك كقول داود الظاهري بجواز التزوج بغير ولي وشهود ما لم تكن بكرا او لا فلا يصح نكاحها بغير ولي وقوله لا تجب صدقة الا ان عادت نفسه فقط وقول الطبري وابن المنذر بجواز قراءة القرآن للجنب وكالقول بصحة صوم المفطر بنية بعد الزوال وان تقدم مفطرا عمدا وكقول الحارث ابن ابي ربيعة لمن اراد السفر قصر الصلاة في بيته قبل ان يخرج للسفر وكقول الاوزاعي وداود من انقطع دوره اذا غسلت فرجها جاز وطؤها وكقول ابن عباس الجمعة فرض كفاية وكقول الشيخ محمد ابن العربي الذي قوله جواز الاعتكاف في غير المسجد الا انه خلاف الافضل واذا اعتكف في غير المسجد جاز له مباشرة النساء ولا يجوز في المسجد ويجوز تتبع الرخص عند المعتمد ما لم يحصل حالة لا يقول بها امام كالتزوج

بالاصابق وللولي وللشهود فان لم يقل به احد وكان افتى شخص ببينونة زوجته
بطلاق في مكرهها ثم نكح بعد انقضاء عدتها اختها مقلدا ابا حنيفة في وقوع طلاق المكره
ثم افتاه شافعي بعدم الحنث فيمتنع عليه ان يطأ الاولى مقلدا للشافعي وان يطأ الثانية
مقلدا للحنفي لان كلا منهما الامامين لا يقول به حينئذ خارجا عما جوزه وتتبع
الرخص لتقليد ائمة من مسح بعض الراس ومالك في طهارة الكلب في صلاة واحدة
مبني على مشهور مذهب مالك من وجوب مسح كل الراس وتقابل المشهور
الاكتفاء بمسح ثلث الراس ومسح مقدمه او مسح ثلاثة اجزاء مثل الشافعي
او مسح بعضه شعره بل يجوز تقليد المرجوح وتتبعه ويجوز بالاجماع الانتقال
الانتقال من مذهب الى مذهب ولو بعد العمل بالاجماع لمن وجد في المذهب الاول باطلا
زوال شيء صحيحا فان تقليد خارجا لقول فتح القدير المنتقل من مذهب لمذهب غير التقليد
وقد انتقل ابو ثور والامام السمعاني من مذهب الحنفي الى مذهب الشافعي وابن عبد الحكم
من مذهب مالك الى الشافعي ثم عاد وابن تيمية من المالكي للشافعي وابو جعفر
ابن نصر والخطيب البغدادي والآمدي وابن برهان من الحنبلي الى الشافعي وابو حيان
من الظاهري الى الشافعي والطحاوي من الشافعي الى الحنفي وابن فارس صاحب المجمل
من الشافعي للمالكي وشروط الانتقال ثلاثة ان لا يجمع بين المذهبين على وجه يخالف
الاجماع وان يعتقد فيه تقليد الفضل وان لا يتقلب في شيء من غير معرفة شرط
سئل السيوطي عن حنفي يقول يجوز للانسان ان يتحول حنفيا ولا يجوز
للحنفي ان يتحول شافعيا او مالكيا او حنبليا فقال هذا تحكم منه لا دليل
عليه من كتاب ولا سنة ولم يرد حديث صحيح ولا ضعيف بتمييز احد من المذاهب
على غيره على التعيين والاستدلال بتقديم زمن ابي حنيفة لا ينهض حجة ولو صح لوجب
تقليده على كل حال ولم يجز تقليد غير الثلاثة وهو خلاف الاجماع وقد روي ان رجلا
حلف ان لا يطأ زوجته حينا فافتاه ابو بكر بان الحين الابد وعمر بانه اربعون
وعثمان بانه سنة واحدة فاتى عليا فقال لو صح لبلغ بعض الرجال ذلك عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرجعوا فقال لا ادري ما ذلك على ان الحين الابد
قال تعالى في حق الكفار فمتعناهم اي ابقيناهم متمتعين بما لهم الى حين
اي الى يوم القيامة وستره الله عن اعين الناس وقال عمر ما ذلك على

ان الحين اربعون سنة قال قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر الآية ان آدم القيت طينته على باب الجنة
اربعين عاما فقال عثمان ما ذلك على انه عام قال قوله تعالى تؤتي اكلها كل حين اي تعطي النخلة ثمرها كل عام وقال علي
ما ذلك على انه يوم وليلة فقال قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون اي سبحوه بمعنى صلوا حين تمسون
في المساء وفيه صلاتان المغرب والعشاء وحين تصبحون في الصباح وفيه صلاة الصبح فقال صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم والرجل يأخذ بقول من يخففه عليه ومذهب الشافعي حمل الحين على مضي لحظة من زمانه فاذا حلف لا يطأها حينا او دهرا او زمانا
بر بمضي اقل زمان ومذهب مالك قول عثمان ومذهب ابي حنيفة واحمد حمل على ستة اشهر هذا اذا لم ينو شيئا معينا فان نوى شيئا
معينا حمل عليه باتفاق الائمة ولا تجد مجتهدا الا وسلسلته متصلة بالصحابة حال نقله
فان قلت لو كلفنا العامي بمعرفة ~~الفاضل~~ الافضل والمفضول لكان تكليفا بالمحال لقصوره عن معرفة مراتب المجتهدين اجيب بمنع
الاستحالة اذ يظهر بالتسامع وبان يرى رجوع العلماء اليه وعدم رجوعه اليهم وكثرة المستفتين له وقلة المستفتين لغيره وتقلدات
اعتقد فاضلا يسأله وبالاخبار والدليل واختار ابن الحاجب جواز تقليد المفضول فلا يجب اعتقاد افضلية مقلده على غيره ولا يجوز لاحد ان يعتقد
لي شيء النقص في علماء السلف لان ذلك الحرمة لا تكون في الاعراض وقد وقع الاختلاف في الفروع بين الصحابة وهم خير الامة
وما خاصم احد منهم احدا ولا عادى احد احدا ولا نسب احد احدا الى خطأ ولا قصور قال السيوطي قول الشيخ تاج الدين السبكي في الاشباه
والنظائر اذا سئلنا عن مذهبنا ومذهب مخالفنا قلنا مذهبنا صواب يحتمل الخطأ
واذا سئلنا عن معتقدنا ومعتقد خصومنا قلنا الحق ما نحن عليه والباطل ما عليه خصومنا هذا كلام

وقال ابن عباس الجنان ثمانية   فجنة فردوس ومأواه عاليه
ودار جلال والسلام وخلدهم   ودار قرار والنعيم وعدنهم

البدعة اقسام واجبة وهي ما تناولته قواعد الوجوب وادلته من الشرع كتدوين القرآن والشرائع اذا خيف عليها الضياع لان التبليغ لمن بعدنا من القرون واجب اجماعا واهمال ذلك حرام اجماعا وكالاشتغال بالعلوم العربية المتوقف عليها فهم الكتاب والسنة كالنحو والصرف واللغة وتمييز صحيح الاخبار من سقيمها والرد على نحو القدرية والمجسمة لان حفظ الشريعة فرض كفاية فيما زاد على المتعين ولا يتأتى حفظها الا بذلك وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب الثانية محرمة وهي ما تناولته قواعد التحريم وادلته من الشريعة كالمكوس والمظالم المعروفة ببلاد البحيرة والزيادة على الخراج الذي وضعه الامام عمر رضي الله عنه وتولية المناصب الشرعية من لا يصلح لها بطريق التوارث وجعل المستند في ذلك كون المنصب كان لابيه والانتصاب على الصالح للصالحين بان يتزيا بزيهم ويترك ما هم عليه من الزهد والعزوف عن الكمالات كما يحبه الدنيا من مخالطة قصد بها التزيين حتى يظن صالحا فيعطى ويتقرب منه تزيا بزي العالم وكمذاهب جميع اهل البدع المخالفة لما عليه اهل السنة والثالثة مندوبة وهي ما تناولته قواعد الندب وادلته كبناء المدارس ووضع المذاهب وتدوين وتصنيف العلوم وتقرير القواعد وكثرة التفريع وفرض ما لم يقع وبيان حكمه وتفسير القرآن العظيم والسنة وتتبع كلام العرب نثرا ونظما والكلام في دقائق التصوف وحمل المعاني على الاستدلال في مسائل العلم مع قصد وجه الله تعالى ومباحثة اهل الطريقة من الكلام والاوراد وما اصطلحوا عليه من رموز واسرار لا تخفى التسبيح لكونه تعينه على ذكر الله بل ورد له اصل اصيل في السنة وهو حصى تركه المصطفى اربع سبع من ذلك وكصلاة التراويح في المسجد جماعة مع ترك صلى الله عليه وسلم ذلك بعد ثلاث ليالي وقالت تركه والرابعة مكروهة وهي ما تناولته ادلة الكراهة من الشريعة وقواعدها كاصطناع طعام للاجتماع عليه قبل الدفن وبعده من ابتداء على الثالث والعاشر والجمع والاربعين بل كل ذلك

حرام ان كان من مال محجور عليه او من التركة او من مال ميت عليه دين او يترتب عليه ضرر ونحو ذلك حيث بلغ الامر درجة التحريم فيكون ذلك كالاحرام وكتحلية المساجد بالنقش والتزويق وكتعليق شيء عليها من حيطانها او عمدها او دهنها بالطيب للتبرك به وكتعظيم نحو قبور الاولياء والعلماء على الصالحين كالمشاهد المعروفة فقد نهى الشارع عما تفعله العرب من تعليق خرزات على الاولاد لدفع العين او نسج لشفاء او لقضاء حاجة وكالتعريف بغير عرفة عند جمع من السلف كمالك رضي الله عنه بحسب الكثرة وللمعتمد عندنا الكراهة فيما لم يترتب عليه اختلاط الرجال بالنساء او تنضام اجسامهم والاجتماع في العارض وهو جمع الناس بعد صلاة العصر للدعاء وذكر الله تعالى الى غروب الشمس كما يفعله اهل عرفة وكزيارة الوقود ليلة نصف شعبان وليلة عرفة في المشاهد والجوامع والمساجد ليالي الختم آخر رمضان وليلة المولد ونحو ذلك مما جرى به التوقيت المشتهر بالتعظيم ليلة المولد الشريف والاجتماع عند ختم القرآن والمستحبات كما في التبيان نعم ما يترتب عليه من المفاسد وتشويش خاطر العابد وضياع المال باعتبار حرمة الاجتماع واكثر السرج والمعتاد في الليالي المعروفة يكون من الامور المنكرة والخامسة المباحة وهي ما تناولته ادلة الاباحة وقواعدها كاتخاذ المناخل للدقيق وكالاكل بالملاعق وكالمصافحة عقب العصر والصبح كما قال ابن عبد السلام لكن قيده النووي بما اذا صافح من هو معه قبلها اما من ليس معه قبلها فمصافحته مندوبة لانها عند اللقاء سنة اجماعا وهي الصاق صفحة الكف بالكف واقبال بالوجه وكالتوسع في لذيذ المآكل والمشارب والملابس وتوسيع الاكمام وكاتخاذ درج بحيث يقوم الخطيب الى ان يصل الى المنبر وبعطيه السيف وكذلك قراءة الحديث المشهور وهو اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة الخ لان الخطبة اقيمت مقام ركعتين فلا يجوز الكلام فيها فيما بين الخطبتين تنزيها عندنا وتحريما عند الثلاثة والخلاف في غير الخطيب ومن لم يستقر في محل من مجامعه فمن قرع محجوبا او محدرا فليقرع وعده ان سكت والا فلا حرج بل يجب الكلام في الاخير وقوله بعد ذلك انصتوا انصتوا اثابكم الله بدعة مذمومة اذ فيه امر الناس بالانصات مع نسيانه لنفسه فهو اولى من تكلم ومراد شغله صلى الله عليه وسلم واما ما عليه جالس على المنبر وكان صلى الله عليه وسلم يقول انصتوا

حديث وهو فوق المنبر فعلم ان البدعة انما هي ذكر الحديث اسفل المنبر وهي بدعة حسنة كقراءة الاية اذ فيها ترغيب في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
وفي ورود الخبر تنبيه للمكلف لاجتناب الكلام المباح والمحرم في هذا الوقت والاذان بعد صعود الخطيب على المنبر مستحب [illegible]
الذي قبله على المنائر فاحدثه عثمان وقيل معاوية لما كثر الناس وان كان الاقتصار على الاذان الحاجة كان توقف حضورهم على الزيادة [illegible]

فائدة لكل آدمي اثنان وثلاثون سنا غالبا ستة عشر في الفك الاعلى وستة عشر في الفك الاسفل ولكل اربع منها اسم يخصه فالاربعة التي في مقدم
الفم تسمى الثنايا والتي تليها تسمى الانياب وبعدها اثنا عشر ضرسا ويليها اربعة تسمى النواجذ وهي من اخر الاسنان ونظم ذلك الشيخ [illegible] فقال
وعدة الاسنان للانسان كل ثلاثون ويليها اثنان من الثنايا اربع واربع هي الرباعيات فيا سميع ثم بالانياب مثل اربع
وارباع صواحكها من [illegible] وعدة الرحى اثنا عشر ثلاثة في كل شق فقط واربع نواجذ اقصى الفم وهو بذا ان سئلت فهم
قالوا واسنان المرأة ثلاثون سنا واسنان [illegible] عشرون سنا واسنان الشاة احدى وعشرون سنا واسنان التيس ثلاث و
عشرون سنا واسنان العنز تسع عشر سنا

اذا ذكر الصالحون في مجلس نزلت الرحمة ويخلق الله ملكا سحابة لا تحط الا في [illegible] وكل [illegible]
وكان معروف الكرخي كثيرا ما يقول عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة فقال له بعض اصحابه فعند ذكر الله ماذا ينزل فاغمي عليه
ثم افاق وقال عند ذكر الله تنزل الطمأنينة قال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب

اختلف العلماء هل الافضل الحمد لله او لا اله الا الله فذهبت طائفة الى الاول
لان في الحمد لله توحيدا وحمدا وفي لا اله الا الله توحيدا فقط واحتجوا بحديث ابي
هريرة رضي الله عنه وابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا من قال لا اله الا الله كتبت له عشرون حسنة
وحط عنه عشرون سيئة ومن قال الحمد لله رب العالمين كتبت له ثلاثون حسنة
وحط عنه ثلاثون سيئة وذهبت طائفة الى الثاني لانها تنفي الكفر وعليها يقاتل
الخلق واحتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة لا اله الا الله قال ابن عطية
بعد احتجاجه بهذا الحاكم بذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت
انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله رواه الامام مالك في الموطا الخ وبقوله صلى الله عليه
وسلم افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله رواه الترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن جابر وقال بعضهم عندي ان كلا منهما افضل في مقام
مخصوص على ان لا اله الا الله افضل من حيث ان الدعاء من جملة الذكر والحديث
من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين

سئل الشاعر السماه

يا ايها البحر الذي [illegible] … ربع الهدى بيراعه ولسانه

بين لنا نهج الصواب وقل … لعزابك علمك يهتدى ببيانه

في صائم يا صاح قبل زوجته … قبل انزال الصوم في رمضانه

فراى المني من العناق هل له … صوم ام القضا عليه [illegible]

ثم انزل بعد المني مني اصف … سل ويح في غشيانه

ام لم تصوب عليه من كفارة … ام لا وهل بقضى على اتيانه

ثم السؤال اجب جوابا شافيا … حاشاك الله رحمانه

هذا سؤال الترميذي محمد … الحمد لله العلى [illegible]

فاجاب

يا فاضلا نظم السؤال محمدا … عيشان من فتح في عدنانه

لما تمحاها الصيام … من غير تعظيم الحرمة [illegible]

نقص وليس عليه من كفارة … والقطع محترم عن عصيانه

يا ويله ربعنا رجوته … يجنى في عظم هذانه

نعم يتوب لعله تغفر ما مضى … فعشى عالة في غفرانه

هذا جواب عن السائل عنه … نظم صاه الله رحمانه

حزم الحيوان خير الارض ما … قد حاططة المصطفى ذات بيوحاها

والعم لقد صدقوا بما كرمك الله … بالنفس حين ركبت ركابا وها

يليق السكر

نفس النبي لدى اعلى النفس … فاتبعه في كل النوائب والنفس

واتركه من حظوظ النفس جملة وتراك … لا ترغب عن نفس هذا النفس

فردى الردى وحميه كل حالمة … فلقد سعدت اذا خصصت بالؤس

ان تفتدى لتصعد روحك في العلا … بيد الكرام على ثياب السندس

وترى ما ترضين من كل المنى … في مقعد عند المليك مقدس

او ترهبين نعيمة تحظى بكم … وبذخا جرتجيه دهر ادهس

ما انت حتى لا تكونى فدية … لمحمد في كل هول مبلس

ما في حياتك بعد فقد قرة … ان مات تخلف جميع الانفس

محمد بحياته يهدى الانام … ونسخى سدف الظلام الحندس

وليقيم دين الله ابيض طاهرا … في غيظ ابليس اللعين الاخرس

اعظم بنفسه محمد ان تفتدى … اهون بنفسك يا اخى [illegible]

ولقد علا اعلا البقاع وجوهها … ذاك على التقوى لخير مؤسس

فيطيبها ان الثرى وزيارك … ازكى ثرى في كل واد اقدس

افدى عمارة مسجدها تباركا … اصحى ذلك كل البرية بائس

ان يهون على جح حيشة … في ذلك بالنفس الانفس الذكى

لعرجا ربع لنفسه بعد وكان … فخ انزلك اربع اشرف مجلس

صلى عليه الله كل دقيقة … عدد الخلائق ما طلوا في غرس

ولـ... حسين الدجاني مشطرا

اذا لم اطب في طيبة عند طيب	حبيب لادواء القلوب طبيب
اشادمعالي ابين واستدارت	به طيبة طابت فاين اطيب
اذا لم يجب لي حيث ربنا الدعا	دتجاه عند مسكين فيه طيبة
فقد سرنا باب النجي بالله ربي	ففي اي حي للدعاء يجيب

للامام الشافعي

وقائلة مات الكرام فمن لنا	اذا عضنا الدهر الخؤون بنابه
فقلت لها قلي الملامة ريكي	بلوذ مخلوق فليس ينابه
يعوض نا عنهم فلنا كلهم	ونشكو قهر اشتغال رنابه
ولكن لنا مولاهم ممن يلذ به	ساحته خيرا فلولاي ينابه

الشيخ خير الدين الرملي

قال بعد قول ابن حبيب الصفدي

لم يبق للاسلام دينه حقيقته	حتى الحتالات الشعرات

مجيبا له

قد كنت في زمن فيه الحثالات	الان لحثلة فيه شعرات
فلو رأيت الذي قد كان بعضهم	لقلت حالهم من قبل قد ماتوا

وقف الدراهم والدنانير اشتهر	عن معشر الفقهاء شكر نفر
ويكون قد صار عرفا شائعا	قد قيل عند الكل فانهم ما استتر
مع انصاف الحكم قد انتفى	عن الخلاف كما لديهم قد ظهر
هذا وصاحب هذه الابيات	يرجو العفو في يوم المحشر
وضاح من حاسد وصليا	وسلاما دوما على خير البشر

انشد به بعضهم قول بعضهم

حصل النقل اعتمادا كونه	مستغنيا بالغنى عند سائر البشر
ولا تمهد شكر عليه يريد علمه	بغير فضل كان على الشجر

لطائف في النعل الشريف

والثناء على المحبوب

الربيعة

الشريف

بروحي تمثال النعل قد حنا حال	فرافد واستعلى على الشهب موطئه
فعظمه وقبله بشوق فانه	لحصن حصين للمحب و ملجاه

الثاني

نفسي تمثال النعل مبارك	هنيئا لمن قد نال تشريف صاحبه
اعظمه جهدي وآمل انني	سآمن من كل المخاوف ضائع به

الثالث

لتمثال هذا النعل قد ارتقى	على العرش والكرسي والافلاك العلى
فعظمه واحمله على الراس ترتقي	الى المنزل الاعلى لدى الملك العلى

بنو دمشق لهم برو آء	بزينة البشر والطلاق
وودادهم ظاهر ولكن	في الباطن البغض والنفاق

[illegible]

قال الإسنوي اختلفوا في حد الماء المطلق فقيل ما يطلق عليه اسم الماء بلا قيد
وقيل الباقي على أوصاف خلقته والصحيح التفسير الأول إذا علمت ذلك فيقال
ما يجوز التطهير به مع أنه ليس باقيا على أصل خلقته ولا يطلق عليه الماء إلا مقيدا
وصورته ما إذا وقع في الماء خليط لا يستغني عنه الماء كورقة الشجر إذا تفتت وتغير
بها الماء تغيرا كثيرا بحيث يزول عنه الاسم

ماء مطلق يصدق عليه التفسيران المتقدمان ولا يجوز استعماله
صورته في حريم النجاسة العينية فإنه يجب التباعد عنها في الجديد بقدر قلتين
وإن كان ذلك المقدار طاهرا على الأصح في الروضة والقديم وهو الذي عليه
الفتوى إذ لا يجب ورأيت في شرح التلخيص للسنجي أن الشافعي نص في اختلاف
الحديث على عدم الوجوب أيضا فتكون الفتوى على الجديد الموافقة للقديم
مسألة شخص يجب عليه تحصيل ماء لتطهره عن وضوء أو غسل أو إزالة نجاسة
وصورته في جماعة معهم قلتان إلا بضاعة من الماء وذلك لا يكفيهم للطهارة
ولو كملوه ببول ونحوه مخالفا للماء في الصفات لم يتغير به فإنه يجب عليهم
الخلط على الصحيح ويستعملون جميعه وقيل يبقون قدر المائع
ماءان يصح التطهير بكل منهما منفردا ولا يصح التطهير بهما مجتمعين
وصورته في المتغير بالمخالط الذي لا يستغني الماء عنه كالطحلب المفتت والنورة ونحوها
مما في مقر الماء وممره فإنه يجوز استعماله لعدم إمكان الاحتراز فإذا
صب على ما لا يتغير به بالطحلب فتغير ضر لأنه تغير بما يمكن الاحتراز منه وهو الخلط
وصورة ثانية لذلك في الحوض لأن الصحة وهي ما إذا كان عند رجلان لكل منهما
ماء وأباح لكل منهما أن يتوضأ بمائه فإن الماء لم يخرج عن ملكهما بذلك
فإذا خلطاه فقد تعدى فيه لانصرافهما في غير الجهة المأذون فيها وقد يعني للمالك
الصحيح بعد ذلك أما قبل الوضوء أو في أثنائه ولأن المباح من وضوئه لم يأذن المالكان
في استعماله

ماء استعمل في نفل الطهارة وحكم عليه بعدم جواز الاستعمال
صورته فيما إذا غسل نجاسة لا يجب غسلها به بل يستحب كالدم القليل ودم البراغيث
فإنه غسالتها غير طهور بلا شك
ماء توضأ به شخص حكمنا باستعماله مع أنه لم ينوه بالكلية
صورته ما إذا كان المتوضئ حنفيا سواء نوى أم لا
ناحية فيها مياه متعددة في أماكن متفرقة يكره استعمال المياه بعضها دون بعضه
مع استواء الجميع في عدم التغير والتغير الذي لا يضر
صورته في آبار الحجر بكسر الحاء فقد صح أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن استعمال
آبار الحجر إلا بئر الناقة وأمرهم أن يريقوا ما استقوا منها وأن يطعموا العجين
وفي رواية وأن يعلفوا الإبل العجين
ماء الفقاعات لم يتغير بالنجاسة وصورته هكذا
صورته في الجاري إذا كان يمر على النجاسة وكل جرية منه دون القلتين
فإن الجميع نجس على القول الجديد لأن كل جرية كالمنفصلة عما قبلها
لأنه طاهرها لما أمامها وهاربة عما بعدها وقيل إذا تباعد عن النجاسة
بقدر قلتين واغترف جاز ولو كان جري الماء أقوى من جري النجاسة
فكالنجاسة الواقفة أيضا
ماء انتقل من بعض أعضاء المتوضئ إلى بعض بحيث خرق الهواء وصورة ذلك لا يضر
صورته في الماء الذي يغلب فيه الانتقال كالحاصل عند نقله من الكف إلى الساعد
ورده منه عند إلى الكف ونحو ذلك فإنه لا يضر كما جزم به الرافعي
ماء لم ينتقل من محل الطهارة ومع ذلك يحكم عليه بالاستعمال
حتى لا يكمل به غسل باقي العضو
صورته ما إذا غسل وجهه ثم نوى مع إدخال يديه رفع الحدث ثم أخرجهما
فغسل بهما غيرهما فإنه لا يصح لأنه قد صار مستعملا
وقد استشكل ما قاله أن انفصال العضو من الماء يقتضي الحكم على الماء بالاستعمال

ماء قليل لاقى نجاسة غير ما لا يدركه الطرف وما لا نفس له سائلة ولم يحكم بتنجيسه

صورة في الهرة اذا اكلت فارة ثم غابت بحيث يحتمل طهارة فمها ثم ولغت فان فمها يكون باقيا على نجاسته ولا يحكم بنجاسة ما ولغت فيه على الاصح لان الاصل طهارة الماء ونجاسة فمها واعتضد اصل الطهارة بالاحتمال الولوغ في الغيبة وحجاه وقياس غير الماء الجاف الا ضمنا بالماء فيما ذكرناه

صورة ثانية وهي افواه الصبيان فان حكمها حكم الهرة فيما قلناه لان العلة في الهرة وهي مشقة الاحتراز حاصلة فيهم قال الغزالي وهذا الخلاف لا يجري في حيوان لا يعم اختلاطه بالناس وخالفه المتولي فخطاه فيما اذا اكل السبع جيفة ثم غاب

صورة ثالثة وهي القليل من دخان النجاسة فانه يعفى عنه بلا نص في الماء المخصص

صورة رابعة وهي اليسير من الشعر الذي حكمنا بنجاسته

صورة خامسة وهي الحيوان اذا كان على منفذه نجاسة ثم وقع في الماء فانه لا ينجس على اصح الوجهين للمشقة في صونه

صورة سادسة وهي غسالة النجاسة اذا انفصلت وقد طهر المحل فانها طاهرة

مسئلة صلاة متقدم ومقتدى به وشك هل تقدم على امامه فان الصحيح المنصوص الذي قطع به المحققون انه يصح

مسئلة تقبل خبر الصبي الذي لم يجرب عليه الكذب فيما كان طريقه المشاهدة دون الاجتهاد فيقبل في النجاسة وفي دلالة الاعمى على القبلة وخلو الموضع عن الناس وطلوع الفجر والشمس وغروبها بخلاف ما طريقه الاجتهاد كالاخبار عما يتعلق بالطب ورواية الاحاديث ورواية التنجيس على نحو

صورة اخرى وهي ما اذا اطلعه صاحب الدعوة لم فان المعتمد من الاجابة الاذن ورواية الشرط ان يقع في قلبه صدق الصبي

صورة اذا اخبر الفاسق بالتنجيس قبل او بالاحكام فلا

صورة فيما اذا قصد المسافر الماء فاخبره فاسق عن حال مكان معين يجب الطلب فيه فظاهر اخبر بان الماء فيه لم يعتمد وان اخبر بان لا ماء فيه اعتمده

اناء طاهر غير النقدين لا يجوز الاستعمال منه اصلا وانا نجس يجوز الشرب منه والتوضؤ وغيرهما

صورة في المتخذ من اجزاء الادمي كجلده وشعره فانه لا يجوز استعماله ولا فرق في ذلك بين المسلم والكافر وما كان وغيره لكن قولهم انه يجوز اغراء الكلاب على جيفة الحربي ينافي ذلك

صورة ثانية في الحياض اذا كانت تسع اكثر من قلتين فان الماء الكثير لا ينجس الا بالتغير ولا صورة اخرى وهي ما اذا ولغ كلب في ماء قليل ثم كوثر الماء حتى بلغ قلتين فالماء طهور والاناء باق على نجاسته على الصحيح وقيل يطهر كما لو كان الماء الكثير فيه

شخص ليس بصائم يكره له السواك بعد الزوال

صورة فيما اذا اصبح ممسكا في يوم رمضان لفقد النية او غير ذلك من الاسباب فالمتجه الحاقه بالصائمين في الكراهة المذكورة

عبادة واجبة تجب فيها النية ولا اسم اشترطت شرعا عرفا ولا يكفي في نيتها ان تاتي بما هو واجب ولا يصح تقييدها بالفرض

صورة في التيمم اذا نوى التيمم لا يصح على الصحيح

وضوء يصح به فعل النفل دون الفرض

صورة في الجنب اذا تيمم لعدم الماء وصلى فريضة ثم احدث ووجد ما يكفي للوضوء خاصة فان قلنا الواجد لبعض ما يكفيه يلزمه استعماله بطل تيممه فيستعمله للحدث ويتيمم لباقي بدنه وان قلنا لا يلزمه ذلك وهو الذي ياتي في الالغاز المذكورة فان له ان يتوضأ ويستبيح النفل دون الفرض لان التيمم الذي ناب عن غسل الجنابة اباح فريضة وما شاء من النوافل فلما احدث حرمت النوافل فاذا توضأ ارتفع تحريم النوافل ولا يستبيح الفرض لان هذا الوضوء لم ينب عن الجنابة فان لم يتوضأ به وتيمم عن الفريضة استباح الفريضة والنافلة جميعا

رسالة في فن المناظرة للعلامة ساجقلي زاده

بسم الله وبحمده وصلاة وسلام على رسوله يقول البائس الفقير محمد المدعو بساجقلي زاده
الرحمه الله سبحانه بالفلاح والسعاده هذه رسالة في فن المعارضة عملتها لك يا ولدي ولامثالك
المبتدئين بارك الله فيك لك ولمن اراها غيرك وهذا الفن لا شك في استحباب
تحصيله وانما الشك في وجوبه كفاية والمناظرة في العرف هي المدافعة لتظهر الحق
اعني دفع السائل قول المعلل ودفع المعلل قول السائل وفن المناظرة فن يعرف به
صحيح الدفع وفاسده اعلم انك اذا قلت شيئا فذا اما تعريف او تقسيم او تصديق
او مركب منها ناقص او مفرد او ات ح وانت في جميع هذه الصور اما ناقل
اولا ولنشرع في بيان المناظرة على تقدير عدم النقل واعلم ان الاخيرين لا يمكن
فيها المناظرة فنضع ثلاثة ابواب **الباب الاول** في التعريف لك ان تنقضه ومعناه
ان تبطله بعدم جمعه او بعدم منعه او باستلزامه المحال وسبب الاول كون التعريف اخص
مطلقا كتعريف الانسان بالزنجي وسبب الثاني كونه اعم مطلقا كتعريفه بالحيوان وقد يجتمع
الاول والثاني وذلك اذا كان التعريف اعم من وجه كتعريفه بالابيض وتقريرها ان
هذا التعريف غير جامع لافراد المعرف او غير مانع عن اغياره وكل تعريف هذا شانه فهو فاسد
فلصاحب التعريف ان يمنع الكبرى مستندا الى ان التعريف لفظي بيان صحة هذا المنع
ان التعريف قسمان لفظي وحقيقي والاول تعيين معنى اللفظ بلفظ آخر واضح الدلالة
على ذلك المعنى بالنسبة الى السامع وهو طريق اهل اللغة ويجوز بالاعم والاخص
والاول كقولهم سعدان نبت والثاني كقول القاموس اللهو اللعب اقول واللعب
نوع من اللهو والثاني يراد به التفصيل بذكر العام اولا والخاص ثانيا كقولك الانسان
حيوان ناطق وتشترط فيه المساواة على مذهب المتأخرين فيبطل بعدم الجمع وبعدم المنع
والقدماء جوزوا التعريف بالاعم والاخص اما الاول ففي موضع اريد بالتعريف تمييز
المعرف عن بعض الاشياء لاشتباهه به كما اذا اشتبه المثلث بالدائرة عند السامع
واريد تمييزه عنها فقط يقال المثلث شكل مضلع واما الثاني ففي موضع يراد بالتعريف
بيان الافراد المشهورة والله اعلم فلصاحب التعريف منع الكبرى مستندا بان المراد
تمييز المعرف عن بعض الاشياء او بيان افراده المشهورة فتفطن فتح الله عليك
فصل في بيان منع الصغرى في التقرير السابق ان الصغرى فيه تنحل الى قضيتين
فاذا قلت انه غير جامع لفرد فلاني فكانك قلت ان المعرف صادق عليه والتعريف
غير صادق واذا قلت انه غير مانع عن مادة فلانية فكانك قلت عكس المذكور
فلصاحب التعريف ان يمنع كلا من تينك القضيتين وسند ذلك المنع في الغالب
تحريره

تحرير المراد بالمعرف او التعريف فاعرف سهل الله عليك **فصل** في تقرير الابطال بالثالث
وهو ان هذا التعريف مستلزم للدور او التسلسل وهو محال وكل تعريف يستلزم المحال فهو فاسد
ولا مجال لمنع الكبرى هنا بل يمنع الاستلزام وسنده في الغالب تحرير التعريف او يمنع الاستحالة مستندا بان
هذا الدور غير محال وان التسلسل غير محال وبيان استحالتها في علم الكلام ويكفيك هذا الاجمال
هنا واعلم انه قد ينقض التعريف بانه ليس باجلى من المعرف كتعريف النار بانه شيء يشبه النفس
في اللطافة اقول والنفس اخفى من النار ومن شرائط صحة التعريف كونه اجلى من المعرف
واما استعمال الالفاظ الغريبة وارادة المدلول الالتزامي واستعمال اللفظ المشترك او المجاز
بدون القرينة الواضحة المعينة للمراد فهو يقبح حسن التعريف لا صحته اذا كان المقصود اجلى
من المعرف **فصل** اشتهر ان ناقض التعريف مستدل وموجهه مانع ومعناه ان المعترض
على التعريف لا يكون الا طريق دعوى بطلانه والاستدلال على تلك الدعوى كما عرفته
والجواب عنه ذلك منع مقدمات ذلك الدليل وقد عرفت لكن هذا اذا لم يدع صاحب التعريف
انه حد او رسم فاذا ادعى انه حد فكانه ادعى ان العام والخاص اللذين فيه من الذاتيات
فيسمى العام جنسا والفصل خاصا واذا ادعى انه رسم فكانه ادعى ان احدهما او كليهما
من العرضيات فيجوز الاعتراض بمنع كونهما من الذاتيات وبمنع كون احدهما او كليهما
من العرضيات ويرد المنع هنا الدعوى الضمنية فاعرف ودفع هذا انما يكون باثبات
الذاتية او العرضية وهذا عسر لما قيل ان تمييز الذاتي عن العرضي عسر **فصل**
واعلم ان كون الحد بمعنى التركيب عن الذاتيات انما هو عرف اهل الميزان ومن وافقهم
واما في عرف اهل العربية فهو التعريف الجامع المانع سواء كان بالذاتيات او بالعرضيات
فلمن قال بحد لكنا ان ندفع المنع المذكور بان المراد عرف اهل العربية ثم **اعلم**
ان المنع هو الاعتراض اينما وقع في هذه الرسالة فهو بمعنى طلب الدليل ويسمى نقضا
تفصيليا ومناقضة وقد يستعمل في بعض الكتب بمعنى الدفع مطلقا سواء كان بطلب الدليل
او بالابطال والاستدلال ثم ان طلب الدليل قد يخلو عن ذكر السند كان يقال لا نسلم ما ذكر
او يقال هو ممنوع ولا يزاد على هذا القدر ويسمى هذا منعا مجردا وقد يذكر معه سنده وسيجيء
تفصيل السند في باب التصديق والمنع المجرد صحيح لكن المنع مع السند اقوى منه
والسند في عرفهم ما يذكر لتقوية المنع واينما وقع النقض بدون قيد التفصيل فهو بمعنى الابطال

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

[illegible]

وحدت الدود [illegible] | في الحصص [illegible]
واطل الكاتبة [illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
فكل [illegible] | [illegible]
وصدعه الخشبات [illegible] | [illegible]
خاجل [illegible] النجبات | [illegible]
ولولا [illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
هذا [illegible] | [illegible]
[illegible] التعريف | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] الناظر [illegible] | [illegible]

[illegible]

[illegible]

الشيخ حر الدين العاملي

قال لما وقف على قول الزمخشري

قضاة زماننا اضحوا لصوصا   عموما في القضايا لا خصوصا
يرون الغنم اموال اليتامى   كأنهم تلوا فيها نصوصا
خشينا منهم لو صافحونا   يسلوا من خواتمنا الفصوصا

ومن قول غيره

هجانا ذاكرهم في قضاة   وقلتم انهم كانوا لصوصا
فليتهم استقلوا باليتامى   وليتهم لو اتبعوا النصوصا
فكم اخشى سلطت علينا   حوائجنا واين خذوا الفصوصا

قال

هجانا في قضاتهم مقالا   لكم فيهم بان صاروا لصوصا
وانهم لشدة ذلك اضحوا   يسلوا من خواتمكم فصوصا
هلموا وانظروا القضاة الا   فقد نالوا الخواتم والخصوصا

ولما وقف على قصيدة الامير حمادي في التنباك ورد قوله

قم واسقني التنباك من خلة   حقيقة من بحر لو صفا الفائض   هل جاءك الشرع بتحريمه   لم قال من جهل بالفرض
ام من لبيب العقل جاء الحشا   لا يعرف الحلو من الحامض   ودعا حرمها رافض   الفوز بالرحمن من رفضي
هل حظرها فيه حديث اتى   عن النبي المصطفى الفارض   ونوبة الشيطان عاقا لها   الا جزيل العقل من ناقض
وهو كلام عاطل باطل   عن سوى الحطام بالناقض   لو ان كان ملك السما   فباطل ما جاء عن داحض
فازرع لا يخس من خلة   ولو سقى حيا من الحائض   ولو يكن بال بأعلى العلا   نص بالمرفوع والخافض
ولو يكن بال بأرض الفلا   فما بات الزرع عنه عارض   لا ينبت الزرع بلا حيفة   ولو سقي بالركو والفائض
وذاك زرع طاهر زاهر   من الحلوم الحامض   وطاهر نافع للدوا   عن ما قلت من الطارض
ويقطع الناسور من اصله   وقاطع الباسور والناقض   ويخرج الارياح دارجب   ويدفع الاسر من العارض
ويخرج البلغم من اصله   ويسهل الطبع عن القابض   مصد ... كرجفا   يخرج منه الدم الباكض
ويقطع النفخة من اصلها   فتر العين من الغامض   ويدفع الحسان من ...   دلت به حجة العاضض
ويدفع الصدر لادائه   والطحال من ... الآنض   ويخرج الاعضاء من ظهره   من كل داء نابت راكض
وصل يا رب على المصطفى   ما ناح قمري على عارض   مسلما ما فاح الصبا   وما بدر الشوق عاض
حمادي بالنظم اتى معربا   وهو ابن ماهر ... من عارض

ابطال شيء بدليل **الباب الثاني** في التقسيم وهو اما تقسيم الكلي الى جزئياته واما تقسيم
الكل الى اجزآئه والكلي والكل يسمى مقسما ومورد القسمة ويسمى الجزئيات والاجزآء اقساما
ويسمى كل قسم بالنسبة الى القسم الآخر قسيما ويسمى القسم الذي دخل في المقسم ولم يذكر في
التقسيم واسطة بين الاقسام ويشترط صحة التقسيم الجمع والمنع ويسمى اولا الحصر
ومعناه ان لا يترك في التقسيم ذكر بعض ما دخل في المقسم والمعنى الثاني ان لا يذكر
في التقسيم ما لم يدخل في المقسم ومن شرائطه ايضا تباين الاقسام **فصل**
في تقسيم الكلي الى جزئياته ومعناه ضم قيود الى المقسم فقد يذكر المقسم في الاقسام
صريحا كقولك الانسان اما انسان ابيض واما انسان اسود وقد يطرح
مفهوم الاقسام كقولك الكلمة اما اسم او فعل او حرف وقد يحذف وهو
المراد كقولك الانسان اما ابيض او اسود ثم ان هذا التقسيم اما عقلي
واما استقرائي والاول ما لا يجوز العقل فيه قسما آخر ويكون ذكر الاقسام فيه بالترديد
بين الاثبات والنفي كقولك المعلوم اما موجود او لا والثاني ما يجوز العقل
فيه قسما آخر لكن ذكر فيه ما علم بالاستقرآء كقولك العنصر اما ارض او ماء او نار
او هوآء والتقسيم الاستقرائي حقه ان يردد فيه بين النفي والاثبات لكن يذكر
في صورة الحصر العقلي بالترديد كذلك فيكون بعضه الاقسام مرسلا فيه
ومعنى ارساله ان يكون مفهوم القسم اعم مما وجد بالاستقرآء مما يصدق عليه
ومعنى هذا العموم ان يجوز العقل صدق هذا المفهوم على غير ما وجد كقولك
العنصر اما ارض او لا والثاني اما ماء او لا والثالث اما هوآء او لا وهو النار
فالقسم الاخير مرسل اي لا ينحصر في النار بحسب العقل بل بحسب الاستقرآء
فصل في الاعتراض على حصر التقسيم فاذا كان عقليا ينقضه السائل
بحصول قسم آخر يجوزه العقل وان كان استقرائيا ينقضه السائل بحصول
قسم آخر متحقق في الواقع وقد يظن السائل التقسيم الاستقرائي المردد بين
النفي والاثبات تقسيما عقليا فيقول انه باطل لتجويز العقل قسما آخر
كان يقول في تقسيم العنصر ما ذكرنا ان القسم الاخير لا ينحصر في النار بل يجوز بحسب
العقل ان ينقسم الى النار وغيرها فيجاب عنه بان التقسيم الاستقرائي لا يبطل
الا بوجود قسم آخر في الواقع فاذا ابطل السائل بعدم الحصر فقد يجيب عنه القاسم
بتحرير المقسم اعني انا نريد منه معنى لا يشمل الواسطة **فصل**

قد ينقض التقسيم بانه يلزم فيه ان يكون قسم الشيء قسيما له وذلك اذا كان في الواقع بعض
القسم اعم من الآخر كما اذا قلت الجسم اما حيوان او نام فالحيوان قسم من النامي في الواقع
وقد جعل في هذا التقسيم قسيما له ويجاب عنه بمنع اللزوم المذكور مستندا بالتجويد اعني
ان يراد بالنامي غير الحيوان وقد ينقض بانه يلزم فيه جعل قسم الشيء في الواقع قسما منه
وذلك اذا كان بعض الاقسام مباينا للمقسم كما اذا قلت الانسان اما فرس
او زنجي فالفرس قسيم للانسان لانهما قسمان من الحيوان وقد جعل في هذا التقسيم
قسما له وقد ينقض بان القسم فيه اعم من المقسم كما اذا قلت الانسان اما ابيض
او اسود فيجاب عنه بان المقسم معتبر في الاقسام وقد ينقض بانه تقسيم الشيء
الى نفسه وذلك اذا كان بعض الاقسام مساويا للمقسم كتقسيم الانسان
الى البشر والزنجي **فصل** قد ينقض التقسيم بان فيه تصادق الاقسام اي
صدقها على شيء واحد وذلك اذا كان بين الاقسام كلها او بعضها عموم من وجه
كما اذا قلنا الحيوان اما انسان واما ابيض لانهما يصدقان على الانسان
الابيض قال في شرح المطالع المقصود من التقسيم التمايز بين الاقسام
اقول يعني من التمايز التباين لكن التصادق انما يبطل به التقسيم الحقيقي
وهو جعل القسم اشياء متمايزة في الواقع ولا يضر التقسيم الاعتباري وهو
تقسيم الكلي الى مفهومات متباينة متمايزة في العقل وان كانت متصادقة
في الواقع كتقسيم الكلي الى اقسامه الخمسة مع انها متصادقة في الملون كما بينه
الفناري فقد يعترض على التقسيم بانه باطل لتصادق الاقسام فيه فيجاب
عنه بانه تقسيم اعتباري يكفي فيه تمايز الاقسام بحسب المفهوم ولا يضر التصادق
اقول فالشيء الواحد باعتبار اتصافه بمفهومات متخالفة يعتبر اشياء متعددة
فيدخل في الاقسام المتعددة فاعترفوا ولولا ان هذا اوان سقوط هذا لذكرته
بيانا **فصل** في تقسيم الكل الى اجزائه وهو تحصيل ماهية المقسم بذكر
اجزائه فليس فيه ضم قيود الى المقسم وشرطه الحصر وتباين الاقسام
ودخول كل قسم في المقسم كتقسيم المعجون الى عسل وشونيز واستخراج الاعتراضه
عليه ودفعه **فصل** معنى تحرير المراد ارادة غير ظاهره من اللفظ
كارادة الخاصة من العام لقرينة المقام لكنه لا يصح ارادة المجاز بدون

العلاقة المعتبرة المذكورة في علم البيان فلا يراد الفرس من الكتاب مثلا واما القرينة المانعة
عن ارادة الحقيقة فلا تجب اذ الكلام المحرر ههنا لان المانع يكفيه الجواز والقرينة
المانعة انما تشترط للقطع بالمعنى المجازي لا للتجويز فصل الباب الثالث
في التصديق وما في معناه من المركبات الناقصة اعلم ان التصديق
اذا قاله احد يقال له الدعوى والمدعى وقائله المعلل لان من حقه
التعليل عليه فان لم يكن مقرونا بدليل ولم يكن بديهيا فللسائل ان
يمنعه ومعناه طلب الدليل عليه وان كان بديهيا جليا فلا يصح منعه
ويسمى منعه مكابرة وان كان مقرونا بدليل فللسائل ح ثلاث
وظائف المنع والمعارضة والنقض فههنا ثلاث مقالات المقالة
الاولى في المنع اعلم ان للسائل منع مقدمة الدليل اذا لم يستدل
المعلل عليها ولم تكن بديهية جلية ولا يصح منع الدعوى ح لان المنع
طلب الدليل والمطلوب حاصل الا ان يراد منع الشيء من مقدمات
دليل وذا مجاز في النسبة ورايت من بعض الفضلاء منع المدعى
المدلل يستعمله اولا ثم منع مقدمة من مقدمات دليله فصل
المنع اما مجرد عن السند او مقرون به والسند ما يذكره المانع لزعم
انه يستلزم نقيض المم ويكفي في الاستناد به جوازه عقلا وقد
يذكر على سبيل التجويز كان يقال لا نم انه ليس بانسان لم لا
يجوز ان يكون ناطقا وقد يذكر على سبيل القطع كان يقال كيف
وهو ناطق او يقال انما يصح ما ذكرته لو كان غير ناطق وليس
كذلك وما كفى في السند الجواز لا يتوقف صحة المنع على اثبات
السند الذي ذكر على سبيل القطع ويسمى المنع الذي سنده هو
الصورة الثالثة حلا لان فيه بيان منشأ المقدمة الممنوعة والحل
هو بيان منشأ الغلط واكثر وقوع الحل بعد النقض الاجمالي
وستعرف معنى النقض الاجمالي فصل الواجب على المعلل عند
منع السائل مدعاه الغير المدلل او مقدمة دليله اثبات ما منعه

لان هذا مطلوب المانع وذكر الاثبات نوعان احدهما ذكر دليل ينتج الممنوع
والاخر ابطال السند المساوي للمنع لانه بابطاله يبطل نقيض الممنوع فيثبت
عينه لاستحالة ارتفاع النقيضين وبيان هذا ان معنى مساواة السند
للمنع واخصيته منه مساواته لنقيض الممنوع واخصيته منه فالسند
بالاحتمال العقلي المساوي والاخص مطلقا والاعم مطلقا والاعم
من وجه والمباين والتمثيل للكل واذا قلنا هذا الشبح ليس بضاحك
لانه ليس بانسان فان قال السائل لا نم انه ليس بانسان
لم لا يجوز ان يكون ناطقا زنجيا فهذا اخص مطلقا وان قال
لم لا يجوز ان يكون حيوانا فهذا اعم مطلقا وان قال لم لا يجوز ان
يكون ابيض فهذا اعم من وجه وان قال لم لا يجوز ان يكون
فهذا مباين والمباين الاعم من وجه ولا يجوز الاستناد
بهما ولا ينفع المعلل ابطالهما لو استند بهما السائل والمساوي والاخص
مطلقا يجوز الاستناد بهما لكن لا ينفع المعلل ابطال الاخص بل ابطال
المساوي واما الاعم مطلقا فلا يجوز الاستناد به لكن ينفع المعلل
ابطاله لو استند به السائل واعلم ان الممنوع لو كان مقدمة دليل
المعلل فللمعلل وظيفة اخرى للتخلص عنه وهو اثبات المدعى
بدليل آخر وذا فخار من وجه فاعرف فصل وعند اثبات المعلل
مدعاه او مقدمته بدليل او بابطال السند للسائل ان يمنع شيئا من
مقدمات الدليل او الابطال ما لم تكن بديهية جلية فاذا منع يأتي
التفصيل السابق فصل منع السائل مقدمة دليل المعلل قد لا يضر
المعلل اذا ذكر المانع سندا اشتمل الاعتراف بدعوى المعلل كما اذا قال المدعي
العالم حادث لانه متغير واثبت الصغرى بانه لا يخلو عن الحركة والسكون
فقال الفلسفي لا نم عدم خلوه عنهما لم لا يجوز ان يخلو عنهما كما في
آن حدوثه فهذا السند فيه اعتراف بحدوث العالم فصل
لو ابطل السائل بالدليل المدعى الغير المدلل او مقدمة دليل المدعى

قبل ان يستدل المعلل على تلك المقدمة فذا يسمى غصبا لان الاستدلال منصب
المعلل وقد غصبه السائل واختلف في انه مسموع يجب على المعلل ان يجيب عنه
والمحققون قالوا انه غير مسموع ومنهم من قال انه مسموع بقبل ان للسائل ان يقول
اوردت المنع مع السند بما ذكرته في صورة الابطال والاستدلال فيستحق
الجواب ح البتة قال في التوضيح ينبغي لمن حكم نفيا لمقدمة معينة
ان يورد اعتراضه على سبيل المنع لا على سبيل الابطال لئلا يقول الخصم
انه غصب فيحتاج الى العناية **فصل** الغصب في عرفهم استدلال السائل
على ابطال ما صح منعه فالمعارضة ليست بغصب لان ابطال الدعوى
بدليل بعد استدلال المعلل عليه وليس منع الدعوى بعد الاستدلال
عليه صحيحا وكذا النقض ليس بغصب لانه ابطال الدليل بدليل
ولا يصح منع الدليل لان المنع انما يصح على ما يمكن الاستدلال
عليه والدليل لا يمكن الاستدلال عليه لانه مركب من مقدمات
والدليل لا ينتج الا مقدمة واحدة وهنا بحث ويعرف المعارضة
والنقض **فصل** اعلم ان السائل قد يمنع تقريب دليل
المعلل ومعنى التقريب سوق الدليل على وجه يستلزم المدعى
وتقرير منعه انا لا نسلم استلزام هذا الدليل المدعى وقد يحال
ويقال لا نسلم التقريب او التقريب ممنوع او التقريب انما يتم
اذا انتج الدليل عين المدعى او ما يساويه او الاخص منه مطلقا
واما اذا انتج الاعم فلا تقريب كانه يكون المدعى موجبة كلية
وينتج الدليل موجبة جزئية **فصل** قيل لا يمنع النقل والمدعى الا
مجازا ومعناه ومعناه لا يستعمل لفظ المنع وما يشتق منه
في طلب الدليل عليهما الا مجازا وبيان ذلك ان المنع في اصطلاحهم
طلب الدليل على مقدمة الدليل ولما لم يكن النقل والمدعى مقدمة
الدليل فقولك هذا النقل ممنوع وهذا المدعى مم مجاز عن
طلب الدليل مطلقا واما اذا استعملت لفظا آخر في طلب الدليل
عليهما فلا مجاز كان تقول لا نسلم هذا النقل او هذا المدعى او هو

مطلوب البيان هذا في المدعى الغير المدلل اما اذا كان مدللا فطلب الدليل
عليه باي لفظ كان مجاز في النسبة والمراد طلب الدليل على شيء من
مقدمات دليله ويكفيك هذا البيان هنا علمك الله ما لم تعلم
فصل لما كان الواجب على المعلل عند منع المانع هو الاثبات كما عرفت
تفصيله فلا ينفعه منع المنع بمعناه منع صحة تقريره لا منع صحة
ورود هذا المنع لم لا يجوز ان يكون الممنوع بديهيا جليا وكذا لا
ينفعه منع السند الذي ذكر على سبيل القطع قال الشارح الحنفي
منع المنع ومنع ما يؤيده لا يوجب اثبات المقدمة التي يجب على المعلل
عند منع المانع انتهى وكذا لا ينفعه منع صلاحية السند للسندية
مستندا بعمومه وكذا لا ينفعه ابطال صلاحيته للسندية مستدلا
بعمومه وكذا لا ينفعه ابطال عبارة المانع بمخالفتها القانون العربية
فاشتغال المعلل بهذه الاعتراضات انتقال الى بحث آخر يجب
على السائل دفعه فان كان اشتغاله بها بدون اثبات ما منعه
السائل فقد عجز عن اثبات مدعاه فافحم فيه وانتقل الى بحث آخر
نعم ينفع المعلل ابطال المنع مستدلا عليه ببداهة المم بداهة
جلية وهذا بمنزلة اثبات المم وكذا ينفعه ابطال المنع بدعوى
ان المم مسلم عند المانع لكن هذا هو الالزامي جدلي لا تحقيقي
فلا يصح عند ارادة اظهار الحق وللمانع ان يدعي ح الرجوع عن
تسليم ما يسلمه ما لم يكن بديهيا جليا **المقالة الثانية**
في المعارضة وهي اثبات السائل نقيض ما ادعاه المعلل
واستدل عليه او ما يساوي نقيضه او الاخص من نقيضه كان ادعى
المعلل انسانية شيء واستدل عليها فعارضه السائل باثبات لا انسانيته
اما باثبات ضاحكيته او باثبات انه زنجي فللسائل عند ارادة
المعارضة ان يقول للمعلل دليلك وان دل على ما ادعيت

لكن عندي ما ينفيه اي ينفي ما ادعيته ودفع المعلل المعارضة اما بمنع بعض
دليل المعارض او باثبات فساد دليله وهو النقض كما في تفصيل النقض
او باثبات الدعوى بدليل آخر وهو المعارضة على معارضة السائل
وفي كون هذه المعارضة دافعة لمعارضة السائل بحث ثم ان المعارضة
تنقسم الى المعارضة في المدعى وهو ان يثبت السائل خلاف مدعى
المعلل بعد اثبات المعلل مدعاه والى المعارضة في المقدمة وهو ان
يثبت السائل خلاف مقدمة الدليل دليل المعلل بعد اثبات المعلل
تلك المقدمة **فصل** وكل منهما تنقسم الى ثلاثة اقسام لان
دليل المعارض ان كان عين دليل المعلل مادة وصورة كما في المغالطة
العامة الورود تسمى تلك المعارضة قلبا ومعارضة على سبيل القلب
قال ابو الفتح المغالطات العامة الورود هي ادلة التي يمكن ان
يستدل بها على جميع الاشياء في النقيضين مثل ان يقال الشيء
الذي يكون وجوده وعدمه مستلزما للمطلوب اما موجود او معدوم
واما ما كان يلزم ثبوت الحط اقول فاذا استدل به الفلسفي
على قدم العالم فعارضه بالاستدلال به على حدوثه وان كان غيره
مادة وعينه صورة تسمى بالمثل كان يقال الفلسفي العالم قديم
لانه اثر القديم وكل ما هو اثر القديم فهو قديم فعارضه بانه حادث
لانه متغير وكل متغير حادث وان كان غيره صورة تسمى معارضة
بالغير سواء كان غيره مادة ايضا كما اذا عارضنا في الصورة المذكورة
بان العالم حادث بانه اثر المختار ولا شيء من القديم باثر المختار
او كان عينه مادة وهذا صرح به عصام في شرح الآداب العضدية
ومثاله ان يستدل المعلل على مدعاه بمغالطة عامة الورود
فيعارضه السائل بايراد تلك المغالطة على نقيض مدعى المعلل
بصورة اخرى غير ما اختاره المعلل

المقالة الثالثة

في النقض وقد يقيد بالاجمالي ومعناه ان يدعي السائل بطلان
دليل المعلل مستدلا بانه جار في مدعى آخر مع تخلف ذلك
المدعى عنه وكل دليل هذا شانه فباطل لان الدليل الصحيح لا يتخلف
عنه المدعى لان المدعى لازم له وبطلان اللازم يدل على بطلان
الملزوم كان قلنا للفلسفي المستدل على قدم العالم بانه اثر القديم
انه جار في الحوادث اليومية مع انها حادثة بالبداهة والايجاب عن هذا
النقض بمنع الكبرى بل بمنع الصغرى ولما كانت الصغرى مشتملة
على مقدمتين يمنع الجريان تارة والتخلف اخرى وقد يستدل الناقض
على بطلان دليل المعلل بانه مستلزم للدور او التسلسل وهو محال
وكل ما يستلزم المحال فهو محال ولا مجال بمنع الكبرى هنا ايضا
بل قد يمنع الاستلزام وقد يمنع الاستحالة لان بعض الدور والتسلسل
غير محال وقد يجاب عن النقض باثبات المدعى بدليل آخر وهذا
افحام من وجه واعلم ان المعارض والناقض اذا لم يذكرا دليلا
فلا يسمع دعوتهما البطلان ويسمى دليل الناقض شاهدا ان قلت
اليس للسائل منع مجموع الدليل بمعنى طلب الدليل عليه قلت لا لانه
تكليف بما لا يطاق لان الدليل لا ينتج الا مقدمة واحدة **فصل**
اعلم ان الناقض قد يترك بعض اوصاف دليل المعلل عند اجرائه
في مدعى آخر فيسمى ذلك في الاصطلاح منع الجريان مستندا بان
للوصف المذكور مدخلا في العلية وقد يبطل السائل هذا السند
باثبات ان لا مدخل لذلك الوصف في العلية مثاله قال الشافعي
لا يصح بيع الغائب لانه بيع مجهول الصفة فناقضناه بانه جار في
تزوج امراة غائبة لانها مجهولة الصفة فقد حذفنا قيد المبيع
فصل لا ينقض الدليل وغيره بالاشتمال على التطويل والاستدراك
او الخفاء الى غير ذلك مما يزيل حسنه فلا يصح لاحد المناظرين
ان يقول للآخر ان ما ذكرته باطل لان المعنى الذي اديته
بما ذكرته من العبارة يصح اداؤه باخصر منه وانما لا يصح ذلك
النقض لان وجود الطريق الراجح لا يوجب بطلان المرجوح

وانما يصح الاعتراض به على حسب المناظرة وليس هذا الاعتراض تعيين الطريق
وهو ليس من داب المحصلين الناظرين وهنا استفسار وهو ان يكون التعريف
اخفى من المعرف يبطله كما عرفته **فصل** قد تنتقض العبارة ومعناه
دعوى بطلان كلام مستند لا بمخالفة قانون اللغة او الصرف او النحو وقد يجاب
بمنع مخالفته مستندا لمذهب من مذاهب اهل العربية تصح عليه تلك
العبارة وقد اشتهر ان ناقض العبارة مستدل ومعناه ان الاعتراض
على العبارة بمخالفتها قانون العربية لا يصح على طريق المنع لكن هذا
النقض لا ينفع المعلل عند منع المانع مدعاه او مقدمة دليله بل هو
انتقال منه الى بحث آخر فتفطن وبالجملة ان النقض اربعة نقض
التعريف ونقض التقسيم ونقض العبارة ونقض الدليل واما طلب
الدليل على المدعى او المقدمة فلا يسمى نقضا مطلقا بل نقضا تفصيليا
فصل اعلم ان المركب الناقص اذا كان قيدا للقضية فذا تصديق
معنى فيرد عليه المنع كان تقول هذا انسان ذو رؤية فللسائل
ان يمنع رؤيته فقط فان اثبت رؤيته بدليل فللسائل الان
يمنع مقدمة ذلك الدليل او يعارضه او ينقضه والمتفطن لا
يخفى عليه ذلك واذا لم يكن قيدا للقضية كان قال احد غلام زيد
او خمسة عشر فلا يعترض عليه الا بمخالفته ذلك اللفظ القانون
العربي اذا خالفه **فصل** اذا اجاب المعلل عن اعتراض السائل
بجواب مبني على ما سلم السائل بان اثبت ما منعه السائل بدليل
مشتمل على مقدمة مسلمة عند السائل مع علم المعلل بان الذي
سلمه باطل فذا جواب الزامي جدلي لا تحقيقي وليس الغرض
منه اظهار الحق بل الالزام المحض فقط وكذا اتيانه بمغالطة مع علمه
بانه مغالطة فلا ينبغي للمعلل ذلك الجواب الا اذا كان الخصم متعنتا
اي طالبا زلة المعلل لا طالبا لاظهار الحق والجواب التحقيقي
هو الجواب الذي بناه المعلل على ما علم حقيقته لكن السائل

اذا امكنه ح يحصل الالزام وان منع ما سلمه من قبل فله ذلك اذ له ان
يدعي التردد بعد الجزم ما لم يكن ما سلمه بديهيا جليا ولذا قيل
ان المانع لا مذهب له **فصل** ثم لنشرع في بيان المناظرة على تقدير
النقل ان كنت ناقلا فان لم تلتزم صحة المنقول فلا يرد عليك
الا طلب تصحيح النقل وهذا معنى منع هذا النقل فلك ان
تثبت نقلك باحضار كتاب مثلا وان التزمت صحته وذا لا يتصور
في المفرد والانشاء فترد عليك الابحاث السابقة الدالة يجب
الايمان به وعند التزام صحته حكمك عليه بانه صحيح او تقويته
مقالك به **خاتمة** ثم ان البحث بين المعلل والسائل
اما ان ينتهي الى عجز المعلل عن دفع اعتراض السائل او الى عجز
السائل عن دفع الاعتراض على جواب المعلل اذ لا يمكن جريان
البحث الى غير النهاية وعجز المعلل في العرف افحام وعجز السائل الزام
ويقال افحم السائل المعلل ويقال الزم المعلل السائل ويقال
المعلل مفحم والسائل ملزم بفتح الحاء والزاي واضافة الافحام
الى المعلل اضافة المصدر الى مفعوله وكذا الزام السائل ثم ان
السؤال قد يكون بمعنى الاعتراض وذا سؤال المناظرين وقد
يكون بمعنى الاستفسار اي الاستفسار عن معنى اللفظ او عن
وجه التركيب او عن تفصيل الجملة وهذا ليس داخلا في المناظرة
والكتب مشحون به ولا باس بذلك عند خفاء المسئول
فصل اعلم ان حاصل منع مقدمة الدليل ونقضه ابطال
دعوى المعلل اذ الدليل ملزوم للدعوى ولا يلزم من ابطال الملزوم
ابطال اللازم اذ يجوز ان يكون له ملزوم آخر ان عمم اللازم
وكذا حاصل المعارضة المساقطة اعني ان يسقط ويبطل دليل
المعارض دليل المعلل وبالعكس اذ الدليل الصحيح لا يدل

دليل على خلافه مدلول فيبقى مدعى المعلل بلا دليل فليس محل
المعارضة ايضا ابطالا لدعوى المعلل فاقسام الاعتراضات ابطال
المدعى الغير المدلل بدليل وان سمي ذلك غصبا ومن اراد الاستقصاء
في فن المناظرة فعليه برسالته المعمولة لتقرير قوانين المناظرة
وعلى المستفيدين احسن الله ارشادهم عن احدهما ان
يستغفروا لي ولوالدي ويدعوا لنا بالجنة والنعم الباقية ومن لا
يشكر الناس لا يشكر الله والحمد لله الذي بعزته وجلاله
تتم الصالحات وسبحان ربك رب العزة
وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين تم نسخ هذه الرسالة
في جنح دجى الليلة المنبلج
فجرها عن صباح اليوم
السادس عشر من شهر
شعبان منه مشهور
سنة الف وثلاثمائة
واربعة عشر بقلم
الفقير محمد فاتح
الهراري
عفي عنه
آمين

قوله ليظهر الحق احتراز عن الجدل فانه مدافعة لاسكات الخصم ومعناه ان كلا في المحاورتين
يقصد حفظ مقاله سواء كان حقا او باطلا ويريد هدم مقال خصمه سواء كان
حقا او باطلا قوله ثلاثة ابواب انما ثلث لان الواجب اربعة ابواب ثلث المركب
الناقص لا يجوز فيه المناظرة كالمفرد والانشاء

هذه رسالة في البسملة الشريفة تناسب الشارع في الشرع
للوحيد دهره وفريد عصره الفاضل الكامل
شمس الدين محمد [illegible] الانبابي الشافعي
رحمه الله تعالى آمين

الحمد لله الذي فقه في دينه من اختاره من عباده وقربه اليه فصار من اهل انسه ووداده والصلاة والسلام على سيدنا محمد الناطق بالصواب المبعوث بالرفق والرحمة واشرف كتاب وعلى آله واصحابه المصابيح الناجين وازواجه وذريته الطيبين الطاهرين اما بعد فهذه رسالة تتعلق بالبسملة الشريفة جمعت فيها احكاما عليه منيفة تناسب الشارع في علم الفروع وهذا اوان الاقبال والشروع فاقول مستعينا بالحليم الكريم متوسلا بجاه نبيه العظيم

اعلم ان علم الفروع علم باحث عن الافعال من حيث الوجوب والندب والحرمة والكراهة ومخالفة الاولى والاباحة والصحة والفساد والسببية والمانعية والشرطية والبسملة من حيث الاتيان بها من جملة الافعال فقد تجب كما في الصلاة فرضا او نفلا وكما اذا نذرها او امر بها من تجب طاعته امرا جازما او توقف عليها حفظ دينه او نفس او مال او عرض وكما في فرض الصلاة عند نافع وابنه من السادة المالكية كما نقل المازري عن الاول وعياض عن الثاني وكان كثير من السادة المالكية كالمازري ملازمين على تركها في الصلاة لتكون صلاتهم صحيحة باتفاق من الائمة وصحح الزاهدي من الحنفية وجوبها في كل ركعة وصرح في باب سجود السهو بانه يلزم سجود السهو بتركها وتبعه على ذلك جماعة منهم الزيلعي وابن وهبان وقال ان الصواب قول الزاهدي ونقل صاحب البدائع منهم عن ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد ما يفيد الوجوب كذا في البحر لابن نجيم الحنفي والواجب عندهم دون الركن لانجبار تركه بسجود السهو بخلاف الركن وتستحب عينا كما في الوضوء بسببه والغسل كذلك وكما في نفل الصلاة عند مالك في بعض ما نقل عنه فيه وكما في فرضها عند ابن مسلمة على ما نقله عنه ابن رشد والمشهور عند الحنفية الذي صحح غير واحد منهم وعند الحنابلة سنيتها في الصلاة مطلقا او كفاية كما في اكل الجماعة على الاستاذ بسببه وكما في جماع الزوجة

بسببه ايضا فتكون سنة احدهما كما قال الشبراملسي انه الظاهر قال وتكره للمكروه ونظر فيه كما قال الاذرعي تحريمها للمحرم اهـ والمراد المحرم والمكروه لذاتهما كما في الايعاب ومن ثم قال الشبراملسي تسن التسمية اول الوضوء بماء مغصوب خلافا لبعض المتأخرين قال الصبان اي او بماء مشمس اهـ والعارض الذي ينافي صحة الشيء كما في الوضوء بماء متنجس ليس كالعارض الذي لا ينافي الصحة فتحرم التسمية للوضوء بماء متنجس قال الصبان اقول قياسا على ما قالوه من انها خلاف الاولى اهـ والاظهر قياسا على ما في الايعاب ان المراد خلاف الاولى لذاته كنفض ماء الوضوء وتنشيف الاعضاء منه بخلاف خلاف الاولى لعارض كالوضوء بلا استعانة بصب الماء فيه قال العلامة الجوهري نفعنا الله به بعض مشايخه ان في الفرق بين المحرم لذاته والمحرم لعارض صعوبة اهـ وكذا الفرق بين المكروه لذاته والمكروه لعارض ولنا كلام يتعلق بذلك في تقريرنا على حاشية شيخنا الباجوري على السنوسية فليراجع وملخصه الاقوال في التسمية على المحرم والمكروه انه قيل تكره التسمية على كل من المحرم والمكروه ولو لعارض لما في ذلك من مراعاة الشارع بجعل المنزه عنه محلا للبركة وقيل تحرم التسمية عليهما اذ المراعاة تقتضي التحريم بل قال بعضهم ان التسمية على شرب الخمر كفر قال الخادمي في رسالة ان قال بسم الله عند شرب الخمر ونحوه كفر على ما في الخلاصة لان كلامه التبرك والاستعانة بذكر اسمه تعالى لا يتصور الا فيما فيه اذنه ورضاه اي فاستعانته وتبركه مستلزمان لاعتقاد اذنه تعالى ورضاه وهو عينه استحلاله وهو كفر ويؤيده ما في الخلاصة ما قال صاحب الدر المختار في آخر مبحث الصيد من قوله رأيت بخط ثقة سرق شاة فذبحها بتسمية فوجد صاحبها هل تؤكل الاصح لا لكفره بتسميته على الحرام القطعي بلا تملك ولا اذن اهـ ما قاله الخادمي ومذهبنا كالمالكية اباحة اكل لحم الشاة التي ذبحها سارقها بتسميته قال الامير وعلة التكفير السابقة ممنوعة فان الله تعالى هو المعين على الخير والشر اي فتتصور الاستعانة به على الشر على ان لازم المذهب ليس بمذهب خصوصا في تكفير المسلم نعم ان تهاون واستحل كفر اهـ والتبرك بمعنى طلب البركة اي الخير الالهي

تصدر على التسمية في المحرم بمثل ما سيأتي عن الخادمي فيما اذا اتى الشخص بالتسمية عند
المحقرات بان يريد استنزال البركة على المحفظ منه جزرهذا الفعل عن ان العلامة ابن عابدين
في حاشية الدر المختار كتب على قوله رايت بخط ثقة الخ ما نصه وفيه نظر لان المعتمد حلال
بدليل قولهم بصحة التضحية بشاة الغصب واختلافهم في صحتها بشاة الوديعة ولهذا قال
السائحاني ان هذا بنا في ما تقدم في الغصب والاضحية فلا يعول عليه اهـ لكن في الخارج
بعد ما تقدم عنه فان قيل ما وجه عدم كفر غير اكل مغصوب بتسمية والظر ان ثبوته
قطعي ايضا قلت بعد تسليم انه قطعي فلا نسلم كونه في مرتبة المسروق فالعقوبة اذ الجزاء
في الغصب هو الضمان والتعزير واما الجزاء جزاء السرقة فالحد بقطع اليد لان جزاء السيئة
سيئة مثلها على انهم قالوا ان الغاصب يملك المغصوب في وقت الغصب كما في
الدر عن الهداية والكافي وسائر الكتب المعتبرة وظاهر ان المسروق ليس كذلك
اهـ فتدبر قيل تكره على المكروه وتحرم على المحرم مطلقا وقيل وهو الاصح تكره على المكروه
لذاته كاكل البصل النيء على ما اعتمده شيخنا الذهبي وكان شيخنا الباهوري يقرر لنا
في الدرس غير مرة انه من المكروه لعارض وصرح به في بعض حواشيه وان المكروه
لذاته نحو النظر لفرج حليلته وتحرم على المحرم لذاته كالخمر والميتة اذ المراعة انما تتحقق
دون المكروه لعارض كاستعمال الماء المشمس ودون المحرم لعارض كاستعمال
المغصوب اذ المحل في ذاته قابل لان يراعى والعارض انما منع الاستعمال فقط
اي ودون المكروه لذاته فان النهي عنه غير جازم فلا مراعمة قال البعض عشاو
يؤخذ منه هذا انه لو عرضت الاباحة لما نهي عنه لذاته كان اضطر لاكل الميتة
او شرب جرعة خمر لاساغة ما غص او لم يجد من يزيد الا دم سوى البصل
النيء تبقى التسمية على الامتناع اذ المحل في ذاته غير قابل لها والضرورة لا دخل
لها في التسمية اهـ وظاهر كلام العلامة الجوهري في بعض كتبه انه تسن التسمية
على اكل الميتة للمضطر لكن الظاهر خلافه فان افعال الانبياء دائرة بين ~~المندوب~~ الواجب
والمندوب سواء كان ~~المندوب~~ الوجوب او الندب بطريق العروض او لا فالمباح
انما يقع منهم واجبا او مندوبا ولم يرد اخذا من كلامهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يبسمل لكل فعل ولو مباحا في الاصل كالقيام والقعود ولو فعل ذلك
لورد مع ان مقتضى كلام الجوهري ان التسمية على الواجب لعارض او المباح
كذلك مندوبة فانهم قال العلامة الامير بعد رده القول بالتكفير

بالتسمية على الحرام القول بكراهة التسمية على الحرام وجيه فان القاعدة الحسنات
يذهبن السيئات لا العكس لان الغالب قوة ناموس الحسنة على السيئة بدليل
تكفير الكفارات من الطاعات للذنوب ولذا كانت الحسنة بعشر والسيئة بواحدة
وناهيك بحديث بطاقة التوحيد حيث ترجح في الميزان على سجلات كثيرة والبسملة
حسنة لانها في ذاتها ذكر فلا تتسلط عليها ناموس السيئة حتى تنحط لرتبة
التحريم فصار بين الذم الكراهة للمجاورة لكن القول بالتحريم ارجح لما ورد
ان الله تعالى يذكر عبده بمثل ما ذكره وحال التحريم ربما يلزم منه تعالى العقاب
جزاء وفاقا اي موافقا للعمل المجازى عليه اذ حال التحريم عراض عن رضا الله
وملابسة لما يكرهه والعقاب العائد للعبد واتصال ما يكرهه اليه وقد ورد
يا داود قل للظالمين لا يذكروني فانهم ان ذكروني ذكرتهم واذا ذكرتهم مقتهم اهـ
ويلزمه ان يقول بحرمة ذكره تعالى مطلقا عند فعل المحرم وان لم يكن بسببه ومع
كل ظالم وهذا في غاية البعد فالوجه حمل الظالمين على الكافرين او حمل
الكلام على المبالغة والتنفير عن المعاصي وهذا اقرب قال الصبان وانظر ما
حكمها في ابتداء تعاطي مطلوب فيه التسمية ومطلوب فيه تركها معا فاني لم ار فيه نصا
ولا يبعد ان يقال قد اجتمع فيه مقتض ومانع فيغلب المانع اهـ وقوله
في ابتداء تعاطي مطلوب الخ اي اذا اتى بها بسببهما وذلك لان ليس كلامه في
مجرد بدء الشيء بالتسمية بل في بدئه بالتسمية حال كونه سببا والا فلو شرع في امرين
احدهما تطلب فيه التسمية والاخر لا تطلب فيه فان لم يقصد كون شيء منهما
سببا للبدء لم يمتنع الاتيان بها الا اذا كان ذلك الشيء الذي لا تطلب فيه مما
يمتنع عنده مطلق الذكر وان قصد كونهما سببا للبدء امتنع الاتيان بها
تغليبا للمانع وان قصد كون ما يطلب فيه التسمية هو السبب طلبت الا اذا كان
ذلك الشيء الذي لا تطلب فيه مما يمتنع عنده مطلق الذكر وان قصد كون
ما امتنعت فيه التسمية سببا امتنعت كما انه اذا ابتدأ امرين تطلب فيهما التسمية
ولم يقصد كون شيء منهما سببا للبدء لم تحصل البركة في شيء منهما وان قصد كونهما
سببا حصلت البركة فيهما وان قصد كون احدهما سببا اختصت البركة به فافهم
ومن المكروه قراءتها في اول براءة اختلافها في اثنائها فتستحب هذا ما عليه الرملي
وقال ابن حجر بحرمتها في اولها وتكره في اثنائها قال الصبان ويظهر ان محل الخلاف
اذا لم يعتقد القارئ انها اية والا كفر اتفاقا اهـ والمشهور من مذهب مالك

كراهتها في فرض الصلاة وفي بعض الروايات عنه انها تكره في النفل قال الامير والعلم
نصا لاصحابنا على حكم الاتيان بها في ابتداء براءة واثنائها والظاهر موافقتهم راي
على كراهتها في ابتداء براءة وجوازها في اثنائها فان الحرمة انما تظهر على جعلها او الحكم بزيادة
من القرآن فكانه ادخل فيه ما ليس منه وليس ذلك مذهبنا ووجه الكراهة
انه تقرر في ذلك المذهب ان البسملة آية من كل سورة فان اتى بها في ابتداء براءة او اثنائها
على الحكم المعهود المتقرر لها اه وقوله فان الحرمة الخ علة لاستظهار موافقتهم اياه
اي واما الكراهة فظهورها لا يتوقف على ذلك الجعل اذ يكفي مخالفة سنة القراءة
واعترضه فقال لو كان ذلك الجعل مدرك الخلاف لاتفقا على الحرمة لاتفاقهما عليه
ولا يقال يلزم من اتفاقهما على انها آية من كل سورة اتفاقهما على الحرمة لجواز
اختلافهما في اقتضاء شبه الادخال الحرمة او الكراهة لان عظمة القرآن
المنزه عن الزيادة والنقصان تقتضي الاتفاق على ان مظنته للمنة فلعل
المدرك ما قاله في الضوء من عدم المطابقة لسبب النزول اذ ذكر الرحمة لا يناسب
فالاتيان بها لا يناسب بلاغة القرآن قال ابن طي

ومهما تصلها او بدأت براءة لتنزيلها بالسيف لست مبسملا

قال في الضوء مجيبا عما يقال تقتصر على صدرها الذي لا ينافي سبب النزول
ولا يعرف الاقتصار على صدرها اي البسملة في الصلاة الاداء اي التلاوة اعني بسم الله
والقراءة سنة متبعة حتى انها اي براءة سنة واحدة مع الانفال في مصحف الامام
واستدرك على قوله ولا يعرف الاقتصار الخ بقوله نعم التكبير في السور
الاواخر من الم نشرح الخ واما اه وفيه ان سورة القتال كبراءة في سبب
النزول ولا تحرم البسملة في ابتدائها الا ان يقال هذا جزء علة وتمامها
والقراءة سنة متبعة اه ما قاله البعض وقوله ولو كان ذلك الجعل
الخ اي ولو كان ذلك الجعل مدرك مخالفة ابن حجر اي قوله بالحرمة
وقوله لاتفاقهما عليه فيه انه لا مانع من كون الرملي يستحضر ذلك
واستند لمدرك آخر فلا يدل ذلك على ان هذا ليس مدرك مخالفة ابن حجر
ولا يستبعد استحضاره لذلك كيف وهذا البعض معترف بعدم استحضارها
معاله حيث قال فلعل المدرك الخ وقوله واستدرك على قوله ولا يعرف
الخ لا يظهر وجه الاستدراك بذلك على الا ان يكون استدراكا صوريا

وقوله الا ان يقال الخ فيه ان هذا قد علم من قوله فيما دفع ما يقال تقتصر على صدرها
الذي لا ينافي سبب النزول ولا يعرف الاقتصار الخ فلا وجه للاعتراض بعد
ذلك بان سورة القتال كبراءة الخ قال الصاوي والظاهر انها لا تكون
مباحة كما هو القاعدة فيما اصله الندب الا في صلاة النفل على احدى
ثلاث روايات عن مالك وما قيل من اباحتها عند الجلوس والقيام ونحوها
لما هو قضية قولهم تحرم للحرام وتكره للمكروه وتندب لذي البال
لان ما ذكر ليس محرما ولا مكروها ولا ذا بال يظهر دفعه اما ان البسملة
ذكر وأقل مراتب الذكر عند عدم منافي التعظيم الندب واما ان الاولى
في مثل ذلك تركها لانها انما شرعت في الاشياء المعتبرة تعظيما لاسم الله
وترك الذكر في غير محله قد يستحب ولو لم يكن ثم مناف للتعظيم
فقد كره الامام مالك التلبية في غير ايام الحج وهذا الاحتمال
اولى لان الاظهر وعليه قول مالك باباحتها في صلاة النفل على احدى
الروايات عنه وكل ذلك ما لم يقصد قائلها الاهانة والا كفر
اجماعا وقوله الا في صلاة النفل فيه انه مما ورد عن مالك انه لا يأتي
بها في الفرض وقوله اما ان البسملة ذكر الخ فيه انه ليس الكلام في مجرد
الاتيان بها بل في الاتيان بها بسبب الشيء المشروع فيه وهذا المعنى
انه يندب الاتيان بها بسبب الجلوس ونحوه وقوله واما ان الاولى الخ
قال الشبيني حاصل هذا انها خلاف الاولى وتركها المندوب والاولى
ويقال عليه ان المباح حينئذ مساو لخلاف الاولى في حكم التسمية عليه
وهذا لا يرضى به احد واما العصمة الاول الثالث الى تعدده اما فبعيد جدا
اه وقد يقال لا مانع من انه يكون لخلاف الاولى مراتب تتفاوت
بالشدة والضعف كما ان للمكروه والحرام مراتب تتفاوت كذلك
وح لا تلازم المساواة التي ذكرها وقوله لان الاظهر وعليه الخ فيه ورود
ذلك بان كلامه في المذاهب الاربعة ولو كان كلامه في خصوص مذهبهم
لما ورد ذلك اذ لا يرد مذهب على مذهب آخر وقال الامير واما الاباحة
فتعد وان ادعاها الخادمي في نحو القيام والقعود اذ هي في ذاتها
ذكر اي وهو لا ينحط عن كونه مندوبا ولا يقال لا تعب في الاباحة لتعارض

لتعارض مقتضى الندب وهو كونه ذكرا ومقتضى الكراهة وهو اقترانه
بالمحقر فترجح للاباحة فبالت قط لانا نقول هذا التعارض بعيد
لان كونه ذكرا اصلي فهو اقوى من اقترانه به وشرط التعارض
والت قط استواء المتعارضين نعم ان حمل كلام الخادم على ما حمل
عليه كلام الشاطبي الآتي ذكره ثم كلامه في الاباحة التي هي احد الاحكام المختصر
الخمسة اعني استواء الطرفين والقول بان ذلك باعتبار خصوص
المحل لا يجدي فان كل مندوب تخصيصه ببعض الازمنة
او الامكنة او الاحوال المباحة دون بعض مباح ولا يخرجه ذلك
عن كونه مندوبا والاصح ان يقال التسمية حال العضو من هذا المكان
بخصوصه مباحة من حيث تخصيصه عن المكان الآخر فان الحكم الاصلي
في البسملة الندب وهو عام في غالب ذوات البال ولا يخرج عنه الا لعارض
يقتضيه ولا عارض هنا واما كراهة ذكر في غير محله
فهي لخصوصية قصرته على محله ككون التلبية شعار الحج وعدم
ورودها في غيره ولا يقال كيف تجب الاباحة وقد نص عليها خليل
في المختصر والشاطبي بقوله
ولابد منها في ابتدائك سورة سواها وفي الجزا خير من تلا
لانا نقول الظاهر انه اراد عدم الكراهة وعدم الندب الخاص اي
المؤكد فمعنى الجواز في المختصر الندب غير المؤكد لا الاباحة وكذا التخيير في
كلام الشاطبي وارادات الشاطبي بلا بد تحتم الرواية اي وجوبها
صناعة لاتفاق القراء على اثباتها ولم يرد الوجوب الشرعي حتى
ينافي انها مندوبة اهـ وقوله اذ هي في ذاتها الخ علم ما فيه مما
تقدم وهو اقترانها بالمحقرات كالبصق والامتخاط وقوله لا يجدي
لك دفعه بان مراد قول صاحبه ذلك القطاء انه ليس الكلام
في مجرد الاتيان بها بل في الاتيان بها بسبب الشروع فيه
فلا بد من اعتبار خصوص المحل والاتيان بها باعتبار خصوص
المحل مباح وقياس قوله وارادات الشاطبي بلا بد الخ انه اراد من
التخيير من حيث الرواية وهذه وظيفة القراء واصطلاحهم

فلا حاجة للتأويل فلا مانع من حمل ما اول به كلام المختصر لاختلاف موضوعها قال الاجهوري
وينبغي لمن اتى بها عند محقرات يقصد التحصن والتبرك لنفسه صونا لاسمه
تعالى عن اقترانه بالمحقرات كما في الخادم فاذا اتى بها عند امتخاط مثلا
فلا يقصد المتقابلة امتخط بل التحصن من ضرر هذا الفعل واستنزال
البركة على فيرجع لذوات البال فعلى الاخيرين يتخذها وردا وقد علمت
مما سبق ان اصل حكمها الندب والمراد الندب المطلق الشامل للمؤكد وغيره
واصل حكمها في غالب ذوات البال ولو شعرا الندب المؤكد ولا يقال
ان التأكد عارض كالوجوب والحرمة لانا نقول نمنع اخراج التأكد الندب
عن كونه حكما اصليا فالندب المطلق الشامل للمؤكد وغيره حكمها الاصلي
المتعلق بذاتها لا لعارض ولو مؤكدا وسند المنع قولهم الاصل بقاء الشيء
في المضر المنع ومعلوم ان كل ما اشتد ضرره اشتد منعه ولم يقل احد ان اشتداد
المنع ينافي كونه اصلا في المضر وهذا الكلام كالتفات لقول المناطقة
حقيقة المشككة واحدة وان تفاوتت في جزئياتها كالبياض والنور
فرع لا تحصل سنة التسمية على الاكل من احد جالس للاكل
بل لشيء آخر كالخروج من عهدة الدعاء الى الوليمة ولا يكفي من احد جماعة
حضر كل بطعامه ليأكل منه وفعل بخلاف ما لو حضروا ليأكلوا معا
ولو على الاشتات ووقوع ان كلا اكل مما يليه على سبيل الاتفاق
ولو جلسوا ليأكلوا سوا ثم قام واحد وجلس آخرون طلب
من الآخرين التسمية لانقطاع حكم الاولين بانصرافهم ولو كان يأكل
بعضهم ويقوم ويجلس مكانه آخر والمجمع لا يخلو المكان عنه طلب
ممن جلس لانه طلبها انما يسقط بفعل البعض عن من كان مع
ذلك البعض عند فعله ولا يكفي تسمية واحد من جماعة يأكلون
من صحفة على انفراده ثم من آخر بل لا بد لكل صحفة من تسمية ذكر هذه الفروع
الشيخ المدابغي في حاشيته على تحرير شيخ الاسلام واذا نسيت في ابتداء
نحو الوضوء والغسل سن الاتيان بها في اثنائه حتى لا يخلو عنها
وهل المراد الفراغ من غسل الطيب او من التشهد الذكر بعده

قال الشوبري في شيخنا الزيادي الاول وهو ظاهر لتصريحهم بان الذكر المذكور
بعد فراغه اهـ وفي حواشيه الاجهوري على الخطيب نقل الزراعة افتاه الرملي
ايضا ونقل الشيخ المدابغي في حاشيته على التحرير الثاني عن بعضهم واذا نسيت
في ابتداء الاكل سن الاتيان بها في اثنائه فان نسيها فيه ايضا فبعد الفراغ
ليتقايا الشيطان ما اكله قال الصبان اقول مثله الشرب فيما يظهر ثم راى
الخطيب الشربيني صرح به وهل يسن الاتيان بها في اثناء الجماع اذا نسيت
في ابتدائه اولا الذي صرح به بعضهم الكراهة قال لانه يكره التكلم حال الجماع
الا ما هو من مصالحه قال الصبان اقول قد يقال التسمية من مصالحه لطردها
الشيطان عن الزوجة والمتولد بينهما فلا يبعد استحبابها بقصد الذكر اهـ
هذا ما يتعلق بالوجوب والندب والحرمة والكراهة من خلاف الاولى والاباحة مخالفة
واما السببية والمانعية والشرطية والصحة والفساد فيقال العلامة الامير يبعد
تعلقها لكن ارحينا الصنان في حاشية الزرقاني ذكرنا عروض السببية
في الكفارة مثلا ان حلف على تركها والشرطية في الذكاة تبيح لان
الشرط في الحقيقة مطلق ذكر اسم الله تعالى وفي الفاتحة في الصلاة عند بعض
الائمة تبيح ايضا لانها فيه ركن والمانعية بالحلف احوال البسملات
فلا اضربك والله لكن هذا بعيد عن حقيقة المانع الاصطلاحي نعم من
صور عروض المانعية لها ما تقدم عن الدر المختار فانها مانعة من حل الذبيحة
اهـ قال بعضهم حقيقة المانع الاصطلاحية هو ما يلزم من وجوده العدم
ولعل وجه النعماني لا يلزم من النطق بالبسملة عدم الحل وهذا اذا لوحظ
ذات الحرف فان لوحظ حلها لم يبعد وساوى ما تقدم عن الدر المختار
وهو انما يظهر فيما اذا كان الحنث محرما حتى يلزم من النطق بالبسملة عدم
حل الذبح من جهة الحلف على عدمه ان حصل النطق بالبسملة كما اذا كان
الحرف للابتداء فانه يحرم ان حصل النطق بالبسملة من حيث الحلف على
عدمه ان حصل النطق بها زيادة على حرمته في ذاته اما اذا لم يكن الحنث
محرما كان كانت الحرف للتأديب فلا يظهر ذلك فان النطق بها لا يمنع
من حله قال الامير ومنه يبعد تعلق الصحة والفساد بها انها انما عرض

في العقود والعبادات ذوات الشروط والاركان نعم ان اكتفى بمطلق موافقة الشرع ومخالفته امكنا فيها اهـ اي امكنا فيها على ترتب
وارجاع العنان حرم من حيث الاكتفاء بمطلق موافقة الشرع ومخالفته قال بعضهم هذا مبني على ان الصحة استجماع الشروط والاركان
وهو قول مرجوح في الاصول والراجح انها موافقة الفعل ذي الوجهين الشرع اهـ وعليه فتعلق الصحة والفساد بها لا حاجة له الى ارجاع العنان
لان الاتيان بها تارة يوافقه الشرع وتارة يخالفه لكن في كلامه نظر فانه في عرف جمع الجوامع الصحة الشاملة لصحة العبادة وصحة العقد
بقوله والصحة موافقة ذي الوجهين الشرع الخ قال شارح المحلي والوجهان موافقة الشرع ومخالفته ثم اشار الى ان صحة العقد اخص مما تقدم
من موافقة الشرع فقال الناصر هذا التعريف يرد على عكسه الطلاق في الحيض مع انه صحيح غير موافق للشرع فان قيل الطلاق حل لا عقد
قلت يرد على التعريف المتقدم لمطلق الصحة فليتامل واجاب سم بان المراد بموافقة الشرع استجماع اركانه وشروطه والطلاق في الحيض
قد استكمل ما يعتبر فيه شرعا من الامور المعتبرة فيه واما خلوه عن الحيض فلم يعتبر فيه لا ركنا ولا شرطا وقد يشبه ما يعتبر في الشيء من جهة كونه ركنا
او شرطا وما يجب فيه من غير اعتبارات فيه فالاعتداد بالطلاق متوقف على ما يعتبر فيه وحله على الخلو من الحيض كما ان الصلاة لم يعتبر في الاعتداد
بها اجتناب غصب سترة او مكان وان اعتبر ذلك في حلها فتصح بسترة مغصوبة ومكان مغصوب وتكون مقترنة مع الحرمة
فالحرمة عارضة فيها فتامل اهـ فقول المراد بموافقة الشرع الخ صريح في بطلان ما قال البعض ثم لا مانع من ان يقال شرط الاعتداد
بالاتيان بالبسملة في امر ان يكون مما يبدأ بها من ذوات البال فتعلق بها الصحة والفساد من غير ارجاع العنان تتمة خطاب الله تعالى
المتعلق بفعل الشيء واجبا او مندوبا او حراما او مكروها او خلاف الاولى او مباحا حكم تكليفي فالاحكام الشرعية التكليفية ستة وخطاب
الله تعالى المتعلق بجعل الشيء سببا او شرطا او مانعا حكم وضعي فالاحكام الشرعية الوضعية ثلاثة واما كون الشيء صحيحا او فاسدا فالذي استقر
الكلام عليه انه لم يرد وانما هو من استنباط العقد كما يعلم بمراجعة حاشية العطار على شرح المحلي على جمع الجوامع فما سبق مبني على الفرع بحث

عز ا

عن الفضل من حيث الصحة والفساد فبني على ما اشتهر ولنختم لك هذه
الرسالة اللطيفة بمسئلة مهمة شريفة علية منيفة فنقول في انفس الخطيب
قال بعض اصحاب الشافعي رضي الله عنه لعل الله تعالى لما علم ان بعض
الناس ينازع في كون البسملة من القرآن امران لا تكتب في سورة برآءة
ليعلم ان منه لانها لما لم تكن آية من هذه السورة وجب ان تكون
آية في غيرها هذا ما نقله وقوله امران لا تكتب في سورة برآءة اي من
اجل ما هو معلوم عند كل احد من انها ليست آية منها فعدم كتابتها
فيها مسبب عن كونها ليست آية منها وليس الغرض منه دلالته على انها
ليست آية منها هذا مراده والله اعلم وبه تمكن استقامة كلامه كما
يأتي بيانه لكن ربما يقول المخالف لا نسلم ان عدم كتابتها فيها من اجل
انها ليست آية منها اذ يجوز انه من اجل مجرد انها لا تناسب سبب نزولها
ولو ناسبته ولم تكن آية منها لما امتنعت كتابتها لكنه بعد ذلك لا يخفى
وقوله لانها لما لم تكن الى آخره فيه اقامة السبب مقام المسبب والمعنى لانها
لما لم تكتب في هذه السورة بسبب انها ليست آية منها وجب ان تكون
آية في غيرها فانها كتبت فيه ولو لم تكن منه لما كتبت فيه كبرآءة وبهذا تظهر
الملازمة في الشرطية نعم لا يدل ذلك على انها آية في غيرها مطلقا
اي في كل قرآءة لما هو ظاهر من مذهب الشافعي رضي الله عنه فانه لم ينقل
عنه التقييد بقرآءة دون اخرى بل صنيع اهل المذهب في الاستدلال
على وجوب الفاتحة في الصلاة يفيد ان مذهبه هو كونها آية في غيرها
مطلقا كما يأتي بيانه وقال الامير بعد نقله عن الخطيب ما سبق وانا
اعجب من هذا القول ومن السكوت عليه بعد نقله فانه لا وجه للملازمة
في الشرطية التي ادعى وجوب تأليفها اذ تركها في اول السورة لمقتضى
صادق بكونها آية وكونها غير آية افتتح بها تركا لا تعلق له باحدهما
على الخصوص فان اراد ان النفي اي نفي كتابتها من برآءة لما لان دليل
النفي اي نفي كونها آية منها لان الثبوت علامة الثبوت ودليله
اي

اي لان ثبوت كتابتها في غيرها علامة ثبوت كونها آية منه ودليله فنفيه انه لا يلزم من انتفاء العلامة انتفاء المعلم والمدلول
بل قد يثبت بعلامة ودليل آخر كسقوطها في الوصل بين السورتين فلو قال القائل لما علم الله ان بعض الناس يخفى عليه كونها فاتحة
تركت للفصل ويظن انها آية من الآيات الاصلية اذن في القرآءة تركها عند الوصل بين السورتين تنبيها على انها فاتحة تركت فقط
كان اظهر مما نقل الخطيب ومعلوم ان كثيرا من السبعة تركها في الوصل بين السورتين والقرآءة سنة متبعة كلها عند ربنا ولم يعهد حذف
مثل هذه الجملة من القرآن لاحد لكن مثل حرف او كلمة اهـ وقوله فانه لا وجه للملازمة قد علمت ما فيه وقوله كسقوطها في الوصل لا دلالة فيه على
كونها ليست آية من غيرها مطلقا اي في كل قرآءة كما يعلم مما يأتي وكذا يقال في قوله بعد ومعلوم الخ وقوله فلو قال القائل الخ هذا ينافي مذهب
الا هنا وقوله لم يعهد الخ فيه ان عدم عهد حذف مثل هذه الجملة من القرآن لاحد لا يمنع انها آية من كل سورة في قرآءة من القرآءات حتى يثبت
ما ادعاه وهو انها ليست آية من غيرها مطلقا كما لا يخفى قال الصبان وحكم الجهر بها في الصلاة عندنا الندب حيث يجهر بالفاتحة لما في المبحث الرابع
وعند الحنفية والمالكية والحنابلة الكراهة وقرآءتها في اوائل السورة سنة مؤكدة عند العقيمي وقد تجب لعارض كالصلاة عندنا وكذا عند الحنفية
على احد القولين لكن لما ركنية الختمة عندنا وعند الحنفية والحنابلة وكنذر السورة عندنا فقط وكنذرها نفسها عندنا وعند غيرنا وتستحب في
اثناء السورة كما نص عليه الشافعي ولو بعد الفاتحة في الصلاة ويأتي كذلك عند قرآءة نحو اليه يرد علم الساعة وهو الذي انشأ جنات معروشات
لما في ذكر ذلك بعد الاستعاذة من البشاعة وايهام رجوع الضمير الى الشيطان قال في الاتقان واما القراء فهم مجمعون على الاتيان بها في ابتداء
السورة غير برآءة واجبة عند جميع القراء السبعة وقول الخادم الا قالون فمستحبة عنده مخالف للمسطور المسموع واختلفوا
فيها بين السورتين غير برآءة فاتى بها بينهما قالون والكسائي وعاصم وابن كثير ولم يأت بها حمزة اصلا بل يصل آخر السورة ثم

السابقة بأول اللاحقة تاركا للبسملة وخير بين الوصل والسكت من غير بسملة
ورش وابو عمرو وابن عامر لكنهم رجحوا السكت وهو قطع الصوت زمانا ما
قصير لا يسع اخراج النفس لانه ان طال صار وقفا يوجب البسملة
عند الكل وبعض الشيوخ بسمل لهؤلاء الثلاثة في جميع القرآن وبعضهم
بسمل لهم في سور اربع وهي ما اوله لا وما اوله ويل تخلصا من كراهة
الاتيان بعد المغفرة وجنتي وبويل بعد اسم الله والصبر واتفقوا على
تركها وصلا وابتداء بين الانفال وبراءة لان جبريل عليه السلام
لم ينزل بها فيها لان البسملة آية رحمة وبراءة نزلت بالسيف الا في
بعض الطرق عن شعبة موافقة لثبوتها في مصحف ابن مسعود واما في
اثناء السورة غير براءة فالقارئ مخير بين الاتيان بها وتركها
وكذا في اثناء براءة على ما نقله السخاوي لكن نقل عن ابن الجزري
تركها في اثناء براءة اخذا من العلة اعني النزول بالسيف لاقتضائها عموم
الحكم للاثناء ايضا بل اولى لا سيما بعض الاجزاء كآية السيف ثم في البسملة
بين السورتين بحسب الوقف والوصل احتمالات اربع وصل طرفيها
والفصل عن طرفيها والفصل عن المتقدمة مع الوصل بالمتأخرة
والوصل بالمتقدمة مع الفصل عن المتأخرة وهذا الرابع مكروه والثالث
مستحسن والاحسان لا توصل الاستعاذة بالبسملة اهـ وهل
ولو بعد الفاتحة في الصلاة مثله في الشرقاوي على التحرير لكنه خلاف
المشهور في الفقه وعبارة الشيخ عوض على الخطيب قوله ولو من غير اثناء
سورة اي لغير مصل اما هو اذا قرأ في اثناء سورة فلا يبسمل ولا يتعوذ
لانه بسمل للفاتحة وهي وما بعدها قراءة واحدة واما اذا قرأ المصلي من اول
سورة فيبسمل ولا يتعوذ واما القارئ غير المصلي فان كان في ابتداء
القراءة يتعوذ ويبسمل سواء كان من اول سورة ام من اثنائها واما اذا كان
في اثناء القراءة ولم تنقطع قراءته فلا يتعوذ ولا يبسمل وان انقطعت

وانه تعوذ وبسمل انتهت وقوله الا في بعض الطرق عن شعبة الخ والاتيان بها على
ذلك ليس على انها آية منها لما تقدم من قول الصبان وظهر ان محل الخلاف فيه
بين الرملي وابن حجر اذا لم يقصد القارئ بها انها منها والا كان كفرا اتفاقا قال
الصبان وقد جمع بين الروايات قول السيوطي تدركت الاحاديث الواردة في البسملة
نفيا واثباتا وانه تركها وكذا جرى بها اخفاؤها والجهر بها يوضح صحة الجميع
ويزيل اشكال من يشكل من القراء [illegible] لعدم ثبوتها انها آية من الفاتحة [illegible]
ومن نحو ذلك ما اشار اليه طائفة من المتأخرين ان اثباتها وتركها كلاهما قطعي
ولا يستغرب ذلك فان القرآن نزل على سبعة احرف ونزل مرات تكررت
فنزل في بعضها بزيادة وفي بعضها بحذف كقراءة مالك وملك وتجري تحتها ومن تحتها
في براءة وانه هو الغني الحميد وان الله الغني الحميد في الحديد فلا شك احد لا ريب
في ان القراءة باثبات الزائد ومع وهو ونحو ذلك متواترة قطعية الاثبات
وان القراءة بحذف ذلك متواترة قطعية الحذف وان ميزان الاثبات والحذف
في ذلك سواء وكذا القول في البسملة انها نزلت في بعض الاحرف ولم تنزل
في بعضها فاثباتها قطعي ونفيها قطعي وكل متواتر وكل في السبع فان نصف القراء
قرؤا بحذفها ونصفهم قرؤا باثباتها وقراءة السبعة كلها متواترة فمن قرأ باثباتها
في حرفه متواترة اليه ثم منه الينا ومن قرأ بحذفها فحذفها متواتر اليه ثم منه الينا
والطف من ذلك ان نافعا له روايتان قرأ في احداهما بها وفي الاخرى بحذفها فدل
على ان الامرين تواترا عنه بان قرأ بالحرفين معا [illegible]
كل من هذا التقرير اجتمعت الاحاديث المختلفة [illegible] كل جانب منها وانحل الاشكال
وزال التشكيك ولا يستغرب الاثبات ممن اثبت ولا النفي ممن نفى قد اشار
الى بعض ما ذكرته الامام شمس الدين بن الجزري فقال [illegible]
[illegible] وهذه الاقوال ترجع الى الاثبات والنفي والذي نعتقد ان كليهما صحيح حق
فيكون الاختلاف فيها كالاختلاف في القراءات اهـ وسبقه الى ذلك [illegible]
ابن النقاش اهـ ببعض اختصار اهـ وقوله [illegible]
التواتر فكل جانب [illegible] الاثبات

بما يظن بان المقصود اثباتها عدادا انها آية وهو التصريح في بعض الاحاديث بانها آية
ومع كون جانب النفي في نفسه يظن منه انها ليست آية فاشكل الامر
حدا والداعي الى هذا التقدير في كلامه ان مجرد اثباتها ونفيها يجوز ان يكون
بيانا للطريقتين في الاداء كما في التكبير وحيث اشكل الامرين عدم قبول
كل جانب للرد فلا يخلص من هذا الاشكال الا ما يصح به كل من الامرين
لما قال بعد والذي يوضح صحة الامرين الخ والمقصود صحتها من حيث ما تقدم
لا من حيث ذاتها وذا اثباتا ونفيا ليس المراد اثبات انها آية ونفي ذلك
بل المراد مجرد اثباتها ونفيها رجاء الاشكال كما تقدم وقوله وانه تركها اي في
انه تركها اي واتى بها وقوله وكذا جهر بها الخ اي كثرت الاحاديث في ذلك ايضا
ولا دخل لذلك في المقصود من الاشكال ولذا لم يتعرض له في الجواب وقوله من اثبت
الخ اي من العلماء وقوله وكل سورة غير براءة كما هو معلوم وقوله ان اثباتها
ونفيها كلاهما قطعي اي انا نقطع ان اثباتها ونفيها لا من حيث ذاتها بل من
حيث ما تقدم بيانه كل منها قطعي اي كالقطعي وهذا هو الاشكال
ذكر تمهيدا واستشعارا لتحقيق الجواب والمعنى تصحيح ان اثباتها ونفيها كلاهما
قطعي اي كالقطعي اي تصحيح اجتماع هذين الامرين وكلامه على تقدير مضافين
وقوله تكرر نزولها مراده تكرر تكلمها بانها في بعضها بعنوان كلها قرآن وبعضها بتكرر
تكلمها في بعض آخر ومراده انها قراءات متعددة فيكون عين ما قبله
وقوله نزل اي القرآن وقوله في ذلك اي في المصاحف ومن وهو وكذا
ذلك وقوله وكذا الفقهاء في البسملة الخ هذا هو محط التعليل ومرجع الجواب
او محل تصحيح اجتماع ان اثباتها ونفيها كلاهما قطعي على الوجه السابق وبه
يندفع التناقض بين كونها آية وكونها ليست آية وما قبله تمهيد له وقوله
المدعى على الجواب بقطعيها اثباتها قطعي الخ اي لانه محذور في ذلك بعد ما تقدم
من الجواب اذ فرع صحة ذلك على تصحيح ما قبله فيكون المعنى صح ان
اثباتها قطعي الخ فعلى كل ليس المقصود اثباتها ونفيها من حيث ذاتها بل من
حيث ما تقدم والمراد كالقطعي كما مر وقوله مكلل متواتر اي كل من اثباتها
ونفيها من حيث هو بقطع النظر عن كونها آية او غير آية اذ كونها آية لم يتواتر
بل هو ظني كما تقدم وصرح به الصبان في رسالته الكبرى على البسملة

وكذا كونها ليست آية وقوله فان نصف القراء الخ لا يفيد الا ان ثبوتها متواتر وحذفها متواتر واما تواتر كونها آية او ليست آية فلا يستفاد
من ذلك كلا فانه لا يلزم من تواتر القراءة بها او القراءة بتركها انها آية او غير آية فالمقصود من ذلك بيان محل الاحرف التي حكم في الجواب
بان البسملة نزلت في آية ومحل الاحرف التي حكم فيه بانها لم تنزل فيها آية وقوله قرا بحذفها يعني في حال الوصل مطلقا واثباتها في هذا النصف
بل عند الوقف كاثباته بالتكبير في محله فلا يقال لو كانت غير آية في حرفه لما اتى بها عند الوقف وقوله والاستيعاب الخ اي بل يحيل اثبات
كونها آية على اعتبار بعض الاحرف ونفي المصحف كونها آية على اعتبار بعضها وبيان كلامه على هذا الوجه تعلم انه لم يدع ثبوت كونها
آية او ليست آية بالتواتر وانه لم يجعل القراءة في شيء من ذلك نعم في حل عبارته بذلك نوع تكلف ومخالفة للظاهر لكنه حيث امكن حمل
عبارته على معنى صحيح وان كان بنوع تكلف فلا عبرة بالظاهر وكذا لا عبرة بما في بعض العبارات مما يفيد ان كونها آية مما تواتر كعبارة المواهب
عند الكلام على البسملة فيما نقل عن الامام من النقاش والحاصل انه يجمع بين ما ذهبت الاحاديث من كونها آية وكونها ليست آية
وكذا بين قول بعض العلماء هي آية وقول بعضهم ليست آية بانها آية في بعض الاحرف وهو قراءة من يأتي بها في الوقف والوصل جميعا
وليست آية في البعض الآخر وهو قراءة من يأتي بها في الوقف ويحذفها في الوصل ولا يستبعد ذلك لعدم عهد مثله في القرآن
بعد كون صورة الجمع المذكور بل بقربه ويقويه انه عهد في الحروف بل في الكلمات نظير على انه يلزم على ذلك من قال انها آية من كل سورة
غير براءة ولهذا الجمع انها آية تحذف في الوصل وتثبت في الوقف على بعض القراءات مع كون ذلك في غاية البعد ولا يقال الاجماع
على جواز القراءة بالسبع في الصلاة وعدها فلو كان اثبات من اثبتها آية من العلماء مبنيا على اعتبار حرف تثبت فيه وهو في الواقع يقال
نفيها على اعتبار حرف حذفت فيه لصحت الشافعي رضي الله تعالى عنه فانه ممن اثبتها آية صلاة من تركها اذا قصد
القراءة بحرف حذفت فيه او اطلقه دون ما اذا قصد القراءة بحرف تثبت فيه لانه يثبت انه اذا قصد القراءة بالحرف الذي تثبت فيه المصالك

والحاصل ان للجواهر اعداما متواترة لاتبقى زمانين وهذا الحكم ضروري لانا نعلم بالضرورة ان كثيرا من

وذواتنا هي بعينها وهذا الحكم بديهي لا يحتاج الى استناد الحس حتى يرد الاعتراض باحتمال

تجدد الامثال تجددا خفيا لا يدركه الحس وخالفنا النظام في ذلك فقال انها لا تبقى زمانين

وتتجدد بتجدد الامثال وهكذا فيعدم هذا الجسم ويوجد مثله وهكذا ولما كان قول مخالفا

لتلك الضرورة وبعبارة السفسطة تصدى جمع للجواب عنه لانه من المعتزلة (فائدة السفسطة

في الاصل الحكمة المموهة والمراد ما تركب من مقدمات وهمية او كاذبة او شبيهة بالحق)

قوله قائلا ان هذا القول عن النظام غير ثابت ولئن نقل فقد وهم اذ هو انما صور من قوله

ان علة الحاجة هي الامكان وان الاجسام محتاجة الى المؤثر حال بقائها فتوهموا منه ان ذلك

لا يتصور الا اذا كانت متجددة غير باقية مع انه ليس بلازم وانما قصد ان الممكن محتاج الى الفاعل

حال بقائه بحيث لو انتفى الفاعل لانتفى الممكن ولا يلزم على هذا المقصود هو الفاعل

بتجدد الجواهر والاعراض فالعلة هي الامكان وهو لا يزال مقتضيا بالامكان ولو بعد وجوده

محتاجا الى الفاعل قبل وجوده وحين وجوده وبعده قبل الفاعل لفعله وحين الفاعل فعله

وبعده لان الممكن لا يستقل وجوده الا باعتبار وجود الفاعل فهو حافظ للموجود كما انه

الموجد ويشير الى ذلك قوله حال بقائها الصريح ان كون ذات الجواهر باقية وانما اراد ان

ازواله التجدد لم يكن باقيا والجماعة نظروا الى العبارة ودونه تاملا غايته ولم لا يجوز

ان يحمل قوله والاجسام محتاجة الخ على احتياجها للعرض فرجع كما قاله الاشعري

من تجدد الاعراض لان الاجسام محتاجة اليها في بقائها مع انه موافق للاشعري في ذلك

كما سبق نقله في الحاشية واجاب بعضهم بان ذلك مبني ان الجسم عنده مجموع الاعراض

وان الشيخ اراده بقوله ورده السعد في شرح المقاصد الخ قال لان القائل بكون الجسم

من الاعراض عظم ونحوه من القائلين بتجدده لكن هذا لا ينافي ان الجسم عند النظام مركب

من الاعراض التي هي عندنا جواهر فنقل الشيخ رحمه الله اشاره الى التوجيه ولذلك لم يبرز

بعد قوله ان الجسم لا يتركب من الاعراض ونسبه غفلة عن مقصد هذا القائل فان هذه

الاشياء التي تركب منها الجسم عند النظام نحن وان قلنا انها اعراض الا انه هو يقول انها جواهر

ما نقله هو نفسه عنه فاندفع ما قيل كيف يتركب الجوهر من العرض والعرض لا يقوم بنفسه

فلا بد من جوهر يقوم به وتركب الجوهر من العرض تقتضي صحة قيامه بنفسه وهو قلب

للحقائق لا يقول به عاقل وقصد الشيخ ان ما جاء عنه اوقعه فيما هو اوهى واعجب

والحاصل هو مذهب لم يكن القطار فاراد هذا القائل حملا احسن مذهب على المنطقي

واما قوله علم ان مجموع الاعراض الخ لا يرد على القائل بل يرد على النظام وكيف به علي ابن ...

بان تلك جواهر لا اعراض قال السعد في شرح المقاصد وتحقيق ذلك ان مثل الالوان اوهي الطعم والاذواق والروائح والسكرة والاعتقادات

والالام واللذات وما اشبه ذلك اعراض لا مدخل لها في حقيقة الجسم واما الالوان والطعوم والروائح والاصوات والكيفيات الملموسات

من الحرارة والبرودة ونحوها فعند النظام جواهر لا اعراض بلا اصل محققة حتى صرح بان كلا منه ذلك جسم لطيف من جواهر محققة اهـ ولو قال

النظام ان الاجسام تتجدد ما دام ما ذكره ولكنه قال ان الجواهر تتجدد فالاقسام ثلاثة جواهر عندنا وعنده واعراض كذلك وجواهر عنده واعراض

عندنا فلم يتركب الجسم من اعراض عنده الخ فيه ان الجسم لم يتركب من اعراض بزعم والقائل المتطلبة فهو علي فرض تركبه من اعراض فقال الشيخ تبدلها ولكنه قال

ان الجواهر تتجدد الخ فيه ان الجسم مركب من هذه الجواهر التي هي اعراض عندنا لكن هذا لم يصرح به اي بان تركيب الجسم من هذه الجواهر التي هي اعراض فقط فقال

فهذا ما لاح في جمع السير ولكن ان مجموع الاعراض هذا الا ما يرد على القائل بل على النظام ولا ان يجيب على ما سبق نزع الفاسد وقوله وان جزء بانه سبقا

عن المحش النقل عنه بانه مركب من اجزاء لا نهاية لها الخ فيه انه يحتمل ان تلك الاجزاء هي التي نسميها نحن بالاعراض وهي عنده جواهر كما نقله القطار عن السعد

في شرح المقاصد وبالجملة فاعتراض الشيخ على هذا القائل غير سديد فلا يكن اسير التقليد واشتهر عنه كون الجسم مركبا من اجزاء لا نهاية لها ومع ذلك هو

مخصوص في حجم مخصوص فاورد عليه اهل السنة ان الجسم مركب من اجزاء لا تتجزأ مخالف لهم في انها لا نهاية لها والا لزم بانه لو كان كذلك لم يمكن قطع

قطع المسافة على حد غير متناهية في زمان كذلك ولا بنا في قطع اجزاء لا نهاية لها حركات متناهية بل الشيء هو نفسه لا يكون محدودا الانه لا نهاية له

واجاب عنه بالطفرة المشهورة بفتح الطاء وحصلها ان محل النزاع ما ذكر لو كانت الحركة واقعة على كل جزء ولا يكون وضع قدمه ملاقيا لكل جزء من المغاب

والطفرة وهي عبارة عن ترك اجزاء في الاوساط بينا من الاجزاء ما لا نهاية له لان المتحرك لو يقع على كل جزء بل تنتقل انما الحركات ان لو كانت عبارة عن الحلول في كل جسم

لكانت لا تتناهى ولكن هنالك ترك في البعض فاتت الاجزاء المتروكة وان كانت في الحس متلاصقة غير متناهية في الحقيقة ولا تقول كيف تكون المتروكة كثيرة مع

الحركة قليلة لان الحس عاجز عنه اذ يجوز تلاصق الاجزاء التي لا تتناهى لان الحس لا يميز الاجزاء الدقيقة كما لو رأى فان جسم مع ان الشاهد الحس الا بواسطة كما لا يتميز

ولا يلزم من تلاصقه بجسم مما تلاصق حقيقة وحكم ابطال الطفرة المذكورة انك لو فرضت قطعا لا انفصل فيلزم ان تفيد الباحث في ذلك مع انه لا ينظر

لا من دور القلم كما ان علي اجزاء متناهية وثم اجزاء غيرها ما لها فانظر ولابقاء لها قابلة لان هذا الحس لان العرض انها اجزاء غير متناهية

ثم قيل ان الباعث للنظام على القول بتجدد الجواهر هو الباعث للاشعري على القول بتجدد الاعراض ورد
بالفرق بينهما

وما يحكى ان بعض تلامذته لما رأى مذهبه مخالفا لتلك القدرة ضربه ولطمه لطما فاستغاث الى النظام وهو يضربه فقال له التلميذ قد عدم الضارب والمضروب وتجدد سواهما فلم تتهمني والتعجب من هذا الكلف العديم النظير لانه اضطراب منه و

ومن خطل الجواهر انها لا تتداخل وهذا الحكم متفق عليه عند الجميع الا انه عندنا بالفرض والجواز ان يكون هذا الجسم المعين ما كرته وان يكون الذي [illegible] مثلا العاذر في بلد جاز تداخل العالم كله في حيز خردلة واحدة بصريح العقل ياباه وعند المعتزلة لتضاد الاحياز لان الكل جسم كونا في حيز فاذا دخلا في قسم واحد يلزم تداخل الحيزان وهو لا يكون والنظام لما قال به وان لزم له تحيز غير متناهية لانه قال اجزاء لا نهاية لها وهو محصور يلزم القول بالتداخل بل يلزم القول بتداخل الاجزاء وقد علمت مما سبق مسألة الطفرة وما فيها واظن [illegible] مع ان النظام يقول بذلك كما عرفته فتامل والنظام اذا قال بذلك لا يلزم بل لانه يجب عنده التداخل

والزم من قال بتركب الجسم من اجزاء متناهية التفكك الرحى عند دورانها لانه قال ان تحرك جزء من الطوق الكبير فاما ان يتحرك الطوق الصغير او بعضه او يسكن ان كان الثاني لزم تجزئة الجزء الذي لا يتجزأ وهو باطل او الثالث تفككت الرحى لان احد الاطواق متحرك والاخر ساكن [illegible] ان قيل بالثاني يلزم ان يكون تحرك الجسم الصغير اقل ان قيل يتحرك الجزء الصغير ثم يسكن ثم يتحرك فباطل ايضا فيلزم التفكك او قيل يتحرك حركة بطيئة فباطل لان معنى الحركة البطيئة السكون والجواب ان هذا سفسطة لان تركب الجزء من اجزاء لا تتجزأ [illegible] انه ليس محسوسا على انه لا نقضه بصورة وصدقا ليس للحس [illegible] اشياء تقصر في الحول تدركه البصر بل بالنظارات المكبرة وهناك مغالطات [illegible] المنتهي الحسي نجد بينه وبين [illegible] ان اجزاء الطوق الصغير من الكبير وتخلل تفككه وكثير [illegible] حركة جزء مقابل بل حركة المجموع وهو ان انطبعه على الرحى التي تحرك نقطتها الحركة على نفس السطح مختلفة وملاحظة الثقل بقرب القطب اذ المسافة خارج الطوق اكثر من داخل لان الصغير مشترك بحركة المجموع وهو يتحرك دفعة ولا يوجب السرعة والبطء تفككها لان المتحرك هو المجموع وهذه اجزاء المتحرك بعد اجزاء المسافة كالعادة وماله ان الجزء الصغير يقطع مسافة لنفسه قطع الكبير [illegible] المسافة فيه دون الصغير

الكم هو ما يقبل القسمة وهي فرض شيء غير شيء
ثم اعلم ان القسمة ثلاثة اقسام وهمية وعقلية ويقال لها فرضية وفعلية ويقال لها افتراقية وانفكاكية فالفعلية هي التي تكون بالآلات المحسوسة كالسكين والمقص ونحوهما والعقلية جعل الشيء شيئين او جعل مغاير الشيء اخر فانه [illegible] العقل بواسطة الوهم او فرضه للوهمية او لا بواسطة [illegible] العقلية لما تقرر والفرق بينهما ان الوهم تابع للحس فانك لا تتوهم شيئا حتى تراه وما لا يدركه الحس لا يقسمه الوهم ولا يجزئه ولذلك اشترطوا في القسمة الوهمية انه تكون الاجزاء متناهية لانه [illegible] من حيث الحس بخلاف العقل فانه يحكم مكونا في ضمنه ولا متناهيا ولا [illegible] في الوهمية من تعيين المقدار وتعيينه الاجزاء ولذلك قالوا ان القسمة الوهمية لا يلاحظ العقل فيها الا مقدار التحليل الاجزاء بجهة بخلاف العقلية الخ فانه فسرنا القسمة هنا بالوهمية ويرد علينا ان هناك اشياء يعتبرها العقل ولا يدركها الوهم فان كثيرا من الجواهر المصطلح في الجسد لا ترى الا بالآلات المكبرة كالنظارات فعلى هذا تعتبر العقل الاجزاء غير متناهية فهل ليس لكل جزء منها كم او لا ان قلنا لكل جزء كم كان من الكم ما لا يدرك الحس والمقرر خلافه وان قلنا لا يلزم ان يكون ذلك الجزء كما لزم انه يكون جزء الكم نقطة مع انهم اتفقوا على ان جزء الكم كم والحق ان الاول لما مر آنفا ومتى وجدت القسمة الوهمية وجدت العقلية بدون العكس فلذلك قلت ان الكم ما قبل القسمة الوهمية لانه متى نقص عن الكم صار نقطة اذ الوهم تابع للحس في القسمة والاقسام وهذا توجيه للقول بان الكم ما يدركه الحس وقد علمت انه الحق خلافه ولذلك قال الشيخ العطار في الحواشي وحيث كان اي الوهم لا يدرك ما فات عن الحس لا يقوى على قسمته واما العقل فلا يقف لانه يشتمل على الكليات والجزئيات المتعلقة بالمجرد الصغير والكبير فيكون مدركا لها فلا يتوقف لا في القسمة ومن هنا ظهر وجه جعلهم القسمة الوهمية من خواص الكم دون الفرضية ومن ثم صرحوا في تعريف النقطة بنفي الاثنين لما انها [illegible] عن الحس فيقوى الوهم على قسمتها ولعل من ثبوت الوهمية ثبوت الفرضية والنزاع [illegible] الوهم لا يكون الا بالعقل واما النقطة فانها تغيبت عن الحس [illegible] الوهم في قسمتها لكن العقل لا يقف الخ فنفي العقلية مع الوهمية [illegible] لما علمت من انه لا يلزم من نفي الوهمية نفي العقلية وعليه فكان يكفي بذكر العقلية فقط لانه يلزم من نفي الاعم نفي الاخص قد الشيخ في الدرس والنقطة هي الآن هنا في ذلك مثلا لانه يحدث [illegible] حسابا لا حقيقة فالحاجة هنا وهي القسمة غير متساوية اي على تعبيرها بالوهمية وبيان ان قسمتها بالعقلية والمراد بالخاص عارضه من عوارض المعرف لا انه هنا تعريف بالخاصة

فيه القبلية والرهنية العمق والعرض اعني مطلق فالحق ان يقال الكم ما يقبل القسمة العقلية لا الوهمية على ما يجب الشارح حاليا لزلك والتحقيق وقال نفيس اي ملاحظة
ان هذا الجزء مغاير لذلك الجزء بعد ملاحظة انهما شيء واحد كما هما في الخارج كذلك
ولو اردنا هذه القبلية لم يصح لا في المتصل ولا في المنفصل اما الاول فلما تقرر عند القائل
يجب تناهي مع المقابلة واما الثاني فلانه على تقدير الانفصال وملاحظات
معروضه الكم المتصل هو المعدود من حيث انه موصوف لا بكونه متصلا واحد في نفسه بل
منفصل بعضه عن بعضه واما ارادة المعنيين معا فانما يمشي على مذهب من يرى صحة
الجمع بين المعاني المشترك فيرد عليه ان الكم لا يقبل القسمة العقلية لذاته كما تقدم في
المتصل والمنفصل وشمل ما والواحد ما هو اعم من المعنيين وهو الاحد الذائد
وحيث علمت ان المنفصل لا يقبل العقلية فقد تزدح فيه والحاصل ان اريد زوال
الاتصال الحقيقي فظاهر انه لا يلحقه ولا يلحق معروضه اي العرض الحاصل فيه
وان اريد زوال الاتصال التجاوري فلا يلحقه بالذات وان لحقت معروضه
والتجاور للمعروض بالذات وللعرض بالتبع والتجاور كالاصابع الخمس
~~وان اريد القسمة الفكية فلا يلحقه~~
وان اريد عدم الاتصال مطلقا الصادق بان لا يسبقه اتصال فقيل انه
تلحقه اصالة ومعروضه تبعا كما ينبئ عنه قولهم كم منفصل اي غير متصل
وهو عبارة عن الافتراق بمعنى عدم الاتصال ويرد على هذا يا في تصريحهم
بان التقابل بين الاتصال والانفصال الذي هو الافتراق المذكور تقابل العدم
كالانفصال والملكة كالاتصال فان ذلك يقتضي ان الانفصال انما
لما كان متصلا بالفعل وهذا ممتنع قبل ان يلحقه الانفصال المذكور
فلا معنى لكون الكم المنفصل يقبل القسمة مع تحققه فيها بالمعنى المذكور والمخلص
انه ليس المراد بقبول القسمة العقلية انه ليس متصلا في ذاته بل المراد قبوله
للحقيقة وهو بالحقيقة منفصل وههنا امر الذي ما ندري وهنا
ان تعريف الكم بما ذكر يختص بالمتصل المعبر عنه بالمقدار لان المقدار هو
الكم المتصل واما كان خاصا بما ذكر لانه زاد في التعريف قيدا وهو قوله بكيان
يفرض فيه شيء غير شيء لا يزال كذلك وهو كناية عن عدم الانقطاع في البعض
المذكور ولا شك ان هذا القيد مخصص بالمتصل لان البعض

التي ينقسم اليها المنفصل لا يمكن ان يفرض فيها شيء غير شيء الخ ثم حيث ان الكم المنفصل اذا كان مركبا من عشرة اجزاء ونصلته
اي كل جزء وحده فالواحد الذي يبقى لا يمكن قسمته باعتبار كونه كم منفصلا لانه لم يبق فيه شيء ومن الكم من حيث الوحدة لا ينقسم والاشياء عنه من حيث كونه
كما متصلا فقول الامام ذلك مبني على زيادة هذا القيد وربما سقط يكون ثابتا ولا دل المباحث المشرقية للامام فيه تعريف الكم انه يقبل
المساواة واللامساواة قال شيخنا وهذا التعريف حسن لا يرد عليه شيء ومنهم من ضم اليه قبول القسمة وذلك حسن ايضا فان قبول القسمة من عوارض الكم المنفصل
لازمة عوارضه الكم المتصل لا لازاحته القبول باشتراك الاسم وحاصل كلام الامام ان عبارة الاول تفيد ان المتصل والمنفصل يقبل القسمة لكن المتصل يقبل الثاني
والمنفصل لا يقبلها وعبارته هنا تفيد ان المنفصل لا يقبل القسمة اصلا الا ازاحته باشتراك الاسم فتخصيص الثاني في عبارة الاول لا يكون شيئا
للعرف بين عبارته في الموضعين ورد الشيخ عبد الحكيم من عبارة الامام الثانية يلاحظ انه اراد بالقبول العروض والاتصاف عطف تفسير عليه
وبالقسمة الفرض فلا تختص بالمتصل لان القسمة لا معنيان كما تقدم تطلق على الفرض والفعلية والقبول معنيان يطلق على العروض والاتصاف
واظهر هذا المعنى لا ينطوي على منطوق الا في ظرف ما للمعاني الذهنية على ويطلق على الامكان المستلزم حصول الشيء بعدان لم يكن لان المنفصل متصف بالانقسام
ذهنا وعقلا وانه اريد بالقبول الامكان وبالقسمة الافتراق فكذلك لان منقسم في الخارج فلا يصح التعريف الا ازاحته القبول باشتراك
الكم بان يراد في المنفصل بالقبول العروض والاتصاف وبالقسمة الافتراق فيقبل القسمة الافتراقية بمعنى تعرضها وتتصف بها لانه فاسد الا يتصف بها
ولا يزال كذلك ويراد بالقبول في المتصل الامكان بالفعل وبالقسمة الفرض الا ما لا يزال كذلك ولا حاجة لهذا التكلف كما لا يخفى
المحوج لاستعمال المشترك في معنييه الممنوع عند بعضهم والمخالف لاصطلاحهم من ان المراد بالقسمة هنا هو الفعلية وهذا كلام الامام فكلام
فيدل من قولهم اولا حاجة في الاتباع حتى فلنخالفه ونقول خطاء وهذا في شرح الامام المذكور الكلام ولا يلزم من طرأ به الاتصال
على المنفصل ان يكون هو المقيد لان مرادنا بالقبول الامكان لا على لانه لو كان باقيا يجب تناهيه مع المقابلة فالكم يقبل القسمة الفعلية
بحيثية قابلة له ولذلك قلت ان الكم نعا لا يجب يقبل القسمة واردنا بالقبول الامكان

لانه اريد به والزال كذلك لو يوجد هذا في المتصل والمنفصل متصف بالقبلية لانه لم يوجد بعض الطرفين

قوله فتشتبه اي الحلاوة قوله بخلاف حرارة النار مثلا ايضاح ان الحرارة
تلحق البسيط والمركب ولا تلحق الثاني لكونه مركبا ممزوجا بل هي تلحق نوعه
فانه لحقت النار وليست مركبة ولحقت العسل وهو مركب ممزوج اذ هو نوعه

فدل هذا ان تبعيته ليست للمزج والتركيب بل للنوع والتركيب في مثل العسل
ظاهر فان النحل يأكل الزهر ويستحيل جوفه ثم يمجه وفي ذلك من التحليل
والمزج في جوف هذا الحيوان ما لا يعلمه الا الله عز وجل قوله وانواعه تسعة
اي الكلية والا فالانواع الا تحصر قوله لان القابل اي موضوعه وفاعله
المفوضه يتركب من طعم العفص والطعم تشترك بعضها في بعض
كثيرا والمميز لذلك كتب الطب قوله المرة مقتاة بالتشكيك
لا في كل شيء بحسبه قوله اللطيف كالاغذية والمياه والهواء والحرافة
كيفية تنقبض منها النفس ويظهر ذلك في العقاقير الارضية قوله والتفاهة
كالسم فانه بسيط لا يقدر ان يعبر عنه طعم قوله واللون والقبض كيفية تتحلل النفس
قوله على غيرها كالضوء واما الضوء فهو كيفية الخ اي فهو شرط في الاسطة بينهم
قوله وكالمذوقات اي المدركات بحاسة الذوق وهي اللسان
قوله انفعاليات اي لان الحواس لما باشرتها تنفعل عنها قوله وسرعة الزوال
هذا من مقابلة الانفعال وهو تأثر الشيء ما دام يتأثر وهو شديد الزوال
وهو حركة كتغير الماء ولم تسم الاولى انفعالات مع انه خلاف السبب
والرائحة السبب لاشتباه الاثنين او لان الثانية ناشئة عن انفعال كالحمرة
والعكس لانه سؤال دوري اذ لو عكس لقيل لم العكس ولو سميت الاولى
بذلك لكان الاوضح شبه غير ذلك قوله نفسانية سواء كانت في النفس ام لا

قال شيخنا العلامة الطهطاوي في خواص الاجسام
قال الرئيس ابو علي ابن سينا وكثير من الحكماء من المتقدمين واكثر المتأخرين
ان الضوء شرط وجود اللون في نفسه فاللون انما يحدث في الجسم بالفعل
عند حصول الضوء وان اللون غير موجود في الظلمة لنعقاد شرط وجوده
فاذا اخرج المصباح مثلا عن البيت المظلم انتفى الوان الاشياء التي
واذا اعيد صارت ملونة بالوان مثلها

وقال الامام فخر الدين الرازي ان الضوء شرط لرؤية اللون لا لوجوده فاذا اخرج المصباح مثلا عن البيت المظلم لا تعدم الالوان
التي فيه وتنتفي بل تستر عن الابصار والحق لان المتحقق في الظلمة هو عدم رؤية اللون لا عدمه وحصوله مثال
بالمتيقن ولم يلتفت الى المتوهم على ان الاصل في الموجود عدم العدم استصحابا للحال السابق الا بدليل ولا دليل هنا اه
كلام حفظه الله وهو في غاية النفاسة

ووجه كون القضية الوهمية صحيحة

كل كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها فنحو ايذن امر من اذن
تكتب بالياء كما ترى لانك اذا ابتدأت بها نطقت بالياء وان كانت في حالة
الدرج ينطق بها همزة ومثله اؤتمن ماض مجهول يرسم بالواو لثبوتها حالة الابتداء
وان عادت همزة في الدرج ونحو ره زيدا وقه عمرا يكتب بهاء السكت كما ترى
لانك اذا وقفت عليه اتيت بالهاء انظره ونحو انا يرسم بالالف لثبوتها وقفا وكذا
نون التوكيد الخفيفة في نحو لنسفعا فانها ترسم الفا لصيرورتها في الوقف كذلك
لكنها اذا خيف لبس يعدل عن ذلك اما لالتباس معه فترسم النون الخفيفة
في نحو اضربن زيدا ولا ترسم الفا وان كان هو القياس لئلا يلتبس بفعل
الاثنين ويجب فصل كل كلمة عن الاخرى لانه الكلام لولا على حدته فيجب
التميز بينه الا ال ايضا الا اذا كان احدها لابتداء كنون التوكيد وتاء
التانيث وباء الجر ولام الابتداء الضمائر المتصلة والهمزة ان وقعت اولا
رسمت بصورة ~~الـ~~ الالف مطلقا الا اذا كانت همزة وصل تقدمها واو
او فاء وتاخر عن همزة همزة الكلمة فانها تحذف في نحو فأت وأذن
لان الفاء والواو لا يوقف عليهما فلا حاجة لهمزة الوصل والا اذا وقعت
بعد همزة الاستفهام نحو أثنان عندك ام واحد وبعد لام الجر نحو للرجل
وبعد لام الابتداء نحو للدار الآخرة او بعد الباء الجارة لاسم المضاف الى لفظ الجلالة
المحذوف المتعلق نحو بسم الله فانها تحذف ايضا بخلاف باسم زيد بخلاف نحو باسم الله
فانها ترسم وان وقعت حشوا فان كانت ساكنة بعد متحرك كتبت بمجانس حركة
نحو باطل ويؤمن وبئس وان كانت متحركة فان تحرك ما قبلها كتبت بمجانس
حركتها ايضا ان كانت مفتوحة نحو جؤن وجئر وسال فان كانت مكسورة
كتبت ياء بعد الحركات الثلاث نحو سئل لئيم مئين وان كانت مضمومة
كتبت واوا بعد الثلاث ايضا نحو لؤم ورؤس ومستهزؤن وان سكن
ما قبلها نحو مسئلة ويلئم حذفت كما ترى ويجوز ايضا رسمها بمجانس حركتها
فترسم هكذا مسئلة ويلؤم

وان وقعت آخرا كان رسمها كالواقعة حشوا الا اذا تحركت وفتح ما قبلها ولم يلها ضمير
متصل فالغالب رسمها الفا هذا نبأ زيد فان وليها ضمير متصل بقيت على
الحكم السابق كهذا نبؤك وسالت عن نبئك والا اذا سكن ما قبلها فيتعين
حذفها نحو جزء وخبء ومحل هذا الحكم اذا لم يقع بعدها حرف يشبه
صورتها والا حذفت نحو مستهزؤن ومستهزئين وفعل زيد خطأ
والالف هنا بدل التنوين لكن اذا خيف لبس كقرأا ويقرأان بها بالتثنية
فيها فلا تحذف لخوف اللبس في الاول بفعل الواحد والثاني بفعل المسند
وكذا لا تحذف من مستهزئين بالتثنية لئلا يلتبس بالجمع وقد وصلوا الحروف
وشبهها بما الحرفية نحو انما زيد قائم واينما تكن اكن وكلما اتيت اكرمك
بخلاف ما الاسمية ان ما عندي حسن واين ما وعدتني وكل ما عندي حسن
وربما وصلوا عن ومن بها مطلقا لوجوب الادغام ووصلوا ان المصدرية
الناصبة للفعل بلا نحو لئلا يعلم ولم يصلوا المخففة نحو علمت ان لا يقوم
فرقا بينهما ووصلوا ان الشرطية بما ولا نحو اما تقومن والا تفعلوا
وقد زادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه والحقوا بها المثنى كمائتين ولم
يزيدوها في الجمع اتفاقا وزادوا بعد واو الجمع المتطرفة المتصلة بفعل ماض
او امر الفا نحو جاهدوا وجاهدوا فرقا بينها وبين واو العطف وحمل عليها
بقية الباب وان لم يكن لبس للاجراء على سنن واحد وقيد بالمتطرفة
لانها لا ترسم بعد غيرها نحو ساودهم ان قدر الضمير مفعولا فان قدر
توكيدا للواو اثبتت الالف ومنهم من يحذفها مطلقا وان لزم لبس
وزادوا بعد عمرو لعلم غير المنصوب وغير المصغر فرقا بينه وبين عمر
وزيدت الواو ايضا في اولئك فرقا بينها وبين اليك وفي اولي فرقا بينها
وبين الى الجارة

ونقصوا الالف من لفظ الجلالة والرحمن اذا دخلت عليها فاذا لم تدخل
فلا نقص لرحمان الدنيا ولاه ابوك اي لله ومن الحارث علما محلى بال
بخلاف جزء العلم كالحارث للارض اي المحلى كحارث ومن كل علم كثر استعمال
وزاد على ثلاثة كابرهيم واسمعيل واسحق وقسم ومالك وخالد وصلح
وعثمن وسليمان وطلحة ومعوية ولم يحذفوها من اسرائيل وداود مع استكمالها
الشرطين لانه اجتمع حذفين لانهم حذفوا من الاول صورة الهمزة لما
تقدم ومن الثاني الواو لما ياتي فلو حذفوا الالف لاجتمع في الكلمة حذفان
ونقصوها من السلم عليكم وعبد السلم ومن اولئك وذلك ومن ثمنية
وثمنين اذا اثبتت ياؤها كثمني نسوة فان حذفت كنسوة ثمان فلا نقص
ومن ثلث وثلثين ومن ها التنبيه متصلة بذا الاشارة منفصلة من كاف
نحو هذا فلو اتصلت بالكاف فلا نقص نحو هاذاك ونقصوها من لكن
مخففة ومشددة ومن مفاعل ومفاعيل بشرط عدم التباس
بالمفرد وذلك اما لكون رسم مخالفا رسم مفرده نحو خواتم ودوانق
واما لوقوعه موقعا لا يقع في المفرد نحو ثلثة دراهم وخمسة قناديل
بخلاف عندي دراهم وقناديل فلو نقصت الالف لالتبس بالمفرد
ونقصوا من الذي والتي واللتين اللام الثانية وان كانت الثانية لان
الاولى جزء حرف التعريف مخذوف مخلا بالقصد ولم ينقصوها
من باقي الفروع كاللذين واللتين واللاتي ونقصوا الالف واللام
من كل ما اجتمع فيه ثلاث لامات نحو للحم زهوصم وكل ما اجتمع لينا فيه
متماثلات في كلمة ينقص احدها نحو طاوس وداود ونقصوا الالف
الرابعة فصاعدا المختصة في اسم وفعل ياء في الرسم سواء كانت
عن واو نحو المغزى واعطى ام عن ياء نحو المرمى والهدى او زائدة
اي ليست منقلبة عن شي نحو الحبلى اسم مشبه

فيه الموصوف نعرف صلة علم المقصد فانقص

الا اذا كان قبلها ياء نحو احيا وحيا فانها ترسم الفا كراهة اجتماع مثلين ويستثنى من هذا يحيى علما
فرقا بينها وبين يحيا الصفة ويحيا الفعل ولا يقاس عليها غيرها واما الثالثة فان كانت منقلبة عن ياء كتبت ياء
نحو رمى وهدى وان كانت عن واو كتبت الفا نحو غزا وعصا كما لو جهل اصلها نحو خسا وزكا بمعنى واحد وشفع
الا اذا اميلت كمتى فانها ترسم ياء وهذا اذا لم يتصل باخر الكلمة ضمير والا فترسم الفا مطلقا نحو رماه وفتاه
واما الحروف فكلها ترسم بالالف نحو حاشا وها ولا والا وما واستثنوا منها بلى والى وعلى وحتى فانها ترسم بالياء
نعم لو اخلت شي من الثلاثة الاخر على ما الاستفهامية رسم وتحذف مع الفها فيصير الرسم هكذا الام وحتام وعلام
ومع ربما يشدد بعضهم الفا واللام من علام ويثبت الميم اعتقادا منه ان العلتين واحدة مع ربعث لدر علي

لا تصح صلاته بدونها او صحت عنده صلاة من تركها مطلقا ان ثبت خلاف مالك
ذلك مع انه رضي الله تعالى عنه لا تصح مطلقا عنده صلاة من تركها لا انا نقول كون
هذا الاجماع جاريا في القراءة السبع حتى بالنسبة الا في البسملة يرده ان كون
البسملة آية باعتبار بعض القراءات غير آية باعتبار بعضها لم يتبين قبل فصلا
على الاجماع بالنسبة الا في الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه يعني قراءة الفاتحة
بحرف ثبت فيه آية لمدرك قام عنده ولا يسلم كون النبي صلى الله عليه وسلم
تركها في الصلاة لجواز ان من روى تركها لم يسمعها منه صلى الله عليه وسلم في صلاة
جهرية لسبب من الاسباب فظن انه صلى الله عليه وسلم تركها لكن الذي يفهم
من كتب الفقهاء ان وجوبها في الصلاة عند الشافعي رضي الله تعالى عنه للاحاديث
التي فيها اثباتها من حيث ان بعضها مصرح بانها آية لا لمدرك آخر قام عنده
واذا كان وجوبها للاحاديث المذكورة من الحيثية المذكورة وجرينا على الجمع
بما قرره السيوطي المفيد ان كونها آية انما هو باعتبار بعض الاحرف كان
الوجوب المستند للاحاديث المذكورة انما هو باعتبار بعض الاحرف
مع انه مطلق في المذهب فحينئذ لا يكون اثبات من اثبتها آية من العلماء على اعتبار
حرف ثبتت فيه ونفي من نفى على اعتبار حرف حذفت فيه وبقال تفقها
مقتضى الجمع بما قرره السيوطي مع عدم مدرك لوجوبها مطلقا في الصلاة
او لعدم وجوبها مطلقا فيها انه يعتبر حال المصلي فان قصد القراءة بحرف
تثبت فيه البسملة لم تصح صلاته بدونها والا صحت ولا يطلع القائل
بوجوب البسملة في الصلاة كما في بعض المذاهب ولا بعدم وجوبها كما في
البعض الآخر هذا ان قلنا ان الشخص اذا قصد القراءة بالحرف
الذي تثبت فيه الف مالك لا تصح صلاته اذا ترك الالف فان قلنا
بخلافه فمقتضى الجمع المذكور ان تصح الصلاة مطلقا بدون البسملة
ونكلام السيوطي وبيانه بما تقدم مع ما سمعت بعد يتضح لك المراد
فيما ذكره الشاني وعبارته **فائدة** في عنوان البيان بتراجم الشيوخ
والاقران للبقاعي في ترجمة شيخه الحافظ ابن حجر ومنها اي من

محاسنه بحثه المرقص المطرب في اثبات البسملة آية من الفاتحة او نفيها ومحصله النظر اليها باعتبار طرق القراء فمن تواترت عنده في حرفه آية من اول كل سورة لم تصح صلاة احد برواية الا بقراءتها على انها آية ومن ثم اوجبها الشافعي رحمه الله تعالى لكون قراءته قراءة ابن كثير وهذا من نفائس الانظار التي ادخرها الله اهـ قال بعض العلماء وبهذا الجواب البديع يرتفع الخلاف بين ائمة الفروع ويرجع النظر الى حال القارئ فمن تواترت عنده في حرفه تجب على كل قارئ بذلك الحرف وتلك القراءة في الصلاة وغيرها وتبطل بتركها اياها والاملاء ولا ينظر الى كونه شافعيا او مالكيا او غيرهما قال بعضهم وهو حسن اهـ هذا ما نقله الشاني وقوله النظر اليها باعتبار طرق القراء المراد من ذلك انما لا يطلق القول بانها آية ولا القول بانها ليست آية لوصول ما يدل على انها آية ووصول ما يدل على انها ليست آية بل يعتبر طرق القراء ويحمل عليها فيقال هي آية من كل سورة في بعض الاحرف وهو حرف من تواتر عنده الاثبات لها في الوقف والوصل جميعا وغير آية من كل سورة في البعض الآخر وهو حرف من تواتر عنده الاثبات لها في الوقف وتركها في الوصل ويستنتج من ذلك مسألة اخرى وهي ان من قصد القراءة بالحرف الذي تواتر الاثبات لها فيه مطلقا لا تصح صلاته بدونها لانها آية فيه فمقتضى النظر الى طرق القراء التي دعا الى النظر اليها والحمل عليها محصله ما يدل على انها آية وما يدل على انها ليست آية ومن لا فائدة لانها ليست آية فيما قرأ به واثبات لها فيه عند الوقف كالاثبات بالتكبير في محله وهذا انما يظهر على انه اذا قصد القراءة بالحرف الذي تثبت فيه الف مالك لم تصح صلاته بدون الالف وبهذا الحمل تعلم ان كونها آية ليس من منصب التواتر في كلامه وانما ذكره لنظره الى طرق القراء التي دعا الى النظر اليها والحمل عليها ما سبق والاثبات المتواتر محل ثبوتها لا لكونها آية ولعل ايضا انه لم يحكم القراء في صحة الفساد ولا في ان البسملة آية او ليست آية وانه لم يغفل عن كون من ترك البسملة من القراء انما تركها في الوصل فقط وتركه ومن ثم اوجبها الشافعي رحمه الله تعالى لكون قراءته قراءة ابن كثير يفهم منه انه انما اوجبها باعتبار تلك القراءة وانه باعتبار قراءة اخرى حذفت فيها البسملة لا يوجبها وهو مخالف للمعروف في الفقه او انه لم يبلغ

اصلا بالقرآات التي حذفت فيها البسملة فاوجبوا على الاطلاق ولو علم بذلك لم يفعل
وهذا هو المتبادر من العبارة لكنه بعيد فان مثله لا يخفى على ذلك الفاضل ان الائمة
لم يقفوا لهم الى الالتفات الى هذا التقرير البديع فلكه يعلم الله تعالى
وقوله يرتفع الخلاف الخ يعني ان هذا التقرير ينظر اليه الائمة لما اختلفوا اي رجع نزاعهم
الى القارئ فقالوا من قرا بحرف تثبت فيه البسملة لم تصح صلاته بدونها ومن لا فلا
ومن نظر الى كون المصلي شافعيا او غيره فبعض الخلاف بين الائمة رح ودفع كلامه
نظر فانه لو ترك الفاتحة راسا مع كونه قرآنا قطعا في جميع الاحرف لم تبطل
صلاته عند ابي حنيفة رضي الله عنه لصحة الصلاة بقراءة غيرها الا ان يقال
مراده لم تصح صلاته اصلا على بعض المذاهب او صحة تقييدية كل الاعتداد
على بعضها الاخر فانه يأثم عند ابي حنيفة بترك الفاتحة وتطلب منه اعادة الصلاة
وان كانت صحيحة هذا وقال الامير بعد نقله ما تقدم عن الكستاني وقول الحمد لم
خلاف القراء انما هو في الفصل بين السورتين واما في ابتداء السورة فاتفقوا
على اثباتها في غير براءة قال الشاطبي

ولا بد منها في ابتدائك سورة سواها وفي الاجزاء خير من تلا

وظاهر ان الفاتحة في الصلاة متفق فيها على اتفاق القراء لا تختلف
طرقهم فيها فكيف يصح ربط الخلاف الطرق وهم متفقون على ثبوتها
في هذا الموضع فضلا عن ان يكون حسنا وقصا مطربا وايضا الاجماع على
جواز القراءة بالسبع في الصلاة وغيرها ونفس الذي كابن كثير يجيز القراءة
برواية غيره من السبع في الصلاة وغيرها فضلا عن قراءته برواية غاية الامر انه
اعتنى بضبط روايته وتحريرها وغيره من العدول قام بغيرها وكل منهم عند ربنا
فالصواب ان خلاف الفقهاء باق مطلقه ودفع الخلاف بين ائمة الفروع ونشأ
الاختلاف القراء فاسد على ان القراء لا يرجع اليهم في صحة ولا بطلان
انما هو للفقهاء وغاية منصب القارئ اثباتها في الاداء ولا يلزم من ذلك
ان تكون من القرآن الا ترى الاستعاذة والتهليل والتكبير ولو سلم
فيكون ذلك من الاحرف التي نزل بها القرآن تسهيلا للامة فاذا قرا بحرف
من البسملة صح تركها كما قراه اخر النبوة تجري من تحتها الانهار وبانات
من الجانب ونذكرها واخر الحديد ومن يتول فان الله هو الغني الحميد باثبات

لهو تارة وتارة يحذف في رحلات الشافعي يقرا بقراءة ابن كثير لعله لكونه مكيين ميراث الشافعي فرجاوز في المدينة وورد عن مالك في
قارئ المدينة نافع ونحن معترفون بجلالة الحافظ وانا لا نلحق غبارهم ولا ندرك آثارهم لكنه قال المصنفون قديما لا تنظروا الى من قال
وانظروا الى ما قال اهـ وقوله خلاف القراء الخ لا يخفى اندفاعه بعد بيان المراد ما ذكره الشارح بيانا وقوله وايضا الاجماع الخ عرفت ان هذا الاجماع
لا تعلق له بالبسملة وكون ابن كثير يجيز او لا يجيز لا دخل له حتى لو كانت القراءات السبع كلها عنده كثيرا ما اختل شيء مما مر التقرير اذ غاية اعتبار
طرق القراء حمل ما يدل على انها آية وما يدل على انها ليست آية عليها وكون الذي تلك الطرق واحدا واكثر سواء نعم ان كان مقصوده تقوية وايضا
الاجماع الخ مجرد المناقشة في قوله ومن ثم اوجبها الشافعي رحمه الله تعالى لكون قراءته قراءة ابن كثير فربما اتجه وقوله فالصواب الخ علمت معنى ارتفاع
الخلاف فيما مر وقوله على ان القراء علمت انهم لم يرجع اليهم في صحة ولا بطلان وانما اعتبر طرقهم لحمل ما يدل على انها آية وما يدل على انها ليست آية عليها
وقوله ولو سلم اي لو سلم انه يلزم من ذلك كونها من القرآن الخ فيكون ذلك الخ اي وقد تقدم ان الاجماع على جواز القراءة بالسبع في الصلاة
وغيرها فتدبر والله ولي التوفيق قال الصبان ومما ينبني على المذهبين اي كون البسملة اية من الفاتحة ومن كل سورة غير براءة وكونها ليست
في ذلك السور من القرآن اصلا بطلان الصلاة بتركها على الاول وعدمه على الثاني وسقوط قسطها من الاجرة اذا استؤجر على قراءة سورة
على الاول وعدمه على الثاني وهذا بخلاف ما لو جعل الواقف جعلا على قراءة سورة فاسقط القارئ البسملة فان الجعل لا يسقط كما قيل لان العرف
ان غرض الواقف محض حصول ثواب السورة فترك البسملة يفوت غرضه والاجارة قد لا تكون لمحض ذلك بل للتعليم فلا يلزم من تركها
فوات ذلك اهـ وقوله قيل يشير الى ضعف العرف فان كلامه للمستأجر والواقف قد يقصد الثواب وقد يقصد التعليم وهذا وفي رسالة الصبان على البسملة
ورسالة النوري في اثبات البسملة والجاربردي والفخر والشهاب على البيضاوي زوائد مهمة وفوائد جمة فارجع اليها ان رمت الوقوف عليها
والله ولي التوفيق الاقوم طريق والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وتابعيهم باحسان الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين

اعلم ان تعالى اعلى اكرم في خلقه وبريته واودع في المنافع ولكن لا يشبع منها الا ما شاء الله تعالى
على الفضل وان كانت مسلمة له تعالى كما ان من يزرع غرسا لاجل الثمرة تعالى ربنا
المنافع الاخرى على ذلك الغرس كالاستظلال به والانتفاع باغصانه وغير ذلك
والباعث له على الغرس هو الثمرة لا غير فجميع تلك المصالح والمنافع بالنسبة اليه كالمنزلة
ما سوى الثمرة بالنسبة الا الفارس والآيات والاحاديث المتكثرة بالعلل والاغراض
مؤولة بتلك الحكم والمصالح

اذا خلت ما في ذاته جاهلا | تحقيق والمكان في مستوى الارض
فقد فاته وان زرعا وربعه | سوى عمق كالصلاد والطول العرض
فذلك قيمة الفقيه بلاهم | ترتب عليه الحكم في النفل والفرض

للامام الغزالي المهارجيه والمنقطع بخمس

محبك يرعى هواك فهل | تعود لياك بعطا الامل

اضافات الامام الشيخ الاسلام محيي الدين

توقه الايام سعا كوا ملا | ولا تحتشن فيهن امرا ولا سفر
ولا تحتفر بئرا ولا دار تشترى | ولا تقرب السلطان ما لحذر الحذر
ولا تلبس ثوبا جديدا وحلة | ولا تنكح الانثى ولا تغرس الشجر
ثلاث وخمس ثم ثالث عشر | وتتبعها منها السادس عشر
وحادي والعشرين اياك شؤمه | ورابع والعشرين والخمس الآخر
ويوم ربيع لا تشهد وكلما | نهيتك عنه في خمس قد استمر
روينا عن علي العلوم بصحة | عليه عم المصطفى سيد البشر

لبعضهم وقيل هو امير المؤمنين علي كرم الله وجهه

لنعم اليوم يوم السبت حقا | لصيد ان اردت بلا امترا | وفي الاحد البناء لان فيه | تبدى الله في خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت حقا | سترجع بالنجاة وبالثراء | وان ترد الحجامة فالثلاثا | ففي ساعاته هرق الدماء
وان شرب امرؤ يوما دواء | فنعم اليوم يوم الاربعاء | وفي يوم الخميس قضاء حاجة | ففيه الله يأذن بالقضاء
ويوم الجمعة التزويج فيه | ولذات الرجال مع النساء | وهذا العلم لا يعلمه الا | نبي او وصي الانبياء

علي الهوامش

دعاء الصباح لمولى سيدنا علي عليه السلام

اللهم يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلجه وسرح قطع الليل المظلم بغياهب تلجلجه
وأتقن صنع الفلك الدوار في مقادير تبرجه وشعشع ضياء
الشمس بنور تأججه يا من دل على ذاته بذاته وتنزه عن مجانسة مخلوقاته
وجل عن ملائمة كيفياته يا من قرب من خطرات الظنون وبعد عن لحظ
العيون وعلم بما كان قبل أن يكون يا من أرقدني في مهاد أمنه وأمانه
وأيقظني إلى ما منحني به من مننه وإحسانه وكف أكف السوء عني
بيده وسلطانه صل اللهم على الدليل إليك في الليل الأليل والماسك
من أسبابك بحبل الشرف الأطول والناصع الحسب في ذروة الكاهل
الأعبل والثابت القدم وعلى آله الأخيار المصطفين الأبرار
وافتح اللهم لنا مصاريع الصباح بمفاتيح الرحمة والفلاح وألبسني اللهم من أفضل
خلع الهداية والصلاح واغرس اللهم بعظمتك في شرب جناني ينابيع الخشوع
وأجر اللهم لهيبتك من آماقي زفرات الدموع وأدب اللهم نزق الخرق مني
بأزمة القنوع إلهي إن لم تبتدئني الرحمة منك بحسن التوفيق
فمن السالك بي إليك في واضح الطريق وإن أسلمتني أناتك لقائد
الأمل والمنى فمن المقيل عثراتي من كبوات الهوى وإن خذلني
نصرك عند محاربة النفس والشيطان فقد وكلني خذلانك
إلى حيث النصب والحرمان إلهي أتراني ما أتيتك إلا من حيث الآمال
أم علقت بأطراف حبالك إلا حين باعدتني ذنوبي عن دار الوصال
فبئس المطية التي امتطت نفسي من هواها فواهاً لها لما سولت لها ظنونها
ومناها وتباً لها لجرأتها على سيدها ومولاها إلهي قرعت
وهربت إليك لاجئاً من فرط أهوائي وعلقت بأطراف حبالك

ان مدرعن للكشف الضر والماعد لكل شي ... من الرمعان [illegible]
تلاوة [illegible] يا الله [illegible] ثم تقول
[illegible]
[illegible] محمود

بسم الله الرحمن الرحيم

افادني الشيخ عبد القادر افندي الادلبي عن شيخه السيد محمد الشريف
عن العلامة الشيخ عبد الله الشرقاوي وعن القاضي شمهورش
عن النبي صلى الله عليه وسلم في كيفية تلاوة يس المباركة
وهو ان تكرر لفظ يس احدى واربعين مرة في المرة الاخيرة
تصلها بما بعدها ثم تقرا حتى تنتهي الى قوله تعالى تنزيل العزيز الرحيم
فتقول يا عزيز يا رحيم احدى واربعين مرة ثم تقرا حتى تنتهي
الى قوله ذلك تقدير العزيز العليم فتقول يا عزيز يا عليم
احدى واربعين مرة ثم تقرا حتى تنتهي الى قوله تعالى سلام قولا
من رب رحيم فتكررها ثمانية عشر او ثمانية عشرين مرة ثم
تقرا حتى تنتهي الى قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن
فيكون تكررها ايضا [illegible] ثم تختم السورة وتقول يا عزيز
يا وهاب احدى واربعين مرة ثم تسال حاجتك ويشترط
في التالي ان يكون متطهرا مستقبل القبلة وحلقه لم ياكل الحرام
في هذه [illegible] شرط [illegible] محمود [illegible] احاف [illegible]
[illegible]

مؤرخاً مولد النجل المبارك للأخ النجيب

ترى فعلنا هذي طلعة البدر | ولاح فقلنا قد بدت غرة الفجر
وأشرق كالشمس المنيرة نورها | هلال غدا في وجنة الدهر يجري
به افتر ثغر الدهر بالأنس ضاحكا | وأضحت الأكوان حلية البشر
وزينت الدنيا لحسن قدومه | بأبهى حلى طرزت بيد البشر
سرور فيا صاح صلى حل مصدر | كعبد الرياحين في سائر البر
تفرع عن أصل أبي محمد | وزهر أريج في رياض يروعه الزهر
بدا وبه التوفيق والسعد والهنا | دراري وإلى الأنس الأنس بالخير
فنورك مولود مولود أنوار الإ | تحكم كأحمد الفخار لدى العصر
هلال بدا زهو بدر بقدوم | وها أتى بسعود يشرق كالبدر
فإن بدور التم تشرأ هلت | وما هو إلا تحت المراتب أبي حفظ
تراه نعوت أب صبر موبد | حليلا إسلا آتيا لذي الفكر
ويحيا ويبقى تحت ظلك آمنا | عزيز مدى الأيام والدهر والعمر
فمقصد لضيفي ناصر يقصدم | له تم عيد الحسن بالفتح والنصر
ومذ هل أنبأنا أرخ السعد لاح | هنا لك جاء النجل المبارك بالبشر

٨٩ ١٦١ | ٦٧ ٥٠ ١١١ ٢٩٤ ٥٦٥

١٣١٦

رسالة بديعة في عمل الأوفاق من المثلث
الى المعشر تأليف العلامة الشيخ
نصر الهوريني رحمه الله تعالى
استكتبناها عن نسخة
الشيخ محمد السمان
الحلبي حفظه
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اما بعد فهذه رسالة في علم الاوفاق من المثلث الى المائة

اعلم وبالله التوفيق ان هذا العلم به يتوصل الى توفيق الاعداد في غاية جلب منفعة ودفع مضرة فاذا اردت ان تعرف اس كل وفق فاحذف من مفاتحه واحدا واضرب الباقي في نصف ضلعه فالخارج هو اسه كالمثلث مثلا مفاتحه تسعة فاسقط منها واحد يبقى ثمانية اضربها في نصف ضلعه وهو واحد ونصف يحصل ١٢ فهو اسه وان اردت معرفة اقل عدد ينزل فيه مثلا كالمثلث مفاتحه واحد ومغالقه تسعة جملة ذلك عشرة اضربها في نصف ضلعه وهو واحد ونصف فالخارج ١٥ فهو اقل عدد ينزل فيه واعلم ان جميع الاوفاق تقبل الجبر الا المثلث فانه لا يقبل مطلقا كما انه لا يصح مفاتحه بين الوسط مطلقا وما عدا المثلث لا يقبله في اول دور منه وانما الجبر الا في خالي الوسط فانه يقبله في كل دور منه فاذا كان الجبر في المربع مثلا ثلاثة يكون محل الجبر اول خانة من الدور الثالث فتزيد العدد عما فضل اثنين او اكثر هذا هو معنى الجبر وان كان اثنين فاجبر في اول الدور الثالث او واحدا فاجبر في اول الدور الرابع فاما المثلث

اذا اردت تنزيله فتبتدئ على اول هذه الكلمات وهو على سطر ربح واح شعرا

آن بالباب جانا ذيا هونا ولما زاد حاطارا

طريقة اخرى لسر التداخل واسقاطه ٢٢ وهو على طريقة ابجد هوز حطي وهو على ترتيب هذا البيت

طيبا هينا ان دعت جميلا حصت بدر زهرة وكلا

فاول دور منه وهو الذي يكون في اول السطر الاول نسقط منه ٤٤ وننزل بالباقي في بيت الطاء وهو ثالث الثالث ثم نزيده ٢٢ وننزل به في بيت الهاء ثم نزيده ٢٢ على ما في بيت الهاء فيبقى هو الذي ينزل في بيت الاول فوله عوبيا ثم ناخذ العدد الذي في بيت الطاء والهاء وناخذ نصفهما عددا وننزله على ترتيب الدورين من المثلث فناخذ ما في البيت الثالث من الاول ونسقط منه ٢٢ وننزل في بيت الدال ونزيده ٢٢ وننزل به في بيت الجيم الذي هو ثالث الاول ويكون غريبا ثم نزيده ٢٢ وننزل به الزاي ثم نزيده ٢٢ وننزل به في بيت الواو وهو مغالقه وهذه صفة الوفق

طريقة اخرى لسر التداخل على ترتيب هذا البيت

ولم ارجو ازاهرات سوالهم جنان بجلس طالبين دواهم

لا يتكلمون الا من	اذن له الرحمن	وقال صوابا
٢١٥	٦٨٧	١١٥٩
١١٢٧	٢٥٩	٦٦٥

فاول ترتيبه تسقط من البيت الزاي ٢٧ وتنزل بما بقي في بيت الواو وهو ثالث الثاني ثم تزيد ٢٧ وتنزل به في بيت الحا من الاول ثم تزيدها ٢٧ وتنزل به في بيت الحا وهو ثالث الثالث وقد كمل الدور ثم تحسب عدد ما ينزل في ثالث الادوار وتسقط منه ويكون هذا البيت اعني ثالث الاول يزيد عن الثلث واحد ٥٤ وتنزل بما بقي في بيت الزاي وهو اول الثالث ثم تزيدها ٢٧ وتنزل به في بيت الحا ثم تزيدها ٢٧ وتنزل به في بيت ثالث الاول وقد كمل الدور الثاني ثم تاخذ عدد ما في البيت الثاني من الاول وتنزل به مرتبة فتزيدها ٢٧ وتكمل الوفق

وهذه صورته كما ترى

الهو ١٥٠	الله ٣٩٥	الرحيم ٢٨٩
٤٤٩	٢٦٢	٧٥
٢٩٥	لطيف ١٤٩	٤٢٢

طريقة اخرى لسر الله حل اسمه وهي على طريقة تطرز وح على البيت الاول وكيفية وضعه ان تسقط عدده الثلث وتسقط منه تسعة ثم تنزل بما بقي في بيت الالف وهو ثالث الثالث لانه على حرص نظرح ثم تزيدها تسعة وتنزل في بيت الباء وهو اول الاول ثم تزيدها تسعة العرق وتنزل به في بيت الجيم وهو ثالث الثاني ثم تاخذ عدد ما يزيد على ما في الباء ١٨ وتنزل به في بيت الدال تسعة ثم تزيدها ٩ وتنزل به في بيت الهاء ثم تزيدها ٩ وتنزل به في بيت الواو ثم تاخذ عدد ما يزيد على ما في بيت الدال ١٨ ٤٥ وتسقط منه وتنزل به في بيت الزاي ثم تزيدها ٩ وتنزل به في بيت الحا ثم تزيدها ٩ وتنزل به في بيت الطا وهو ثالث الاول

وهذه صورته كما ترى

واما المربع فهو منسوب لكوكب المشتري وهو يرسم على ستة عشر طريقة وهو على ترتيب هذه الكلمات

ملك	[illegible]	[illegible]
٣٥	١١٧	٩٩
١٠٦	٨١	١١١

ازلي سطود بحه حب ملك وطم

واما المربع الذي ينزل في ماض المسدس والمثمن والعشر واثني عشر ويسمى بالمطوق ~~وهو~~ وهو يرسم على ترتيب هذه الابيات

الله سالك نور ادركانه الحلم والعلم زلفا طرائقه
يمينا كلما هاديه مات حولنه عيدت عملانقص

وهذه صورته على ترتيب هذا البيت

١	١٥	١٤	٤
١٢	٦	٧	٩
٨	١٠	١١	٥
١٣	٣	٢	١٦

وانقيا اخرى لسر الدائر

يركه سعي طيب انى حافظة علاكى زارف تحسب حلاوة
وصول للاوما حبه ما اخفا هداك رجاز علم تجيب

وهذه صورته

ك ٢٠	ر ٢٠	ي ١٠	م ٤٠
٢٩	١١	١١١	٢١
٩٨	١٨	١٤	١٢
١٣	١١	١٩	٩٧

فالبيت الاول تسقط منه اثنين وتنزل بالباقي في بيت الياء وتكمل الدور الاول زيادة واحد والدور الثاني تنقصه ثلاثة وتنزل بالباقي في بيت العين وتكمل الدور زيادة واحد وتنزل بما بقي في البيت الثالث وهو بيت الجيم برمته وتكمل الدور زيادة واحد ثم تسقط من الدور الرابع واحد وتنزل بما بقي في بيت الهاء زيادة واحد واحد

مربع لسر التداخل ونضاعربه في وسطه هكذا
فالدور الاول نسقط منه اثنين
وتنزل بما بقي في بيت الباء من
سطور وتكمل زيادة واحد

٥١٨	١٥٩	٩٨	١٤٩
٩٧	بكمل ١٢٠	واحد ٥١٧	١٥٧
١٤١	صحيح ٥٥	[illegible]	٥١٦
٦٥١	٥١٥	١٣٢	٩٩

ثم نسقط من الدور الثاني
واحدا وتنزل بما بقي في بيت الالف
وهو دور ازلي وتكمل زيادة واحد ثم تنزل بما في الدور الثالث
وهو دور نعجة تمام وتكمل زيادة واحد ثم نسقط
ثلاثة وتنزل من الدور الرابع وهو دور حب ملك
بما في بيت الحاء وتكمل زيادة واحد واما المربع الذي
في باطنه مثلث لسر التداخل والمربع عدد الآية
والاسم والمثلث في باطنه لسر التداخل على قدر عدد المربع
وصورته هكذا

بعد قوله وطبعه في الصحيفة
التي هي الوجه الاول
لهذه الكاغدة بقصد
وفوه سقط من القلم
هناك وهو

نيلجع هنا

٨	١١	١٤	١
١٣	٢	٧	١٢
٣	١٦	٩	٦
١٠	٥	٤	١٥

وفي عدد آية الله لطيف بعباده
مائتان وتسعة وسبعون ٢٧٩
فصاحبه في المربع اثنان وستون
وكسرة واحد وصاحبه في
المثلث سبعة وخمسون بزيادة
تسعة تسعة وعدد المثلث قدر عدد المربع وهو الاكبر
واما المخمس الخالي الوسط فله طرق مختلفة وهو معروف
في الخزوات وهو وفق عظيم جليل وكيفية تنزيله ان
تحسب اي اسم شئت او اي آية وتجمع عددها بالجمل الكبير
وتسقط باسقاط خمسة وستين فان يكن كسر فله
خمس بيوت ينزل فيها مع الاسقاط ولم تحسب في
تنزيله الذي بعده بل تسقط وتكمل بزيادة الاسقاط
وبيوت الكسر جاذبة او اجهد فالجيم تدل على ان
الكسر في الثالث من السطر الاول والالف في السطر الثاني
والدال في رابع الثالث والباء في ثاني الرابع والهاء في
خامس الخامس وسياتي كيفية تنزيله وستخرج امثالها
في الخزوات وهذه بيوت طبيعي الكسر
حلا ثمن وجه زحها فرقف صفا سعا بعى
دراما نخا بعد قرة لم نور طال نخرم حارجة
طلا نعا التسوية عن كل آية وهذه صورته
كما ترى

واما صيغه سرفانه تنزل بعكس الاصل وهو على ترتيب هذه الابيات

١٦	١٠	١	١٤	٢٦
٩	٢١	١٩	١٣	٣
١٥	١١		١٤	٢٥
٥	٦	٢٣	٢٤	٧
٢٠	١٧	٢٢	٢	٤

ترى دموع قتى هدلها ودا دريا
زيا ابرى سعد شموس ليا ليا
خيا صباحا حث كل راسيا سعد تلاحت انجم عرحاب
حلت نوارهن حواميا وصنعته هكذا

وايضا مخمس خالي الوسط واسقاطه ستون ولبسه في بيوت مضاعفة وهو ينزل

٤	٢	٢٢	١٧	[illegible]
٥	٤	٢٣	٦	٥
٢٥	١٤		١١	١٥
٢	١٣	١٩	٢١	٩
١٦	١٤	١	١٠	٢٢

على ترتيب هذه الابيات الاتية وهو عجيب لانه على ترتيب دور الفلك فتأمله

شهدت وفي قلبه دليل تالي عقلت همان زكي كرم تمالي
الله توجه مابين حرانك سعد طلبت لتلين جمع جلاله
سبل نوجب راحم حالك وضعه هكذا

وايضا مخمس واسقاطه ستون وهو على ترتيب هذه الابيات

٧	٤	١٨	٢٠	١١
١٠	١٦	٢٤	٨	٢
٢١	١٤		١٧	٩
٣	٢٢	٦	١٤	٥
١٩	٥	١٢	١	١٣

قد شهد نادلالها وهدبت
نوما الحل حق رحلنا حبات
سعد طلوع كانها دريا حلقت تلا لنا ادبا جهها تما
على سبيل تعللها زكت منا وهو هذا

ورايت لبعض الهندسة رقا لطيف وضلعه ستون وهو يدبع من وجهين احدهما على ترتيب الصيغي الثاني لانه على سير

٢٢	٣	٩	١٠	١٦
٥	١١	١٧	٢٣	٤
١٨	٢٤		٦	١٢
١	٧	١٣	١٩	٢٠
١٤	١٥	٢١	٢	٥

الفرش وايضا على طريقة دور الفلك والدرج وهما هذان للخاتمات الشريفات وهذه صورتهما

٧	٣	٢٤	١٥	١١
٢٠	١٦	١٢	٨	٤
١٣	٩		٢١	١٧
٧	٢٢	١٨	١٤	٥
١	١٠	٦	٢	٢٣

١٦	٤	١٢	٢٠	٨
١٠	٢٤	٦	١٩	٢
٩	١٧		١٣	٢١
٣	١١	٢٤	٧	١٥
٢٢	٥	١٨	١	١٤

واما المخمس خالي الوسط بسر التدخل واسقاطه عدد ما في البيت الرابع والزيادة والنقص بقدر العدد الذي فرضنا وهو ينزل على ترتيب هذه الابيات
وهي ثنا نور الراحم علامه تشفى زمن ثم مالها
دلى قرب وادي تحب يعي رسته لعل حبال صاب به
فيها طب نعم خل كما قلت فعلى هذا تسقط
من الدور الاول وهو اسم الرحمن بقدر عدد ما في البيت الرابع وهو حي مرتين ستة وثلاثين وتنزل بالباقي وهو مائتان واثنان وستون في بيت الثالث ثم تزيده ثمانية عشر وتنزل بمعزيا في بيت الالف ثم تكملا الدورا دا وهكذا الى الخامس ثم تسقط

من العدد الذي هو خامس الاول نقدر ما في الرابع ربع مرات
ونقدم لا ى في البيت الرابع اسمه حي ثمانية عشر فجملة
الاربع اثنان وسبعون اسقطناها من اسم قيوم وهو
مائة وستة وخمسون فبقي الباقي اربعة وثمانون
فنزلنا بم في بيت السين وهو اول الثالث ثم زدنا
ثمانية عشر ونزلنا به في بيت الزاي وهكذا الى
تمام الدور الثاني وهو قيوم ثم تنزل بما في البيت
الرابع برمته وهو حي ثم تزيد ثمانية عشر وتنزل
به في بيت القاف وهكذا الى اخر الدور الثالث
وهو بيت الياء ثم تسقط بما في البيت الثالث
ستة وثلاثين عدد اسمه حي مرتين وتنزل الباقي
وهو مائتان واربعة وثلاثون في بيت الزاي
ويكمل الدور بزيادة ثمانية عشر الى اخر الدور الرابع
وهو بيت الصاد ثم تنزل بما في بيت الباء برمته
ثم تزيد ثمانية عشر وتنزل به في بيت الفاء وتكمل
الدور وهكذا الى اخره وقد تم على هذه الطريقة
على احسن حال واتم منوال وهذه صورته

رحمن	رحيم	كريم	حي	قيوم
٥٤	١٠٢	٣٣٤	٢٩٤	٩٠
٣٣٠	٥٥٢		١٣٠	٢٨٠
٨٦	٣١٦	٢٧٦	٢٨٨	٣٠٦
٥٣٦	٧٢	١٢٠	٢٤٩	٣١٢

وهذا ما وعدنا به في كيفية
المخمس خالي الوسط وتنزله
واستخراج ما يكون في جميع
اعماله نظرا الى شهر حصته
فافهم وبالله التوفيق [illegible]

اذا رمتها جاز البدور المرهقة ... عليها بعالي الجود [illegible]
محل اهل العلم تشهد فضله ... طبيعتها سلوى من بعض حمية
تراكيبهم فيما ترومه وتشتهي ... من خير او شر تصور نصيحة
فخذ ما بينا بكل امر اردته ... من اسماء ذي جل رب البرية
كذا البنا او ما بنا [illegible] ... لامرك ان الصدق ارى عطية
وتطرح اعداد الجميع بالقطع ... ومن نهب اهل الوفا انقص حملة
وتطرح مجموع الجميع بطبيعة ... تسعون مع خمس تكن كل طرحة
وادخل بعدد الطرح اول دمية ... وزد قدر ما واتركه الى رابعة
وزد قدر ما فيما يليه والربع ... كذاك الى العشرين [illegible]
وتامنه ان جاء ضعف [illegible] ... ولا تر مرا او ضعف [illegible] تسعة
كذا تمام بعشر [illegible] ... [illegible] فخطا واحفظه [illegible]
وما حسن عن خمس [illegible] ... مجانبه او اصيلها [illegible]
ولا تضع الوفق المعظم قدره ... حتى تخبر اسماؤه والطبيعة
فان كانه طبع النار [illegible] ... على شقة حمرا او [illegible]
والقمر مستوقدا نارا [illegible] ... [illegible] ان خلت [illegible]
وان كان عالي الهوا فاكتبه ... لها [illegible]
او كان مائيا [illegible] ... [illegible]
وانقص بطهران ترابي [illegible] ... ويوضع [illegible]
ويوضع [illegible] او [illegible] ... اذا [illegible]
ومرقة [illegible] الطبع [illegible] ... اذا [illegible] القضية

وان شئت وفق الظرف حسوبا … فقار لون النار اوفق جارية
وان لم يكن فيها كلام حروف آرها … يكون هذا انا بعزم وجرح
وهذا اذا لم يمليس طبع عين … والاربعة فالكم لصاحب عليه
ويشترط التسهيل حال مراسم … لسر دثب مع مكان مجاورة
واما لجور الجربا طالب سرحم … وان كان شيء الامور الكبيرة
وان اردت معرفة الطالع فاسمع … فقال ضرب الملك الصحيحه
فارقاب مع هو [illegible] ساوزها … ترى بوبيا في صحيح الرواية
فجمل الاماكن لعاد [illegible] انما … اذا كنت ذا علم وحلم وهمة
وخذ عدد المجموع في الضلع كاملا … واسمك في الحرات فاعل [illegible]
وان كان عدد [illegible] الاسم [illegible] … فاسم جلالك مع ملك انبغته
فجرى في وسطا بين البحر فاسمع … واسرائيل فخر البرية جملة
واحص لاعداد واجمع لضلعه … وضم لقلب الوفق ذا الرتبة
واحفظ جميع العد واعرف جمعه … واكتب الاعداد [illegible] او الوجاهة
وان يك في المجمل اعداد جمعه … وعشرات حاتت او الوفق زيادة
فيه اخر الاعداد [illegible] … في اخر العشرات [illegible] الزيارة
فخذ كل بعد في المئات ادخل هاهنا … تفصيل احوال العباد وجملة
دعا ريا سبحان رحيم وشكرا … وذلك فعل رب البرية
في وسطه [illegible] الاسم فاسمعه … فاولا يا صاح اسم جلالة
مطالب او مطلب [illegible] … واعداد ضلع [illegible] طبيعة
ومنهم من قال الرسم حلالا … وملك ومطلب كل شيء [illegible]
فيك حوله الوفق اسماء شكلا … مكملة حاكي على اي جهة
معرفة كاتب ام شك … بيا دنا او غريبا يا اخي

فتوضع لما نوانك متصلا … فاكتبها احصا علا الي جهة
وتوضع في حال الصلاة بموضع … طلبات سعادة فاسمع لمقالتي
فتقوم لاسم الرحمن [illegible] … لما دات روايا اهل مودة
فاتبع الاعداد الوفق [illegible] … اجابة رب عالم بالسريرة
[illegible] الاوفاق يا [illegible] … ورصيد الفوائد [illegible] صحيحة
فتجمع من [illegible] اعلى واسفل … بين [illegible] ترتيب [illegible]
كذا [illegible] حتا [illegible] … كذا الجند مع [illegible] يا اخي
وضلع حوت ملك [illegible] اربع … [illegible] حول الوفق يا اهل [illegible]
وحالة اضلاع الجميع [illegible] … كذا [illegible] الوفق فاسمع مقالتي
وحالة [illegible] القلب [illegible] … محا [illegible] القصد خطه [illegible]
ودرتك [illegible] القلب لرواتي … [illegible] الكبرى [illegible]
[illegible] الاربع حاكم لربها … كذا حاكم فاقسم على [illegible]
مضاعطم يا ذا اوكن مساويا … وضابطهم اقسم على [illegible]
واقسم على العاليا يا [illegible] … باعداد ها [illegible] ومقاربة
وان رمت تلين القلوب عطوفه … عليك [illegible] تراها [illegible]
عطوف وهاب [illegible] … ودود شديد [illegible] مجيب اعوانه
[illegible] للورات [illegible] رزق … وهاب [illegible] حتى [illegible]
كذا [illegible] مع [illegible] مجيب علا … عزيز [illegible] جبار [illegible]
وباسط [illegible] … [illegible] الفتح [illegible]
وان رمت [illegible] قهار [illegible] … [illegible] على عالم [illegible]
وان [illegible] تلاه ودود [illegible] … عطوف لطيف مع رحيم [illegible]

[illegible]

[illegible]

اذا رمت يا القرب [illegible] — نعم حسن الوصال و[illegible] الحب

[illegible] لم يجز [illegible] — [illegible] الورد [illegible]

[illegible] واجل به العبد — [illegible] بحب

واد [illegible] والدمع [illegible] — الوانساني جد [illegible] بالقرب

وعوله ما ينبي [illegible] — [illegible] الذي [illegible]

[illegible] الدياجي [illegible] — جميع ملاح الكون [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اللهم صل [illegible]

[illegible]

هذه منظومة في المقولات

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي منهج الرشاد … محمد بن عابد الجعد ا د اه (المصري)
حمدا لمن اوجدنا بالحكمة … واختار خير الخلق فينا رحمة
محمد المبعوث بالهداية … وقامع الضلال والغواية
صلى عليه الله ثم سلما … مادام يرقى في المعالي سلما
والآل والاصحاب اخوان الصفا … وكل اتباع النبي المصطفى
ما اسفرت طوالع الانوار … واشرقت مطالع الانظار
وبعد فاحفظ عقد هذا الجوهر … في تسعة الاعراض ثم الجوهر
فالعرض الموجود في ذي الحيز … وضده بالعكس منه ميز
فانه ذو حيز بالذات … هذا هو المحكي عن الثقات
اعني بهم اهل الهدى الشرعي … وقد حكت عن غيرهم مقالات
قالوا بان الجوهر الماهية … في غير موضوع ولو وجد به
حتى لديهم يخرج المعقول … اذ عين ذاته هو المعقول
وضد هذا عندهم هو العرض … تلقيه في الموضوع حيثما عرض

اقسام العرض والكم

والكم يقبل انقساما بالذات … والاتصال والانفصال يأتي
والكيف لم يقبل لذلك القسمة … وليس ايضا قابلا للنسبة
اقسامه في اربع جليه … محسوسة نفسية كميه
تمام الكيفية استعداد … في ضمن ولادها لدى التعداد
فالحس مسموع مذوق مبصر … مشموم في خمس لديهم تحصر
والاين كونه في الجسم … في حيز او هيئة في الجسم
اما المتى فهو الحصول في الزمن … او هيئة تطرا على نحو البدن
وقس على هذا الى السبع … وهي الاضافيات دونه تشيع

والوضع عندها ولا الناس … عبارة عن مقتضى القياس
هيئة عن نسبة الاجزاء … لبعضها وخارج الاشياء
وهيئة من نسبتين تبدو … لا تعقل الاولى بدون الاخرى
تدعى لدى الاقوام بالاضافه … كالبعد او كالقرب في المسافه
ومع اختلاف النسبة الاولى … وفي اتحاد النسبة الاخرى
وهيئة الشيء بما يشتمل … وكان بالنقل له ينتقل
كالثوب يدعى عندهم بالملك … كما اللآلي ان تكن في سلك
والفعل تاثير كقطع القاطع … مادام للتاثير غير قاطع
تاثر يدعى عند الانفعال … ذاك الذي يسمى بانفعال
تلك اجناس لديهم عاليه … ولن ترى حقا لها من باقيه
وصير وابطال هذا الحصر … نوعية او نقطة لم تدر
فليس هذا من قبيل الجنس … بل ليست مفهوما ابدا لحس
وامنع برأي الحال نقد العرض … عن ذات موضوع له كالمرض
وقال فيه شيخ اهل السنة … الاشعري ذو التقى والمنة
تعاقب وقيل عنده ممتنع … وحققوا بانه لا يمتنع
وامنع لديهم ان تقيم بزمن … في موضعين دفعة نلت المنى
ولا تجز في قول اهل الفضل … قيام بعضه في العقل
واحتج قوم حجة مشتركة … قالوا بان البطء وصف الحركة

اقسام الجوهر

والجوهر في رأي اهل المعرفة … اقسام خمس اتت عن معرفة
فصورة ما حل وهي الاولى … وعندهم محلها الهيولى
ركب منه ذين فهو الجسم … وما سواها فالمفارق اسم

إن كان للتدبير فهو النفس … أو لا فذا العقل وفيه الحس

قد قال أهل العلم بالكلام … ما كان قابلا للانقسام

فذاك قطعا جوهر وجسم … أو لا فبالفرد عندهم يسمى

إلى هنا انتهى مقالي … وأسأل المولى صلاح حالي

وأطلب التوفيق والهداية … في مبدأ الأفعال والنهاية

عشقت مصريا غدا فاتني … بصارم من لحظه يشهر

أزهر وجه وغدا جامعا … للحسن فهو الجامع الأزهر

أفاد الشيخ العلامة الشهاب أحمد الطيلاوي أن المصريين إنما يتروون تقديم أقوال الشمس الرملي وإن كان الشهاب ابن حجر أدق نظرا وأغزر علما وأقوى مدركا لأن الرملي غالبا وافق مع منقول الأكثرين وإن لم يظهر مدركه بخلاف المحقق ابن حجر فإنه ربما رجح القول الضعيف لقوة مدركه اهـ فتأمل وأفادني الشيخ أحمد المحرصاني نقلا عن شيخ مشايخ العلامة الشيخ عبد ربه الشربيني أن المعتمد في مذهبنا ما عليه الرملي ما لم يخالفه الزيادي قال ومطالع كتب الحجرية جاز له كتابة حجر اك لكن من معه النظر في الأصول وصحة الدليل جاز باعتقادها في مورده ومصدره قال والقطر الحجازي على اتباع الشهاب ابن حجر

لبعضهم في الإمام الغزالي

بسط المذهب حتى … لخص الله خلاصه

ببسيط ووسيط … ووجيز وخلاصه

وللعطف والاقبال يا رب بودف — رياحي يا اهل اهل الطريقة
وان رمت تقضي الحوائج فسرعة — نقل حرف قسيم بديع مجيبة
وان كنت في بحر فسائر بحرها — آي انشاء بديع القراءة
مهادي ودود بالسلام مسلم — اجابة راي [illegible] يا خلوق
لطيف قريب عظيم وعاليا — حليم احد بار [illegible] وسابق
دلائه معزول عال وهاديا — عظيم رفيع معز [illegible]
مغيث كذا الكافي اوحد خالق — رحيم محمد [illegible]
وان رمت [illegible] تدحضها — شهيد [illegible] محيط [illegible]
وللقهر منتقم قدير وقاهر — شديد [illegible]
والهاء [illegible] خافض متكبر — قدير ومقتدر مجيب [illegible]
كذا باعث [illegible] قاهر ثم مهلك — قوي محيط منتقم ذو [illegible]
كذلك جبار [illegible] قوي يا — مجيب محيط [illegible]
ومهلك مميت [illegible] — وعلمها تسعة [illegible]
وان رمت [illegible] ظالم تراه [illegible] — وتحتمي اذاه [illegible] حفيظ [illegible]
عظيم [illegible] — عزيز كبريا [illegible]
وان رمت [illegible] ظالم [illegible] — تحافض [illegible]
كذلك [illegible] — والهاء [illegible]
وعادل ومقتدر وقاهر ومهلك — ومنتقم للقهر اسماء جملة
كذلك [illegible] مميت [illegible] — وباقيها [illegible] الاسماء [illegible]
وان رمت تليين القلوب [illegible] — [illegible]
مع اسم الله مجيب وهادي — عليك [illegible]
وللرزق يا الله كافي [illegible] — معز ويا ذا الطول [illegible]
ولو [illegible] — ولا [illegible]

وهذا هو الوقت [illegible] — [illegible]
وفي الشرح [illegible] — موضع والادم [illegible]
وهذا الذي [illegible] — [illegible]

اذا علمت ذلك فاعمد الى موضع خالي واكتب الوفق [illegible] او في صحف [illegible] ويكون ذلك تحت الطالع [illegible] المطلوب فاذا وضعته [illegible] طاهر [illegible] الصلاة [illegible] طاهر [illegible] اجابة فاذا فرغت من تركيبه فخذ عدد الضلع [illegible] كان [illegible] المطلوب [illegible] الملك [illegible] [illegible] واسرافيل [illegible] ثم تنظر الطالع [illegible] من الطالع [illegible] [illegible] فان كان الطالع [illegible] وتوضع في النار وان كان الطالع [illegible] وان كان الطالع [illegible] وان كان [illegible] [illegible] حاجتك من [illegible] اويذكر [illegible] ثم [illegible] مرة او اثنين او ثلاثة [illegible] العدد الناقص من الآحاد [illegible] ثم كل باب [illegible] مرة او اثنين او ثلاثة الا ان يتم العدد

المطلوب والمعرفة الطالع بعضها تؤنث تنهيه او نرجت
والحاوت والقمر والمتفق عليه الدلك ولعلم ان الطالع على
حروف الكلام ان تكون احرفه ابتدة فان عساه حلها الحروف
غلبت النار وان لم يكن الناطق الهوا عليه عمر لاست
بين التراب وحرك الازواج لكن لا الفلك غير فاعلم للعلك
واما ما يوضع في بيت الوسط فالكتابة السنة وهو الله والملك
المناسب للحاجة والطالب والمطلوب والحاجة واعلام الضلع
وعدد ضرب عدد الفلك وهو بلتائه وستون وعدد رد
الفا والمائة والسعود وتنزل بعد الجمع بيت الوسط
وتكتب الاسم حار بطاعة الوقت وهو قبيل في محل سعد
واما استخراج الاملاك فانه ما تقدم ذكره وهو ف
الطائفة اليمنى مبادئ الوقت من اليمين والطائفة اليسرى
من اسفل اذ هو اعلاه القطر الاول ثم بالخط القطر الاول
من اليسار والقطر الاسفل من اليمين اذ هو شلوف
القطر اليسار وتسقط لكل مرة اصعد وعمر عدد الوطن
اليل وباقي الاملاك على هذه الكيفية وهذه طبيعي الحر
وان كان الكسر تسقط من المجتمع ثلاثة وتسعة
وتستنطق الباقي احرفا وتضيف اليهم لفظ حياتهم وهل
جوال اي نفيس ولما الوفق الذي لم يكن العدد يتحمل
الاسقاط فرد على المجتمع ثلاثة وستة ويسقط منه
وكذا العمل عند النقص وتخرج الاملاك السبعة بطرف
الاوصاف وسيأتي ان شاء الله تعالى في مثال عملا واضح منه
وهذه دعوة الوفق وهو تحريم الاوقات ...

اقسمت عليكم معاشر الارواح الروحانية الطيبة الطاهرة
المتوكلين بالاجساد الانسانية الطبيعية رب البرية
العالمين بتصاريف هذه الحروف وحقائق معاني الكلمة
الحاكمة على لطائف الاسرار ودقائق عوالم المخزونة
المستقرة بحرمة وجود مراتب ترتيب اوزان حروف الكلام
المخصوص بخواص طبائعها على اوزانها وتركيبها
المتوكلين بالاجساد الانسانية فاني اقسم عليكم بفلان
الحاكم عليكم اجب يا فلان وانت يا فلان وانت يا فلان
الحاكم عليهم بحق الملك العالي عليكم لروح المتوكل
بكل ملائكة الصالحات في قضاء حاجتي وهي كذا وكذا
اجب يا فلان الضابط بحق الملك المتوكل بك
الطالب عليك باسم المحيط بجهات العالم عليكم
بملكوت الرفيع فلان الغاية اجب يا فلان الغاية عن القطر
بحق ما تلوته عليكم من اسماء الله الرحيم كذا وكذا وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وان كان الشر
تقول اقسمت عليكم يا معاشر الارواح الطاهرة النارية
المتوكلين بالاجساد الارضية واما الجذر الحروف
على خمسة وعشرين طريقة تجعل الثاني اولا والاول
اخرا والثالث اولا والرابع الى الخمسة وتكتب
في كل كلمة من ادوار ... وتختم الاول وهذا في كلمات
الاتمام الخمسة وعشرين طريقة وهكذا في طرد ...

على ترتيب البروج وهو منزل على هذه الايات
راى اهيف الناس غم طاسم سلاسحى قد هدا كلا
دنت سم اشب مرصاللا وبي قراحل ك نور ذاتها
وما يا حلت يا بني عادت يصحها وهذه صورة كما ترى

وايضا ينزل هذا الوفق بسر التداخل وينزل في اركانه بالبروج ووسطه بالعزل وباقيه عدد الايات وينزل بروز الايات ايضا ووفق سورة يس

٩	١١	١٨	٢٥	٢
٢٣	٥	٧	١٤	١٦
١٢	١٩	٢١	٣	١٠
١	٨	١٥	١٧	٢٤
٢٠	٢٢	٤	٦	١٣

دار عدد ادته بشرطان يكون العدد لعدد السورة طريقه ايضا ان ينزل في وسطه اعداد الحاجة كاتنة ما كانت كاستجلاب منفعة اودفع مضرة او هلاك ظالم بان يقال مثلا اللهم ارزقني بحق اسمك الرازق سلام قولا من رب رحيم والعلو هذه الكلمات الف وثمانية واثنان وستون وانزل به زبيت الكرسي الايت المشترين ثم احسب سائر البيوت المعمورة في الفلك الى واسقط عددهم بعدد السورة وهو مائتين الف وستة وعشرون الف وستمائة وخمسة عشر وما بقي انزله في بيت الحادي والعشرين وكل زيادة واحد ما داوميت هذا له ماء واعلم السورة المستقيم احدى واربعين مرة على الروائح الطيبة واحمله المناسبة حد الالة وحسنة وصفه بالشر المتقدم ذكر هو مدد من علم الله

الحا والدعا ثم تفوت دورا اهيف وتنزل بدور ثلاثت الحا ثم تفوت دورا نت اسى وتنزل بدور دور غراء الخ وهكذا تفوت دورا وتنزل بالميل بعد بسر التداخل عزيز وهذه وهذه صورته وصورة ايضا انتطاب الاول والعدد وسطه

كريم ٢٧٠	٢٩٦	٢٥٦	١٥٤	الله ٦٦
١٥٢	٦٩	٢٦٨	٢٦٩	٢٥٤
٢٩٧	٢٥٧	عليم ٢٥٠	٦٧	٢٧١
٦٥	٢٦٩	٣٠٠	٢٥٥	١٥٣
رحيم ٢٥٨	٥١	٦٨	٢٦	رحمن ٢٩٨

الرحيم ٢٧٠	ملك ٥٠	رحيم ٢٥٨	رحمن ٢٩٨	الله ٦٦
٢٩٦	٦٧	٢٦٨	١٥٤	٢٠٠
١٥١	٢٥٩	٢٩٤	٦٧	٢٧١
٦٥	٢٦٩	١٥٤	٢٥٧	٢٩٧
٢٦٠	٢٩٥	٦٨	٢٦٧	١٥

وهذا مثال سورة يس اللهم ارزقني بحق اسمك الرزاق سلام قولا من رب رحيم وهذه صورتها كما ترى

صدر ودعا مخطوطه بالمطوق وهو الايات حبل خالق الوهر فقاكما

٩	٢١	١٣	٥	١٧
٣	٢٥	٧	٢٤	١١
٢٢	١٤	١	١٨	١٥
١٦	٨	٢٥	١٢	٤
١٨	٢	١٩	٦	٢٣

والضحى ثلث وستين ينزل على هذه ولات بدور شهرا ارزقوا الله طلسم حسام

فلو اصوار ما زد نور انظر رعليهم علانا كلام ثم تم تقريبها

وايضا مخمس مسعود وهو نزل به الوفق اعلاه ربما على طريقة ازلس وسياح كيفية تنزلها الى انشاء الله تعالى وهذه صفة الطلسم التي ينزل على الوفق اعلاه

٢٠	٢٢	٣	٢	١٨
٢٥	١٢	١١	١٦	١
٥	١٧	١٣	٩	٢١
٧	١٠	١٥	١٤	١٩
٨	١	٢٣	٢٤	٦

لوطان حيرن مسرن علها هذا حانعت حيذا ترى زرعاترا
منازرعت اساهواف   تعزى دارتنفارات امرها

١٥	١٦	٩	١٨	٧
٤	١٤	٢٣	٢	٢٢
٢١	١	١٣	٢٥	٥
٦	٢٤	٣	١٢	٢٠

بحي حكم هنا وقلت نور
واعلم ان العاد والنون يتبين
في تنزيل هذا الوفق لون كلمة
اربعة وعشرون وبيوته ٢٥
تنبيه فشتمل ما تقدم
ان جميع هذه الاشارات اردت ان تنزل بها وفق
فانظر الى كل كلمة عربيا وتنزل به في ترتيبه على توالي الحروف
كقول لوطان حيرسان فاخذ الاول لوطان وهو ٨١
واما المسدس فهو منسوب للكوكب الشمس فاذا جمعت اعداده
الى منتهاه يبلغ سبع مائة فاضرب في نصف قطره
فهو ثلاثة يبلغ مائة واحد عشر عدد اسمه طارخ وهو مكر ٦
عدد برلعيم فاذا اسقطت ستة كان الباقي مائة وخمسة
فهو اسم اعز اسقاط واعلم وفقني الله واياك ان كافة
الاوفاق من المثلث الى المخمس بالهوائط حروف ابجد
لون اخرها وهو المخمس فجعل لكل كلمة حرفا من
ما حروف الاول عدد البيوت والحرف الثاني عدد الخطوط
ورتبناه على ابجد اعني بالجمل الصغير وهو ابجد هوز حطي
وان جميع الحروف ترجع هذه التسعة احرف كما اشار سيدي
والمراد باعيشيه والعبد بواحد كليا والعقاد الا المعشر
فانه لا يكون فيه مثبت لانه يحتاج الالف من ذلك
ارد اموفق نزول المسدس فانظر ما فيه فلاكل كلمة

فمن ضابط فهو باهاجيا والعامة فهو وحائي وكيه ثلاثة
والاول بواحد فلما كان مقام ثالث بيت من اول
سطر ثم اخذنا عدد الاول فهو باهاجيا الاول والثاني بالاول
باربعة والاخر ثلاثة فنزلنا في راس بيت من سطر الثالث
وعلى هذا فقس فاذا اردت تنزيله فاسقط منه مائة وخمسة
وخذ سدس الباقي وانزله بالبيت الاول ورده واحد واحد
في تالي بيت على ترتيب هذه الابيات وما قرأناه
مرتبة فاجمع بواحد على حاله فان كان اخر خمسة فاجمع
بواحد في الاول وان كان فيه بقي اربعة فاجمع بواحد
اول العدد الثالث وهكذا وهذه الابيات

حاك ذلك وهذه هوت   بيات ارت السلام
وسوف هلت لتال ابرت   آل هلها صرا الرحمن
كهلها جلت بوت اعادت   ساهاهت لباك
وانت وبت اوتد لها ابحر   مدنال هبت وداد الحار
اهدت بوادي وبت   وهذه صورته

١٣	٧	١	٣٦	٣٠	٢٦
١٢	٥	٢٣	١٥	٣١	٢٥
٢٠	٢٨	٣٣	٢	١٠	١٨
٦	١٩	١١	٢٩	١٤	٣٢
٣٤	١٧	٢٧	٨	٢٢	٣
٢٤	٣٥	١٦	٢١	٤	٥

وايضا طبيعة ... وهو مخصوص
بسورة هود يكتب في شرف
الشمس اول ساعة ويكتب
حوله سورة هود او اوف
من غير طمس ومن عرفه
فانه نافع ان شاء الله تعالى
لصفة السلاح وهذه الابيات

هت وهت مولاي حرزت بها
هذا ما هجت وبهات اذا ابلت
نطاري يبا ب ذا رهدلت
هات انت لحارث
مرجنا لو عدهت نارب

ايادت اولت بديع حاني جرارا
دهو اولت بديع حاني
هوت اهدت حلادي
ودبه مرادي وات بحرها
وصورته كما ترى

وان صاعده في باطنه
رابع ديس بالطوق وهو ان
انصاف وسط المثمن والعشر
والثمن عشر الربع والعشرين
وهذه الابيات التي
نزل عليها الجدول
ان شاء

٣١	٢٥	٢٠	١٧	١٢	٦
١١	١٨	٣٣	١٤	١٩	٢٦
٢٤	١٠	٠٥	٢٧	٣٢	١٣
٣٨	٠١	٩	٢١	١٦	٣٦
٠٢	٣٥	١٤	٨	٢٩	٢٣
١٥	٢٢	٣٠	٣٤	٠٣	٠٧

ايا ما بوادي ارل وبالتصديق هابوا والاذكار اهديت
ودلي اجريت بابا رسالا حرمقوي حساب هيث
هدنا هو للاقربين ولا ولكن بدلا اجتمعوا اصدقوا ادهوا بجاهكم
لهنت سطالا صرحموا بها وجبرتم الاتقياء ودالى فعالا
اذكروا انور قهوا كرتم لا تسمعوه سامعوم ووبالا ههنا هذا كما ترى

وانا المسبع خالي الكوط
وطريقته ان تسقطه
باسقاط طبيعي وهو ان
تجمع مفاتحه من مبادئه
فيبلغ خمسة اخر ذلك
نصف صقطه وهو ثلاث
ونصف فيبلغ مائة وخمسة

صورته هذا مسقط في الاصل

٦	٥	٣١	٣٤	٣٥	١
٤	١٤	٢٤	٢٥	١١	٣٣
٢٧	١٩	١٧	١٦	٢٢	١٠
٠٩	١٥	٢١	٢٠	١٨	٢٨
٢٩	٢٦	١٢	١٣	٢٣	٨
٣٦	٣٢	٧	٣	٠٢	٣١

وسبعين فاسقطه في تسعة يبقى مائة وثمانية وستون وهو
اسقاط وان اردت تنزيل فخذ بكل اسقاط واحدا فيبقى
مائة ثمانية وستون فهو جبر تضعف ذلك المسبع
وهو ثاني المخمس وتكمل الوفق على زيادة عدد الاسقاط
الذي مسكت ثمالي ثلاثمائة وخمسين فاقسمه اسقطناه باسقاط
ن واحد وبقي هنا مائة وسبعة وستون فهو جبر انزل
ثاني المخمس وهو ولا العدد الى السبع وعلى الوفق بعد الاسقاط
وصورته في الصحيفة الاخرى وهذه ابيات ترالي ير اعلم
اهدت هوت بعد وحت حبرت دلالا وحدت حدت زهت
مواضع اعددت لها الجان فرت هيت دودا مما الوعد
لنت دلول اذارت هنت بعد وهرت هوال يات
بيات حلت زبان دنا اولت زولت ربا اياس هبت بلا
ووحنت بدلول منزينا ارات وقلدت واسقاطه
ستعلم اتى والجبر نازخا سرعدة دالمسبع المعدد
طريقه ان تسقطه باسقاط طبيعي وهو ان تجمع مفاتحه الى
مفارده فيبلغ خمسة اخر ذلك نصف فطرحه وهو ثلاثة ونصف
يبلغ مائة وخمسة وستون اسقطه سبعة عدد قطره يبقى مائة
وثمانية وستون فهو اسقاط فاذا اردت تنزيل فاسقط منه
الاس وهو مائة وثمانية وستون وهو سبع الى تجري ان
في مفتاح الوفق فان كان فيه جبر فاعلم ما ان الموسوعة
اردد فان كان ستة فاجرح بواحد في الاول من العدد الثالث
وان كان خمسة فاجرح بواحد في اول الدور الثالث

او اربعة فاذا العدد الرابع او ثلاثة فاجبر بواحد اول الدور الخامس
او اثنين ففي اول الدور السادس او واحد فاجبر اول العدد السابع
وهذه ابياته الف بلا دركوا حيث معصيتها هبات ودر كتب
عوامل ... ها انا ... ها زين ادها بو ابتر
تعالى زهت ابوت بيلدات لانه دو ... ها اشتر وجاء
حيث عادرها هدت وساته زاد بو ... اجملتني
بيا ليها نوارها سادن زلولها ... روده حدتيها ساوليها
بدرحوانه دات هلالكم وهاب عزتيها قبالكم
وبت زت او اعدها انية جبلك وهيكل هر ايلى
ويضع ايضا لسر التداخل وهذه صورته

واما المثمن ثمانيته
في ثلاث ... واربع
تضعيف ... ثم
الاسلام ملكه ...
وستة ... في
نصف ... وهو
اربعة يبلغ مائتين
وستة ما سقط

٢٦	٣٠	٢٠	٣٨	١٤٣	٤٦	١
١١	٤٣	٠٥	٢٩	٣٤	١٧	١٦
٣١	٤١	٣٩	٠٨	٤٧	٠٢	٢٧
٤٤	٠٦	٢٤	٣٥	١٨	٣٦	١٢
٥	٤٠	٠٩	٤٨	٠٣	٢٨	٣٢
٠٧	٢٥	٢٩	١٩	٣٧	١٣	٤٥
٤١	١٠	٤٩	٠٤	٢٢	٣٣	١٦

من ثمانية عدد الضلع يبقى مائتين والثنية وخمسة فاذا الد
نزل فاسقط من عدد الذي تريد تنزيله مائتين واثنية
وخمسة وخذ ثمن الباقي وانزل به من مفتاح الوفق وكمل
العدد الاول بزيادة واحد فان كان عندك جبر يكون سبعة
فاجبر بواحد في الدور الثالث او ستة ففي اول العدد الثالث

وهلم جرا وهذه صفة ابياته التي ذكرها ويصح
ايضا لسر التداخل لمنه فاطرقه
الف حوار كوا انما رماه حيث وبات وحلا بجا كسه
بالبيت وخلوا ورادس حدتيها زهوهيله جات احكامه — أحكم
ادحيها را بحريها رحاحبه حور لوات محلوكا عاليه
اب الدنيا مهلا وحيه جلستموا زولت هادية جمالك
ازاحه هجرت زحفت اهدتنا حسا الهوا دعيت بدرا
ما هدتنا وسائمه وحث هزابيبه وترجموا احرانا
اما كن زادتنا هواله هدنا رحما او شاهر لاح وجهوا
دعت بشرت حبا انا دعائمه وداعزنا الخلات زيادة
لقية البيت مرات نحو ... وهذه صفته

والمثمن
فطريقته
تضعيف عدد
الاسم
يبلغ ...
تقرب ...
قطرح ...
ونصفا يبلغ
ثلاثمائة و...
وستة اسقط
من ...

٣٩	٦٨	٢٢	٣٠	٦٠	٥٢	٩	١
٥٥	٦٣	٠٦	١٤	٤٤	٣٦	٢٥	١٧
٢٨	٢٠	٤١	٣٣	٠٧	١٥	٥٤	١٢
١٢	٠٤	٥٧	٤٩	٢٣	٣١	٣٠	٤٦
٠٥	١٣	٥٦	٦٤	٢٦	١٨	٤٣	٣٥
٢١	٢٩	٤٠	٤٨	١٠	٠٢	٥٩	٥١
٥٨	٥٠	١١	٠٣	٣٧	٤٥	٢١	٢٢
١٢	٣١	٢٧	١٩	٥٣	٦١	٨	١٦

يبقى ثلاثمائة وستون وخذ ثمن الباقي تنزل به بزيادة الواحد
فان بقي جبر ثمانية فاجبر بواحد في اول الدور الثاني

وهكذا على فسح ما تقدم وهذه ابياته
هراودل وهلت سطم عورك جات سجالدوداهن حصحاب
طاصيت رحلوصت هنادس حمرار بوتك احرب
ادله ضحيه باع زحوت طهرت حرث مصاناآوادنوعان
هصت مطالري وليارلااثم زاصطف رزاركان طوصت
ظعنت حلواعيناهم وسرهم نحوت وداحرابديار
طالبين الاصبر حوبهر الحل عطا الكم طبتم خادهرنا
بها نحاذن هات بدارك سحوت نطرف اب
حبا نهرحر نكن طالبين حصنا فطول زانا وجهت
ذهب رنى لنعطها باريرالوآتين حوت كتابه به زوات
صحة والصبر ابرد اهرت هطايم وصفه هكذا

وعدد ٥
٣١٩
والعشر
تضعف مضاعف
الى مثل ذلك ٨٨
حاله واحده
في ضعف ضعفه
وهذا عجيب
بلغ حسابه حجي
وهكذا تدعى وزاد

١٠	٧٨	٣٥	٢٦	٥٥	٤٤	٠٦	١٧	٤١
٥٠	٠٧	٦٦	٣٠	١١	٧٩	٤٣	٢١	٥٩
٦٣	٣٨	٢٢	٣٧	٥١	٠٢	٧٤	٣١	١٨
٦٤	٥١	[illegible]	٨٠	٢٨	١٥	٦٠	٤٤	١٩
٤٣	٦١	٢٩	٠٣	٦٨	٥٣	١٦	٧٥	٣٢
٣٦	١١	٧٦	٤٠	٢٧	٥٠	٤٧	٠٤	٧٢
٤٧	٦٦	٦٥	٥٣	٠١	٦٩	٢٢	١٧	٠٥
٧٧	٣٦	٤٤	٥٧	٤١	٢٥	٧	٤٨	٧٣
٠٩	٦٥	٤٩	١٣	٧١	٢٩	٢٠	٥٢	٤٥

فاسقط منه عشرة بعد اربعاية وجهة وتسعون
فاذا اردت تنزل فاسقط منه عدد ستة البعالة
والتسليم وحدهم التاج وانزل به على ترتيب هذه الابيات

يادع رصلادبا هدى مدرح هيات حرماملت وطرا
طويلات حسم يبه وصيه عرالالصدان هطلت
يه طاات سيكات ودن صطامزنه وبان عنزكط
حار بحار صواباذ هصوا ركات طلت برحضت تواني كالسهرار
اما لحت ودن زيارات شكات عطيك نورتحيف
ويلرحرم تبيد طمن سقال الادرات ازرع لطيك حيانحت
واحصرم تلولتدارك صمع هن عكايت حيل احار
مطابا زار انقيا رو سوهم طعزها الطيبانه هلت
ابدع جيان الحمد حتى طيب حرعس يحيك
وذات محارطير نوادي حرهاالمه وحرائلزهات
بطرصات لهمد فماهاله زللو با درع اوب
تصرحفلا بيدريا آبت وهذه صورتها حكمها

٠١	١٩	٢٦	٦٤	٥٥	٩٣	٤٨	٤٠	٧٢	٨٧
١٢		١٩	٦٠	٩٥	٨٥	٠٣	٤٥	٣١	٢٩
٢٧	٣٢	٥٦	٩٤	٨٦	٧١	٢٠	٠٨	٤٩	٦٢
٣٣	٥٨	٩٢	٨٨	٢١	٦٧	٧٥	١٦	٠٥	٥٠
٦٦	٩١	٩٠	٢٥	٣٦	٥٩	٦٣	٧٣	١٨	٠٤
٥٣	١٠	١١	٧٨	٦٦	٤٢	٣٨	٢٨	٨٣	٩٦
٧٩	٦٨	٤٢	٠٢	١٣	٣٠	٧١	٨٤	٩٦	١٥
٧٩	٦٨	٤٢	٠٢	١٢	٣٠	٨١	٩٨	٥٧	٣٧
٨٩	٢٤	٣٤	١١	٠٧	٧٧	٩٧	٥٢	٧٠	٧٤
[illegible]	٨٢	٧٧	٣٩	[illegible]	٠٦	٥٧	٦١	٤٤	١٥

والمعتبر الزايد في باطنه ... وان باطن المثمن حسب ساوي باطن
المسدس بعد الجمع صالح وهذه ابيات تر
الا يا جيرت طاوها يا حيا الكبت [illegible] ازارها
وانهيا ها وزاد اخرجت يديها او الطوس بيانها طب
سطحل الجواح [illegible] هطلت وطابت [illegible]
بديها صهبا آيها طوز شكل حت تصفوح حر اعجز حلكم
حر آيها صور حبان دمول [illegible]
رهل ره آيها زهو [illegible] ودنا هد
عن ودار حولها از رو صد الحار زحته حطلا هطار الر
بادوها صنط طعنة نوازها به صحطات ورات هبا
مصل صحي بل حبتها لطائها سطاكشلم نوحا
اهات اذا م بجدد ك وارها رباث ربارك
ردا صد بصنه حا آيا طي ابت حا نيالوا
يالسها وصوت ازاها از آرا الصحيح الازم
~~صحبه~~ تجدها

٦	٥	٩٤	١٤	٨٨	٨٩	١١	٩٨	٩٩	١
٤	٢١	٧٩	٢٨	٧٤	٧٥	٢٥	٨٢	٢٠	٩٧
٨٦	٢٣	٣٨	٣٧	٦٢	٦٦	٦٧	٣٣	٧٨	١٥
١٦	٧٢	٣٦	٤٦	٥٦	٥٧	٤٣	٦٥	٢٩	٨٥
١٧	٣٠	٥٩	٥١	٤٩	٤٨	٥٤	٤٤	٢١	٨٤
٨٣	٣١	٤١	٤٧	٥٣	٥٢	٥٠	٦٠	٧٠	١٨
٩١	٦٩	٦١	٥٨	٤٤	٤٥	٥٥	٤٠	٣٣	١٠
٩	٧٧	١٨	٦٤	٣٩	٣٥	٣٤	٦٣	٢٤	٩٢
٩٣	٨١	٢٢	٧٣	٢٧	٢٦	٧١	١٩	٨٠	٨
١٠٠	٩٦	٠٧	٨٧	١٣	١٢	٩٠	٠٣	٠٢	٩٥

واما بقية الاوفاق كوفق ١٢ ثابتة تامة من ضرب ٣
في ٤ ويليه وفق ١٥ من مثلث ومخمس لانه تام من
ضرب ٣ في ٥ ويليه وفق ١٦ يتقوم من مربع فقط
ويليهم وفق ٢٠ من مربع ومخمس ثم وفق ٢١ من مثلث
ومسبع ثم ٢٤ من مثلث ومثمن ثم ٢٥ من مخمس فقط
ثم ٢٧ من مثلث ومتسع ثم ٢٨ من مربع ومسبع
ثم ٣٠ من مثلث ومعشر ثم ٣٢ من مربع ومثمن
ثم ٣٦ من مسدس فقط ثم ٤٠ من مربع ومعشر

او مخمس ومثمن ثم ٤٢ من مسدس ومسبع ثم ٤٥ من مخمس
ومتسع ثم ٤٨ من مسدس ومثمن ثم ٤٩ من مسبع
فقط ثم خمسين من مخمس ومعشر ثم ٥١ من مسدس
ومتسع ثم ٥٦ من مسبع ومثمن ثم ٦٠ من مسدس ومعشر
ثم ٦٣ من مسبع ومتسع ثم ٦٤ من مثمن فقط ثم ٧٠
من مسبع ومعشر ثم ٧٢ من مثمن ومتسع ثم ٨٠ من مثمن
ومعشر ثم ٨١ من متسع فقط ثم ٩٠ من متسع ومعشر
ثم يليهم وفق ١٠٠ في مائة ١٠٠ لانه قائم من معشر فقط
ويقال انه مربع القاف وهو الجامع لاسرار جميع الاوفاق
لان ابياته عشرة الاف فلا يخلو منه بيت من عدد اسم
او عدد آية وهو الطلسم الذي عدد ضلعه خمسمائة الف
وخمسون ومساحته خمسون الف الف وخمسة الاف
والذي رأيته مخطوطا في كتب رجال وما [illegible] وما [illegible]
عليه فاذا اردت تنزيل مجدول وفق مائة في مائة فاجعل
خمسة وعشرين جدولا كل جدول منهم ٢٠ في ٢٠ ثم تقسم
كل جدول خمسة وعشرين مربعا لانه ١٦ في ٥٠ باربعة
وعدد مربعاته ٦٢٥ مربعا فاذا نزلت ١١٦ [illegible]
الخارج عشرة الاف [illegible] اي الوفق
فاذا علمت ذلك فاعمد الى الجدول بنزلهم وهو
في الاول من السر المتقدم في طرق المخمس وهو
[illegible] ويزاد في الخمسة عشر مربعا على

ثم الى هذا السر المذكور وفي هذا الجدول الاول تقسيمه
اذا نزلت بعد خمسة وخمسين [illegible] مربع ولابد ان تنزل
في البيت الذي بعده فان الموضع ١٦ لفظة الله بالحرف
وان وصلت الاسماء مربع من الاول وتنزل في ٩٩ فانزل
موضعها الترتيبات مشروحة وفي رواية اجمع بينهما كما يجب
فاذا كمل الجدول الاول الذي هو ٢٠ في ٢٠ وهو جدول الاول
فتنتقل الى جدول الثاني وتفعل في الاول فهكذا الى تمام
الخمسة وعشرين جدولا فاذا تم تنزيله كتبت في اعلاه عشرا
١٠ ٥ ١٠ وتنزل في العشرة اسماء المتقدمة بالقاف
وقد نظم بعضهم بقوله فقال

القائم القادر القدير يا قهار ... تقدست الاذكار قيوم السموات
قديم قوي لاشريك له ... [illegible] وقريب [illegible]
وكاتم التوب عما كان منشئا ... عن الذنوب بغفران الخطيئات

قائم	قادر	قدوس	قاهر	قيوم	قديم	قوي	قابض	قريب	قابل التوب
قادر	قدوس	قاهر	قيوم	قديم	قوي	قابض	قريب	قابل التوب	قائم
قدوس	قاهر	قيوم	قديم	قوي	قابض	قريب	قابل التوب	قائم	قادر
قاهر	قيوم	قديم	قوي	قابض	قريب	قابل التوب	قائم	قادر	قدوس
قيوم	قديم	قوي	قابض	قريب	قابل التوب	قائم	قادر	قدوس	قاهر
قديم	قوي	قابض	قريب	قابل التوب	قائم	قادر	قدوس	قاهر	قيوم
قوي	قابض	قريب	قابل التوب	قائم	قادر	قدوس	قاهر	قيوم	قديم
قابض	قريب	قابل التوب	قائم	قادر	قدوس	قاهر	قيوم	قديم	قوي
قريب	قابل التوب	قائم	قادر	قدوس	قاهر	قيوم	قديم	قوي	قابض
قابل التوب	قائم	قادر	قدوس	قاهر	قيوم	قديم	قوي	قابض	تم

ويكتب في الخرقة الثانية الخمس آيات التي هي الثالث
منها عشر مقامات الأول في سورة البقرة وهي ألم تر
إلى الملإ من بني إسرائيل إلى الظالمين الثانية
في آل عمران وهي لقد سمع الله قول الذين قالوا إلى الحريق
الثالثة في النساء وهي ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم
إلى فتيلا الرابعة في المائدة وهي واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق
إلى قوله النادمين الخامسة في [illegible] وهي تبارك رب السموات
والأرض إلى القرآن [illegible] تكتب في الخرقة زيادة [illegible]

ما تقدم ست آيات في خمسة مقامات من آيات أربعين مقاما
والآيات فيها عشر مقامات دائرة في كل تسع مقامات وآية في كل
مقام واحد فتصير المقامات مائة وهذا هو الأكمل والأولى
والآيات الستة الأولى ولقد جاءكم رسول إلى قوله العرش
العظيم الثانية ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين
إلى قوله الخالقين الثالثة وما قدروا الله حق قدره إلى [illegible]
الرابعة [illegible] ربك يعلم أنك تقوم أدنى في السورة الخامسة
ثم أنزل عليكم من بعد الغم إلى بذات الصدور السادسة محمد رسول الله
إلى آخر السورة ويكتب في الخرقة الثالثة مائة [illegible] مقسوم
عشرة عشرة في مربع هكذا ١٠٠ كل بيت تحته مائة والتي
وهو أول ويكتب في الخرقة الرابعة رقعة الوفق المخصوص [illegible]
التي هي مائة في مائة تكتب فيها أعداد الآية الرحمن [illegible]
مائتا حرف والكلمة التي هي عدد حروف [illegible] الأول
حرف وهي مقدار الوفق في التي هي عددها [illegible] حرف
[illegible] من البيت [illegible] الرقم [illegible]
والآية التي عددها [illegible] الأول وهي مقدار الوفق
هو قوله تعالى هو الله الذي لا إله إلا هو في السورة [illegible]
كيفية استخراج الوفق [illegible] وهو الوفق كيفية
استخراج [illegible] والوفق [illegible]
[illegible] الوضع [illegible]

الهبات القائم على كل نفس بما كسبت والقيوم في كل من [illegible]
تنزهت صفاتك وجلت تقدست ذاتك فلك الكبرياء والعظمة
وبيدك الخلق والأمر وأنت مع كل شيء بالقرب
دون آراه بالقدرة والإحاطة وأنت الفاعل وإنه [illegible]
محيط الأرواح [illegible] سرا وخفايا يا [illegible]
تقوى [illegible] القلب والقالب حتى [illegible]
تلك الأنوار [illegible] مقهورا أسألك اللهم [illegible]
[illegible] وصادقا [illegible] وقلبا [illegible] عقلا
عاقلا [illegible] وخاطرا [illegible]
[illegible] ونفس
[illegible] وقدس [illegible]
[illegible] الشوق [illegible]
[illegible] يحدوه الشوق ويسوقه الشوق
وزاده [illegible] القلق ويقصده القبول
والقرب [illegible] آمين اللهم [illegible]
السكينة والوقار [illegible] العظمة والاستكانة
في مقام [illegible] والأمان وقابلتني بالأحباب [illegible]
[illegible] العارفين [illegible] المطلع
وأزل عني علائق [illegible] من [illegible]
بنور [illegible] نورا [illegible]
[illegible] تقدره [illegible] حتى [illegible]

نفسه [illegible] الأرواح [illegible]
عند [illegible] فلا يبقى في الكون [illegible] الأرواح [illegible]
[illegible] يا [illegible]
[illegible] يا ذا القوة المتين
اللهم أسألك [illegible] القدرة أن تحجب
[illegible] حتى [illegible] الوقت [illegible]
[illegible] يا [illegible]
[illegible] الأرض والسموات [illegible]
يا [illegible] يا قريب يا مجيب الدعوات وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم [illegible]
[illegible] وصلى [illegible]
[illegible] وهو [illegible] الأيمن
[illegible] على [illegible] الرابع [illegible]
[illegible] الثاني [illegible]
يكون [illegible] وما [illegible]
[illegible]
[illegible] واحد [illegible]
[illegible] الأول [illegible]
[illegible] الأعظم [illegible]
الملك [illegible] وهو [illegible] على
[illegible] والملك [illegible]

والملك ان في مضلاقه وهو عشرة آلاف ما استقطا منه فهو احد
عشر لفظه ايل فطال الباج ٩٩٤٩ نطال اسمه
لمخطط صفا البرلفظه ايل نطال طخططائيل
وهو على لسان الملك الثالث وعلى لسان العماد طشمطائيل
والملك الثالث من المفتاح والمغلاق معاد خمس عشرة
الاف وواحد باستقطاه واحد وخمسه فطال
الباج ٩٩٥٠ فطال لمعطش صفا البرلفظه
ايل فطال طمعطنائيل وهو على لسان الملك
وعلى لسان العادم طمطنائيل والملك الرابع من
عدد صلم وهو خمسة الف وخمسون استقطا منه
عدد واحد وخمسين فطال الباج اربعة وتسعة والسبعة
وتسعة وتسعون فطال اسمه تصطخطخطط
صفا البرلفظه ايل فطال تصطخطخططائيل
وهو على لسان الملك وعلى لسان العادم لم
تصطخطخطائيل والملك الخامس من عدد جميع
حاملات مساحة هو الباكر بعد الساعة خمسون الفا
وخمسة الاف استقطا منه واحد وخمسين عدد ائيل نطال
الباج ٤٩٩٤٩ ... ٥٠٠٠٠ نطال تعقد عظظط صفا
البرايل فطال تعقد عظظطائيل وهو الحاكم على
الورقة الاملاك والورقة يكتبون على الطان الوفق
على حكم هذا الترتيب ثلاثة فوق يمينه الوفق
والثاني فوقه يسار الوفق والثالث تحت الجهة

٧١

اليمين من اسفل والرابع تحت جهة اليسار ومما يستعمل
واما الخامس يكتب بجانب الوفق المشار اليه في الوسط
فوق والله اعلم واما الموكلة على دوران تعلقه في سبعة
من رايات او طرية بالخف ويتوالى على سورة ق مائة مرة
والعوذة مائة مرة وسورة يس احد واربعين مرة
في محل خال من الناس وتكون الوقت بعد طهارة كاملة
ولا يشترط ذلك عمل في بعضه اوان تبدل اردتم جاز
في بعضه النسخ تكون قبل ذلك حرف القاف
عشرة الاف مرة مثل الارض المقدس تقبل بقاب
وبالكلية على ما تقدم والله عالم ولهذا الوفق فوائد كثيرة
لا يمكن ان الوفق من الاسماء الكلية وما خص الا لاهل الرحمة
ولا يمكن في عشرة يلزم تمالها صاحب وورد الاوفاق
على الجوف والاوقات من اشهر القمر في زيادة الاسلام منه
احد صاحبه الدنيا لها واذا كان عرب يكون آمنا منه من طوارق
الآفات ولا يدخله الوباء والطاعون ولا الامراض الصعبة
وصاحبه يكون آمنا من الحرام والسحر والنقرس واللقوة والفالج
وموت الفجاءة ولدغ الافعى جميع الحيوانات المؤذية من
ذوات السموم وفيه لعض الشيقة مقابل الاسم [illegible]
اسم الله الاعظم ومن عرف شرح [illegible]
على من المريض وقت الطلق [illegible]
المصروع ويبطل موانع الكنوز وهو الجوهر [illegible]

موضعها عن ابنه الاسكندر ذي القرنين ونصب ماوراهم
القبحات والجبال والبحر هدية معجان سيدنا ابراهيم
عليه السلام حكا انه وضعه اساريكه في برج الملة
وذكر انه وضع في برج المشتري وقيل خصلوا الشمس
فانه دقيقة من زحل السبع الدرجة واول من وضع من
هذه الامم سيدنا نوح عليه السلام وكثير ذكر وبركته
فتح الله الاقاليم والبلاد وما كان في حكم الاوطان
الحضر والظفر وقد اكتسب العز والارم من حمل الفلك
عليه الرحمة والرضا وكفا شرك الاشرار وكيد الفجار من
عدو قريب او بعيد [illegible] تعالى بفضله الكامل من
[illegible] الزهرة ان شرح صدره ونسب [illegible]
والجمال [illegible] الزهرة [illegible] على وجه الارض
معه وضعه في عطارد في شرفه نال نفوذ الكلمة عند الوزراء
وارباب الاقلام والكتاب ومن وضعه في برج القمر
نال الرفعة عند جميع الناس ومن وضعه في برج الحمل لا يهان
امام الاعداء وقهرهم بالحق الشامل ومن وضعه في برج
المشتري نال به الرفعة عند القضاة والعلماء ونال بها الكمال
اذا كان نقياً والتوفيق متصلاً بالشمس ولها خاصة في النقاء
فيه سالكين في تلك الساعة حاجة الى [illegible] فيها
(دقيقة) توضع هذه الوفق للملوك في شرف الشمس
وللعلماء والقضاة في شرف المشتري وللامراء والجند

في برج الحمل وللوزراء والكتاب في شرف عطارد وللنساء
والمشايخ والصبيان في شرف الزهرة وللحوانيت والسعر
في برج الثور وللك في الحوت في شرف زحل والما ما كتب
حول الاطراف الثلاث في هذه الكلمات بسم الله والحمد لله
من كتاب الكتاب نقوش [illegible] قدرته القائم بعون الله كل قائم
ومقصود قدر مقهور وقدر بالغ قهر كل قائم بقهر جبروته
على حاصرين القيام لتشع الخدمة تعيد لنا ما صح بشد الامم
اقبل ولا تخف انت متصلا مدد من كل مكر ومكروه في
الايام القيامة ثم على محمد دينا ولاهوا وقال الله تعالى
هنالك يتبع الصادقين صدقهم لقد صدق الله ورسوله
ايها القليل لو هدى ثم كبر ابا سما نا الاولين حرف الله هم
الفالون وما انا الا الرب الى [illegible] لبيرا يا ملائكة هذا
اهدى الرحيم عن الكتاب وحفظ الارحام وتوجهوا الى السماء
التي تستقبلون على برد القلوب القائم بحق الكتاب
وهفوا بمعانيكم من حمل التقوى من حاصه فهم يا دركم وكونوا
للأبرار من القادر علينا في حريته لنفوس وقدرتكم دنوا منكم
تشرق الحياة بالهواء آمين مقبلة علينا طاعة وسمعا
بما في من القاف من شرائط العملات بما كانت فيكم
وعليكم (وهذه فائدة في معرفة التعاريف بالارهاق

الصدقية واستخراج الاعوان العلوية والسفلية أعلم ان من شروطهم
عدم نظر العيون الى اسرار الشرعية والعلماء ولا التقصير
الى غير اهل السر بحقيقة العزم على ان رياضة الاهل
واعلم ان للوفق منفعة حاصلة بعلاوة واصلا ووفقا وعلا وميزان
مضار الطبيعة ومنه الاصول الثمانية التي لا تستخرج منها
الاملاك في كل وفق ولم يذكر احد هذه الطريقة
مع حقيقة حال الابراج وقد نقصوا اصولها من السبعة
ينتج حملهم فالزم الوقوف على هذا السر لتعلم الامور
حسبما الله فاذا اردت استخراج الاملاك بهذين وحسب
مخرجها اصح لك بالاوائل المفتاح والثاني من المغلاق
والثالث من العدد وهو مجموع المفتاح والمغلاق والرابع
من ضابط وهو عدد الوفق والخامس من الجامع وهو
الحاكم وهو عدد اصلاع جميع الوفق والسادس من ضابط
وهو عدد الضرب في عدد ضابطه والسابع هو الغاية وهو ضعف
الضابط اذا ضرب احادي طول العرض بالقطر والثامن
الكل الذي عليه مدار هذا العلم وهو ان تضرب عدد الغاية
في مغلاق الوفق وتجمع فاذا اردت استخراج ملك من
الاملاك فضعف عدد الاوائل على الاصل واسقط الكل
للعلوي او طيش للسفلي وتستنطق حروف الباقي
ملكا وتضيف في اخره حروف ائيل للعلوي او طيش للسفلي

فبابه يا من وقف على هذا السر لا تبد به الا لاهله يا اخي
هذا سر من اسرار الله وقد وضعته لك فتأمل في رموزه فانك تصل
من در الدين في طالب رزق مجمل هذه الغايات
٧٤٧ فاذا [illegible] مربع اوفقت في هذه الصورة
كما ترى

٢٤٦	٢٥٣	٢٤٨
٢٥١	٢٤٩	٢٤٧
٢٥٠	٢٤٥	٢٥٢

مفتاح	مغلاق	عدد	وفق
٢٤٥	٢٥٣	٤٩٨	٧٤٧
ع	ضابط	غاية	اصل
٢٢٤١	٢٩٨٨	٥٩٧٦	١٥١١٩٢٨

فاذا اردت استنطاق الاملاك السبعة تضيف المفتاح
على الاصل وتستنطق ايضا منه ملكا ثم تضيف عدده على
الاصل واخرج منه ملكا ثم دخله واخرج ملكا من ضابطه
واخرج ملكا من غايته واخرج ملكا من الاملاك السبعة
التي عليها صحة العمل وساره وصفة استخراج الاملاك
السبعة بهذه الطريقة في الجدول وهو هذا الى نوع
وانظر في الصفحة الآتية تجده

	عدد	الرمز	نطق	علوي	ناري	النقص	سفلي
مفتح	٢٤٥	١٩٤	قصد	قصد الجليل	٨٦	زفو	طوشر
سلاق	٢٥٣	٢٠٢	رب	رب الجليل	٢٩١	رجه	رشد طيش
عدل	٤٩٨	٤٤٧	تمر	تمر الجليل	١٧٩	قطه	تنطيطيش
وفق	٧٤٧	٦٩٦	خصو	خصو الجليل	٤٢٨	تكج	تكحطيش
ساح	٢٢٤١	٢١٩٠	نقصص	نقصص الجليل	١٩٢٢	غكس	غطابطيش
ضابط	٢٩٨٨	٢٩٢٧	نقطلا	نقطلا الجليل	٢٦١٩	نحط	نحطيطيش
غالب	٥٩٧٦	٥٩٢٥	هفقد	هفطلا الجليل	١٥٠	هفخر	هفخر ايل
جهل	٥١١٩٢٦	٥١١٨٢٧	[illegible]	[illegible]	٥١١٦٠٩	غخط	[illegible] الخطيش

مصورها من خطوط الأصول السبعة
ومستنطق الحاكم العلوي والسفلي
تمت الرسالة النجم في الوردات
الحديث في الفوائد العاجل
الشيخ نظر الهواتف
غفر الله له والمسلمين
آمين

[illegible]

من الاسماء
نفس مقرني سطوة وضارا   مؤمن لإبر السوار
فيا احبابا لي ملتحين   حيا عن نار النهار

الاسم الشكور من خليل واده   تلاوته نص الصلح لي عائش

الاسماء الاعظم الذي اشتق الدائر وعبد الله سعد هذا ومعان
الحروف   مع الاسماء الحسنى قال الاولى

غزال فوزا قلبي   بالحاظ وحده
لي الثنا لي تكلى   وخلق كلمة السحر
وقلنا كل ما يفي   وذلك انك للساقي
ويبقى اسم   تقسم بعشار

ثم السعر وعم قال الاحد ما اخذ ما عبد محمد
التكسير وذلك اربعة وخمسون سرها اما الثالث بعضهم بعض
زائد عشر وذلك مائة عشر عاد الحروف الثالث
يقرب الثلث وهو زاده من خلق ثم الاسماء
يوم الثلث وله اعطاه الساع تعريف القسم ستة فروع اليه
ومعه الاسماء الوفق عام

تراه الوارث   محمد على   ما قال وعوده   ما ان [illegible]
وان حبيب   زار الى تراه   دعاء   [illegible]
يا عين يا سيوه   يجار بين   نفس الهاوحي   [illegible]
وميتم لو عرضها   حافظ الكريم

الوجه فيحصل جزء من الوجه في جزء من المكان الحاصل حال الجمع ... الهيئة السريرية القائمة ...
الخط ... وحياة القائمة بالحركة ان تدل ... انما يكون ... الثالث ...
... يحل ... الاخر ... حادث ...
والثالث القائم بجملة ... المحيط ... واحد ...
...
قال ... الصورة ... حال ...

وبما قاله ... الحس ... ذكره وقد علق ... الحال
... الاربع ... فعله ... على ... البحرى
قال ... بالصفة ...
والحاصل ان ... المعقول ...
على ...
وبما هو ... الادراك المعقول ... وقد علق ...

... الظاهر

... قدم ... النفس ...
... كان ...

في ... ومن ...
... الضرب ...
... الى ...

الذي ...
...
...

... الطاهر

...
...
...

...

قد ... الحال ...
ان ... الاعتقاد ...
... الاخر ... كل واحد ...

بانه العلم قبل الاجمالي وهو ما يتعلق بامور متعددة شاملة بالحكم
عليها فقط من حيث التفصيل اذا علم مسألة تفصيلا ثم غفل
عنها اذا سئل عنها [illegible] الحضور في [illegible] اخر
البيان هو تلك المسألة [illegible] تفصيل وحقيقة حالة
اجمالية هو ما [illegible] امرا واحدا [illegible] وتفصيلا وهو يتعلق
باجمال [illegible] الامور المتعددة [illegible] يكون [illegible]
متصورا [illegible] متميزا بعضها عن بعض في العقل والعلم
[illegible] يكون سببا للعلم الاجمالي بان [illegible]
المعلوم في العالم [illegible] الصورة سببا للعلم التفصيلي
في الحيوانات [illegible] الصورة [illegible] والفعالية
بان [illegible] والصورة العقلية [illegible] في الغائب
[illegible] [illegible] الذات
[illegible] في الظاهر [illegible]
[illegible] ان يكون
للنفس الناطقة [illegible] في العقل المرتبة الاولى ان يكون
خالية عن جميع المعقولات [illegible] وتسمى هذه المرتبة
العقل الهيولاني والمرتبة الثانية [illegible] المعقولات البديهية
[illegible] [illegible] وتسمى هذه المرتبة العقل
بالملكة والمرتبة الثالثة ان يحصل لها المعقولات النظرية
[illegible] بالعقل [illegible] عنها كلما
[illegible] [illegible] صورة وتسمى
[illegible] [illegible] العقل بالفعل
[illegible] تقوم [illegible] على [illegible] الاستحضار
وتسمى هذه المرتبة [illegible] العقل المرتبة الرابعة كل
[illegible] [illegible] الحصول

٧٤

[illegible] العقل المستفاد وهو [illegible] جميع المدركات [illegible]
[illegible] [illegible] النفس [illegible] العالم [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

طرفة الربيع في نظم أنواع البديع للسيد عبد الله [illegible] رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

بحمد مبدع الأمور عائدا السـ … ـهادي محامد مصليا على الرسل
لا سيما مكمل الرسالة … رب الكلام الجامع البلاغة
وآله وصحبه ما ائتلفا … لفظ مع المعنى وما حلا وفا
وبعد فالبديع زهر زهرا … في روضة الحسن وبدر بدرا
يكسو الفتى مجلل الإدلال … يغدو على الورى مقدما
ويكسب المعارف الوسيم … ويسبا اللطائف الرقيم
ويورث البلاغة الملتقم … انتشر علمها بأرغم
ويعرف الفتى به مهاصفا … وصوغ تحسينه كلام اللطفا
وقد الح بعض أصدقائي … من سما بالحذق والذكاء
علي في نظم على هذا النمط … يحوي الأنواع كلما ضبط
فلم أجد بدا للإجابة … لما رأيت ما به رجا حبه
فشد عزمي ساعد الجد له … حتى قضيت حجه وسؤله
فجاء نظما يجمع الأنواعا … ويطرب الألباب والأسماعا
ممثلا فيه لكل نوع … من بعد تعريف له بالوضع
فات تشار عنه وله اشتهار … أو حكمة أو مثل كالانتشار
وليس فيارات العناك … في ذلك الفن البديع شان
نظما على منوالها فتسبح … ولا بتعريفات الأنواع صرح
سميته طرفة الربيع … في نظم ما أتى من البديع
وأسأل الله به النفع الأعم … وجعله سبب فوزي الأتم

مطالع الأنواع

براعة المطلع في الكلام أن … يكون بدأه على وجه حسن

مع تناسب بلا حشو ولا … تعقيد يقوي قد تلا
كنسيم الصباح للندمان … في مطلع قدحا لدى حمان
فإنه تشر لمقصد المقال … فيه فذا براعة استهلال
كذا براعة في مديح المصطفى … وأول البردة فيه ما خفى
ثم الجناس سبقه ولاحق … مضارع وناقص فملحق
كذا محرف ومقلوب وما … تم وكل فذا في مقسما
فإذا ما اختلف اللفظان … فيه بحرف لم يوازي الثاني
في مخرج كذ بدا عند القمر … منكشفا لسل القراسر
ولفظه فلحظه سحر في … مضارع بعكس هذا عرف
بهو الذي حرباه قد تقاربا … كناظري لنا ظرا حد صبا
حتى إذا ما زاغ راغ ونهر … دمعي جرى منذ لاح البدر لهم
وإنه بإحدى الكلمتين حدا … نقص عن الأخرى فناقص ثر
لكن بحرف أو بحرفين فقط … في أول أو آخر أو في الوسط
كما كرشا له فؤادي من عجبا … وقد وفى لي بوعده منذ وعدا
فتم تمام نهار حسنه … على شقيقه فؤاده وحسنته
واسم ما ركناه فيه ملفقا … مع تماثلها ملفقا
بحواري فدمي التقيا … فيه أرق دمي الأبيا
ثم المحرف الذي تماثلا … في أحرف لا الحركات كلبى
لا أدعي حبا بلا صدق زعن … دمي سلوا عنده من جرة الحسن
وما استوت حروف ركنه وما … رتب فيها فمقلوب سما
كالحلم ملح ثم أورع الورى … أوقطعا من ربه فهو برى
ربه الهدى أو برى حسنه … والقلب قبلها تم وما صح
وبالذي تماثل الركنان في … لفظ وخط فيه تام عرف

وشرط اختلاف معنى وقسم … لاثنين مستوف مماثل رسم
بانه متفق الركنين في … نوع اتى كشمس الشارق تفي
مثال ما ماثل غير ستر … رشيي فذع لومي والاستري
نحو العصن الكثيب خالسه … به الاسماء اخي عذلسه
ثم مثال الثان من مرتوفي … في وان ان تكن صبا وفي
مضمارك وهو منقسم … لاثنين ملفوق ومرفو علم
ما منه كلمته ركب … كقيف تهذي به وتهذيب زلف
وقسم لم علم جهاد الثاني ما … تلة ونقص اخر قوضها
كقد جرى جاري ركابهم لهم … يوم النوى وما الهوى في صونهم
ونحو قوتك قوتك اري قوتما … في حب هاجري اراق دمعا
ثم الذي منه للفظ شتهر … فهو الذي فيما تقدم ذكر
وما تغيرت بنقط احرف … فيه فخط كذا مصحف
نحو اذا مد طاس سقاني … في ساعة الانس شهاني
وبالجناس الحق المستقا … نحو عهدت منه نقي الصدقا
ونحو تلت منه قلاما هوى … المحرز كتعبت البلوى
والمعنوي وهو ضار ذكر … منه كلمته تم ذكر ما يدل
عليها نحو ابو تمام … والمحرز كانا من الاعلام
فالمحرز كنية ابو حسل … وسم اي تمام صخر الاصل
فان تكن اضمرت ما لم يعف … وزن به جئت بالمرادف
فهو تحميس كناية كفي … حالم انفقت ابلى كي يعي
وقسم باعتبار آخر … الى جميع كسته اخر
مشوش والاول الذي جمع … طرفيه مقلوب اذا كل وقع
في طرفيه نحو سامح خال … فاسر الهوى بكل حال
والثاني ما تجانسن توالي … فيه كاحوي اخو وتر صالا
وثالث ما لجناسات رسق … نحو من شاع من لها سبق

وسم باستطراد الخروج من … فن لغيره لنسبة تعن
كان اكرجهنك في الهوى خلا … بلغت منه قاضي العضاة الاملا
وقس التوشيح بالدلاله … من طرف القوافي على الخفا تتمة
كما تقولن الصحون منهم … شربا وصار كيف عنه افطم
وما يدل فيه اول الكلم … على المؤخر فتسميه علم
سوار الاعجاز وسواه … باللفظ ومعنى اقتضاه
كما اتى في قول اخت عمرو … ولنبين ما قد حللت للتحرك
وذكر لفظ رشح المغاير … للعض من مشترك اذ حرك
كقول مولانا على العين … ذا انبع الشمال للعيني
اذ دعا يشبه مصدوق وقد … قد يصف عنها ما تقصد
لكنه ترشيح للتورية … بالبيه ترشيح جعل التسمية
ثم المقابلة ان تقابلا … عجز الكلام ما حاولا
كقد بكت عينا ان حزنا فذلا … لضحك ثغري فرحا لما دنوا
ثم الموازنة ان يستويا … وزنا فقط فاصلتين اتت
كقوله نمارق مصفوفة … حيث تساوت وهي مبثوثة
كذا المماثلة ان تماثلا … الفاظ قولك بوزن حصلا
لا في القوافي والفواصل كمن … يسمع بحلاوة وما من يطمع بمن
ثم اذا البيت بنيته على … قافيتين والتوقف حصلا
على التي تقدمت يصح ما … عنيته فذا التشريع سما
كيا خا الدنيا انه فانه … شغل الردى تكتب من جرح
ولو رايت يا اخي مصابي … رثيت يوم البين من عذابي
واللف ذكر امور اجملت … والنشر ذكر ما لها فصلت
وهو على قسمين مجمل كما … تلاوته في العشق وها حالي
سهد حضور وبكار اعني … ثم نحا جسمي امنته عن
كذا مفصل كوجه وقد … كغصن وهلال ثم نقد

وهو ثلاثة فمعكوس كما ... ذكرته اذ عكس ترتيب سما
مشوش بان يكون نشر على ... ترتيبه طرا واعكس خلا
كقد ولحظ والخد ... سيف وخمر وسد وورد
مرتب ايضا واذا ان يؤخذ ... اولا لاولا وهكذا
لخده وقده القويم ... ورد وغصن بهما اهيم
وزيد رابع لما مضى كم ... بالليل والنهار وابتغاء كم
وان تجي ثلاثة فالمقارب ... ثني ثانيين هاهو ومع
يكون ثانيا يجي مكملا ... للبيت اذ تسبيح توشيح حلا
كالمستقيمان الاهلان الولد ... والمضيان الوصف ثم الكمد
والجمع ضم اثنين في حكم كما ... تقول زيد ثم عمرو كرما
وان يقع تباين في مفرد ... سواه منه بنحو ما استووا
فهو تفريقه كما جود عمر ... كالسحب ذا مار وهذا كدر
وسم بالتقسيم ذكر كل ... قسم لشيء حسب حكم العقل
او الوصول فهو خلف قد وقع ... يخويري البرق لخوف مطمع
ومنه ان تذكر اشيا وما ... به لكل واحد قد حكما
لكن على التعيين نحو قوله ... ورمحه هذا الصول حسن
على العدى المقاوم اعلا ... عاشقه منها تشتى ما ذلا
والجمع والتفريق جمع اثنين في ... حكم كما مضى فتفريق ولي
به كقلبي ثم نص من حب ... كالنار في ضوء وحر تلتهب
والجمع والتقسيم جمع لهما ... معا وذا الاثنين قد تقسما
جمع فتقسيم كما ذا الحسن ... حب فقده بفوده الغضا
وخده ورد ونغره در ... وشعره ليل ووجه قمر
وعكس كان بعد ايجل اول ... يجير من سجية بها قمن
والجمع والتفريق والتقسيم ... يعرف مما مضى الفهيم

سهد مديد وعذاب طائل ... للمعيد زادح فامري هائل
وان تجي بشرطين فصلا ... ما كان في قول قبل مجملا
كما ذي الدار عوار عما ... جادلت منها الغرام توفيا
وهو تفصيل وتنسيق الصفات ... تعقيبك اثنين بتقرير السمات
كربنا المصور القهار ... المؤمن المهيمن الجبار
وسم بالتغيير توضيحا لما ... في القول جاء مجملا ومبهما
كهو لبيب ثم غيث عيث ان ... تالله ثم ليث ان حرب يعن
وضربك المكان يأتي في ... قول بمثل مثل مستطف
كقوله خير الامور الوسط ... وان حسن امر ينضبط
وان يك التشبيه مقصورا على ... عن حقيقة فتمثيل جلا
كهي اللواحظ بها اهريق دمي ... منه يعرض لسهم ثم يرمي
والاقتباس ذكر ذا بلا ... قصد له في ضمن قول حصلا
كلاح فوق خده لم يسم ... خال تراه في سنا الجحيم
والعقد ان تعقد منثورا او ... حديث او مقال ما رووا
منه ان تنبئ مع خلاهما ... بالقول ويكون اسقطا
لكن بنو الدنيا براح جسما ... فانه حل وبان حفص لهما
والزم الحياة بها يمكن ... فالمصطفى والكبار حسن
وقيل ان العقد نظم ما نثر ... والحل عكس وهذا ما شهد
وان يضمن شاعر من شعر ... في قوله قول سواه اشتهر
لكن عزيز ان تجنبك الايام ... فالحج ميث السلام
فانه التضمين والايداع ... اخص منه اذ به احتراع
يطير للشعر اذ يؤت ... فيه بما عليه اخذ اقتصار
ثم المراجعة ان تحكي في ... قول مراجعة غدا ما عرف
لكذا بلطف ثم سبك حسن ... مع سهولة ولطف معنى
كقوله قال ومن ذريتي ... واقرا الى آخر تلك الآية

وان تخذ قافية ما حذفا | فانه يدعى لديهم اكتفا
بشرط ان لم تفتقر الى | اذ دل علامات عليه
مثاله لقيت في الحب ارى | ولا اكف ما حييت واذا
نعم عنائي قد كفيته عنا | لكن اذا عييت اطلقت العنا
وذكر معنى بالذي عليه دل | بالرمز لا بالوضع نحو ما اكل
طعاما اي لم يحدث الكناية | وهي الارداف معنى يثبت
مخترعا للفظ ثم تاتي | بحسبه سابقه او تحليته
وان تكن كنيت بالشيء على | سبيل تعريض فتعريض جلا
كما تقول للذي قد سبقا | لست ابن ذاك اي وانت ذا لقا
وان تشر لما اردت شعرا | او قصة من غير قصد يجري
وهو تلميح كزارت غيهب | فقلت ان الذي كنت بالليل
ومنه بيت تزهو بقرطي مارية | غدت رموحي بالرماح جارية
فان تكن تمثيلا المثلث | لاجل توضيح الذي ذكرتا
فذلك [illegible] العنوان نحو كرما | فقاق حاتما واحيا الكرما
وحذف واحد من الركنين في | تشبيه استعارة كمن يفي
بوعده يقتطف المحامد | ودر تقلدوا [illegible] المعالي جاحدا
وغرفوا التشبيه بالدلالة | على مشاركة او قد ثبت
لآخر اي معنى [illegible] | في حلة الجمال [illegible]
وان عن الموضوع للمعنى عدل | لنوع كسب [illegible]
فهو المجاز نحو مطر السما | تقلدوا [illegible] قائما
وسم بالايجاز حذف نصرما | تذكرات لانه قد علما
نحو ان اضرب بعصاك البحر | ونحو قل هو الله احد
ومنه الاحتباك وهو حذف | كل نظير ما بآخر ذكر
من متقابليه نحو فيه | تقابل الآية اي موضحة
كذا اختصار القصر نحو ما ذكر | في آية القصاص فافهم ما اثر

وقوله

وقوله من جاءه من ربه | موعظة اي باعتبار نسبته
والبسط تكثير كلام وحده | لاجل ان يوضح معنى قصدا
كما تقول ان وصفت بالكرم | يحيى الكف [illegible]
وذكر جملتيه الاولى منهما | منطوقها مقررا [illegible]
[illegible] وعكس حصر | بالطرد والعكس وفي البسط [illegible]
نحو ليستاذنكم الآية في | سورة نور فتامل تعرف
ثم المساواة مجيء معنى | بغير ايجاز وبسط [illegible]
نحو [illegible] فقد | فهو ما تكرر هنا [illegible]
تشبيه شيئين لشيئين كما | في [illegible]
والاشتراك ان تجيء لفظة | لمعنيين عندهم معنية
وربما سبق ذهن السامع | الى الذي لم تعنه في الواقع
فتذكر الذي يزيل اللبس عن | وتبديه مراده [illegible]
نحو يبيض وسمر قد شغف | ببيض السيوف والرماح وكلف
وان ترد تعريف الاستخدام | فذكر لفظة بمعنى يسمى
ثم بحار [illegible] | الى معنى آخر [illegible]
او بعض اللفظ بمعنى واحد | من معنييه ثم بعد [illegible]
بآخر آخر ثم [illegible] | ان في كليهما يرى تجوز
والحقيقة وان يختلف | [illegible]
اذا نزل السماء بارض قوم | رعيناه ولو كانوا غضابا
ومثلوا للثان بالذي ورد | فقوله سقى الغضا [illegible]
وان عن المعنى تعبر بما | رادف لفظه فارداف سما
نحو طعنة بحيث ارغب | والحقد والغضب [illegible] القلب
وذكر كلمة لمعنى [illegible] | مع قريب والبعيد قصدا
تقريب وزيد التورية | وهو اقسام هنا اربعة
ما [illegible] ملائم لكل جرت | [illegible] الغزالة ضحى [illegible]

بين

غريبة حكى بعضهم [illegible] ان امرأة لا تولد وهي ذات جمال
معشوقة لامرء شغفها حبه حتى انها اشرفت على الهلاك فخلا بها
عليه وهو سكران واضطجع في فراشه مجامعته ام وحملت من ليلتها
في صحة اولادة اجنبية وراودته عن نفسه وهو لا يعلم انها امرأته فعمل
فحملت من ذلك [illegible] وضعت [illegible] ان تزوج
[illegible] الجارية [illegible] هذه البنت هي [illegible]
[illegible] على الحج [illegible] المشتهرة
[illegible] صورة الحسنة
[illegible]
[illegible] ان يزوجه تلك البنت
[illegible] الولد [illegible] وهو لا يعلم الامر [illegible]
الى البلاد [illegible] على ام [illegible] امرأته
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible]
[illegible] بالامر
ان هذه المرأة [illegible] الحجاب [illegible]
[illegible] الولد [illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] هذه الحكاية
[illegible] الولد [illegible]
[illegible] السعد [illegible]

الدنيا فقال يا بني ان اصل هذه الصلاة الشريفة وهي الصلاة الاولى على النبي صلى الله عليه وسلم
كل ليلة خميس وليلة جمعة ومالك هذه الذات الذاكرة هذه الصلاة الشريفة [illegible]
فحفظها [illegible] وخرج من القبر واخبر [illegible] جماعة من الصالحين واكد لهم [illegible] القصة [illegible]
[illegible] وكثرة هذه الصلاة [illegible] الله [illegible]
[illegible] ولا يصيبه خوف ولا [illegible] الشباب [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] هذه الصلاة الشريفة [illegible] النبي صلى الله عليه
[illegible]
[illegible]
[illegible] الفضل العظيم اهـ وهي [illegible] الصحيحة [illegible]
[illegible]

هذه الصلاة الشريفة

اللهم صل وسلم وبارك على عين العناية وكنز الهداية وامام الحضرة
وأمين المملكة وزين القيامة وحامل السر وطراز الحلة وناظر الملة
ونبي الرحمة وشفيع الأمة يوم القيام سيدنا محمد النبي الأمي
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كلما ذكره وذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره وذكره الغافلون اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد سيد المؤمنين

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد المجاهدين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الشاهدين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الراكعين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد التائبين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الراشدين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الخائفين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الصابرين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد القانتين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد القانعين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الحافظين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الناصحين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الحامدين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد المستغفرين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد العابدين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الراكعين

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد الذاكرين
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد الشاكرين
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد الوارثين
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد العالمين
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد المولفين
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد الأورعين
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد الأكرمين
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد الأطهرين
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد الأنجبين
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد الأنجبين
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد الأنجحين
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد المحمودين
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد ولد آدم أجمعين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد السيد البشير النذير
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي المكي الأمين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي المصطفى
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي الحجازي
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي العربي
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي الهاشمي
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي الخاتم
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي القرشي

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مثل الشمس اذا طلعت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مثل الهلال اذا انكدرت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد من الجبال اذا سيرت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد من العشار اذا عطلت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد من الوحوش اذا حشرت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد من البحار اذا سجرت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد من النفوس اذا زوجت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد من الموؤدة اذا سئلت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد من الصحف اذا نشرت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد من السماء اذا كشطت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد من الجحيم اذا سعرت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد من الجنة اذا ازلفت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد من السماء اذا انفطرت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد من الكواكب اذا انتثرت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد من البحار اذا فجرت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد من القبور اذا بعثرت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد بعدد الرمل والتراب
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد بعدد البر والحصى
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد بعدد النبات والدواب
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد بعدد الحيوانات والوحوش

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد بعدد الآدميين ما صحوا وناموا
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد من الشمس اذا طلعت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد من الكتب اذا قرئت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد من الحسنات اذا ظهرت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد من السيئات اذا [illegible]
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد من الحاجات اذا قضيت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد من الكرب اذا رفعت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد من البلاء اذا نفى
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد من النار اذا [illegible]
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد [illegible]
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد بعدد من سبحك
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد بعدد من صدق وهدى
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد بعدد النجوم والكواكب
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد بعدد [illegible] كلماتك
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد بعدد من صلى عليه من خلقك
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وانت على كل شيء قدير
الصلاة والسلام عليك يا رسول الله
الصلاة والسلام عليك يا رسول الله
الصلاة والسلام عليك يا رسول الله
الصلاة والسلام عليك يا حبيب الله

الصلاة والسلام عليك يا خير خلق الله
الصلاة والسلام عليك يا من اختاره الله
الصلاة والسلام عليك يا حبيب الله
الصلاة والسلام عليك يا من زينه الله
الصلاة والسلام عليك يا شفيع المذنبين
الصلاة والسلام عليك يا رسول رب العالمين
الصلاة والسلام عليك وعلى آلك واصحابك وازواجك
وذريتك واهل بيتك واتباعك يا سيدنا يا رسول الله
صلى الله عليك وعلى آدم وشيث ونوح الصلاة والسلام
عليك وعلى ابراهيم الخليل وموسى الكليم وعيسى
روح الله النبي الصلاة والسلام عليك وعلى
داود وسليمان وزكريا ويحيى الصلاة والسلام عليك
وعلى جميع النبيين والمرسلين الصلاة والسلام عليك
وعلى ملائكة الله المقربين ورضي الله تعالى عن سادتنا
ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد
وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابي عبيدة بن الجراح وحمزة والعباس
والحسن والحسين ورضي الله تعالى عن اصحاب رسول الله
اجمعين والتابعين والائمة الصالحين ورضي الله عن الائمة
المجتهدين وعن العلماء العاملين بالكتاب والسنة ورضي الله تعالى
عن والدينا وتابعينا ومشايخنا جماعة الاسلام
الذي اللهم اجعل ثواب ما قرأناه وبركات

ما تليناه وذكرناه واجر ما صلينا وسلمنا هدية واصلة ورحمة
نازلة بالقبول والرضا والعفو والغفران والرحمة والروح
والريحان والجنات والرضوان اللهم آت محمدا الوسيلة
والفضيلة والدرجات الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذي
وعدته والكوثر المشهود والحوض المورود وادخلنا في شفاعته
اجمعين يا ارحم الراحمين يا رب العالمين اللهم ارزقنا
من محبته واحشرنا معه في جماعته ولا تخالف بنا عن طريقته
ودينه وملته واوردنا على حوضه واسقنا بكاسه شربة هنيئة
اللهم عظم له الدرجات باصحاب ذلك واظهر برهانه وارفع منزلته
في الآخرة شفاعته واجزل اجره وثوابه وابلغه
منزلة المقام المحمود وهو تقبل عنا خالقنا
المقربين من الشهداء اللهم ارنا وجهه واسقنا من حوضه
شربة هنيئة لا نظمأ بعدها ابدا يا رب العالمين
اللهم اجعل ثواب ذلك الى روح قلب وصالح
والقبول والرضوان والعفو والغفران الشعر والقرآن
والروح والريحان والجنات والرضوان وثواب القرآن
الرحيم حكامه مع النبيين والمرسلين والائمة الصالحين
والعلماء العاملين من صالحينا يا رب العالمين
ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم

سبحانك انك انت التواب الرحيم وجعل [illegible]
ومكان [illegible] وتبدل بجمع العصاة والمذنبين
واكتب السادة [illegible] والعلماء ومع جميع الحجاج والغزاة والمسلمين
في برك وبحرك من امة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين
وارحم اسلافنا [illegible] اجمعين برحمتك
يا ارحم الراحمين يا رب العالمين
[illegible]
انتهى

[illegible] في [illegible] ... لدى [illegible] المصطفى سيد البشر
[illegible] السبط الحسين [illegible] ... [illegible] الكاملة [illegible]
[illegible] المصطفى [illegible] ... [illegible] في [illegible]
[illegible] آل محمد ... [illegible] وترا [illegible]
[illegible] ... [illegible] منها النور [illegible]
[illegible] ... على [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... على آل [illegible]
[illegible] ... [illegible] في [illegible]

ما كتبه لي اخي في الله تعالى السيد الشيخ محمد رضا [illegible] رحمه الله تعالى

اتراك تذكر خلتي وعهودي ... يا [illegible]
لو تدري [illegible] في [illegible] ... لولا [illegible] الكلمات
او ما [illegible] النوى ... حتى تجرعني [illegible]
[illegible] ... [illegible]
كيف السلوات عن [illegible] ... كيف [illegible]
[illegible] ... [illegible]
ما كنت ادري قبل [illegible] ... [illegible]
والكتاب ادري قبل [illegible] ... [illegible]
هل تلتقي قبل الممات [illegible] ... يا [illegible] عن اللقاء [illegible]
[illegible] ... [illegible] عليك [illegible]
[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]
[illegible]

١٨٦

المخلفات الشريفة الموضوعة بخزانة المشهد الحسيني الشريف

حسبما اشتراه محمد راتب بك

تحتوي تلك الخزانة الشريفة على قطعة من قميصه الشريف صلى الله عليه وسلم ومكحلة ومرود ثانيه وقطعة من القضيب الشريف وشعرتين من اللحية الشريفة وبها ايضا مصحفان كريمان بالخط الكوفي احدهما بخط سيدنا عثمان ابن عفان رضي الله عنه والآخر بخط سيدنا علي كرم الله وجهه

ذكر ما ترك سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

لدى وفاته

ترك صلى الله عليه وسلم ثوبا وحبرة وازارا عمانيا وثوبين صحاريين وقميصا صحاريا وقميصا سحوليا وسراويل وجبة يمنية وخميصة وكساء ابيض وقلانس صغار

[illegible]

للفقير محمود السيد ابن هاشم (٢٠ القعدة ١٠)

من المضني سلام جاد نظما	الى من شهم بوادي النيل اسما
حسين بابا طوبيلا في علاه	بها اضحى على الاقران نجما
علي سبحانه يسحب ذيل تيه	خطيب ان يقل في البيان اما
زكي بل تقي طاب مرحى	همام بل عصام سال حلما
سليل من بني الزهراء فرع	خليل فاتح باب المعمى
ترصع الاقلام في كفيه سحرا	وتلقى البحر بحرا فاض علما
في صدر الطروس له سطور	تفوق به الدر والياقوت نظما
فيا شمس الكمال وبدر تم	ويا من يدرى للكون علما
تمهل لك هذا الفضل صفحا	عن التقصير يا بحر الحجا
وما آن انقطاعي عن جفاء	معاذ الله ابدا سلوك حتما
ولكن خشيت عليك مني	بانتقال تعيد الود هضما
فانت تنعم فغض الطرف عني	فكم اوليتني بالفرد نعمى
وانت تجعل فيا نفسي تسلى	ويا حبس تحمل بعد سقما
سلامي كلما زففت ذكاة	لمن يسمو على اليزين حزما

ايضا من معاتب الذي المذكور

فقد زرنا تحت باب المعمى عند الداعي فلى باع قصير

سلام يلوح سناه ويفوح شذاه لحضرة فخر الاماجد الكرام وقرة عين السادة الاعلام بدر سماء الفضائل وصدر صدور المحافل الاهلم الاوحد والحسام المهند سحابة الفضائل وقسم البلاغة وترجمان البلاغة والفصاحة الصادع الناظم بالحكمة [illegible] والمتنظم بالبقرة جمان بديع الزمان في البيان وفريد العصر باجتناء ثمر التبيان قطب دائرة العلوم وسحب بهجة المنظوم والمنثور ومن قربانه للادب والكمال وسمح صدر ابن الحمد والافضل الهاشمي لالتقاط الدرر السيد محمود حسين محيا مجلس السنا والعمر الحائز قصبات السبق في كل فضائل والحائز قصب الطاعة بعد مدته الاولى لا زال طالع مجده في صعود ودائم يانع حلى مجد القصد آمين

المعراج للمحد الشيخ احمد الدردير رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم الى حضرات قدسه الاقدس واوصله الى
اعلى مراتب المقام الانفس واكرمه برؤية ذاته المنزهة عن الاحاطة والكيفية
واراه عجائب الملكوت واظهر له معالم الجبروت واطلعه على اسرار القدرة العظيمة
وخصصه بخصائص الاسراء والمعراج والبسه خلع القبول والابتهاج
وجعله قطب دائرة سائر الاشكال الوجودية وجعل امته خير الامم وافاض
عليهم سحائب جوده والكرم وهداهم الى سلوك طريق المحبة الاسلامية
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المتنزه عن البعد والقرب
وتقدس عن الجهات تحفظ مداركه الخفايا الاستار والحجب وتعالى
في كبريائه عن الحلول والابنية واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله نبي
ابرز رقائقه دقائق علوم الناسوت ونبه حقيقة حقائقه بمكنونات
اللاهوت وافحم مصاقع اهل اللسن بالآيات القرآنية صلى الله تعالى عليه
وعلى آله الكرام واصحابه العظام اولي الفصاحة والافعال المحمودة وسلم
تسليما كثيرا وبعد فقد قال الله في كتابه المبين منوها بشأن
نبيه البشير النذير سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع
البصير اما الاسراء بروح وجسد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فقد ثبت بهذه الآية الكريمة لان
العبد اسم للروح والجسد واما العروج منه الى السموات العلى ثم الى سدرة
المنتهى ثم الى حيث شاء العلي الاعلى فهو ثابت بقوله صلى الله عليه وسلم
كما رواه جمع من الصحابة من الرجال والنساء نحو اثنين وثلاثين
رضي الله تعالى عنهم اجمعين واتفق العلماء رحمهم الله تعالى على ان الاسراء
كان بعد البعثة وقبل الهجرة قيل بسنة وخمسة وهو الاصح عندهم وقيل
قبلها بسنتين وقيل بثلاث سنين واختلفوا في الشهر الذي كان فيه

والراجح

والراجح انه كان في رجب ليلة سبع وعشرين منه وعليه عمل الناس
وقيل كان في ربيع الاول وقيل في شوال وقيل في ذي الحجة قال ابن المنير
رحمه الله تعالى ويمكن ان يعين اليوم الذي اسفرت عنه هذه الليلة
ويكون يوم الاثنين قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وقد رايته
منقولا فيما نقله ابن ابي شيبة من حديث جابر وابن عباس رضي الله
تعالى عنهم انهما قالا ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
وفيه عرج به الى السماء وفيه مات وقد علم مما تقرر ان عمر النبي صلى
الله عليه وسلم كان وقت الاسراء احدى وخمسين سنة وثمانية اشهر
وثلاثة عشر يوما على الصحيح السابق ثم ما وقع له صلى الله عليه وسلم من الاسراء
والمعراج بجسده الشريف وروحه الطاهرة في اليقظة وما اشتمل عليه من
الآيات الباهرة الآتي بيان بعضها هو من جملة خصائصه ومعجزاته
الباهرة التي لم تتفق لنبي قبله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم
لانه ارفع كل نبي علا على النبيين رتبة واعظمهم في دين العالم جاها
فسبحان من اسرى بخليل عبده من المسجد الاعلى الى المسجد الاقصى
اذا تقرر ذلك فلنذكر القصة على نسق واحد لتكون احلى في الاسماع وادعى
للاستماع ونسلكها في عبارة نفيسات ماخوذة من معاريج بعض
اهل الاشارات كالعارف السهروردي واضرابه من السادات فنقول
والله الموفق الى سواء الطريق بمنه تعالى وكرمه
اراد المولى سبحانه وتعالى ان يسري بنبيه سيدنا ومولانا محمد صلى
الله عليه وسلم من المسجد الحرام بمكة الى المسجد الاقصى ببيت المقدس وان يعرج
به الى السموات العلى ثم الى السدرة المنتهى ثم الى حيث شاء العلي الاعلى
ليكون صلى الله عليه وسلم ثمرة شجرة الكون ودرة صدف الوجود وسر
معنى كلمة كن ولم يكن بد من عرض هذه الثمرة بين يدي مثمرها ورفعه
الى حضرة قربه والطواف بها على ندمان حضرته ليتشرفوا به وليريه

عجائب ملكوته وارسل اليه اعز خدام الملك عليه قال جل جلاله وعم نواله
لعبده الامين جبريل عليه الصلاة والسلام ان قف على اقدام عبوديتي
واعترف بعز ربوبيتي وارح في ميدان شكري واعرف عظيم شاني
وقدري وخذ علم الهداية وبراق العناية وخلعة الفضل والكرم
ولباس الرسالة ومنطقة الجلال اذهب وائت الينا بصاحب الحل
الرسل المبعوث بالحسنى حتى نفضل على اهل الكونين بمقام قاب
قوسين وقف ببابه ولذ بجنابه وائت الليلة بصاحب الحب
وتلطف في نقطة من المنام وهو نائم في المسجد الحرام ادع مناجاتي بالطف كلام
فانه سائلك عن المقام فقد المقام لا تصل اليه الاوهام فلما نزل جبريل
على المطلب بالعلم عليهما الصلاة والسلام قرع حلقة الباب وقال
قم يا نائم فقد هيئت لك الغنائم قم يا يتيم ابي طالب فقد هيئت لك
المطالب قم يا محمد الليلة ليلتك قال يا جبريل الى اين قال يا محمد ارفع
الاين من البين انما انا رسول القدم ارسلت اليك لكونه من جملة
الخصم يا محمد انت مراد الارادة انت صفوة كأس المحبة انت درة القدر وانت جملة
هذه الصدفة انت شمس المعارف انت بدر اللطائف ما مهدت وانت مراد الحكمة
الدار الا لاجلك ولا روق كاس الحب الا لشربك قم فان الموائد
لك ممدودة والايام للقائك معدودة فقال عليه الصلاة والسلام
يا جبريل فالكريم يدعوني اليه فما الذي يفعل بي قال يغفر لك ما
تقدم من ذنبك وما تأخر قال يا جبريل هذا لي فما لعيالي واطفالي
قال ولسوف يعطيك ربك فترضى قال يا جبريل الان طاب
قلبي ها انا ذاهب الى ربي ثم دخل عليه صلى الله عليه وسلم جبريل وميكائيل
ومعهما ملك آخر يقال له اسرافيل فوجدوه مضطجعا على شقه الايمن
بين عمه حمزة وابن عمه جعفر رضي الله عنهما فاحتملوه اي الملائكة
الثلاثة من بين عمه وابن عمه على الصف ... والكراهية بحيث لم يعلم
الصلاة بذلك حتى جاؤوا به صلى الله عليه وسلم زمزم البئر المشهور قريبا

من البيت الشريف واصلها من ضرب جبريل الارض بجناحه حين عطشت هاجر
رضي الله عنها ام سيدنا اسماعيل عليه الصلاة والسلام لما وضعها سيدنا ابراهيم
صلى الله عليه وسلم هناك بامر الله تعالى ولما فاض الماء على وجه
الارض قالت له زم زم اي اجتمع اجتمع يا مبارك فاجتمع فسميت بذلك
ولما وصلوا به صلى الله عليه وسلم زمزم طلبوا منه صلى الله عليه وسلم بلطف
ورفق ان يستلقي بنفسه الشريفة الطاهرة على الارض ادبا معه صلى الله
عليه وسلم فاستلقى صلى الله عليه وسلم على ظهره الشريف على بابه عادم
فتولى منهم جبريل عليه الصلاة والسلام فشقه من ثغرة نحره الى اسفل
بطنه بلا دم ولا وجع ثم قال جبريل لميكائيل عليهما الصلاة والسلام
ائتني بطست من ماء زمزم كيما اطهر قلبه واشرح صدره فاستخرج
قلبه الشريف فغسله ثلاث مرات ونزع منه ما يكون في الجبلات البشرية
من الاحلام الردية وفي رواية ان جبريل اخرج منه علقة سوداء وقال
هذه حظ الشيطان منك يا محمد وشققته كما كرم على سبيل وتردد اليه ميكائيل وتلك
ثلاث طاسات من ماء زمزم ثم اعاد الماء الذي طهر قلبه الشريف صلى الله
عليه وسلم الاول لتحصل له كمال التشريف ثم اتى اي جبريل بطست من ذهب
ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدره الشريف صلى الله عليه وسلم وملأه
حلما وعلما ويقينا واسلاما ثم اطبقه ثم ختم بين كتفيه الشريفتين
صلى الله عليه وسلم بخاتم النبوة وهو قطعة لحم نابتة عند بدنه الشريف
صلى الله عليه وسلم كالتفاحة ثم ارسل الله له البراق فاسرج لها سرجا مرصعا
بالجواهر ... احلالا وتعظيما له صلى الله عليه وسلم
على عادة الملوك اذا استدعى احدهم انسانا من خواصه بعث اليه بمركوب
سني مع غلام من خواصه ليحضر اليه والبراق دابة من دواب الجنة اي
الاله ازهر لا ذكر ولا انثى ابيض من البرق الخاطف دون البغل وفوق الحمار
النبل سيره ابلغ من الطيران وورد ان لها وجها كالانسان ...

من لؤلؤ ممشط كعرف الفرس وحشا كالفرس وقوائم كالابل ظلفها وذنبا
كالبقر من زبرجد اخضر وصدرا من ياقوت احمر وخدا كالادمي مقدم
على تحريك اذنيه لشدته وقوته اذا شرع في الصعود على مكان مرتفع
طالت رجلاه شيئا فشيئا الى تمام الصعود فاذا تم صعوده عادت
الى اصلها سريعا واذا شرع في الهبوط الى وهدة طالت يداه شيئا
فشيئا الى تمام الهبوط فاذا تم هبوطه عادت الى اصلها سريعا محافظة
في ذلك على ان يبقى راكبه دائما على الاعتدال من غير ميل الى امام او خلف
لشدة العناية براكبه صلى الله عليه وسلم وشدة القدرة لخالقه
جل وعلا اذ لا يقدر عليها غيره سبحانه وتعالى له جناحان في فخذيه
على خلاف ذوات الطير وفي هذا رفق براكبه صلى الله عليه وسلم لئلا
ينادى بهما تحت فخذيه او فوقهما يخفق بهما كالطير ليساعده في جريه
الالحاق بسيره رفقا بالمركوب خفف السير عليه وهذه الاوصاف من
اخباره صلى الله عليه وسلم بعد الاسراء كما هو الواقع والحكمة في كون البراق
دابة دون البغل وفوق الحمار ابيض ولم يكن على شكل الفرس اشارة الى ان
الركوب كان في سلم وامن لا في حرب وخوف او لاظهار المعجزة بوقوع
الاسراع الشديد بدابة لا توصف بذلك في العادة فلما جاء به جبريل
عليه السلام وقدمه للنبي صلى الله عليه وسلم نفر منه فقال له جبريل عليه
الصلاة والسلام اما تستحيي يا براق اتنفر من بين يدي سيد الخلق
صلى الله عليه وسلم فوالذي خلقني وخلقك ما ركب على ظهرك اكرم
الرم على الله منه فقال البراق قد ركبني آدم صفوة الله وابراهيم خليل
صلى الله عليهما وسلم فمن هذا الذي خبرتنيها قال جبريل يا براق هذا
سيد العالمين هذا صفوة الله من خلقه هذا حبيب الله من انبيائه
ورسله ما ولدت النساء احسن منه وجها ولا افصح منه لسانا ولا اندى
منه كفا ولا اذكى منه جنانا ولا اعلى منه ذكرا ولا احسن منه فكرا ولا اعظم
منه

17
روحا ولا اطيب منه ريحا ولا احسن خلقا ولا اعظم خلقا هذا الذي له الشرف
الاعلى في الآخرة والاولى هذا العالي الهمة هذا شفيع الامة هذا سراج
الانام هذا مصباح الظلام هذا نور الهدى هذا خير موجود هذا امام
الثقلين هذا المشرف في الدارين هذا من صدقه دخل الجنة ومن كذبه دخل
النار قال البراق يا جبريل قل لصاحب العلم الانور والجبين الازهر
والخد الاحمر والحوض والكوثر ان ادخلني في شفاعته اركبه ظهري
حتى نطأ بحرين فيكون في القيامة ذخري قال النبي صلى الله عليه وسلم
انت في شفاعتي وانت مطيتي يوم القيامة فلما سمع البراق ذلك
دنا وقرب من النبي صلى الله عليه وسلم ولصق بالارض حتى ركبه النبي
صلى الله عليه وسلم مطاردته بين السماء والارض فانطلق به جبريل وهو عن
يمينه وميكائيل عن يساره وكان الآخذ بركابه جبريل وبزمام البراق ميكائيل
فسارا حتى بلغوا ارضا ذات نخل فقال له جبريل انزل فصل هنا ففعل ثم ركب
فقال اتدري اين صليت قال لا قال صليت بطيبة واليها المهاجر فانطلق البراق
يهوي به يضع حافره حيث ادرك طرفه فقال له جبريل انزل فصل هنا ففعل
ثم ركب فقال اتدري اين صليت قال لا قال صليت بمدين عند شجرة موسى
صلى الله عليه وسلم فانطلق البراق يهوي به ثم قال له جبريل انزل فصل ففعل ثم ركب
فقال اتدري اين صليت قال لا قال صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى
صلى الله عليه وسلم ثم بلغ ارضا بدت له قصور فقال له جبريل انزل فصل ففعل
ثم ركب فانطلق البراق يهوي به فقال له جبريل اتدري اين صليت قال لا
قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام
وبينما هو يسير على البراق اذ رأى عفريتا من الجن يطلبه بشعلة من نار كلما التفت
رآه فقال له جبريل الا اعلمك كلمات تقولهن اذا قلتهن طفئت شعلته
وخر لفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى فقال جبريل قل اعوذ

بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما
ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض ومن شر ما يخرج
منها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن
فقال ذلك فانكب العفريت لفيه وانطفت شعلته فاوادتي على قوم يزرعون
في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال يا جبريل ما هذا
قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما
انفقوا من شيء فهو يخلفه ووجد ريحا طيبة فقال يا جبريل ما هذه الرائحة فقال
هذه رائحة ماشطة بنت فرعون واولادها بينا هي تمشط بنت فرعون
اذ سقط المشط من يدها فقالت بسم الله تعس فرعون فقالت ابنة فرعون
ا ولك رب غير ابي فقالت لها الماشطة نعم ربي ورب غير ابيك بل هو ربك
ورب ابيك فقالت لها اوترضينه يا ماشطة ان اذهب واخبر ابي
بذلك فقالت لها نعم فذهبت فاخبرته فدعا فرعون بها فقال لها الك
رب غيري فقالت نعم لي رب غيرك بل انت لست ربا وانما ربي وربك الله
وقد قيل كان من عجائب فرعون انه تحته حفرة طولها ثمانية اشبار
وعرضه سبعة اشبار فلما نحته اصطل مقامه بشر وكان للمرأة اثنان
وزوج فارسل اليهم فاحضرهم فراود المرأة وزوجها ان يرجعا
عن دينهما فابيا فقال اني قاتلكما فقالت له احسانا منك الينا ان قتلتنا
ان تجعلنا في بيت فتدفننا فيه جميعا قال فرعون ذلك لك الذي سألته بسبب
ما لك علي من الحق فامر فرعون ان تؤتى ببقرة من نحاس اي تمثال
بقرة وقيل بقرة من نحاس فاحميت بالنار ... حتى صار ذلك
الماء يذيب اللحم سريعا فاذا القي فيه لشدة حرارته ثم امر بان تلقى
هي واولادها وزوجها فيها فالقوا واحدا واحدا حتى بلغوا الى رضيع
معها استرضع فاخذها من الشفقة عليه ان عزمت على موافقة فرعون
خوفا عليه من الرجوع عن عبادة الله وان لا يلقى ولدها في النار فانطق

الله ذلك الرضيع لتمام سعادة امه فقال لها يا امه دعيهم يلقونني في النار
ثم قعي اي ارمي نفسك ولا تقاعسي اي تتأخري عن الالقاء فيها
لاجلي فانك على الحق فالقيت بعد القاء ذلك الولد اياها
وصارت هي وزوجها واولادها فحما جميعا ثم دفنوا في بيت واحد
وهذه الرائحة الطيبة الواصلة اليا من محل دفنهم ثم اتى على قوم ترضخ
اي تكسر وتدغدغ رؤوسهم من جنب الملائكة بالحجارة او غيرها كلما رضخت
رؤوسهم عادت سريعا ملتئمة صحيحة كما كانت قبل الرضخ ولا يفتر
اي لا يتوقف عنهم ذلك الرضخ شيئا من الزمان الذي هم فيه فقال من هؤلاء
يا جبريل قال هؤلاء الذين تتثاقل رؤوسهم عن الصلاة المكتوبة اي تركوها
كسلا او يؤخرونها عن وقتها بغير عذر شرعي ثم اتى على قوم على عورة
واما على اقبالهم رقاع وعلى ادبارهم رقاع يسرحون في الاودية كما تسرح
الابل والغنم اي ترعى ياكلون في رعيهم الضريع والزقوم ورضف جهنم
اي حجرها المحماة فقال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين
لا يؤدون زكاة اموالهم وما ظلمهم الله شيئا ثم اتى على قوم بين
ايديهم لحم نضيج اي مستو طيب اي في طعمه وريحه ولونه في قدر
ولحم نيء خبيث اي في طعمه وريحه ولونه فجعلوا ياكلون من اللحم
النيء الخبيث ويدعون اي يتركون اللحم النضيج الطيب فقال ما هؤلاء
يا جبريل فقال هذا الرجل اي جنس الرجل من رجال امتك يكون عنده
المرأة الحلال الطيب فيترك المبيت عندها ويأتي امرأة خبيثة فيبيت
عندها حتى يصبح والمرأة من امتك تقوم من عند زوجها حلالا طيبا
اي تترك المبيت عنده فتأتي رجلا خبيثا فتبيت معه حتى تصبح
ثم اتى على خشبة اي ذات شعب وشوك ملقاة على جانب الطريق
لا يمر بها اي لا يمر بها ثوب الا خرقته اي مزقته او جرحته بشعبه

وشوكها فقال ما هذا الحال يا جبريل قال هذا امثال اي شبه حال اقوام من
امتك يقعدون على جانب الطريق يرصدون اي ينظرون من يمر به
لاخذ مال او اخافة او قتل ثم تلا جبريل اي قرا دليلا لما ذكر قوله تعالى
ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله اي يعوم في نهر من دم
يلقم الحجارة فقال ما هذا يا جبريل فقال هذا مثل آكل الربا ثم اتى على رجل
قد جمع حزمة حطب كبيرة لا يستطيع ان يحملها وهو مع ذلك
يزيد عليها فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل من امتك تكون عنده امانات
الناس لا يقدر على ادائها وهو يريد ان يتحمل عليها ثم اتى على قوم
تقرض اي تقطع السنتهم وشفاههم بمقاريض من حديد تقرض بالمقص
كلما قرضت عادت كاملة كما كانت اي مثل القطع لا يفتر عنهم اي لا يؤخر
عنهم ذلك القطع باختها لهم فيه شيئا من الزمان كرة اخرى فقال من
هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء خطباء الفتنة خطباء امتك اي
علماؤها ووعاظها الذين يقولون ما لا يفعلون ومر بقوم لهم في ايديهم
اظفار من نحاس يخمشون اي يجرحون بها وجوههم وصدورهم فتسيل
دماؤها فقال من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس
اي بالغيبة والنميمة ويقعون في اعراضهم اي بالسب والشتم واتى على جحر
اي خرق في الارض صغير يخرج منه ثور عظيم فجعل الثور يريد ان
يرجع من حيث خرج فلا يستطيع فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل من
امتك يتكلم بالكلمة العظيمة من سخط الله ثم يندم عليها فيريد ان يعيدها الى موضعها
من حيث خرجت فلا يستطيع ردها وبينما هو يسير اذ دعاه داع عن يمينه اي من جهة يمينه
يا محمد انظرني اسألك فلم يجبه فقال ما هذا الداعي يا جبريل قال هذا داعي اليهود
اي الذي يدعو الناس الى دينهم اما انك يا محمد لو اجبته لتهودت امتك
وبينما هو يسير اذ دعاه داع عن شماله ايضا يقول يا محمد انظرني اسألك
فلم يجبه كما قبله فقال ما هذا الداعي يا جبريل قال هذا داعي النصارى

اما انك لو اجبته لتنصرت امتك وبينما هو يسير اذا هو بامرأة حاسرة اي كاشفة
ملبوسها عن ذراعيها وعليها من كل زينة خلقها الله تعالى فلما رأته نادته
فقالت يا محمد انظرني اسألك فلم يلتفت اليها فقال من هذه المرأة يا جبريل قال
تلك الدنيا اما انك لو اجبتها لاختارت امتك الدنيا على الآخرة وبينما هو
يسير اذا هو بشيخ يدعوه جانبا متنحيا عن الطريق يقول في ندائه هلم
اي اقبل يا محمد الى عندي فقال يا جبريل بل سر يا محمد ولا تمل اليه فقال من هذا
يا جبريل فقال هذا عدو الله وعدوك ابليس اراد ان تميل اليه وسار
واذا هو بعجوز جالسة على جانب الطريق فقالت له يا محمد انظرني
اسألك فلم يجبها ولم يلتفت اليها فقال من هذه العجوز يا جبريل قال انه
لم يبق من عمر الدنيا الى قيام الساعة الا ما بقي من عمر هذه العجوز وسار حتى اتى
مدينة بيت المقدس ودخلها من بابها اليماني اي الذي من جهة اليمين
وفيه اشعار باليمن والبركة ورآه صلى الله عليه وسلم مفتوحا تكرمة وتشريفا له في
وقت غلق الابواب فاستمر سائرا فيها حتى وصل المسجد ثم نزل عن البراق
عند الباب وربطه بزمام او لجام بباب المسجد على العادة في الحلقة التي
تربط بها الانبياء دوابهم اذا ارادوا دخول المسجد المذكور وفي رواية ان
جبريل فك البراق من تلك الحلقة ودخل المسجد من باب لكونه رآه
مفتوحا ايضا تكرمة وتشريفا على نظير ما مر كانه يتعدى به من مقام ملك ان
يكون مربوطا خارج الباب ثم اتى جبريل الى عند الصخرة وهي من صخور
الجنة وهي من عجائب قدرته فانها قائمة في وسط المسجد الاقصى قد انقطعت
من كل جهة لا يمسكها الا الذي يمسك السماء من غير عمد ولما اتى جبريل الى الصخرة
عادت كهيئة العجين فوضع اصبعه فيها فصار منها مخروق وشد بها البراق بزمام
ثم عاد جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف خارج الباب واخذ
بيده ثم دخل صلى الله عليه وسلم وجبريل معه المسجد المذكور من باب تميل فيه
الشمس والقمر يظهران عليه عند طلوعهما وذلك الباب فيه تمثيل الشمس

والقرابين لما ان صعد بها فيه كما في السيرة الحلبية فاذا عن يمين المسجد وعن يساره
نوران ساطعان فقال يا جبريل ما هذان قال اما الذي عن يمينك فانه
محراب اخيك داود واما الذي عن يسارك فعلى قبر اختك مريم [illegible]
فلما استوى في صحن المسجد قال جبريل يا محمد هل سألت ربك ان يريك
الحور العين قال نعم قال فانطلق الى نحو هذه النسوة فسلم عليهن فسلم صلى
الله عليه وسلم عليهن فرددن عليه السلام فقال من انتن قلن خيرات حسان
نساء قوم ابرار نقوا فلم يدرنوا واقاموا فلم يظعنوا وخلدوا فلم يموتوا
ثم بعد دخوله صلى هو وجبريل ركعتين فلما فرغ صلاتهما لم تلبث
صلى الله عليه وسلم الا يسيرا حتى اتى المسجد قد اجتمع فيه ناس كثير من
الانبياء وغيرهم من الاموات بارواحهم واجسادهم على الاصح لان الانبياء
احياء في قبورهم على الاصح يصلون ويصومون ويحجون وينكحون
ولا مانع من كون غيرهم من خصوصا الشهداء وفي هذا الاجتماع كرامة له
صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فعرف الانبياء من غيرهم لبعض
تميزهم او لبيانهم فقام اي الاشارة من جبريل بما به تأثير في الصلاة من اذكار
فيه ثم لبثوا غير قليل على الاصح المعتمد عند الجمهور اذن مؤذن وهو جبريل
واقيمت الصلاة فلما سمع ان [illegible] قاموا على اقدامهم ينتظرون
من يؤمهم فاخذ جبريل بيده صلى الله عليه وسلم فقدمه في المحراب فصلى
اماما بهم ركعتين قيل هما ما كان مفروضا عليه قبلها نافلة وتخصيص
الاذان والاقامة في الصلوات الخمس مطلقا بعد الهجرة وقيل ان بهما مأذون
باقامة الناس الى الصلاة ثم اتى بالمعراج تشريفا وتعظيما له لان يمكنه الصعود
بنفسه وهو سلم من مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب تعرج عليه ارواح المؤمنين بين السماء
لم تر الخلائق باحسن منه والآخر اسمعيل صاحب الدنيا [illegible] جبريل
من ناحية الصخرة يا اسمعيل ان المعراج مخارج من الفردوس احسن شيء

على ما في رواية احد جانبيه من ياقوتة حمراء والآخر من زبرجدة خضراء وهو منضد
اي مرصع باللؤلؤ ما من مؤمن ولا مؤمنة الا يراه عند موته الا تراه يشخص
ببصره اليه فنادى منه جبريل فنصبه للنبي صلى الله عليه وسلم اعلاه الى فوق السموات
واسفله على الصخرة لانها افضل ما في المسجد وهي من الجنة واختلفوا في عدد
درج المعراج فقيل مائة وقيل خمسمائة ونحوه وهو درجة من ذهب ودرجة
من فضة ودرجة من ياقوت ودرجة من مسك ودرجة من عنبر وقال بعضهم له
عشر مراق بين كل مرقاتين مسيرة خمسمائة عام قدر ما بين السماء والارض
ولم يصعد عليه احد جسم من قبل غير نبينا صلى الله عليه وسلم والمرقاة الاولى
منه حاذية للبحر الذي بين السماء والارض المسمى بالمكفوف الذي جميع بحار
الدنيا بالنسبة اليه كقطرة من البحر المحيط وقيل انه من رمل وهو ممسوك عن ان
يسيل الى الارض بقدرة الله تعالى فلما [illegible] الحضرة فصعد النبي صلى الله
عليه وسلم على المرقاة الاولى وجبريل عليه السلام معه فارتفعت به
المرقاة صاعدة فتبعتها الصخرة ايضا صاعدة فقال لها جبريل قفي فوقفت
مكانها وهي كذلك الى يوم القيامة فلما وصلا الى باب من ابواب السماء الدنيا
التي قيل انها كلها من ذهب ومغاليقها من النور ومفاتيحها اسم الله الاعظم
ويقال لذلك الباب باب الحفظة اي لما يصعد من الاسفل او ينزل من الاعلى
قال جبريل لخازن السماء واسمه اسمعيل الملك وهو يسكن الهواء مقيم في ذلك
المحل دائما لم يصعد السماء قط ولم يهبط الى الارض قط الا يوم مات النبي
صلى الله عليه وسلم وبين يديه اي في خدمته سبعون الف ملك مع كل
ملك منهم واولئك الجند مائة الف ملك [illegible] افتح قال من هذا قال جبريل
قال هل معك احد قال نعم قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم
قيل وقد بعث اليه قال نعم قيل مرحبا به واهلا حياه الله من اخ ومن خليفة
فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ففتح لهما فلما علوا السماء الدنيا

فاذا رجل قاعد على يمينه اشخاص وباب يخرج منه ريح طيبة وعلى شماله اشخاص
وباب يخرج منه ريح خبيثة اذا نظر قبل يمينه ضحك واستبشر واذا نظر قبل شماله
حزن وبكى فسلم النبي صلى الله عليه وسلم عليه فرد آدم السلام ثم بعد رده
السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بالابن الصالح والنبي فقال النبي صلى
الله عليه وسلم يا جبريل من هذا الرجل وما هذه الاسودة وما هذه الابواب
فقال له هذا ابوك آدم وهذه الاسودة اي الاشخاص نسم بنيه فاهل اليمين
منهم اهل الجنة واهل الشمال منهم اهل النار فاذا نظر عن يمينه ورأى اهل الجنة
ضحك سرورا بهم واذا نظر عن شماله ورأى اهل النار بكى حزنا عليهم وهذا
الباب الذي عن يمينه باب الجنة وريح الجنة من ريحه واذا رأى من يدخل
من ذريته ضحك والباب الذي عن شماله باب جهنم والريح الخبيثة منه
ريحه فاذا رأى من يدخل من ذريته بكى ثم عرج صلى الله عليه وسلم على مرقاة
المعراج الثانية وارتفعت بهما الى السماء الثانية وهي من مرمرة بيضاء
فقال جبريل لخازنها افتح فقيل له مثل ما قيل في السماء الاولى وقال مثل ما قال هناك
فاذا هو صلى الله عليه وسلم بابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا
جالسين على سريرين من ياقوتة حمراء شبيه احدهما بصاحبه وثيابهما
وشعورهما ومعهما نفر من قومهما واذا عيسى جعد لقوته مربوع في
قامته بين الطول والقصر وتعلوه الحمرة والبياض سبط الشعر
كانما خرج من ديماس اي حمام شبيه بعروة الثقفي فلما سلم عليهما رد
كل منهما عليه ثم قالا له مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ودعيا له صلى الله عليه وسلم
ثم صعد صلى الله عليه وسلم وجبريل على المرقاة الثالثة وارتفعت بهما
الى السماء الثالثة وهي من حديد فاستفتح جبريل فاذا هو بيوسف ومعه نفر من
قومه فسلم صلى الله عليه وسلم على يوسف ورد يوسف السلام فاذا هو قد اعطي
الحسن اي نصف الحسن الذي اعطي الناس كلهم فكان كالكوكب المنير حسنا [illegible]
احسن منه قد نقص عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لان حسنه صلى الله عليه وسلم لا

يشاركه في شيء كما قال صاحب البردة فجوهر الحسن فيه غير منقسم
واذا هو اي يوسف احسن ما رؤي قد فضل الناس بالحسن كالقمر على
سائر الكواكب وكان اذا مشى في ازقة مصر يرى تلألؤ وجهه على الجدران
فقال صلى الله عليه وسلم يا جبريل من هذا قال هذا اخوك يوسف ثم صعد
صلى الله عليه وسلم وجبريل على المرقاة الرابعة وارتفعت بهما الى السماء
الرابعة وهي من نحاس فاستفتح فاذا هو بادريس وقد رفعه الله مكانا عليا
لانه رفع اليها حيا ولم يقع لغيره فهو اعلى مكانا من عيسى فسلم صلى الله عليه
وسلم عليه فرد ادريس عليه السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح
ثم صعد صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل على المرقاة الخامسة وارتفعت بهما
الى السماء الخامسة وهي من فضة فاستفتح فاذا هو برجل نصف
لحيته بيضاء ونصف لحيته سوداء تكاد تضرب الى سرته من طولها ومعه قوم
من بني اسرائيل وهو يقص عليهم اخبار الامم السابقة ودقائقهم فسلم
عليه فرد هارون عليه السلام فقال صلى الله عليه وسلم من هذا يا جبريل فقال له
هذا الرجل المحبب في قومه هذا هارون بن عمران اخو موسى صلى الله عليهما
وسلم ثم صعد صلى الله عليه وسلم وجبريل على المرقاة السادسة وارتفعت
بهما الى السماء السادسة وهي من ذهب فاستفتح فلما دخل مر النبي صلى الله
عليه وسلم فيها على جميع الانبياء فصار يمر بالنبي ومعه الرهط من قومه والنبي
ومعه الرهط قومه والنبي ومعه القليل من اتباعه والنبي وليس معه
احد ثم مر بسواد عظيم اي جماعة كثيرة فقال من هذا الجمع العظيم يا جبريل
فقال هذا موسى ومعه قومه فاستعظمهم صلى الله عليه وسلم في نفسه
وظن انهم اكثر امته فنفى جبريل ذلك عنه [illegible]
تابعيه [illegible] عن ذلك فقال له ولكن ارفع راسك وانظر عن يسارك فاذا هو
بسواد عظيم اي جمع كثير قد سد الافق ومن دونه من نواحي السماء من جميع الجهات فقال
له جبريل هذه امتك سوى هؤلاء زيادة عليهم سبعون الفا يدخلون

الجنة بغير حساب فاستزدته فاعطاه مع كل واحد منه السبعين الفا سبعين الفا
فاطلت خاطر حسنذور زاد سرور ومما اختصت به الرسل صلى الله عليه وسلم
في قسم الارض ان اهل الجنة اي من الامم مائة وعشرون صفا هذه الامة
منها ثمانون صفا وسائر الامم بعدون صفا وما استرعتها السور المذكورة فاذا هو
بموسى بن عمران صلى الله عليه وسلم على آدم اي اسمر اللون طوال اي شاهق
في الطول كانه من رجال شنوءة كثير الشعر قبيلة من اليمن معروفة بالطول عندهم كثير الشعر
فيه حتى لو كان عليه قميصان لنفذ شعره دونهما اي لخرقهما وخرج منها فسلم
فسلم النبي صلى الله عليه وسلم عليه ودعى له عليه السلام ثم قال مرحبا بالاخ
الصالح والنبي الصالح ثم صعد صلى الله عليه وسلم مصير الى المرقاة السابعة
وارتفعت بها الى السماء السابعة وهي من ياقوتة حمراء واسمها عريبا واسم
الارض السابعة جريبا وروى الحاكم باسناد صحيح قال من قرأ البقرة وآل عمران
يوم الجمعة كان له من الثواب ما بين عريبا وجريبا فاستفتح فاذا هو بابراهيم
الخليل وهو رجل اشمط اي شعر لحيته فيه سواد وبياض وقيل حمرة وبياض
وهو جالس على كرسي من ذهب عند باب الجنة مما يلي اي على محاذاة
... على من عند ظهره الى البيت المعمور ومعه نفر من قومه فسلم النبي صلى
الله عليه وسلم عليه ورد ابراهيم عليه السلام وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي
الصالح ثم قال يا بني انك ملاق ربك في هذه الليلة وان امتك آخر الامم
واضعفها فان استطعت ان تكون حاجتك في امتك فافعل ثم قال ابراهيم
صلى الله عليه وسلم يا محمد اقرئ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء
وان قيعان اي خالية وان غراسها خمسة كلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
بكل كلمة منها شجرة في الجنة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها
اصلها من الذهب وعلاها من الجوهر مكللة بالدر والياقوت ثمارها
كثدي الابكار الين من الزبد واحلى من العسل كلما اجتني منها ثمرة عاد
مكانها

مثلا انفس منها وفي رواية ثمارها وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله وهي الباقيات الصالحات عند ابن عباس وجماعة
وتحور الآخرة باني منها ثم بعد ذلك صورت له ارواح امته في مطاف
وقيل من جهة الله امر جبريل ان اعرضها هذا مطافك ومطاف امتك
نظر اليهم فاذا هم اي تلك الصور قد انقسمت شطرين شطر عليهم ثياب
بيض وشطر عليهم ثياب رمداء اي متغيرة كلون الرماد ثم مشى بعد رؤية
صور ارواح امته المذكورين حتى دخل البيت المعمور بكثرة الملائكة ...

[illegible]

معه لا لكفرهم بل لاقترافهم الذنوب بدليل وهم على خير ولما دخل صلى هو ومن
معه من المؤمنين فيه تحية او غيرها فلما فرغ من صلاته اخبر الله تعالى بحال
البيت المعمور في جميع الدهر فاخبر عنه بذلك صلى الله عليه وسلم فقال واذا
هو يدخل في قدر كل يوم من ايام الدنيا سبعون الف ملك يسبحون ويقدسون
ويصلون ثم لا يعودون له اليه الى يوم القيامة وورد ان مؤذن البيت
المعمور اسرافيل واذا اذن سمعه جميع المخلوقات الا الانس والجن وان امامهم

ميكائيل فيصلي بملائكة السماء التي بعد يصلي بهم فلا تعالى وخبر بان منهم من هو قائم لا
يركع ومنهم راكع لا يسجد وساجد لا يرفع وفي رواية ان الله يامر بنصب منبر على
باب البيت المعمور ويحضر الملائكة الكروبيون ويؤذن لهم جبريل ويصلي بهم
ميكائيل اماما واذا فرغوا من صلاتهم يقول جبريل اللهم اجعل ثواب اذاني للمؤذنين
من امة محمد ويقول ميكائيل اللهم اجعل ثواب امامتي للائمة من امة محمد وتقول الملائكة
اللهم اجعل ثواب صلاتنا للمصلين من امة محمد فيقول الله انتم تحولون على وانا اولى
بالجود والكرم اشهدكم اني قد غفرت لمؤمن امة محمد صلى الله عليه وسلم ولو اتاني بمثل
ذنوبهم وتجاوزت عنهم فان لم يتب العاصي ومات مصرا على ذنبه فهو تحت المشيئة
ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه او بلاه بمصائب الدنيا فصبر ثم يتفرقون
الى الخيمة الاخرى وهكذا وفي رواية ان في السماء عند يمين العرش نهرا من نور
يسمى الحيوان مثل السموات السبع والارضين السبع والبحار السبع وان جبريل ينغمس
فيه كل يوم عند السحر في وقته ثم يخرج منه وينتفض فيقطر منه سبعون
الف قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا وهم الذين يدخلون البيت المعمور
وفي رواية ان الله يخلق من كل قطرة كذا وكذا الفا منهم وفي رواية ان جبريل
ينغمس فيه في كل يوم ثلاث ماية وستين مرة فيخرج باجنحة قطرات لا تحصى
فيخلق الله من كل قطرة ملكا على صورة جبريل يسبحون الله الى يوم القيامة
ويقال لهم الروحانيون ثم بعد ذلك خرج هو صلى الله عليه وسلم ومن معه من
البيت المعمور وعرضت عليه الانية الثلاثة كما سبق او نحوها في رواية اخرى
لاختياره فاختار اللبن فصوب جبريل فعله وقال هذه الفطرة التي
عليها انت وامتك ثم انطلق به صلى الله عليه وسلم حتى انتهى الى نهر عليه
خيام الياقوت واللؤلؤ والزبرجد وعليه طير خضر انعم طير رآه صلى الله
عليه وسلم فقال جبريل عليه السلام هذا الكوثر الذي اعطاك
فاذا فيه آنية الذهب والفضة وعمقه سبعون الف سنة يجري على رضراض
من الياقوت والزمرد والزبرجد بلا اخدود ماؤه اشد بياضا من اللبن

تعالى وطينه من المسك الاذفر قال صلى الله عليه وسلم فاخذت من آنيته فشربت
فاذا هو احلى من العسل واشد رائحة من المسك ثم رفع صلى الله عليه وسلم وجبريل معه
بالمرقاة الثامنة الى الكرسي وهو جسم عظيم نوراني بين يدي العرش ملتصقة
لا تطيق لنا الحقيقة فنمسك عنه لعدم العلم به وقيل هو من لؤلؤة بيضاء
يحمله اربعة املاك لكل ملك اربعة وجوه اقدامهم في الصخرة التي تحت
الارض السابعة السفلى مسيرة خمسمائة عام ملك على صورة سيد البشر آدم
عليه السلام وهو يسأل للآدميين الرزق والمطر من السنة الى السنة وملك على صورة
سيد الانعام وهو الثور يسأل للانعام الرزق من السنة الى السنة وملك على صورة
سيد السباع وهو الاسد يسأل للسباع الرزق من السنة الى السنة وملك على صورة
سيد الطيور وهو النسر يسأل للطير الرزق من السنة الى السنة وقال صلى الله عليه وسلم
ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في فلاة ورأى ايضا صلى الله
عليه وسلم وجبريل في الكرسي الذي هو سماء كغيره المقابلة في السابعة شجرة سدرة
المنتهى التي ساقها اي اصلها في السماء السادسة مغروس في تراب من جسم السماء
معلقة في الهواء وما نزل الى الارض منها فهو ذلك السائر للجنة ورقها كآذان الفيلة
في اشكالها القدر الورقة منها تكاد ان تغطي هذه الامة وفي رواية الخلائق
المخلوقات وفي رواية لو ان الورقة الواحدة ظهرت لغطت هذه الدنيا على كل ورقة
ملك يسبح الله تعالى مكتوب على اوراقها اسماء بني آدم وكل حيوان فاذا انتهى
عمر صاحب تلك الورقة المكتوب عليها اسمه سقطت على جبهة ملك الموت
فيقبض روح صاحبها وثمرها يشبه القلال في الشكل وفي القدر فلا يعلم قدره
الا الله تعالى يخرج من اصلها اربعة انهار ماء غير آسن اي غير
متغير طعما ولونا وريحا ما دام في الجنة واذا شرب منه اهل الجنة وجدوا في افواههم
عرقا كالمسك الاذفر اي القوي الرائحة فيطلع جميع ما شربوا وما اكلوا وهذا
نهر سيحان في الارض بارض المصيصة وهو غير سيحون بارض ما وراء النهر

وثانيها من لبن لم يتغير طعمه ولا لونه ولا ريحه ما دام في الجنة وتتغير في الأرض عن الطعم
لذة الطاهر والمسموم وهذا نهر جيحان في الأرض بأخذه أذنه وهو غير مجرور
ما دخل إنسانا وثالثها من خمر لذة للشاربين ما دام في الجنة وهذا نهر الفرات
في الأرض ورابعها من عسل مصفى من شمع ما دام في الجنة وهو
نيل مصر في الأرض وأنزل هذه الأنهار الله على الصخرة ثم العلم إلى ما
وهي تجري في الجنة ملفوفة بالقدرة بلا أخدود ويقال عن ما هو إلى ما
وتزول خصوصياتها إذا خرجت منها وتتفجر من كل من هذه الأنهار أنهار أخرى
كالزيادة والتسنيم والسلسبيل والزنجبيل والتسنيم وهو الذي ينبع عليه
الحوالجات وقيل وصول تلك الأنهار الأربعة إلى الشجرة تخرج من تحت
خضراء من زبرجد وتمر على أرض من الذهب في الجنة - وهو يلي من أصل الشجرة
المذكورة للجنة نعيم ... بحيث أصله داخل نهر كالكوثر
وإنما أوصلها وأوله الأعلى القمر ولا يعلم كيفية وصولها إلى
وقيل إنها تخرج من صخرة بيت المقدس ... كل تحت الأرض
إلى الجبل المذكور وإذا خرجت من الجبل جرت إلى المشرق والمغرب
الأول منها للجنوب والشمال قال بعضهم وليس في الدنيا نهر أصله
من نيل مصر ... في الأدوية وأربعة
أشهر ... ولما ذهب به صلى الله عليه وسلم إلى سدرة المنتهى
التي إليها تنتهي الأعمال ومنها ينزل الأمر وتتلقى الأحكام عندها تقف
الحفظة ولا يتعدونها ما صعد من أسفل وما نزل من العالم
العلوي من أمر الملك ولم يجاوزها أحد إلا نبينا صلى الله عليه وسلم
أجله الله وأكرم ... أغصانها ... ألوانها مختلفة ... ما هو
حلالنا ... ... الله ... إلى ما غشيها من تلك
الألوان تحولت عن هيئة ... فصارت ياقوتا وزبرجدا ... فما يستطيع
أحد بعد ذلك أن يستقصي وصفها من حسنها وما تزال فيها على أوراقها وأغصانها
فراش من ذهب وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم نظر في أصل سدرة المنتهى
فإذا رتبة أنهار نهرين باطنين لا يدرك ... أصلا بل يخفيان فيه

ونهرين ظاهرين أي بارزين منه إلى الخارج فقال ما هذه الأنهار يا جبريل فقال
أما الباطنان فنهران في الجنة لا يخرجان منها وهما السلسبيل والزنجبيل
وأما الظاهران فالنيل والفرات وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم رأى جبريل تحت
عند السدرة على صورته البشرية الصورة الأصلية من ... ستمائة جناح
كل جناح منها قد سد الأفق ... إذ الأفق هناك تتناثر من أجنحته التهاويل
أي الصور المهولة العظيمة والدر والياقوت وغيرها ما لا يعلمه إلا الله ثم سار
صلى الله عليه وسلم حتى دخل الجنة التي سقفها عرش الرحمن فوق السموات السبع
... دار ... الثمانية أعلاها وأفضلها جنة عدن وهي مقر الأنبياء
والشهداء والصديقين ثم جنة الفردوس عند البعض وقيل عكسه ورجح بعضهم
لأن الله خلقها بيده ثم جنة الخلد ثم جنة النعيم ثم جنة السلام ثم جنة
المأوى ثم جنة الجلال وجنة المقام والقرار وفي ... أن جنة عدن من قصب
الجنة مشرفة على جميع الجنان وجنة الفردوس من الذهب وجنة الخلد من المرجان
وجنة النعيم من الفضة وجنة المأوى من الزبرجد الأخضر وجنة السلام من الياقوت
الأحمر وجنة الجلال من اللؤلؤ الأبيض وجنة المقام والقرار من المسك الأذفر
وقيل الجنان باعتبار من يدخلها ثلاثة أقسام أحدها جنة الأعمال وهي التي
ينالها الناس بأعمالهم فمن ... الدرك ... الدول
جنة مخصوصة ونعيم خاص ثانيها جنة الميراث وهي التي يرثها المؤمنون
من منازل الكفار ثالثها جنة ... يدخلها الأطفال وأهل الفترات ومن لم تبلغهم دعوة
الرسالات ولما نظر صلى الله عليه وسلم في الجنة فإذا فيها قباب اللؤلؤ وما لا عين
رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من النعيم المقيم والخير العميم والكرم
الجسيم والخير الحسن أن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها
وفيها من النعيم واللذات والشرف ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر فقال لمن هذه الغرف يا رسول الله فقال لمن أفشى السلام وأطعم
الطعام وأطاب الكلام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيام فقلنا

ومن يطيق ذلك يا رسول الله قال امتي تطيق ذلك وساعتهم من لقي اخاه فسلم عليه
ورد عليه فقد افشى السلام ومن اطعم اهله وعياله حتى يشبعهم فقد اطعم الطعام
ومن قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقد اطاب الكلام
ومن صام رمضان ومن كل شهر ثلاثة ايام فقد ادام الصيام ومن صلى العشاء
والصبح في جماعة فقد صلى والناس نيام ويعني بالناس اليهود والنصارى ولما وصل
صلى الله عليه وسلم الى الجنة راى على بابها الرابع وهو باب الزكاة مكتوب
الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر فقال يا جبريل ما بال القرض افضل
من الصدقة فقال لان السائل في الصدقة يسال الناس ليعطوه وليس
محتاجا بل عنده ما يكفيه والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة ثم لما خرج من
الجنة عرضت عليه النار ليكون اخباره رؤيتها عن معاينة ولم يدخلها
صلى الله عليه وسلم وانما فتح له باب منها وان كانت تحت الارض السفلى او كشف له عنها
او مثلت له ولما نظر اليها راى فيها غضب الله على عبيده وزجره لهم ونقمته منهم
وقال لو طرح فيها الحجارة والحديد لاكلتهما لشدة غيظها وقوتها وراى ملكا خازن النار
واقفا على بابها او فيها اذ لا سلطان لها عليه فاذا هو رجل عابس يعرف الغضب على
وجهه اي على صورة رجل لا بشاشة في وجهه بل فيه صورة الغضب فبدأه مالك
بالسلام ليزيل ما عنده من الوحشة الناشئة عن عبوسته وظهور الغضب عليه
في النبي صلى الله عليه وسلم عليه قيل لو رآه النبي صلى الله عليه وسلم على صورته
التي يراه عليها اهل النار لما استطاع النظر اليه ثم غلقت النار دونه اي حجبت
عن رؤيته ثم رفع صلى الله عليه وسلم على المرقاة التاسعة من المعراج عند سدرة
المنتهى حتى وصل لمستوى اي محل صعود او دخول في سماء العرش سمع فيه صريف
الاقلام اي صوت جريها على صحف الملائكة المنسوخ فيها الاقدار والاقضية
وتدبير الامور القابلة للمحو والاثبات المنقولة من اللوح المحفوظ الذي فيه علم الله تعالى
اي معلومه عليه القديم الازلي الذي هو صفة قائمة بذاته الكريمة جل وعلا
واللوح درة بيضاء طرفاه ياقوتتان حمراوان وهو في عظم لا يوصف ولا يعلم
صلى

صلى الله عليه وسلم ان الله خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء صفحتاها من ياقوتة
حمراء قلمه نور وكتابته نور وفي الطبراني ايضا انه عرضه ما بين السماء والارض
وذكر في الاسرار انه طوله كذلك وعن ابن عباس قال خلق الله اللوح المحفوظ
كمسيرة مائة عام والقلم جسم نوراني خلقه الله تعالى وامره بكتب ما كان
وما يكون الى يوم القيامة فنمسكه على الجزم بتجسيمه حقيقة وقيل هو من
جوهر طوله مسيرة خمسمائة عام مشقوق الرأس ينبع منه النور كما ينبع من
اقلام اهل الدنيا المداد فغشيه صلى الله عليه وسلم سحابة فيها من كل لون فتاخر
اي وقف جبريل عن الصعود معه الى ما تحت السحابة فقال صلى الله عليه وسلم لجبريل
لما راه تأخر في هذا المقام يترك الخليل خليله فقال جبريل هذا مقامي ولو
جاوزته لاحترقت بالنور فقال صلى الله عليه وسلم لجبريل الك حاجة عند الله
فقال سل الله ان يأذن لي ان ابسط جناحي على الصراط لامتك حتى يجوزوا
عليه فلما وقف صلى الله عليه وسلم في مقام المخاطبة قال الله اين حاجة جبريل
يا محمد فقال يا رب انت اعلم تعالى قد اجبته ولكن لمن احبك وصحبك
وزج محمد صلى الله عليه وسلم في النور وقال له ها انت وربك ففي ذلك
النور المستور الذي سمع فيه صرير الاقلام تم العرش والرفرف والرؤية وسماع الكلام
وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال لما زج بي في النور خرق لي سبعون الف حجاب
لا يشبه حجاب منها حجابا او كلما جاوزت الحجاب ناداه ملك من ورائه من هو
فيقال محمد فيقول الملك الله اكبر فيفتح له ويخلي في اسرع وقت الحجاب الاعلى منه
وبين كل حجاب مسيرة خمسمائة عام وفي رواية فتقدمت وجبريل على اثري
حتى انتهى الى حجاب فراش الذهب فحرك الحجاب فقيل من هذا قال انا جبريل
ومعي محمد صلى الله عليه وسلم قال الملك الله اكبر فاخرج يده من تحت الحجاب فاحتملني فوضعني
بين يديه في اسرع من طرفة عين وغلظ الحجاب مسيرة خمسمائة عام فقال لي تقدم

يا محمد مضيت فانطلق بي الملك في اسرع من طرفة عين الى حجاب اللؤلؤ فحرك الحجاب
فقال الملك من وراء الحجاب من هذا قال انا فلان صاحب حجاب الذهب
وهذا محمد رسول رب العزة معي فقال الملك الله اكبر فاخرج يده من تحت الحجاب
فاحتملني حتى وضعني بين يديه فلم ازل كذلك من حجاب الى حجاب حتى جاوزت
سبعين حجابا غلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة عام ثم دلي لي رفرف اخضر يغلب
ضوءه ضوء الشمس فالتمع بصري ووضعت على ذلك الرفرف ثم احتملت
حتى وصلت الى العرش وفي رواية انطلق بي جبريل حتى انتهى الى الحجاب الذي عند
سدرة المنتهى قال جبريل عليه السلام تقدم يا محمد قال صلى الله عليه وسلم فتقدمت
حتى انتهيت الى سرير من ذهب عليه فراش من حرير الجنة فنادى جبريل من خلفي
يا محمد ان الله يثني عليك فاسمع واطع ولا يهولنك كلامه فبدأت بالثناء
على الله عز وجل وجميع الحجب المذكورة وغيرها انما هي حجب الخلق عن الخالق
اذ هو سبحانه لا يحجبه شيء وانما الخلق هم المحجوبون عنه لكنهم بحجابات مختلفة
فالملائكة محجوبون بالعظمة والجلال وغيرهم بانواع مختلفة فمنهم من هو محجوب
بالسبب عن المسبب وبالمال وبالبنين وبالشهوات المباحة او المحرمة وبالمعاصي
وهكذا والله اعلم ثم في حال دخوله صلى الله عليه وسلم في العرش اي وصل [illegible]
اي معه في نور العرش فاستوحش صلى الله عليه وسلم وحده لذلك الحال في ذلك
المحل الذي لم يصل اليه نبي ولا ملك فنادى فقال [illegible] فقيل لا
فقال ابي فقيل لا فقال من هذا فقيل هذا [illegible] في الدنيا [illegible]
من ذكر الله وقلبه معلق بالمساجد ولم يشتغل لوالديه قط عمره [illegible]
مع احد شيئا [illegible] وفي رواية انه لما وصل الى ذلك المحل
حصل له وحشة فسمع صوتا كصوت ابي بكر يقول قف يا محمد فان ربك يصلي
قال فعجبت من سبقه ابي بكر الى ذلك المحل ومن صلاة ربي فسألته تعالى [illegible]
عن ذلك فقال انا [illegible] ابو بكر [illegible] خلقت ملكا [illegible]
بصورته صوته ليزول عنك الاستيحاش واما صلاتي فرحمتي

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
وفي رواية لما سأله عن الصلاة من تعالى قال انا الغني عن ان اصلي لاحد
وانما اقول سبحاني سبقت رحمتي غضبي اقرأ يا محمد هو الذي يصلي
عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما فصلاتي
رحمة لك ولامتك وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم لما وصلت الى المستوى
سمعت مناديا يقول تقدم يا اكرم الخلق فدنوت حتى بلغت قوائم العرش فسمعت
النداء ايضا ادن يا محمد فدنوت حتى وصلت الى العرش فرأيت عظيما لا تناله
الالسن ثم قطر عليه من قطرة [illegible] فوقعت على لساني [illegible]
[illegible] حبيبا [illegible] فانبأني الله بها علم الاولين والآخرين
فعلمت علوما شتى اي مختلفة فعلم امرني بكتمه وعلم خيرني فيه وعلم امرني ان
ابلغه الامة فسمعت النداء حي ربك يا محمد فقلت التحيات المباركات
الصلوات الطيبات لله فقال الله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
فقلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين والعرش جسم عظيم نوراني علوي
محيط بجميع الاجسام ولا نطلع بتعيين حقيقته لعدم اطلاعنا وقيل هو ياقوتة
حمراء بعيد ما بين قطريه مسيرة خمسين الف سنة وان [illegible] الف سنة وبعد
ما بين العرش الى الارض السابعة مسيرة خمسين الف سنة وهو كالقبة على العالم وهو
سقف المخلوقات وقيل خلق الله العرش من زبرجدة خضراء وخلق له اربع قوائم
من ياقوتة حمراء وخلق له الف لسان وخلق في الارض الف امة كل امة تسبح
بلسان من السن العرش وخلق الله حول العرش اربعة انهار نهر من نور يتلألأ
ونهر من نار تتلظى ونهر من ثلج ابيض يلتمع منه الابصار ونهر من ماء والملائكة قيام في
تلك الانهار يسبحون الله وفي المواهب لما انتهى صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج
الى العرش تمسك العرش باذياله وناداه بلسان حاله يا محمد انت في صفاء وقتك
آمنا من مقتك تشهد جمال حضرته واطلعك على جلال صمديته وانا الظمآن اليه

الا بفان علي المتحير فيه لا ادري مهي وصرآته حمل اعظم خلق فكنت اعظمهم
واكثرهم فرحا واشدهم صوتا يا محمد خلقتني فكنت ارعدهم جلالا فكتبت
على قائمتي لا اله الا الله فازددت لهيبة اسمه ارتعادا وارتعاشا فكتبت محمد رسول الله
فسكن لذلك قلقي وهدأ روعي فكان اسمك لقاحا لقلبي وطمأنينة لسري فهذا
بركة اسمك فكيف اذا وقع نظري عليك يا محمد انت المرسل رحمة للعالمين
ولابد لي من نصيب من هذه الرحمة ونصيبي يا حبيبي ان تشهد لي بالبراءة مما
نسبه اهل الزور الي وتقوّله اهل الغرور علي زعموا اني اسع من لا مثل له واحيط بمن
لا كيفية له يا محمد من لا حد لذاته ولا عد لصفاته كيف يكون مفتقرا الي
او محمولا علي اذا كان الرحمن اسمه والاستواء صفته وصفته متصلة بذاته فكيف
يتصل بي او ينفصل عني يا محمد وعزته لست بالقريب منه وصلا ولا بالبعيد عنه فصلا
ولا بالمطيق له حملا اوجدني منه رحمة وفضلا ولو محقني لكان حقا منه وعدلا يا محمد
انا محمول قدرته ومعمول حكمته فاجاب لسان حال سيدي زاده الله فضلا وكرما
ودائما صلوات الله وسلامه عليه ايها العرش اليك عني انا مشغول عنك فلا تكدر
علي صفوتي ولا تشوش علي خلوتي فما اعاره صلى الله عليه وسلم طرفا ولا اولاه
مطمعا او حرفا ما زاغ البصر وما طغى وعن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بنا الى السماء تحت العرش سبعين مدينة
كل مدينة مثل دنياكم هذه سبعين مرة مملوءة من الملائكة يسبحون الله عز وجل
ويقدسونه ويقولون في تسبيحهم اللهم اغفر لمن شهد الجمعة اللهم اغفر لمن
اغتسل يوم الجمعة اي صلاتها ثم رفع صلى الله عليه وسلم على المرقاة الاشرفية
الى ما فوق العرش الى الحضرة القدسية والمقامات السنية العلية ومحل صفاء
الاحباب وسماع لذيذ الخطاب ورفع استار الحجاب بينه وبين رب الارباب
من غير قطع مسافة بل ذهب الابعاد بينهما فكان قاب قوسين فانتفى الزمان
والمكان وآله صلى الله عليه وسلم

ربه سبحانه وتعالى رؤية تامة بحجاب المقدس بعين رأسه على الصحيح المشهور بقوة
اودعها الله فيها فرآه صلى الله عليه وسلم بالنور الذي قواه من غير ادراك
ولا احاطة ولا حصر لانه لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء ولا تمثيل ولا تجسيم ولا يعقل
انه ليس كمثله شيء وكان معه حيث لا جهة ولا مكان ولا وقت ولا زمان
ولا حين ولا اوان ولا افلاك ولا اكوان كان من قبل ان يكون مكان واوان
وقبل كل زمان فلما كلمه شفاها وشاهده كفاحا قيل له يا محمد لابد لهذه
الخلوة من سر لا يذاع ورمز لا يشاع فاوحى الى عبده ما اوحى فكان سرا بينه وبينه
لم يقف عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولما اراه ربه رؤية لم تقو لها وشاهد
سره من وقف بحضرة الا ان تواضع لربه وشكره فخر ساجدا سجدة المحبة والاكرام
وشكرا على تلك الانعام ولما سجد كلمه ربه عند ذلك السجود فقال يا محمد فقال
وهو ساجد لبيك اي اجابة لك بعد اجابة فقال له ارفع رأسك وسل تعطه
فقال صلى الله عليه وسلم بعد رفع رأسه اشتاك يا رب انك قد اتخذت ابراهيم خليلا
وكلمت موسى تكليما واعطيت داود ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال
واعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت له الانس والجن والشياطين يعملون له ما شاء
وسخرت له الريح وكانت تجري بامره حيث شاء وكانت تحمله
في سني ونسج له الجن بسط الذهب والحرير وكان اذا جلس على كرسيه في وقت الحكم
يجلس الانس قبله على كراسي الذهب وخلفهم الجن على كراسي الفضة واذا جلس
على الحكم يجلس معه الف من اشراف بني اسرائيل على كراسي الذهب عن يمينه
والف من اشراف الجن على كراسي الفضة عن يساره واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من بعده
وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذنك
واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليهما سبيل فقال له ربه قد اتخذتك
حبيبا وارسلتك الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وشرحت لك صدرك ووضعت
عنك وزرك ورفعت لك ذكرك فلا اذكر الا وتذكر معي وجعلت امتك

جزاعة خرجت للناس وجعلت امتك وسطا اي عدولا خيارا وجعلت امتك
هم الاولون والآخرون وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة ولا صلاة حتى يشهدوا
انك عبدي ورسولي وجعلت من امتك اقواما قلوبهم اناجيلهم وجعلتك
اول النبيين خلقا وآخرهم بعثا وجعلتك اول من يقضى له يوم القيامة وان
الجنة حرام على الانبياء كلهم حتى تدخلها يا محمد وعلى الامم حتى تدخلها امتك
وخصصتك بنهر الكوثر فكان اهل الجنة احيا فيك بالماء واحلى من الخمر واللبن
والعسل واعطيتك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لم اعطه نبيا قبلك
واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم اعطه نبيا قبلك
واعطيتك الكوثر واعطيتك ثمانية اسهم اي فضائل الاسلام والصدقة
وصوم رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلتك فاتحا وخاتما
واعطيتك لواء الحمد وآدم ومن دونه تحت لوائك والواو طوار ذلك اللواء
من الفضة وعرضه [illegible] مكتوب عليه ثلاثة اسطر اولها بسم الله الرحمن الرحيم
وثانيها الحمد لله رب العالمين وثالثها لا اله الا الله محمد رسول الله وسنانه
ياقوتة حمراء وقبضته فضة بيضاء وزجه اي حديدته درة خضراء وله ثلاث
ذوائب من نور واحدة في المشرق وواحدة في المغرب وواحدة بينهما اني مالك
من العظمة والكبرياء يوم خلقت السموات والارض قد فرضت عليك وعلى
امتك خمسين صلاة في كل يوم وليلة فقم بها انت وامتك وفي بعض الاخبار انه
صلى الله عليه وسلم لما كان من ربه تعالى قاب قوسين قال اللهم انك قد عذبت قوما
بالحجارة وقوما بالخسف وقوما بالمسخ فما انت فاعل بامتي فقال انزل عليهم
الرحمة وابدل سيئاتهم حسنات ومن دعاني منهم اجبته ومن سألني منهم
اعطيته ومن توكل علي كفيته واستر على العصاة في الدنيا واشفعك فيهم في
الآخرة ولولا ان الحبيب يحب معاتبة حبيبه لما حاسبتهم وانا لهم ما عاشوا
وانا لهم اذا ماتوا وانا لهم في القبور ويوم النشور ولما اراد صلى الله عليه وسلم الانـ[illegible]

قال يا رب لكل قادم من سفره تحفة فما تحفة امتي قال الله تعالى انا لهم ما عاشوا وانا لهم
اذا ماتوا وانا لهم في القبور وانا لهم في النشور ثم لما فرغ صلى الله عليه وسلم من المناجاة مع
ربه واذن له في الهبوط وصل الى المحل الذي غشيته فيه السحابة واذا انجلت عنه
السحابة المسماة بالرفرف الاخضر وحجاب النور ولما انجلت عنه السحابة اخذ
جبريل بيده فاتى ابراهيم على ابراهيم فلم يقل له شيئا ثم اتى على موسى اي وصل اليه
قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه بعد مضي المعراج حين قص عليهم ما وقع له ونعم
الصاحب موسى كان لكم فقال لي موسى ماذا صنعت اي ما وقع لك فيه من الامور
في هذه الحضرة العلية قال فرض الله علي وعلى امتي خمسين صلاة في كل يوم وليلة قال
موسى ذلك قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف عنك وعن امتك فان امتك
لا تطيق ذلك فاني قد جربت الناس وبلوت بني اسرائيل وعالجتهم اشد
المعالجة على ادنى من هذا فضعفوا عن ذلك وتركوه وان امتك اضعف
منهم اجسادا وابدانا وقلوبا وابصارا واسماعا فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم كلام موسى عليه
السلام التفت لجبريل كالمستشير في الصعود فاشار اليه جبريل ان نعم ان شئت فما جاء الصعود
بالهام [illegible] فصعد حتى انتهى الى المقام الذي [illegible] السدرة فغشيته السحابة فكان
[illegible] المستوى [illegible] ثم قال رب خفف عن امتي فانها اضعف
الامم فقال الله تعالى قد وضعت عنهم خمسا ثم هبط حتى انجلت عنه السحابة ورجع
الى موسى فقال قد وضع عني خمسا فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان
امتك لا تطيق ذلك فرجع فوضع خمسا ولم يزل صلى الله عليه وسلم يرجع بين موسى و
ربه مكان خطا بارب ويسأل التخفيف فيحط عنه [illegible] وعن امتي خمسا خمسا
حتى صارت خمسا ثم قال الله تعالى صارت خمسا يا محمد فقال لبيك يا رب
وسعديك فقال هن خمس في كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فتلك
خمسون لا يبدل القول لدي ولا ينسخ كتابي ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة
واحدة فان عملها كتبت عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فان عملها
اي اصر على عملها وان لم يعملها بالفعل كتبت سيئة واحدة [illegible]

ساعات كما في رواية وفي الحديث ان ملك اليمين امير على ملك الشمال فاذا عمل العبد
سيئة واراد ان يكتبها قال له ملك اليمين امسك فلا يزال كذلك حتى يمضي ست ساعات
فان استغفر والا كتبها فكل ذلك من فضل الله تعالى وسعة رحمته على عباده ولطفه
ثم طاف في صلى الله عليه وسلم ومعه الله الا ما ذكر هبطا الى الموضع الذي انحلت عنه
السحابة فيه فاخذ جبريل بيده فنزل حتى انتهى الى موسى فاخبره بما حط من الصلوات
ولم يجزع بقول الله له لا يبدل القول لدي والذي كتب لي فقال له موسى ارجع الى ربك
فاسأله التخفيف فانه قد كان من قبل ذلك ما هو عادته فقال صلى الله عليه وسلم
قد راجعت ربي حتى استحييت منه ولكن ارضى واسلم فنادى مناد من جهته انفذت
قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي لا يبدل القول لدي والذي كتب لي
فقال موسى اهبط باسم الله وصار لا يمر بملا من الملائكة الا قالوا عليك بالحجامة
وفي رواية مر امتك بالحجامة ثم انحدر حتى نزل الى سماء الدنيا فقال ما لي لم آت على اهل
سماء الا رحبوا بي وضحكوا الي غير واحد سلمت عليه فرد علي السلام ورحب بي ولم يضحك الي
فقال هذا مالك خازن النار والله لم يضحك منذ خلقه ولو ضحك لاحد
لضحك لك فلما نزل الى ما تحت سماء الدنيا نظر الى اسفل فاذا هو برهج اي
غبار كثير ودخان كثير واصوات مختلطة فقال ما هذا يا جبريل قال
هذه الشياطين يحومون كالطيور في الجو والهواء يطمسون على اعين بني آدم حتى
لا يتفكروا في ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لرأوا العجائب في مصنوعات الله
تعالى المؤدية الى التوجه اليه واليقين وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم لما نزل
من تلك الحضرة القدسية آخذه زوات عرفه اذكى من المسك الاذفر ومن العود
والعنبر حتى كان اذا مشى في الطريق وجدوا ريحه بعده فيعلم العالم بمروره
علم بمروره لوجود تلك الرائحة ثم هبط ثم ركب البراق الى القصد
ودخل مكة فلما اصبح قص ما وقع له على قريش فكذبوه وصدقه الصديق رضي الله عنه ولذلك
سمي الصديق ومن كذبوه سألوه عن اشياء من بيت المقدس ومن عير لهم يردون
انه

صلى الله عليه وسلم لم يكن له قبل ذلك علم بها اختبارا له صلى الله عليه وسلم فاخبرهم
عنها بما هو الحق فرموه بالسحر فانزل الله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا
فتنة للناس وصلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب
العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين

اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي الطاهر الزكي صلاة تحل
بها ما يخاف يا الله يا لطيف ... حفظ ... وعلى آله وصحبه
وسلم سورة الكوثر سورة الاخلاص ... لا اله الا الله
كل ليلة ... اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله
وصحبه وسلم ليلة الجمعة الف مرة ... وشاة ...
سورة يس مرة واحدة عند كل مبيت ... سبع مرات ... يا بديع
... بحري ... وفي اول السورة ...
... وسلام قولا من رب
رحيم وامتازوا اليوم ايها ... مرة
كذلك ... مرة ... يقرا بعد ذلك
الاسماء الحسنى ...
سورة الواقعة بعد صلاة ... مرة ... الصبح والليل
مرة مرة سورة الواقعة للحمد تقرا على ...
ويطلع ... بعد ذلك
اسم ... وتكتب ... على ...
... للفقراء ... النائم
الشريفة ... كل ليلة ... قرأتها كل ليلة جمعة
... والجمع ...

اجازني بهذه القراءة الشريفة الشيخ علي بن سهل ... بن احمد بن علي بن مفيد بن ...
من ... اليمن على الشيخ الصالح ... عبد الله بن ... الكعطي ... للشيخ ...
في ٢ شوال ١٢٢٣ اجازني ايضا الشيخ المذكور الشيخ على حفظه الله تعالى ... بما اجازه به
الشيخ الحاج عبد الله المذكور رحمه الملك الغفور في ثالث عشر ... ١٢١٦

قال شيخنا الشيخ حمد الرجايمي في درسه شيخنا ان ابن الحاجب والعز بن عبد السلام مفتي مصر كانا

يحضران شفا القاضي عياض وتفسير ابن عطيه على الشيخ الامام الحطاب رضي

الله عنه بمصر وقال ان الامر اذا كان محتملا للمجاز والحقيقة فالكر بالمصدر

تعين للحقيقة كقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما واذا كان متعينا للمجاز فالكر بالمصدر

لا ينقله للحقيقة كقوله بكى الخز من روح الى فلا يرد على نفخة المعتزلة بريث

وقال ان العصام اعتمد قول الحسن عن حالي هذا الامام هاله انه هذا سراه تاله

في شرح على الشمائل ورده الملا المناوي بانه وهم وقال للعصام اعظم بجملك

نسين هذا محل البحث بعقلك ولطرفيه اهل ولسنة شط سانه هذا المثال

فاجر لما يرجحك في بيانه حلة المعاني والبيان افادني الشيخ منصور المنوفي

ان الشيخ عبد السلام اللقاني المذكور عليه من اعلام طلبة الكوس وكان من كبار

الاولياء قال من نادى في صحيحه دلم الله فليجاسبي بينه بين الله تعالى

وقال عليه ويساعة ان تنت سحرة عند قبري وقال ان مات عليك

الاخ طلبه الكوس وتربط الخيل في مقام الشريف حتى تحيا بالخير جيرهم

ديكون له رجعة يرجعون ويا كلون من زرعهم فقيل له لعله ارجعوا سبعا

فقال انتا ران قال بحيط الفرج العظيم للمسلمين تملكهم طرابلس وجسر العاريه

دخل كل في رجعيه بنيا فاذا هو المقت

[illegible]
منتخبة من كتاب
الإمام فخر الدين
محمد بن عمر
الرازي في
مناقب الإمام
الشافعي
أوله

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا قال الشيخ الإمام الصدر
الكبير فخر الملة والدين ناصر الإسلام والمسلمين أفضل العالم مفخر بني آدم
مفتي العرب والعجم علامة الدهر حجة الله على الخلق الداعي إلى الحق
أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي برّد الله تعالى مضجعه
الحمد لله الذي لا خالق للأشياء إلا هو ولا رازق للأحياء إلا هو إن قلت
ما هو قلت لا إله إلا هو وإن قلت كم هو قلت وإلهكم إله واحد
لا إله إلا هو وإن قلت كيف هو قلت وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف
له إلا هو وإن قلت كيف قدرته قلت هو الذي يصوركم في الأرحام
كيف يشاء لا إله إلا هو وإن قلت كيف علمه قلت وعنده مفاتح الغيب
لا يعلمها إلا هو وإن قلت كيف حياته قلت هو الحي الذي لا إله إلا هو
وإن قلت كيف تدبيره قلت لا تدع مع الله إلها آخر لا إله إلا هو
وإن قلت كيف ملكه قلت رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو
وإن قلت كيف عسكره قلت وما يعلم جنود ربك إلا هو وإن قلت كيف
إحسانه قلت أليس الله بكاف عبده وإن قلت كيف لطفه قلت

قال

قال لرسوله الكريم ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه وإن قلت كيف عزته قلت وما قدروا الله
حق قدره والأرض جميعا قبضته وإن قلت هل يناسب الزوجة
والولد حضرته قلت لو أراد الله أن يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء
سبحانه وإن قلت أنا عاجز فبأي وسيلة أطلب فضله قلت
وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته
وإن قلت أنا مذنب فكيف أطلب عفوه قلت وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا
له وإن قلت أنا جاهل فكيف أذكره قلت إن صلاتي ونسكي
ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وإن قلت كثرت
سيئاتي فكيف أرجو عفوه قلت غافر الذنب وقابل التوب شديد
العقاب ذي الطول لا إله إلا هو والصلاة والسلام على محمد
صلى الله عليه وسلم المشرف باسم عبد الله ورسوله والمكرم بأن
شفاعته عنده مقبولة وسلم تسليما كثيرا أما بعد فقد سألني
جماعة من أفاضل الأصحاب والأكابر والأنساب أن أصنف مختصرا
ملخصا من فضائل الشافعي المطلبي رضي الله تعالى عنه وفي ترجيح
مذهبه على سائر المذاهب فصنفت هذا المختصر إرشادا للطالبين
إلى المنهج القويم وهداية لهم إلى الصراط المستقيم وسألت الله
أن يجعله سببا للنفع في الدين والسعادة في المنزل الآخر إنه
موفق ومعين وبالإسعاف جدير وقمين والكلام في هذا
الكتاب مرتب على أربعة أقسام القسم الأول في شرح
أحواله على سبيل التاريخ

الباب الاول في نسبه الشريف

صح

كان رضي الله عنه مطلبيا من عترة النبي وكان يفتخر بهذا النسب وثبت بالتواتر
انه ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب
ابن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم
اسر السائب بن عبيد يوم بدر وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الصورة والخلقة وروي انه صلى الله عليه وسلم لما اتي بالسائب وعمه العباس
قال للنبي هذا اخي وانا اخوه فالسائب صحابي وعبد الله ابنه ايضا
صحابي ايضا وفي تاريخ بغداد للخطيب ان شافعا لقي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو مترعرع واما السائب فكان صاحب راية الهاشميين وفدى
نفسه ثم اسلم فقيل له لم لم تسلم قبل ان تفدي فقال ما كنت احرم المؤمنين مطمعا فيّ

تذييل طعن الجرجاني من فقهاء الحنفية في هذا النسب وقال اصحاب
مالك ينكرونه ويزعمون ان شافعا كان مولى لابي لهب فطلب من عمر ان يجعله
من موالي قريش فامتنع فطلب من عثمان ذلك ففعل فعليه الشافعي
من الموالي لا من قريش **والسيف الباتر لعناد هذه المطاعن**
انه مردود باطل بالتواتر فان الشافعي كان يفتخر بهذا النسب وكان
اصحاب مالك وابي حنيفة يحسدونه بسبب طعنه في مذهبهما فلو كان
ذلك صحيحا لطعنوا في نسبه ولو وقع ذلك لاشتهر باقرار معاندي
الشافعي بنسبه وعدم طعنهم فيه دليل على صحته في الواقع وبهذا الدليل
ان القرآن لم يعارض بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ما نسخ على ان
مذهب ابي حنيفة ان خبر الواحد فيما تعم به البلوى مردود لانه لو كان
صحيحا لوجب ان يكون متواترا لان الدواعي متوفرة على نقله فكان
المتفقه ان ينبني هذا الاصل لان الطعن لو كان له اصل لتواتر وحيث
لم يذكر احد هذا الطعن علمنا انه زور وبهتان

وايضا نقل الموافق والمخالف انه لما احضر عند الرشيد وكان الرشيد
قد اتهمه بموافقة العلوية والخروج عليه ذكر ان الرجل الذي له طائفة
من ابناء الاعمام وطائفة اخرى لكن الطائفة الاولى يستعبدونه ويستخدمونه
والاخرى يكرمونه فانه يحب الثانية اكثر مما يحب الاولى ثم قال
هذا مثلي معك يا امير المؤمنين ومع العلوية والشافعي لما ادعى
هذا النسب بحضرة الرشيد حال كونه في غاية الخوف والحذر دل
ذلك على ان ذلك النسب كان في الظهور كالشمس الطالعة
والحجة البالغة شهادة اكابر العلماء على صحة هذا النسب
قال طبيب الحديث وامام اهله في القديم والحديث محمد بن اسمعيل
البخاري في التاريخ الكبير عند ذكر الشافعي رضي الله عنه محمد بن ادريس
ابن العباس الشافعي القرشي وقال الامام مسلم بن الحجاج عبد الله
ابن السائب ولي مكة وهو اخو الشافع بن السائب جد محمد بن ادريس
قلت ولا نزاع ان عبد الله ابن السائب كان من بني المطلب وكان
داود بن علي الاصفهاني اذا روى قولا للشافعي قال هذا قول
مطلبينا الذي علا الناس بنكته وقهرهم بادلته وبانهم بشهامته
وظهر عليهم بديانته التقي في دينه النقي في حسبه الفاضل في نفسه
المتمسك بكتاب ربه المقتدي بسنة رسوله الماحي لآثار اهل البدع
الذاهب بخبرهم الطامس لسيرهم حتى اصبحوا كما قال تعالى
هشيما تذروه الرياح وحكى ابو منصور البغدادي ان ابا الفرج محمد بن عمر
ابن اسحاق القاضي من كبار المالكية صنف في الرد على الشافعي كتابا
ذكر فيها نسب الشافعي وافتخاره به مع كونه كذلك من اصحاب مالك

وحكى ان محمد بن عبد الله بن الحكم المالكي صنف كتابا في فضائل الشافعي
ذكر فيه نسبه وافتخار مالك به **تنبيه** انما اقدم الجرجاني على
هذا البهتان لان ابا حنيفة كان من الموالي بل من موالي العتاقة
وقيل من موالي الحلف والنصرة يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم

المقام الثاني في بيان كونه هاشميا من جهة امهات الاجداد

قال ابو عبد الله الحاكم وابو بكر احمد البيهقي والخطيب صاحب تاريخ بغداد
ان الشافعي ولده هاشم بن عبد مناف جد جد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث مرات وذلك لان ام السائب هي الشفا بنت الارقم بن هاشم
ابن عبد مناف وام الشفا هي خليدة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف
وام عبد يزيد الشفا بنت هاشم بن عبد مناف لان المطلب زوج
ابنه هاشما الشفا بنت هاشم بن عبد مناف فولدت له عبد يزيد
فالشافعي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته لان
المطلب عمه صلى الله عليه وسلم والشفا بنت هاشم اخت عبد المطلب
عمته صلى الله عليه وسلم ونقل عن الشافعي انه كان يقول علي ابن
ابي طالب ابن عمي وابن خالتي اما الاول فظاهر واما الثاني فلما ذكرنا
ان ام السائب هي الشفا بنت الارقم بن هاشم بن عبد مناف وام هذه
المرأة هي خليدة بنت اسد بن هاشم وام علي فاطمة بنت اسد بن هاشم
فعلى هذا ام علي خالة ام السائب بن عبد يزيد جد الشافعي فيكون
علي كرم الله وجهه ابن خالة الشافعي رضي الله عنه يعني ابن خالة
ام جده

المقام الثالث في نسب امه

قيل وهو شاذ ورواه الحاكم انها فاطمة بنت عبد الله بن الحسن بن الحسين

ابن علي كرم الله وجهه والثاني وهو المشهور انها كانت امرأة من الازد
وروى انس بن مالك عنه صلى الله عليه وسلم **الازد ازد الله في الارض**
اه قلت والاضافة تدل على مزيد الشرف كقولنا بيت الله وناقة الله
وشهر الله

الفصل الثاني في المناسبات الخاصة بهذا النسب

لا شك ان عبد مناف كان له اولاد اربعة هاشم جده صلى الله
عليه وسلم والمطلب جد الشافعي رضي الله عنه وعبد شمس جد عثمان
ونوفل جد جبير بن مطعم وكان هاشم والمطلب متناصرين
وبينهما وبين عبد شمس خصومة شديدة وكان عبد شمس ونوفل
متناصرين ومن المشهور قول الناس صداقة الاباء قرابة الابناء
فلما حصل بين هاشم والمطلب الاخوة من جهة النسب والاخوة
ايضا من جهة المحبة بقي ذلك بين الاولاد لا جرم كان الشافعي
مخصوصا بمزيد الاهتمام والنصرة لدين محمد صلى الله عليه وسلم
وايضا روي ان هاشما تزوج امرأة من بني النجار بالمدينة فولدت
له شيبة الحمد جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توفي هاشم وبقي شيبة
مع امه فلما ترعرع خرج اليه عمه المطلب واخذه من امه وحمله
الى مكة وهو مردفه على راحلته فظنوه انه عبده فلقبوه به ثم لما
علم ثم عرفهم انه ابن اخيه ثم رباه وقام بامره فثبت ان المطلب كان
ناصر الهاشم وعمر بالعبد المطلب حتى اشتهر انه عبده ولا شك انها درجة
عالية في التربية ثم ان الله تعالى قدر ان جعل الشافعي كالناصر لدين
محمد صلى الله عليه وسلم والذاب عنه ولذا لقب ببغداد ناصر الحديث
حتى تكون نسبة الاولاد الى الاولاد كنسبة الاجداد الى الاجداد

وايضا روى جبير بن مطعم انه لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوي القربى
من خيبر على بني هاشم وبني المطلب قال مشيت انا وعثمان بن عفان رضي الله عنهما
فقلت يا رسول الله هؤلاء اخوتك من بني هاشم لا ننكر فضلهم لان الله عز وجل
جعلك منهم الا انك اعطيت بني المطلب وتركتنا وانما نحن وهم منك بمنزلة
واحدة فقال صلى الله عليه وسلم انهم لم يفارقونا في جاهلية ولا اسلام
ثم شبك رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه احدهما في الاخرى
واعلم انه صلى الله عليه وسلم قال نحن وبنو المطلب شيء واحد
لوجهين احدهما تناصر هاشم والمطلب ومعاداة عبد شمس ونوفل
لهاشم فقط كما ان هذا حاصلا في الجاهلية والثاني ان الله لما بعث محمدا
عليه السلام بالرسالة اذاه بنو عبد شمس ونوفل ونصره بنو هاشم
والمطلب فتفرع على هذا ان سهم ذوي القربى مصروف الى بني هاشم
والمطلب وان بني عبد شمس ونوفل محرومون منه فللشافعي
حق في سهم ذوي القربى وان الصدقات محرمة على بني المطلب
وهاشم بسبب الاعزاز والشافعي داخل فيه وسهم ذوي القربى
وحرمة الصدقات لما كان مخصوصا بال محمد وكان بنو المطلب
داخلين في ذلك علم انهما من آل النبي صلى الله عليه وسلم سواء فسر الال بالنسب
او بكل من كان على الدين المحمدي فالشافعي داخل في قولنا اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد ولما كان هو من الآل وجبت الصلاة عليه
ولا شك ان مالكا وابا حنيفة ليسا كذلك بل هذا النوع من
الشرف خاص به وذلك يوجب كمال الفضيلة

الفصل الثالث في احواله من ميلاده الى وفاته

اتفقوا على انه ولد سنة خمسين ومائة وهو في عهد العشاء الاخرة ليلة
الجمعة ودفن يوم الجمعة بعد العصر وكان آخر يوم من رجب سنة
اربع ومائتين فكان عمره اربعا وخمسين سنة قال الربيع لما انصرفنا من جنازته
راينا هلال شعبان ودفن في مقبرة تسمى المقطم في مقبرة القرشيين
بين قبور بني عبد الحكم قال الربيع رايت في المنام قبل موت الشافعي
بايام ان آدم صلوات الله عليه قد مات ويريدون ان يخرجوا بجنازته
فلما اصبحت سالت عنه فقالوا موت اعلم اهل الارض لان الله علم
آدم الاسماء كلها فما كان الا يسيرا حتى مات الشافعي رضي الله عنه
حليته كان رضي الله عنه طويلا حسن الخلق محببا الى الناس نظيف
الثياب فصيح اللسان شديد المهابة كثير الاحسان الى الخلق
وكان يستعمل الخضاب بالحمرة لاجل السنة وكان يخرج لسانه فيبلغ
انفه فلذلك كان في غاية الفصاحة ومرض في آخر عمره واشتدت
علته وكان يخرج منه الدم وهو راكب حتى يملا ثوبه وخفه وسرجه
ثم قويت تلك العلة حتى لصق بالفراش ووضع تحته الطست
وروي عنه انه قال ولدت بغزة ونقلت الى مكة وانا ابن سنتين
وفي رواية اخرى قال ولدت باليمن فخافت امي على الضيعة فقالت
الحق باهلك فتكون مثلهم فاني اخاف ان يغلب على نسبك فجهزتني
الى مكة فقدمتها وانا ابن عشر سنين فصرت الى نسيب لي فجعلت اطلب
العلم فيقول لي لا تشتغل بهذا واقبل على ما ينفعك الا ان الله تعالى جعل
لذتي في العلم وكانت همتي في شيئين في الرمي والعلم فصرت في الرمي
اصيب من عشرة عشرة ثم سكت عن العلم فقال بعض الحاضرين عند
ذكر هذه الحكاية انت والله في العلم اكثر منك في الرمي وروى محمد
ابن عبد الحكم ان ام الشافعي لما حملت به رات كان المشتري خرج من
بطنها وانقض ثم وقع في كل بلدة شظية فقال المعبرون يخرج منها

عالم عظيم وقال الشافعي رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في النوم فقال لي يا غلام ممن انت قلت من رهطك يا رسول
فقال ادن مني فدنوت منه فاخذ من ريقه ففتحت فمي فامرّ من ريقه
على لساني وفمي وشفتي وقال امض بارك الله فيك وقال ايضا
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمن الصبا بمكة في المنام
رجلا ذا هيبة يؤم الناس في المسجد الحرام فلما فرغ من صلاته
اقبل على الناس يعلمهم قال فدنوت منه قلت علمني فاخرج ميزانا
من كمه فاعطاني قال الشافعي فعرضتها رؤيا على المعبر فقال انت
تصير اماما في العلم وتكون على السنة لان امام المسجد الحرام افضل
الائمة كلهم واما الميزان فانك تعلم حقيقة الشيء في نفسه وقال
ايضا رايت عليا كرم الله وجهه في النوم فسلم علي وصافحني وخلع خاتمه
وجعله في اصبعي وكان لي عم ففسرها فقال اما مصافحتك لعلي
فامان لك من العذاب واما خلع خاتمه وجعله في اصبعك فسيبلغ
اسمك ما بلغ اسمه كرم الله وجهه في الشرق والغرب قال الشافعي
ولما ختمت القرآن دخلت المسجد اجالس العلماء واحفظ الحديث
والمسئلة وكان منزلنا بمكة في شعب الخيف وكنت فقيرا بحيث ما املك
ما اشتري به القراطيس فكنت آخذ العظم واكتب فيه واستوهب
الظهور من اهل الديوان واكتب فيها قال الحميدي قال مسلم بن خالد
الزنجي رضي الله عنه لك فهي افت يا ابا عبد الله فقد آن لك
ان تفتي وكان عمره حينئذ دون عشرين سنة قال الشافعي لما بلغني
ان مالك بن انس امام المسلمين وسيدهم فوقع في قلبي ان اذهب اليه
فاستعرت الموطا من رجل بمكة فحفظته ثم دخلت على والي مكة
فاخذت كتابه الى والي المدينة والى مالك بن انس فقدمت

المدينة

المدينة وبلغت الكتاب فقال والي المدينة يا فتى لو كلفتني المشي من جوف مكة
الى جوف المدينة راجلا حافيا لكان اهون علي من المشي الى باب مالك
رضي الله عنه فقلت ان رأى الامير ان يحضره قال هيهات ليتنا اذا ركبنا
اليه ووقفنا ببابه يفتح لنا الباب قال ثم ركب وذهبنا معه الى دار
مالك فتقدم رجل فقرع الباب فخرجت لنا جارية سوداء
فقال لها الوالي قولي لمولاك اني بالباب فدخلت الجارية
فابطأت ثم خرجت فقالت ان مولاي يقول لك ان كان ذلك
مسئلة فارفعها في رقعة حتى يخرج لك الجواب وان كان للحديث شيء
آخر فقد عرفت يوم المجلس فانصرف فقال لها قولي له ان معي كتاب
والي مكة في مهم فدخلت ثم خرجت وفي يدها كرسي ثم وضعته
فاذا بمالك شيخ طوال قد خرج وعليه المهابة وهو متطيلس فدفع
الوالي الكتاب اليه فلما بلغ الى قوله ان محمد بن ادريس رجل شريف
من امره كذا وكذا رمى الكتاب من يده وقال سبحان الله صار علم
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث فيطلب بالوسائل قال الشافعي
فتقدمت اليه فقلت اصلحك الله اني رجل مطلبي من قصتي
كذا وكذا فلما سمع كلامي نظر الي ساعة وكان لمالك فراسة
فقال لي ما اسمك قلت محمد فقال لي يا محمد اتق الله واجتنب المعاصي
فسيكون لك شان فقلت نعم وكرامة فقال ان الله قد القى في
قلبك نورا فلا تطفئه بالمعصية ثم قال اذا كان غدا تجيء من يقرأ
لك الموطا فقلت اني اقرؤه من الحفظ فرجعت اليه من الغد
وابتدأت بالقراءة وهبت قطع القراءة خوفا من ملالته فاعجبه حسن
قراءتي فكان يقول يا فتى زد حتى قرأته في ايام يسيرة ثم قمت

ثم اقمت بالمدينة الى ان توفي مالك رحمه الله تعالى ولما مات مالك كنت
فقيرا فاتفق ان والي اليمن قدم المدينة فكلمه بعض القرشيين في ان اصحبه
فذهبت معه واستعملني في اعمال كثيرة وحمدت فيها ثم ابو الحماد سعى بي
الى هارون الرشيد وكان والي اليمن واحدا من قواده فكتب اليه يحذره
من العلويين وذكر في كتابه ان معهم رجلا يقال له محمد بن ادريس الشافعي
يعمل بلسانه ما لا يقدر المقاتل عليه بسيفه فان اردت ان تبقى
الحجاز عليك فاحملهم اليك فبعث الرشيد الى اليمن وحملوني
مع العلوية الى العراق وصار ذلك سببا لوقوعه في تلك المحنة المشهورة
وذكر انه دخل العراق سنة سبع وثمانين ومائة واقام بها سنتين ثم صنف
كتابه القديم وسماه كتاب الحجة وعاد الى بغداد سنة تسع وتسعين واقام
بها اشهرا ثم خرج الى مصر واقام بها الى ان مات وفيها صنف كتابه الجديد

الباب الثاني في شرح اساتذته وتلامذته وفيه فصول الفصل الاول في اساتذته

من مشايخه ابراهيم بن ابي يحيى الاسلمي واتفقوا على انه معتزلي وهذا
لا يعيب الشافعي لانه كان ياخذ عنه الفقه والحديث لا اصول الدين
قال الشافعي رضي الله عنه كنت على عمل باليمن واجتهدت في فعل
الخير وانتقاد الشر ثم قدمت المدينة فلقيت ابن ابي يحيى وكنت اجالسه
فقال لي تجالسونا وتسمعون منا فاذا ظهر لاحدكم شيء دخل فيه
ثم لقيت ابن عيينة فقال قد بلغنا ولايتك فما احسن ما انتشر
عنك وما اديت كل الذي لله عليك ولا تعد قال الشافعي فموعظة
ابن عيينة ابلغ مما صنع ابن ابي يحيى وروى ابن عبد الحكم ان الشافعي
كان اذا حكى قولا لمالك قال هذا قول استاذنا مالك وقال يونس

ابن عبد

عبد الاعلى سمعت الشافعي يقول ما في الارض كتاب في العلم
اكثر صوابا من كتاب مالك واذا ذكر الاستاذ في الحديث فمالك
النجم واسناده عن مالك واسناد مالك في اكثر الامر يدور على
نافع عن ابن عمر والزهري عن سالم عن ابن عمر ومحمد بن المنكدر عن
جابر بن عبد الله واسناده الثاني من اهل المدينة فهو ابراهيم بن سعد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رواية عن ابيه عن جده
عن عبد الرحمن بن عوف واسناده الثالث ابراهيم بن عبد العزيز
ابن عبد الملك ابن ابي محذورة مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه اعتمد الشافعي في الترجيع في الاذان واسناده الرابع محمد بن
اسماعيل بن ابي فديك رواية عن هشام ابن عروة عن ابيه عن
عائشة وكان اهل المدينة يضربون المثل في الفقه والحديث بابن ابي فديك
دقيقة لا ريب ان اجل من اخذ عنه الشافعي هو الامام مالك
ابن انس عن نافع عن ابن عمر واجل من اخذ عنه ابو حنيفة حماد
عن النخعي عن علقمة عن ابن مسعود وقد اختلف في اصح الروايات
فقال استاذ الصناعة ومتبوع الجماعة البخاري رضي الله عنه
هو رواية مالك عن نافع عن ابن عمر فالشافعي اختص به كما انه
اتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم مع تاخر زمنه بهذا الاسناد العالي بثلاثة
وابو حنيفة مع تقدمه في الزمن باربعة وهذا يوجب الرجحان والتفاوت
للفوق والقرب فان قالوا ان ابا حنيفة قد يتصل بوسائط قليلة
اقل من وسائط الشافعي قلنا هذا مسلم الا ان الاسناد المشهور
الظاهر للشافعي ما ذكرناه والظاهر لابي حنيفة ما ذكرناه فقد وقع الرجحان
فيه من جهة الشافعي واما بقية الاسانيد ففروع وتتمات فلا نظر اليه

فصل في ثناء الشافعي على مشايخه

كان رضي الله عنه يقول لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز وقال
اذا جاء الاثر فمالك النجم وقال كان مالك اذا شك في شيء من الحديث تركه
وحكي الشافعي انه اجتمع مالك وابو يوسف عند الرشيد فتكلما في الوقوف
وما يحبسه الناس فقال يعقوب هذا باطل لان محمدا صلى الله عليه وسلم
جاء باطلاق الحبس فقال مالك انما جاء باطلاق ما كانوا يحبسونه
لآلهتهم من البحيرة والسائبة واما الوقوف فهذا وقف عمر بن الخطاب
رضي الله عنه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم فقال حبس الاصل
وسبل الثمرة وهذا وقف الزبير فاعجب الخليفة هذا الكلام وبقي
يعقوب وكان يقول ما العلم بعد كتاب الله نقلا اصح من موطا مالك
وقيل له هل رايت احدا ممن ادركت مثل مالك فقال سمعت من تقدمنا
في السن والعلم يقولون ما راينا مثل مالك فكيف نرى نحن
مثله وقال الشافعي ان مالكا كان مقدما عند اهل العلم بالمدينة
والحجاز والعراق في الفضل معروفا عندهم بالاتقان في الحديث
ومجالسة العلماء وكان ابن عيينة اذا ذكر رفع ذكره وحدث عنه
وكان مسلم بن خالد الزنجي مفتي اهل مكة وعالمهم يقول جالست مالكا
في حياة جماعة من التابعين فان قلت فحيث كان كذلك
فكيف اقدم الشافعي على مخالفته مع ان تعظيم الاستاذ واجب
قلت قال البيهقي ان الشافعي انما وضع الكتاب على مالك لانه بلغه
ان بالاندلس قلنسوة لمالك يستسقى بها وكان يقال لهم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون قال مالك فقال الشافعي ان مالكا
آدمي قد يخطئ ويغلط فصار ذلك داعيا للشافعي الى وضع الكتاب
على مالك وكان يقول كرهت ان افعل ذلك ولكني استخرت الله تعالى
فيه

١٠٨

فتنة قال الربيع سمعت الشافعي يقول قدمت مصر ولا اعرف ان مالكا
يخالف من احاديثه الا ستة عشر حديثا فنظرت فاذا هو يقول
بالاصل ويدع الفرع ويقول بالفرع ويدع الاصل ما اقول انا ان ارسطاليس
الحكيم تعلم الحكمة من افلاطون ثم خالفه فقال له كيف فعلت ذلك
فقال استاذي صديقي والحق صديقي فاذا تنازعا فالحق اولى بالصداقة
فهذا المعنى بعينه هو الذي حمل الشافعي على اظهار مخالفة مالك
ومما يدل على ذلك ان الشافعي قال في اول كتابه الذي صنفه على مالك
اذا حدث الثقة عن الثقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ثابت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم والثابت عنه صلى الله عليه وسلم لا يترك عن رسول صح
الا اذا وجد حديث يخالفه واذا اختلفت الاحاديث فللاختلاف
فيها وجهان احدهما ان يكون فيها ناسخ فيعمل بالناسخ ويترك
المنسوخ والآخر ان لا يتميز الناسخ عن المنسوخ فههنا نذهب الى اثبت
الروايتين واذا تكافا فاذهب الى اشبه الحديثين بكتاب الله تعالى واشبههما
بحديث آخر واذا ثبت عنه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يخالفه حديث آخر وكان يروى عن غير رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديث يوافقه لم يزده قوة وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستغن ولو كان يروى عن غير رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث يخالفه
لم التفت الى ما خالفه وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى ان يؤخذ
به ولما قرر الشافعي هذه القاعدة ذكر ان مالكا اعتبرها في بعض المواضع
دون البعض ثم ذكر المسائل التي ترك الاخبار الصحيحة فيها بقول واحد
من الصحابة او بقول واحد من التابعين او لرأي نفسه ثم ذكر ما ترك فيه من
اقاويل الصحابة لرأي بعض التابعين او لرأي نفسه وذلك لانه ربما يدعي الاجماع
وهو مختلف فيه ثم بين الشافعي ان ادعاء ان اجماع اهل المدينة حجة قول ضعيف

وذكر في هذا الباب أمثلة منها أن مالكا قال أجمع الناس على أن سجود القرآن
احدى عشرة سجدة وليس في المفصل منها شيء ثم قال الشافعي وقد روى هو
عن أبي هريرة أنه سجد في إذا السماء انشقت وأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
سجد في سورة النجم فقد روى السجود في المفصل عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعن عمر وعن أبي هريرة فليت شعري من الذين أجمعوا على أن لا سجدة
في المفصل ثم بين أن أكثر الفقهاء ذهبوا إلى أن في المفصل سجدات ومنها
أن مالكا زعم أن الناس أجمعوا أنه لا سجدة في الحج إلا مرة واحدة
وهو يروي عن عمر وابن عمر أنهما سجدا في الحج سجدتين ثم قال
الشافعي ليت شعري من هؤلاء المجمعون الذين لا يسمون فإنا لا نعرفهم
ولم يكلف الله أحدا أن يأخذ دينه عمن لا يعرفه ومنها ما أخبرنا
مالك عن أبي الزبير عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس أنه سئل
عن رجل وقع أهله وهو محرم وهو بمنى قبل أن يفيض فأمره أن
ينحر بدنة قال الشافعي وبهذا نأخذ وقال مالك عليه عمرة وحجة
تامة وبدنة ورواه عن ربيعة عن ثور بن زيد عن عكرمة
يظنه عن ابن عباس فإن كان قد ترك قول ابن عباس
لرأي ربيعة فهو خطأ وإن لرأي عكرمة فهو يسيء القول فيه لا يرى لأحد
أن يقبل حديثه وهو يروي عن سفيان عن عطاء عن ابن عباس
خلافه وعطاء ثقة عنده وعند الناس قال الشافعي والعجب له
يسيء القول في عكرمة ثم يحتاج إلى شيء من علمه يوافق قوله
فيسميه مرة ويسكت عنه أخرى ويروي عن ثور بن زيد عن ابن عباس
في الرضاع وذبائح نصارى العرب وغيره ويسكت عن ذكر عكرمة
وإنما يحدثه ثور عن عكرمة وهذا من الأمور التي ينبغي لأهل العلم
أن يتحفظوا منها فإن قيل إن هذه الاعتراضات ترجع الى حرفين
الأول أن مالكا لما روى الحديث الصحيح ثم ترك العمل به
وهذا

وهذا اقتضى عمل علماء المدينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لا يجوز لمالك
أن يتبعهم فيقول هذه الأحاديث ما وصلت إلينا إلا برواية علماء المدينة
ولا يخلو إما أن يكونوا من العدول أو لا فإن كانوا منهم وجب أن نعتقد أنهم
إنما تركوا العمل به لاطلاعهم على ضعف فيه إما لضعف الرواية أو لنسخ
أو تخصيص فترك العمل به حق واجب ولا يجوز أن يقال إنهم تركوه
لتأويل خطأ ولأن علماء المدينة الذين كانوا قبل مالك كانوا أقرب الناس
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشدهم مخالطة للصحابة وأقواهم رغبة
في الدين وأبعدهم عن الميل إلى الباطل فيبعد اتفاق جمهورهم على تأويل
فاسد وإن كانوا ليسوا بعدول فالطعن فيهم طعن في الحديث فثبت
بذلك ترجيح قول علماء المدينة على خبر الواحد وليس هذا قولا بأن
إجماعهم حجة بل هو قول بأن عملهم إذا كان على خلاف ظاهر الحديث
أورث قدحا وضعفا في الحديث ويؤكده ما روى البيهقي عن يونس
بن عبد الأعلى قال ناظرت الشافعي في شيء فقال والله ما أقول لك
إلا نصحا إذا وجدت أهل المدينة على شيء فلا يدخلن قلبك شك
أنه الحق وكل ما جاءك وقوي كل القوة لكنك لم تجد له بالمدينة
أصلا وإن ضعف فلا تعبأ به ولا تلتفت إليه وهذا صريح في تقرير
مذهب مالك وأما قوله إن مالكا إذا احتاج إلى ذكر عكرمة كنى عنه
بقوله ذكره وإلا تركه فإن صح عن مالك أورث الطعن في روايته
وديانته ولهذا إن كان كذلك لم يرو الشافعي عنه ولم يجز أن يتمسك برواياته
وأما سفيان بن عيينة فقال الشافعي ما رأيت أحدا جمع الله فيه
من آلة الفتوى ما جمع في سفيان بن عيينة وما رأيت أحدا أحسن
تفسيرا منه للحديث وما رأيت أحدا أكف عن الفتيا منه

الفصل الرابع في أولاده

زوجة الشافعي حميدة بنت نافع عنبسة بن عمرو بن عثمان بن عفان عنبسة

ومن اولاده منها ابو عثمان محمد وهو الاكبر من ولده وكان قاضيا بمدينة حلب
وله ابن آخر يقال له الحسن مات وهو طفل وهو من سرية وللشافعي من هذه
العثمانية ابنتان فاطمة وزينب

الفصل الخامس في نقل بعض ما قيل في الشافعي

ذكروا انه لما ناظر محمد بن الحسن محرجة وقطعه وبلغ الخبر هارون الرشيد
قال اما علم محمد بن الحسن انه اذا ناظر رجلا من قريش انه يقطعه سائلا
كان او مجيبا وروى الخطيب عن مالك انه قال ما اتاني قرشي افهم
من هذا الفتى يعني الشافعي وروي ان الشافعي كان في مجلس سفيان
ابن عيينة فروى سفيان حديثا من الرقائق فغشي على الشافعي فقيل يا ابا محمد
مات محمد بن ادريس فقال ان مات الشافعي فقد مات افضل اهل زمانه
وكان سفيان اذا جاءه شيء من التفسير والفتيا التفت الى الشافعي وقال
سلوا هذا وكان يحيى بن سعيد القطان يقول انا ادعو الله في صلاتي
للشافعي منذ اربع سنين واما عبد الرحمن بن مهدي فانه التمس من الشافعي
ان يكتب له كتابا في الناسخ والمنسوخ والعام والخاص فكتب الشافعي كتاب
الرسالة فلما نظر فيها قال ما كنت اظن ان الله تعالى خلق مثل هذا الرجل
وكان محمد بن الحسن يقول ان كان احد يخالفنا ويثبت لنا فالشافعي
قيل له لم قال لثباته وتثبته في السؤال والاستماع وقال انه تكلم اصحاب
الحديث يوما فقبلت الشافعي وقال ابو عبيد القاسم بن سلام البغدادي
ما رايت قط رجلا اكمل عقلا ولا اورع ولا افصح ولا انبل من الشافعي رضي الله عنه
وقال بشر المريسي لما رجع من مكة الى بغداد رايت بمكة شابا من قريش
ما اخاف على مذهبنا الا منه وفي رواية عنه لقد رايت بالحجاز رجلا ما رايت
مثله سائلا ولا مجيبا يريد الشافعي رضي الله عنه فلما قدم الشافعي بغداد واجتمع
الناس اليه قيل لبشر هذا هو الشافعي الذي كنت تمدحه قال انه تغير عما كان
قال الزعفراني ما كان مثله الا مثل اليهود في عبد الله بن سلام حيث قالوا

الا انه خيرنا وابن خيرنا ثم قالوا بعد ذلك شرنا وابن شرنا وقال الامام احمد
اني لادعو الله تعالى للشافعي في صلاتي منذ اربعين سنة واستغفر له
وقال عبد الله بن احمد بن حنبل قلت لابي اي رجل كان الشافعي فاني
سمعتك تكثر من الدعاء له قال يا بني كان الشافعي كالشمس للدنيا
وكالعافية للناس فانظر هل لهذين من خلف او عوض وروي عن محمد بن فضل البزاز
قال سمعت ابي يقول حججت مع احمد بن حنبل ونزلنا مكانا واحدا بمكة فخرج
احمد باكرا وصليت الصبح ثم خرجت اطلب احمد في مجلس ابن عيينة
فما وجدته ثم طفت في المجالس فما وجدته ثم وجدته عند شاب اعرابي فقلت له
يا ابا عبد الله تركت ابن عيينة وعنده الرواية عن الزهري وعمرو بن دينار والتابعين
فقال لي اسكت فانك ان فاتك حديث بعلو تجده بنزول وان فاتك
عقل هذا الفتى فاني اخاف ان لا تجده الى يوم القيامة
ما رايت احدا افقه في كتاب الله تعالى من هذا الفتى القرشي قلت من هو
قال محمد بن ادريس الشافعي وقال احمد ما مس احد محبرة الا وللشافعي في رقبته
منة وقال كان الفقه قفلا حتى فتحه الله تعالى بالشافعي وقال ما تكلم في علم
رجل اقل خطأ ولا اكثر اخذا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشافعي وسئل
احمد عن الشافعي فقال لقد من الله علينا به لقد كنا تعلمنا كلام القوم وكتبنا
كتبهم حتى قدم علينا الشافعي فلما سمعنا كلامه علمنا انه اعلم من غيره فقال
رجل يا ابا عبد الله ان يحيى بن معين وابا عبيد ينسبانه الى التشيع فقال احمد
لا ادري ما يقولان والله ما رأينا منه الا خيرا ثم قال لمن حوله اعلموا ان الرجل من اهل
العلم اذا منحه الله تعالى شيئا منعه قرناؤه واشكاله حسدوه ورموه بما ليس
فيه وبئست هذه الخصلة في اهل العلم وروى صالح بن احمد قال جاء الشافعي
الى ابي يعوده وكان عليلا فوثب اليه وقبل ما بين عينيه ثم اجلسه في مكانه وجلس
بين يديه ثم اخذ يسائله ساعة فلما قام الشافعي وركب اخذ بركابه ومشى معه

فبلغ يحيى بن معين ذلك فقال يا سبحان الله لم فعلت ذلك فقال ان انت
يا ابا زكريا لو مشيت من الجانب الآخر لانتفعت به من اراد الفقه فليشم ذنب
هذه البغلة وقال احمد ما اعلم احدا اعظم منة على الاسلام في زمن الشافعي من
الشافعي واني لادعو الله له في ادبار صلواتي فاقول اللهم اغفر لي ولوالدي
ولمحمد بن ادريس الشافعي وقال الزعفراني ما قرات على الشافعي من الكتب
شيئا الا واحمد بن حنبل شاهد وقال صالح بن احمد قال سمعت ابي
وقد ذكر الشافعي فقال لقد كان اذهب الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
او بعد الصحابة لم يلتفت اليه وكان والله قد جمع العلم والفقه وقراءة القرآن
والخصوص وقال اسحاق بن راهويه كان احمد بن حنبل يقيل اكثر من عشرين
ونحن بمكة تعال حتى اريك رجلا ما رات عيناك مثله قال فاحضر
بين يدي واوقفني على الشافعي وكان يقول الشافعي فيلسوف في اربعة اشياء
في اللغة واختلاف الناس والمعاني والفقه وكان ابو ثور يقول لولا
ان الله تعالى من علينا بالشافعي للقينا الله تعالى ضالين وما قدم علينا
عليه قال ان الله تعالى قد يذكر العام ويريد به الخاص ويذكر الخاص ويريد به العام
قال وكنا لا نعرف هذه الاشياء فقال ان الله تعالى يقول الذين قال لهم الناس ان الناس قد
جمعوا لكم والمراد ابو سفيان وقال يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فهذا خاص
والمراد به العام قال ابو ثور فعلمت ان كلامه ليس على كلام غيره وكان يقول
الشافعي افقه من النخعي واشباهه وقال الحميدي ان شيوخ مكة كسفيان
ابن عيينة ومسلم بن خالد الزنجي وسعيد بن حازم وعبد المجيد بن عبد العزيز
وغيرهم كانوا يصفون الشافعي ويعرفونه بالذكاء والعقل والفتوة والصيانة
ويقولون لم نعرف له صبوة قال وصار المشهور ان حلقة الفتيا بالمسجد الحرام كانت
لعبد الله بن عباس ثم بعده لعطاء بن ابي رباح وبعده لابن جريج وبعده
لمسلم بن خالد الزنجي وبعده لسعيد بن سالم القداح وبعده للشافعي
فاتى

فاتى في المسجد الحرام وهو ابن نيف وعشرين سنة وكان محمد بن عبد الحكم يقول
ليس ابو عبيدة بفقيه فقيل له لم قال لانه يجمع اقاويل الناس ويختار منها
واحدا قيل فمن الفقيه قال الذي يستنبط احكاما من كتاب الله تعالى ومن سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسبق اليها ثم يشخص ذلك الاصل ما يشبهه
قيل فمن الذي هو كذلك قال محمد بن ادريس الشافعي وكان ابن راهويه
مع اساءة الادب في حلقات الشافعي فحط العلماء وقد ظهر الحجة
بعد ذلك آخرا وقال ما تكلم احد بالراي وذكر الثوري والاوزاعي وابا حنيفة
ومالكا الا والشافعي اكثر اتباعا واقل خطا منه وسئل يحيى بن اكثم عن ابي
عبد الرحمن فقال ذاك معلم عن الشافعي فقال ما رايت عقلا مثله بشر المريسي
فقال ذاك شاب وكان المزني يقول لو وزن عقل الشافعي بنصف عقل
اهل الارض لرجح وقال لولا ان الشافعي لعلمت ان كتبه ليست من تصانيفه لان
لسانه كان اكثر من كتبه وقال ابو زرعة الرازي لا احد بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل الشافعي ولا احد كشف سوءة القوم مثل ما كشف الشافعي
وكان ابو حاتم الرازي يقول لولا الشافعي لكان اصحاب الحديث في عمى
واعلم ان ثناء العلماء على الشافعي يضيق عن نظمه المحصر فائدة
كان الناس قبل زمان الشافعي فريقين اصحاب حديث واصحاب راي
وكان اصحاب الحديث حافظين لاخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انهم عاجزون
عن النظر والجدل وكلما اورد شيء عليهم من قبل اصحاب الراي تحيروا فيه وكان
اصحاب الراي اصحاب نظر وجدل الا انهم عاجزون عن معرفة الآثار والسنن
فلما جاء الشافعي وكان عارفا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم محيطا بقوانينها
بارعا في النظر والجدل فصيح الكلام قهر الخصوم بالحجج الظاهرة ونصر السنة بالادلة
القاطعة واجاب بالاجوبة الشافية الكافية فانقطع بسببه استيلاء اهل الراي
على اصحاب الحديث وتخلص اصحاب الحديث من شبهاتهم فلهذا اطلق الناس

بمدحه والثناء عليه وانها دليل علو الدين والكمال للسلف قال نفطويه النحوي

مثل الشافعي في العلماء … مثل البدر في نجوم السماء
كان والله معدنا للعلوم … سيد الناس افقه الفقهاء
اقتدينا بالنبي في حسن قول … واقام السوي للسعداء

الباب الثالث في حكاية محنته

حكي انه لما جيء بالشافعي الى العراق ادخل ليلا وكان في رجله حديد لانه كان
من اصحاب عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام كرم الله وجهه وكان لليلتين
لعشر خلون من شعبان سنة اربع وثمانين وفي ذلك الوقت كان ابو يوسف
على قضاء القضاة ومحمد على المظالم فادخل على الرشيد فقال محمد بن الحسن
الحمد لله الذي مكنك في البلاد وملكك رقاب العباد من كل باغ ومعاند اليهم
المعاند لا زال قولك مسموعا وامرك مطاعا فقد علمت الدعوة وظهر راسه
وهم كانوا يدعون ان شرذمة من اصحاب عبد الله بن الحسن احتج [illegible] فيهم وهو
ينوب عنهم الكل فقال محمد بن ادريس يزعم انه بهذا الامر احق منك
ويدعي من العلم ما لم يبلغه سنه وقد تشهد له بذلك قدمه ولسانه
ورويا وسيخلعك بلسانه وانا خائف على الدولة منه ولهذا الكلام
واقالك عثرتك ثم امسك فقال الرشيد لابي يوسف يا يعقوب كيف الامر
فقال محمد صادق ثم وثب فيه فادخل على الرشيد فرمى الفتى بابصاره
فقال الشافعي السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته
فقال الرشيد وعليك السلام ورحمة الله وبركاته بدات بسنة لم تؤمر
باقامتها ورددنا عليك فريضة قامت بذاتها ومن العجب ان تتكلم في
مجلسي بغير امري قال الشافعي ان الله تعالى قال وعد الله الذين آمنوا منكم
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم
وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا وهو الذي
اذا وعد وفى فقد مكنك في ارضه وآمنني بعد خوفي يا امير المؤمنين
ورد آيتي

الى ان علي انك لتقتال قومك صبرا ولا تكن بهم اذا قاموا لك عذرا قال الرشيد
هو كذلك فما عذرك بعد ما ظهر ان صاحبك بغى علينا واتبعه
الاراذل وانت كنت رئيسا لهم فقال الشافعي فلما استنطقني فاتكلم على
العدل والانصاف لكن الكلام مع ثقل الحديد صعب فان جدت علي بفكه
عن قدمي جثيت على ركبتي كسيرة آبائي عند آبائك وفصحت عن نفسي
وان كانت الاخرى فيدك العليا ويدي السفلى والله غني حميد قال الرشيد لغلامه
يا سراج حل عنه فاخذ ما في قدميه من الحديد فجثى الشافعي على ركبتيه وقال
يا امير المؤمنين والله لان يحشرني الله تعالى تحت راية عبد الله بن الحسن
وهو كما علمت وشيخ قرابة لا ينكر عند اختلاف الاراء احب الي واهل مسلم
من ان يحشرني الله تعالى تحت راية قطري بن فجاءة المازني الخارجي
وكان الرشيد متكئا فاستوى جالسا وقال صدقت وبررت لان تكون
تحت راية رجل من اهل بيت رسول الله خير من ان تكون تحت راية خارجي
طاغ وبغي لكن ما قدرتك على ان قريش كلهم ائمة وانت منهم فقال الشافعي
رضي الله عنه يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا
قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين حاش لله ان اقول ذلك لقد
لقد افك المبلغ وفسق واذا ان لي يا امير المؤمنين حرمة الاسلام وذمة
النسب وكفى بهما وسيلة واحق من اخذ بادب الله تعالى ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذاب عن دينه المحامي عن امته قال فتهلل وجه هرون
ثم قال ليفرج روعك فانا نرعى حق قرابتك وعلمك ثم امر بالقعود
ثم قال كيف علمك بكتاب الله عز وجل فانه اولى الاشياء ان يبتدا به
فقال الشافعي عن اي كتاب الله تسالني فان الله تعالى قد انزل كتبا كثيرة
على الانبياء وجمع الله في القرآن كل ما في سائر الكتب قال الله تعالى تبيانا
للمتقين وهدى وموعظة للمتقين وقال عز من قائل كتاب احكمت آياته ثم
فصلت قال الرشيد احسنت في تفصيلك لكنه انما سالتك عن كتاب الله

فقال المنزل على ابن عمي محمد صلى الله عليه وسلم فقال الشافعي أي علوم القرآن تريد
تسألني عنه محكمه أو متشابهه أو عن تقديمه أو تأخيره أو عن ناسخه
أو منسوخه أو عما ثبت حكمه وارتفعت تلاوته أو عما ثبتت تلاوته وارتفع
حكمه أو عما ضرب الله تعالى مثلا أو عما جعله الله اعتبارا أو عما أحصى فيه من
أحكامه أو عن مكيه أو مدنيه أو ليليه أو نهاريه أو سفريه أو حضريه
أو نسقه وصنعه أو ترتيب سوره أو نظائره أو إعرابه أو وجوه قراءته أو حروفه
أو معاني لغاته أو عدد آياته قال فما زال الشافعي يعيد هذه العلوم
حتى عد ثلاثا وسبعين نوعا من أنواع علوم القرآن قال هارون لقد ادعيت
من القرآن علما عظيما قال الشافعي الامتحان على الرجل لا يزهد إلا
على السائل قال الرشيد كيف بصرك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الشافعي رضي الله عنه إني لأعرف منها ما خرج على وجه الإيجاب فلا يجوز
تركه وما خرج على وجه الحظر فلا يجوز فعله وما خرج على وجه الخاص فلا يشارك
فيه غيره وما خرج على وجه العموم فيدخل فيه غيره وما خرج جوابا عن
سؤال سائل فليس لغيره استعماله وما خرج من رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه آتى لازدحام العلوم في صدره وما فعله النبي صلى الله عليه وسلم
فاقتدى به غيره وما خص به الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يقتدي به غيره
فقال الرشيد أثبتت الرتبة يا شافعي لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووضعت كل قسم في مظانه الخاصة فقال الشافعي ذلك من فضل الله
علينا وعلى الناس وإنما شرفنا برسول الله صلى الله عليه وسلم
وبك قال الرشيد كيف بصرك بالعربية قال الشافعي هي ميداننا وطبعنا
بها تقومت ألسنتنا وأخرت ولقد ولدت وأنا ما أعرف اللحن فكنت
كمن سلم من الداء فلم يحتج إلى الشفاء والقرآن يشهد لي بذلك قال تعالى
وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه وأنا وأنت منهم فالعنصر نظيف
والجرثومة منيفة ولنا صلة ونحن فرع فقال الرشيد صدقت بارك

الله فيك فكيف معرفتك بالشعر فقال الشافعي إني لأعرف الجاهلي والمخضرم
والمحدث وأعرف طويله وكامله وسريعه ومجتثه ومنسرحه وخفيفه وهزجه
ورجزه وغزله وما ذكر في الأشعار والمراثي والتهاني والتعازي والمغازي
والمدائح والنسيب وأدري المشهور والشاذ وما به المطالع وشحذ بصيرة
الصارم قال الرشيد فكيف علمك بالأحكام قال في العبادات أم في المعاملات
أم في العتاق والمناكحات أم في السير والمحاربات أم في العقوبات والديات
أم في الأشربة أم في البياعات أم في الأشربة والمطعومات قال الرشيد
فكيف علمك بالنجوم قال الشافعي أعرف الفلك الدائر والنجم السائر
والقطب الثابت والمائي والناري وما كانت العرب تسميه الأنواء ومنازل [illegible]
النيرين والرجوع والاستقامة والصعود والنحوس وهيآتها وطبائعها
وما أهتدي به في بري وبحري وما أستدل به في أوقات الصلوات وأحوال الفصول
والأوقات قال الرشيد فكيف علمك بالطب قال أعرف ما قالت الروم
مثل أرسطاطاليس وبقراط وجالينوس وفرفوريوس وانبدقليس
بلغاتها وما نقله أطباء العرب وقننته فلاسفة الهند ونمقه علماء
الفرس مثل جاماسب وساهرز وبزرجمهر قال الرشيد فكيف علمك بالأدب
قال الشافعي يا أمير المؤمنين ذلك علم لم يتعاطه في المجاهدة مع تحوط الذكر
وتحفظ الحق ليكون عونا على التعارف ومعرفة الأكفاء وإني لأعرف جواهر
الأقوام وأنساب الكرام ومآثر الأيام ودونها نسب أمير المؤمنين ونسبه ومآثر
آبائه وأجداده قال وكان هارون متكئا فاستوى جالسا وقال يابن إدريس
لقد ملأت صدري وعظمت في عيني فعظني موعظة أعتبر بها ونور
علمك وكنه فهمك فقال الشافعي على شرطه يا أمير المؤمنين وأن
تأخذ فلا تطرح الحشمة وترفع الهيبة وإلقاء رداء الكبرياء عن منكبيك
وقبول النصيحة وعظيم حق الموعظة والإصغاء لها وبشرط أن تفتش
نفسك وتشرح صدرك وتجعل نفسك ماثلا بين يدي ربك فقال الرشيد

قد فعلت مثل ما قلت فنظر واحد فحدث الشافعي بيده عن ازاره وحسر عن
ذراعيه وجثا على ركبتيه ثم اشار بكمه وقال يا من اطاعت له الاملاك في العرش
طول عذاب الحذر في المهلكة ومن لم يعرك علم طرق النجاة كان بمنزلة الاكرات
من الرميا وكان فؤاده مثل نسج العنكبوت لا يامن على نفسه ولا يظالم
ما اظلم على من اساء او اعترف بمن سلف واستقلت بالحسن المؤمنين
ونظرت ليومك وقدمت لغدك ووفرت املك وصورت بين عينيك
عملك واستقصرت عن الدنيا وتوجهت الى ما يصلح حالك في القبر
لما قدمت اليك يد الذاعة ولا ابتدرتك الحسرات غدا في القيمة
ولكن حرمت عليك الهوى رواق الحيرة فما زالت لك المعظة ثم كثرها
ومن لم يجعل له نورا فما له من نور قال فبكى هارون كثيرا وارتفع صوته
فقال بعض الحاضرين ما هذا اسكت فقد ابكيت امير المؤمنين فنظر الشافعي
اليهم مغضبا وقال يا عبيد الجور والرحمة واعوان الظلمة الذين باعوا انفسهم
بمحبوب الدنيا الفانية واستراعة الاخرة اما رايتم من كان قبلكم
كيف استنصر بالاملاء ورتلوا تواتر النعما ثم اخذوا اخذ عزيز
مقتدر اما رايتم كيف فضح مستورهم وامطر بوابل الهوان عليهم فاصبحوا
بعد سكنى القصور والنعمة والحور بين الجنادل والصخور وانشار القبور
عوضا للديدور ومن وراء ذلك وقوف بين يدي الله تعالى ومسائلته
عن الخطر وما هو خفي مما ادركه حصائد البقر ومدارج المتابعات
ودهشة الخوف والرعبات فكن لله في السلم كما تحب ان تكون لك في الغد
فانه ما ولي احد شيئا الا جاء يوم القيامة ويداه مغلولتان الى عنقه
لا يفكهما الا العدل وانت اعرف بنفسك فعظم بكاء الرشيد ههنا
ثم قال قدك يا ابن ادريس قد سللت علينا لسانك وهو امضى من
سيفك فقال الشافعي هو لك يا امير المؤمنين ان قبلته عليك
قال الرشيد فكيف السبيل الى الخلاص فقال الشافعي ان تتفقدهم

117

الله ورسوله بالعمارة وتؤمن السبل وتنظر في امر الذمة وتعطي اولاد المهاجرين
والانصار حقهم من الفيء ولا تدع عنهم الحاجة من وطانهم وتنظر الى العامة
والثغور وتبذل العدل والنصفة وتتخذ اهل العلم دثارا واهل الورع شعارا
وتشاورهم فيما ينوب وتنقض في اهل البيت من يريبك قطع ما امر به
ان توصل قال الاوزاعي فتغير لون محمد بن الحسن قال الرشيد ومنه يطلعه ذلك
قال من تسري باسيك ويعد مثل متعدك فقال الرشيد قبلت
الى نصحت ما قبلها قال كلا والله لا يرى الله عز وجل وفي نسخة
وجه موعظة بقبول الحجة عليها ولقد عاهد الله تعالى اهل العلم ملاه
من الملوك يكرر في نفسه الا ذكرته الله ثم نهض الشافعي وخرج ثم اقبل
الرشيد على ابي يوسف ومحمد وقال ما رايت كالبصيم قط ارهنه التعريانى
لقد توهمتما باثم عظيم ثم ان الشافعي دخل بعد ذلك على الرشيد فوقاه
دينار فقال فضحك الرشيد وقال ما افطنك قاتل الله عدوك فخالف
الشافعي الرشيد عليه سرجا باتباع من يرى ماذا يفعل فجعل الشافعي
يفرق ذلك المال قبضة قبضة حتى انتهى الى خارج الدار وما معه الا قبضة
واحدة فدفعها الى ذلك الغلام وقال انتفع بها فرجع الغلام الى الرشيد
واخبره كما راى واعلم ان هذه الحكاية تروى عنه بصيغ كثيرة وانا قد ذكرت
من كل رواية احسن ما كان وصح والله اعلم

فصل في مسائل عنها الامام الشافعي بحضرة الرشيد

حكى الشيخ اسمعيل البوشنجي
ان الشافعي دخل في بعض الايام على الرشيد فامتحنه ابو يوسف ومحمد
بمسائل اثبتاها في درج ودفعا الدرج اليه في ذلك المجلس فاجاب
عنها باسرها فمنها انهما سالاه عن رجل ذبح في منزله شاة ثم خرج في حاجة
فقال لاهله كلوا انتم الشاة فانها حرمت علي فقال اهله ونحن ايضا حرمت علينا
اجاب بان هذا الرجل كان مشركا فذبح الشاة على اسم الاوثان وخرج من

منزلة لبعض المهمات وبداله تعالى وسلم ثم عاد وقال اهل الله
برزين الاسلام ان الزبيحة حرمت على بطلوعها انه مفوح فقبه باسلام
واسلموا جميعا فحرمت الزبيحة عليهم سئلة عن رجل اتى غلام
فقال هو حر ان اكلت طعاما حتى اخدك فكيف المخرج له عنها قال تاكل
يهب الغلام لبعض اولاده وياكل ثم يرجع فيما وهب سئلة عن مراتين
لقيا غلامين فقالتا مرحبا بابنينا وابني زوجينا وهما زوجانا اجاب
ان الرجلين كانا ابني المراتين فتزوجت كل واحدة منهما بابن صاحبتها
فكان الغلامان ابنيها وابني زوجيها وهما زوجاها سئلة عن
رجل قال لولده ان مت فلك الف دينار ولو كنت ابنتي فلك عشرة
الاف دينار اجاب كان الرجل يملك ثلاثين الف دينار وكان له
ثمان وعشرون بنتا فحصة كل بنت الف دينار وحصة الابن الفان
ولو كان ابن لكان للبنات الثلثان والباقي وهو عشرة الاف دينار
سئلة عن امرأة ادعت ان زوجها ما قاربها منذ تزوجت وانها لم تخلق
اجاب يدعي بقابلة فتؤمر ان تحمل بيضة فان غابت البيضة فقد
كذبت وان لم تغب فقد صدقت سئلة عن امرأة شهرت سيفا
على نفسها فوطئها وهو كاره لذلك اجاب ان كان خاف ان يقتله
المرأة او تضربه ضربا وجيعا ان لم يفعل فلا شيء عليه وان لم يخف ذلك
لزمه نصف الحد والمرأة ان كانت محصنة وجب رجمها والا فالحد
سئلة عن امام كان يصلي باربعة نفر فدخل المسجد رجل اخر وصلى
معهم عن يمينه فلما سلم الامام عن يمينه نظر الى الرجل فوجب على
الامام القتل وتسلم امرأته الى ذلك الرجل ووجب على المصليين مع الامام الجلد لكل
واحد منهم ثمانون جلدة ووجب هدم المسجد من اساسه اجاب
ان الرجل الذي دخل اخيرا كان قد سافر وخلف امرأته عند اخ له
نفقد

الامام واخذ امرأة اخيه وادعى انها كانت امرأة له وشهد الاربعة المقتدون
بذلك واخذ دار ذلك المقتول غصبها وجعلها مسجدا فرجع فقتل وعلم
امر البلد ان ياخذ امرأته ويردها على زوجها وجلد الاربعة لشهادة الزور وخرب
المسجد وجعله دارا كما كانت سئلة عن رجل وامرأة لقيا غلامين
فقبلاهما فقال الرجل فديت من ابي جدها واخي عمها وزوجتي امرأة ابيها
وقالت المرأة فديت من امي جدتها واختي خالتها اجاب ان الرجل
كان ابا لها والمرأة اما لها سئلة عن امرأة ولدت ثلاثة اولاد الاول منهم
كان مملوكا والثاني من زنا والثالث حلال يرث على الميراث والكل
واحد اجاب هذه المرأة كانت مملوكة لعقيم فوصل رجل اليها
بنكاح فخرج ولدها مملوكا للعقيم ثم انه طلقها ثم زنا بها فكان الولد ولد زنا
ثم اشتراها فجاء الثالث ولدا صحيحا سئلة عن رجل ضرب راس رجل
بعصا فادعى المضروب ان الضارب اذهب بضربته احدى عينيه وابطل خيشومه
واخرس لسانه اجاب ينام الرجل في الشمس فان فتح عينيه الى تجاه قرص
الشمس ولم يطرف فهو صادق في قوله ويشم رائحة الحريق فان لم ينزعج من
شيء من الروائح فهو صادق ويغرز لسانه بابرة فان خرج منه دم اسود
فهو صادق سئلة عن رجلين كانا فوق سطح فسقط احدهما فانكسر
فمات فحرمت على الاخر امرأته اجاب انه رجل زوج ابنته من غلام
الرجل فانبتت تلك زوجها فحرم عليه فلما اجاب الشافعي عن هذه المسائل
تعجب الرشيد من علم الشافعي وقوة خاطره وصدق ذهنه وقال له در من عبد مناف
لقد بينت فاحسنت وفسرت فابلغت فما ابلغ فقال الشافعي ان سالها
عن مسئلتين موجزتين فان اجبتنا فلله الحمد وذلك ظني بهما وان لم تجبها
فاني اسئل امير المؤمنين ان يكف عني شرها ثم قال لابي يوسف ما تقول
ايها القاضي في رجل مات وخلف ستمائة درهم وفي جملة ورثة اخت فلم يكن نصيبها
الا درهم واحد ثم قال لمحمد بن الحسن ما تقول ايها الشيخ في رجل تزوج امرأة وتزوج ابنه امها

حاآت كل واحدة منهما فما يكون هذا امه ذلك وذلك من هذا حاضر فاذكر
ذكرها وما اجابا فقال الرشيد ما تعرفها غيرك بينها فقلت اما
المسئلة الاولى فقد بلغني ان امراة جاءت الى امير المؤمنين على ابن ابي
طالب كرم الله وجهه وقد وضع رجله في ركاب البغلة فقالت يا امير المؤمنين
قد توفي اخي وخلف ستماية درهم فدفع الي منها درهما واحدا فكيف قضيت
هذه الفريضة وانت قضيتها بحكم الله عز وجل فقال علي ابن ابي طالب
مات اخوك وخلف بنتين وخلف ستماية درهم وخلف امه ولها الثلثان اربعماية
درهم واما امها السدس مائة درهم وزوجة ولها الثمن خمسة وسبعون
درهما وخلف معك اثنى عشر اخا واربعة عشر درهما ولك منها
الدرهم واحد هذا حكم الله في هذه الفريضة فتبسم الرشيد وقال جزاك
الله خيرا ووفقه ودمت موفقا واما المسئلة الثانية فجوابها ان ابن
الام خال ابن البنت وابن البنت عم ابن الام فاقبل الرشيد على ابي يوسف
محمد وقال اقرءاه فانك لن تقول ولن تعلمه والله تعالى قد اتيت
لرحم القرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحق الشرف وحسب النسب
وحق العلم فاتركاه ولانا خصمكما فقالا نعوذ بالله من ذلك يا امير
المؤمنين هو المطلع في جميع احكام الشرع ثم ان الشافعي بالغ في الثناء بمجامع
ودفق الكلام على الحاشية والخدم ما حضر الرشيد بذلك فقال الان يا
بني المطلب ما فاز قوم برسول الله صلى الله عليه وسلم في شرف ولا في سماحة

فصل في مناظرة جرت بينه وبين محمد بن الحسن
في هذه [illegible]

ذكر ان الشافعي لما حضر مع العلوية الى باب الرشيد كان ذلك ليلا
فطالوا بذلون عشرة عشرة على الرشيد فحمل يقيم واحدا واحدا
ويتكلم معه احد الستر ويأمر بضرب عنقه قال الشافعي فلما انتهى الامر
قلت يا امير المؤمنين عمك وخادمك محمد بن ادريس قال يا غلام
اضربا

عنقه قلت يا امير المؤمنين كان لك انتهت ما تحدث عنك والعراق العلوية وسائر من سلك في هذا المعنى ما تعدل امير المؤمنين
في رجل اباه عم احدهما خلط نفسه واشركه في نسبه وزعم ان ذلك حرام عليه الاباحة وانتقم حرام عليه الاتزوج والاخر يزعم انه دونه كالعبد
وهذا الرجل الاول ابراهيم فهذا املك وقتل العلويين فاستعاد الرشيد هذا الكلام ثلاث مرات وكنت اعرف هذا المعنى بالفاظ مختلفة
فقال الرشيد اصبحوا تحبسوه في دار العامة وضاق قلبي في الحبس فنظرت فما رايت احدا يستانس به الا محمد بن الحسن وكنت اميل اليه للفقه
ولولا ان يشنع لعند السلطان مخصوصا واقبل يذم المدينة ويضع من اهلها ويعظم اصحاب نفسه ويرفع من قدرهم وذكر عليه وضع اهل
المدينة كتابا وزعم انه لو عرف ان احدا من الرواة سلك ان ينتقص منه عرفا لذهبه ومناظرة قال الشافعي فرايته وضع المهاجرين والانصار سوادات
ورشوة اصحاب محمد بن الحسن اشرقت فبقيت اتردد به ان اجيبه عن كلامه وانقض وضع المهاجرين والانصار ويزيد اعنقت السلطان عليه وسهم
ان اسكت رضاه الشيعة لمحمد بن الحسن ثم اضرب رضا الله تعالى في ذلك وقلت يا ابا عبد الله ارايك ذا الحوالمدينة وتذم اهلها فان
كنت اردتها فانها حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودار هجرته وفيها نزل الوحي وفيها دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها قبره وسماها طابة صلى الله
عليه وسلم وذكر صلى الله عليه وسلم ان فيها روضة من رياض الجنة وان كنت اردت اهلها فهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصهاره
والضاربين الدين ونصروا الايمان وحفظوا الوحي وجمعوا السنن وان كنت اردت من بعدهم فهم التابعون والعلماء في هذه الامة وان اردت
من الفقهاء رجلا واحدا وهو مالك بن انس فما عليك لو سميت من اردت ولم تذكر المدينة قال ما اردت الا مالك بن انس واردت ان ار
قوله بالقضاء باليمين والشاهد وليس بان ذلك على خلاف قوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم قال الشافعي فجعلت قرات كتابك الذي
وضعته عليه فوجدته ما بين بسم الله الرحمن الرحيم وقوله وصلى الله على محمد واله اجمعين كله خطا ولذلك قلت في رجلين تداعيا حائطا اولادينة لها

ان لمجرايل يليه انصات اللبن وقلت في متاع البيت يدعيه الزوجان فكان
ما صلح للرجال فهو للرجال وما صلح للنساء فهو للمرأة وقلت في رجل يجحد له
حاجة امرأته انه يكتفي بشهادة القابلة وقلت في الرفوف اذا ادعاها
صاحب الحانوت وساكنه ان كانت منفصلة غير مسمرة فهي لساكنه
وان كانت مسمرة فهي لرب الحانوت فقضيت بالحق في هذه الصور بغير بينة
ولا يمين اصلا ثم انك تعلن التشهير بالسمه وهو سنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقضاء علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فلما سمع محمد بن الحسن هذه الكلمات
اصفر وجهه وسكت قال الشافعي فعارضني رجل من اصحابه في ذلك
المجلس وقال ما تقول في رجل دخل منزل رجل فرأى نظرة فرمى بها فقفأ
عينه ماذا يجب عليه قلت ينظر الى قيمته وهي صحيحة وقيمتها وقد ذهب
عينه ويغرم ما بينه القيمة ولكنه ما تقول انت وصاحبك في رجل محرم
نظر الى زوجته امرأة فانزل ولم يلمها محمد بن الحسن حرام بالمناسك ويك
فصاح به محمد فقال الم اقل لك لا تسأله فلما بلغ الرشيد ذلك قال
اما علم محمد بن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عقل الرجل [illegible]
عقل [illegible] ثم ارسل اليه انه قد رضي عنه وسأله ان يرضى فقضاء اليمن [illegible]
وطلب ان يعطيه مسجدا دون القرى بمصر فقال الرشيد ذلك فقال
اكثر الله تعالى في اهل مثلك

فصل في دعاء

روي انه لما دخل على الرشيد وكان خائفا منه قرأ اولا شهد الله انه لا اله
الا هو [illegible] ثم قال وانا اشهد بما شهد الله به [illegible] واستودع الله هذه
الشهادة وهي وديعة لي عند الله تعالى يؤديها الي يوم القيامة اللهم
اني اعوذ بنور قدسك وعظمة طهارتك وبركة جلالك من كل آفة
وعاهة ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير [illegible]
اللهم انت غياثي فبك اغوث وانت عياذي فبك اعوذ

وانت ملاذي فبك الوذ يا من ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت له اعناق الفراعنة اعوذ بك من خزيك ومن كشف سترك
ومن نسيان ذكرك والانصراف عن شكرك انا في حرزك ليلي ونهاري ونومي وقراري وظعني
واسفاري وحياتي ومماتي ذكرك شعاري وثناؤك دثاري لا اله الا انت سبحانك وبحمدك تشريفا لعظمتك وتكريما
لسبحات وجهك اجرني من خزيك ومن شر عبادك واضرب علي سرادقات حفظك وادخلني في حفظ عنايتك وجد علي بخير
يا ارحم الراحمين ونصلي ونهدي الى الاله العلي العظيم والصلاة على النبي محمد المرتضى وآله وسلم تسليما كثيرا وقد روي من طرق غير رفع
هذا الدعاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه باسناد ضعيف

الباب [illegible] في شرح [illegible] الشافعي

الفصل الاول فيما نقل عنه من الطعن في علم الكلام قال يونس بن عبد الاعلى اتيت الشافعي بعد ما ناظر في الاحكام حفص الفرد
فقال لقد عشيا بابا يا ابا موسى لقد اطلعت من اهل الكلام على شيء ما توهمته قط ولان يبتلى المرء بجميع ما نهى الله تعالى عنه سوى الشرك
بالله خير من ان يبتلى بالكلام وروى ابو ثور عن الشافعي ما ارتدى احد بالكلام فافلح وقال ايضا حكمي في اصحاب الكلام ان يضربوا بالجريد
ويحملوا على الابل ويطاف بهم في العشائر والقبائل وينادى هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واخذ في الكلام وقال ايضا لو ان
رجلا اوصى بكتبه من العلم وفيها كتب الكلام لم تدخل كتب الكلام في تلك الوصية وقال لو علم الناس ما في الكلام لفروا منه كما يفرون من الاسد
وقال اياكم والنظر في الكلام فان الرجل لو سئل عن مسألة في الفقه فاخطأ فيها [illegible] لو سئل عن رجل قتل رجلا فقال ديته بيضة كان اكثر شيء ان
يضحك منه ولو سئل عن مسألة في الكلام فاخطأ فيها نسب الى البدعة وقال الكلام يلعن اهل الكلام وعن عبد الله بن احمد بن حنبل
قال سمعت ابي يقول [illegible] خصلة في الشافعي انه ما كان يشتهي الكلام انما كان همه الفقه وروى الربيع عن الشافعي قال رأيت اهل الكلام [illegible]

بعضا ورايت اهل الحديث يخطئ بعضهم بعضا والتخطئة اهون من التكفير وقال الامام
ابو ... لم يبرح الناس حتى احدثوا بدعا في الدين بالرأي تبعتها الرسل
حتى استخف بدين الله اكثرهم وفي الذي حكموا في حقه شغل
واعلم ان هذه الفصول صارت شبهة لطائفتين طائفة في الشافعي بانه كان
جاهلا بعلم الكلام ومعظما ومن ذلك يحذرون كان جاهلا بذات الله تعالى
وصفاته وشرائط المعجزات ووجوه الانبياء ومن كان كذلك فهو ظن
مسلم فضلا عن ان يكون مجتهدا ومن اعلم ان من كان جاهلا بعلم الكلام
كان جاهلا بالله تعالى وبالنبوة وحصول ان معرفة الله تعالى ومعرفة
النبوة ليست ضرورية بديهية استدلالية والدليل على ذلك اما عقلي او نقلي
لا جائز ان يكون سمعيا لان صحة السمع موقوفة على معرفة الله تعالى
والنبوة فيلزم الدور وهو باطل وان كان الطريق هو العقل فلا معنى لعلم الكلام
الا ذاك فكيف يجوز ذمه والطعن فيه فثبت ان الطاعن فيه جاهل بالله تعالى
الثاني ان القرآن من اوله الى آخره مملوء من دلائل التوحيد ودلائل النبوة
واذا كان كذلك كان الطعن في علم الكلام طعنا في القرآن ودلائله
انه من اعظم دلائل الخذلان الثالث ان المسلمين اختلفوا في صفات
الله تعالى اختلافا شديدا وكل يدعي انه محق ومخالفه مبتدع فلا بد
في التمييز من طريق ولا يصح ان يكون النقل لانه اما متواتر او آحاد اما المتواتر
فمفقود واما الآحاد فلا يفيد الا الظن وهذه المسائل قطعية فعلمنا
ان الطاعن في علم الكلام جاهل والطائفة الثانية استدلوا بذلك
على ان علم الكلام مذموم وهم الحشوية وكتبة الحديث وفصل الخطاب
ان هؤلاء قوم محمولون على ما ذكرنا الاول ان الفتنة العظيمة وقعت في
ذلك الزمان وصار الاشتغال لاجل الرياسة لا لله تعالى
فلذا ذم من اشتغل به الثاني ان المراد بالكلام المذموم الذي كان يفعله

اهل البدعة ويفردون ومسائل اتفاق الفرق على ان القياس حجة في الشرع ثم ظهر النقل المتواتر عن الصحابة والتابعين في ذم القياس
فقال الفرقة ان ذلك الذم مصروف الى الاقيسة الفاسدة الواقعة في معارضة النصوص فكذا ههنا فان ذم الكلام وقع منه
كان للتكلم في الاعتزال والقدر الثالث لعله كان من مذهب الاعتقاد بالدلائل المذكورة في كتاب الله واجب والزيادة عليه
والتوغل في المضايق التي لا سبيل للعقل فيها غير جائز فلذا بالغ في ذم الاشتغال به وبعينه هذه التأويلات وجوه الاول
ما فيه ما جاء من الطعن في علم الكلام حكمه في موضعه ان هو دليل وهو انه يلوح بالمسألة عند المجتهد بل شيخ المجتهدين وشيخ اهل السنة
ولا يجوز ان يقال كان مذهب الائمة انما يستفاد من متابعة الاسلاف لان هذه الطريقة مذمومة كما قال تعالى في القرآن حكاية
عن الكفار انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون الوجه الثاني ان هذه القادحة في النظر العقلي انما يتوجه في باب النظر العقلي
فكلامهم يرجع الى الطعن في العقل الثالث ان الشافعي اعترف بانه يعرف الكلام ويؤيده ما رواه البيهقي عن المزني قال ... دينا وسمعه
يحاور مناظرة فسألني عن كلام كان يشكلني في ديني فجئت الى الشافعي فقلت كان من امري كيت وكيت فقال هذه المسألة للتلحيد
والخلاص عنه كيت وكيت ورد عن الشافعي ايضا قال كنا على بابك ثم نتناظر في الكلام فخرجت فيهم فسمع بعضهم ما جرى كما هو
فضح وما فرح الى الاربعين ايام ثم خرج وقال ما منعني عنكم الا سمعتكم تتناظرون في الكلام اتظنون اني لا احسنه
لقد دخلت فيه حتى بلغت مبلغا عظيما الا ان الكلام لا غاية له تناظروا في شيء ان اخطأتم فيه يقال اخطأتم ولا يقال كفرتم قال البيهقي وهذه
الحكاية تدل على ان الشافعي كان عالما به الا انه ما كان يفتح باب المناظرة فيه للخوف من المفاسد المتولدة منه قال الامام الحجة
واتفق لي ان حضرت مجالس بعض الحشوية وكان يعقد مجلس التذكير يوم الجمعة واخذ يطعن في علم الكلام الى ان ذكر المسألة
المشهورة وهي ان لو اوصى للعلماء تم يدخل فيه المتكلم وكنا نعقد مجالس التذكير عشية يوم الجمعة فحضر ذلك الحشوي عندي

وكنت وصلت في التفسير الى قوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام اذ قال لابيه
يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا فقلت ان الله تعالى
بين في هذه الآية ان الخليل عليه السلام نبه على دلائل التوحيد وابطل الشرك
وقابل ابوه تلك الدلائل بالتقليد والانكار على الاطلاق فقال لئن لم تنته
لارجمنك واهجرني مليا فكل من نصر علم الاصول وقرر دلائل التوحيد
كان على مذهب الخليل عليه السلام واستوجب التعظيم المذكور في قوله تعالى
وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء وكل من انكر
علم الاصول واصر على التقليد ومتابعة الاسلاف كان على دين آزر والد ابراهيم
ومتبعا طريقة ملاحدة الجهال والضلال فلما سمع الحشوية ذلك احمروا واصفروا
ولم يجدوا الى الكلام سبيلا **الفصل الثاني فيما نقل عن الشافعي**
من دلائل التوحيد ذكر البيهقي في حكاية طويلة ان بشر المريسي قال للشافعي
في مجلس الرشيد ما الدليل على ان الله واحد فقال اختلاف الاصوات
من المصوت دليل على انه واحد واربع نيرات مختلفة في حدود متفقات
على ترتيبه في استقامة الشكل دليل على انه واحد واربع طبائع مختلفات
في الخافقين اضداد غير شكل مؤلفات على اصلاح الاجساد دليل على انه واحد
لا شريك له والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار الى قوله لقوم يعقلون دليل على انه
واحد لا شريك له ولنفسر ما ذكره رضي الله عنه **فنقول اختلاف**
الاصوات من المصوت دليل على انه واحد اعلم ان الاعضاء التي هي
الآلات في تكوين الاصوات والحروف اعضاء مخصوصة وهي الحلقوم والحنجرة
واللهاة واللسان والشفتان ثم انك ترى جميع الناس مع اشتراكهم
في هذه الآلات مختلفي الاصوات حتى انك لا تشك في ان الشخص متميز بالصوت
الاصوات من حيث الصوت فلولا ان الصانع القادر الحكيم خصص آلة صوت
الصوت المعين والا لم يحصل ذلك الاختصاص ولا يمكن اضافة تلك

الاختصاصات الى طبيعة النطفة والرحم والطبائع والافلاك والانجم فانه نسبة الكل الى الكل بالسوية فلم يبق الا ان يسند الاختلاف الا الى الفاعل
المختار فلا تجد في الدنيا شخصين يشتبهان في الصورة والى هذا النوع من الاستدلال اشار بقوله تعالى واختلاف السنتكم والوانكم **وما ينسب**
وعظيم القدرة والكلام على الدوام اي ان بدن كل انسان ينتقل من حال الى حال فيكون صبيا ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا وايضا يكون
سمينا ثم يصير هزيلا وبالضد اما انه يصير بارد ابدان الانسان مع اختلاف هذه الاحوال باقيا على نهج الادارة الصورة والصورة
ولطافة هذه الاحوال معللة بامتزاج الطبائع والاخلاط بعد اختلافها عند اختلافها فلما رأينا الصورة والصوت باقية مصونة عن
الضد مع اختلاف هذه الامور علمنا ان ذلك بسبب ارادة الفاعل الحكيم بقاؤها على تلك الصورة من الاحوال والهيئات **وقوله واربع**
نيرات اعلم ان في البدن نيرانا اربعة احدها نار الشهوة وهي الحرارة التي تثور في بدن الانسان عند قضاء شهوة الجماع وثانيها
حرارة الغضب وهي التي تثور عند استيلاء الغضب وثالثها الحرارة القائمة باعضاء الغذاء وهي الحرارة المؤثرة في هضم الاغذية
ورابعها الحرارة الغريزية المتولدة في قلب الحيوان وهي التي بها قوام الحياة فهذه الانواع نيران مختلفة بالماهية مجتمعة في بدن الانسان
باق كل منها على صفته المخصوصة لا تطرأ الا عند وقت الحاجة اليها وهي مع اختلافها وتباينها متوافقة ومتعاونة على تحصيل مصلحة
الانسان واستقامة الجسد **وقوله واربع طبائع مختلفات** اعلم ان ابدان الحيوانات على تفاوت اصنافها متولدة من الاجزاء من
النار والهواء والماء والارض وهي الطبائع الاربعة وهي الصفراء والسوداء والبلغم والدم ثم انها اضداد متنافرة متغايرة بطباعها واجتماعها في البدن
الواحد يدل على ان بذلك يكون بقهر قاسر وتدبير مدبر وما ذلك الا الصانع الحكيم اذا عرفت هذه الكلمات فنقول ان هذه الاشياء دالة على وجود صانع
وكمال قدرته وعلمه وحكمته وهي ايضا دالة على كونه واحدا لانه لو كان اكثر من واحد لما حصل هذا النظام في المخلوقات بدليل التمانع قال
كما قال تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فثبت بذلك واتضح بما اشار اليه الشافعي على وحدانية الصانع وتقرير هذا التقدير قال تعالى والهكم

الله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ثم احتج على الوحدانية بقوله تعالى إن في خلق السموات
والأرض إلى قوله لآيات لقوم يعقلون وليست دلالة هذه الآيات على صحة
قوله وإلهكم إله واحد إلا ما ذكرناه فكلام الشافعي في هذا الباب على وفق دليل
القرآن ثم قال الشافعي رضي الله عنه في هذا المجلس ما الدليل على أن محمدا رسول الله
فقال الشافعي الدليل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم القرآن المنزل وإجماع
الناس والآيات التي لا تليق بأحد غيره واعلم أن الدليل على نبوته صلى الله عليه وسلم
اما القرآن واما سائر المعجزات فاما القرآن فدلالته موقوفة على أنه معجز في نفسه
وإليه الإشارة بقول الشافعي القرآن المنزل وعلى أنه مختص به صلى الله عليه وسلم
لم يظهر على غيره وهو لا يعلم إلا بالتواتر وإليه الإشارة بقوله وإجماع الناس
إذ لا يمكن أن تظهر بأنه قد تم أنه حصل أتباع أمم محمد صلى الله عليه وسلم دليل على نبوته
فإن قيل هذا مما لا يخفى على الصبيان فكيف على شيخ العلماء وقوله والآيات
التي لا تليق بأحد غيره إشارة إلى المعجزات غير القرآن وقد حصل الشافعي
في هذه الكلمات القليلة ما ذكره المتكلمون في الكتب الطويلة وهذا يدل
على أنه كان متقنا في علم الأصول **الفصل الثالث فيما نقل عنه في الصفات** اعلم
أن الصفات اما سلبية كتنزيهه تعالى عن الجسمية والجوهرية والعرضية والحلول وغيرها
وقد ذكر الشافعي في خطبة كتاب الرسالة أنه لا يبلغ الواصفون كنه عظمته وأنه
كما وصف نفسه وفوق ما يصفه به خلقه وهذا القدر وإن كان قليلا إلا أنه
كاف في المقصد لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير واما صفات الإكرام
والمراد منها كونه تعالى قادرا حيا عالما واعلم أنه ذكر في كتاب الأيمان
أنه من حلف بغير الله تعالى كالكعبة ورأس فلان فلا كفارة عليه
ثم قال من حلف بعلم الله وبقدرة الله ومحبة الله إن أراد بعلم الله معلومه
وبقدرة الله مقدوره ومحبة الله ما وجب على العباد فيها حلف بغير
الله فلا يوجب الكفارة وإن أراد به الحلف بصفات الله تعالى فيها يوجب
الكفارة قال الأصحاب وهذا يدل على أن صفات الله عنده ليست أغيارا

لذاته فإن قيل لعله كان يعتقد أن صفات الله غير ذاته قلنا يرد هذا ظاهر بالبديهة لأن وصف الشيء بغير ذاته محال ووصفه تعالى باه عالم قادر
بكونه عالما قادرا بذاته عقلا فقد ثبت أن هذه الصفات ليست عين ذاته ولا غير ذاته **الفصل الرابع في القرآن والرؤية**
قال أبو شعيب المصري حضرت محمد بن إدريس يقول القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال حفص الفرد قلت فمن قال القرآن مخلوق
فقال الشافعي كفر بالله العظيم قلت يشبه أن يكون هذا التكفير بسبب أن الآية هذا أن القضية الموصوفة بالصفات القديمة
… قدم الصفات … على العقل بعدم الآية وهذا أثر … البيهقي في حكاية طويلة أن الشافعي قال لمن ناظره كان الله تعالى
ولم كان كلام الله … ما كان كلامه … هذا إشارة إلى ما قاله المتكلمون … لم يكن متكلما يكون ناقصا فلو لم يكن الله متكلما
في الأزل كان ناقصا وهو محال … حدث فيه أنه قال أنا مخالف لإبراهيم بن علية حتى في قول لا إله إلا الله لأني أقول لا إله إلا الله
الذي كلم موسى من وراء حجاب وهو يقول لا إله إلا الله الذي خلق كلاما أسمعه موسى من وراء حجاب وأما الرؤية فقد قال الشافعي في قوله
تعالى كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون … لما حجب الكفار بالسخط دل على أن أولياءه يرونه بالرضا …
… فيه ما تقول في حديث الرؤية فقال يا ابا سعيد اقض علي … حديث يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنا قائل به
وإن لم يبلغني **الفصل الخامس في خلق الأفعال** قال الشافعي رضي الله عنه في خطبة الرسالة الحمد لله الذي لا يؤدى شكر نعمة من نعمه إلا بنعمة منه
توجب على مؤديه ذلك الشكر شكرا آخر وتصحيح أنه لا يمكنه شكر نعمه إلا بتوفيقه وذلك التوفيق نعمة حديثة يجب عليه شكر آخر
فيلزم التسلسل وما كان كذلك كان الاشتغال بأدائه ممتنعا … أنه تعالى قادر به وظاهر أن هذا الحق مذهب الأشعري
ثم قال في الخطبة أيضا واستهدي بهداه الذي لا يضل من أنعم به عليه وعند المعتزلة أن هداية الله عام في حق المؤمن والكافر وقال في قوله تعالى
وما تشاؤون إلا أن يشاء الله أعلم الله خلقه أن المشيئة له دون خلقه وأن مشيئتهم لا تكون إلا أن يشاء وعلم

ان هنا فوايت ربية العلام الى الدليل الاقوى لمنتهى القضاء القدر وتقريره ان صدور الفعل من العبد موقوف على مشيئته وحصول تلك المشيئة ليس بمشيئته اخرى من العبد والالزم التسلسل فلا بد من انتهاء ذلك الى مشيئة تحدث بمشيئة تعالى فعلم ان الكل بقضاء جل عز وقدره ولقد سلل جم من المعتزلة بخوارزم عن عظام تعالى من يشاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وقالوا هذا صريح بان الكل بمشيئة العبد فقلت بل هذه الآية من اقوى الدلائل على القضاء والقدر لانها دلت على ان صدور الفعل من العبد موقوف على مشيئته وقال وما تشاءون الا ان يشاء الله دليل على ان مشيئة العبد موقوف على كون الله تعالى شائيا لتلك المشيئة والموقوف على الموقوف على الشيء موقوف على ذلك الشيء فهاتان الآيتان مجموعهما دليل قاطع على ان الكل بقضائه وقدره وحكى الربيع عن الشافعي رحمه الله انه سئل عن القدر فقال

الامام الشافعي والمعنى

فما شئت كان وان لم اشا	وما شئت ان لم تشا لم يكن
خلقت العباد على ما علمت	ففي العلم يجري الفتى والمسن
على ذا مننت وهذا خذلت	وهذا اعنت وذا لم تعن
فمنهم شقي ومنهم سعيد	ومنهم قبيح ومنهم حسن

وتوضيح هذه الابيات انه جمع في كل بيت ادلة هذه المسألة فيه فاعلم ان الكافر يريد الايمان والحق ولا يريد الكفر والجهل والباطل فلو كان فعله بمشيئته لكان يحصل ذلك فلما لم يحصل فلما كان الامر بالضد علمنا ان الكل بفعل الله تعالى وهذا هو المراد من قوله فما شئت كان والى هذه الاشارة بقوله عرفت ربي بنقض العزائم وفسخ الهمم فان قلت انما حصل الكفر بفعل العبد لاعتقاده ان صحيح فاختار تكوينه وايجاده قلت لو لم يكن ذلك الاعتقاد سابقا لما اختار الكفر والكلام في ذلك الاعتقاد كالكلام في الاول فان كان حصل بعد اعتقاد سابق لزم التسلسل فثبت ان ذلك بمشيئة مخلوقة لله تعالى ومما يدل اصحابنا ايضا ان الله عالم بجميع المعلومات ومنها ان وقوع خلاف معلوم الله تعالى ممتنع فمعلوم الله بكل ورد على كونه ممتنعا

امتنع ان يريد وجوده والا لزم انه اراد ان يقطع بان كل ما علم الله وقوعه فقد اراده ايمانا كان او كفرا والعكس بالعكس وهو المراد بقوله خلقت العباد الخ ويقرر على قوله كان تقريرا اذا ثبت القدرة فلو ترك مسئلة العلم والقدر جاز لنا ان نقول ايضا انا نرى الخلق مختلفين في الكفر والايمان والسعادة والخذلان مع الاستواء في العقل والفهم والطلب الشديد للسعيد والاحتراز عن الباطل فاختصاص المؤمن بالايمان والكافر بالكفر اما لمخصص او لا فان لم يكن لمخصص لزم نفي الصانع فثبت الاول وذلك المخصص اما العبد المؤمن والكافر والعاجز الطلب لان فعل ضده هو حج الايمان ونفرت في وجه الكفر ولم يعكس فان كان ذلك لامر آخر من جهة العقل لزم التسلسل وهو محال فثبت ان وجه فعل العبد هو الله تعالى وتحقيق الكلام فيه ان الانسان يجد من نفسه انه ما لم يرد الفعل لا يمكنه ان يفعل ومثله الترك وتلك الارادة لا تكون بارادة اخرى والا لزم التسلسل ووجب انقطاع ان تلك الارادات منتهية الى ارادة ضرورية تحدث في القلب فاذا حصلت فيه وجب حصول الفعل لامحالة فلا حصول الا بالارادة في قلب العبد فالكل منه تعالى والانسان مضطر في صورة مختار وعليه قطع وقلة امنت في اشارة الى الدواعي والصوارف التي تحدث في القلب ارادة جازمة للايمان وهو التوفيق ولغيره وهو الخذلان واما قوله فمنهم الخ فهو اشارة الى انه متى حصل الخذلان وهو داعية الكفر فتصير شقيا خالية عن الحظوظ والتزم ان العبد يريد ان يصير شقيا ومن حصل التوفيق فلابد ان يصير سعيدا ولهذا ذكر في القرآن هذه النكتة اللطيفة بقوله ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون فلا يؤمنون قطعا ثم قال ختم الله على قلوبهم وذلك الختم عبارة عن الداعية الحاصلة في قلبه للكفر وترك الايمان فاعلم ان الرب المختار لا يفعل اصلا كذلك القلب اذا حصلت فيه داعية الكفر لا يعقل للايمان البتة ولهذا قالوا لم يذكر احد من عظماء المتكلمين في هذه المسألة من الدلائل النفيسة مثل ما ذكره الامام الشافعي رضي الله عنه في هذه الابيات ويقرب منه قول الصوفي

الهم فصل والقضا غالب وكائن ما خط في اللوح وانظر الروح واسبابه ليس ما كنت من الروح فقوا الله صلح

او صاحب او تابع عالم
يشربها في سوقه ما نشا
يسيل من دخانه مانع
ولدان في الاوقات عاش
صلى الاله العرش ربي نعم
لمن كساه حلة يا سيدي

ما خلف عن الصحابة صاحب
بوقته في سرعة الركض
هل قبيل العاقل الفاحص
بهذا الخلف اوتقص
محمد ماحي بلا عاضض
عفو الذنب شيبتي عارضي

فما ترى الا جهولا
او فوته بعذرها وحمار بدا
يفوح ريح منتن حانف
وحين لديه الا من عصه
وآله والصحب اهل الهدى
واختم بخير يا خفي

عاق الجهل بائر نضي
ينفخ منكر الارقم الهائض
منه فاين السيف من قابض
نظر فانعف عن هو حافض
ما اسوه وهو الخبر ينقض
فضله اذا ما جاء قابض

الجواب للشيخ خير الدين الرملي

يا مادح التنباك عن مدحه — ارجع فليس الحق بالداحض
عد عن الباطل منه اصلا — وعد الى الحق تكن ناهض
دع عنك ما لا تشتهي طعمه — وريحه كالحيض من حائض
فانت فيما قلته غائظ — وخائض خبط العمى الخائض
فاي نفع في دخان — فما اعتقد العاقل الرائض
كم جربت في الجنوب تجربة — لا رجع الجسم والناقض
فلا ارى في شربها نافع — لا زال حفظ مرض بالعارض
فالزبر صريح وصحيح كذا — ربع ودر آل العقا والناهض
والبلغم المالح مع من — وكل داء فاض مع فائض
نفع ترى بل ضرر ظاهر — محذر لسائل العارض
لا عند حكيم حاذق عارف — ولا كتاب جمع عن ناقض
رويت ما قلته وما قلته — مجرب ما الزيد بالناهض
فاتبع ما جنبك مذهب — ولا تكد معتدي رافضي
ما لك ابت النصح كنت الذي — لا يعرف الحلو من الحامض
فالشرع قد جاء بتحريمها — من نقد بات فانض
وجملة القرآن حافظ — ما خير منفع بل عارض
وهذه منه بلا مرية — فخذ دليلي ليس بالداحض
وجرمها اظهر في شربها — من نار بلد مظلم الغامض
هب انها حل وهل ذاتها — صحة سوء الرافع الخافض

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول احمد الفقير المقري … المغربي المالكي الاشعري
الحمد لله الذي توحيده … اجل ما اعتنى به عبيده
العالم الحي القديم الباقي … القادر الغني بالاطلاق
مرتديا من فضله وجوده … بصنعه المعرب عن وجوده
سبحانه جل عن المجانس … وكل ما يخطر في الهواجس
وافضل الصلاة والسلام … لمن حوى جوامع الكلام
واعلم الخلق ذوي الاذهان … والعلم المخصوص بالبرهان
وحض كل الناس ان يقولوا … شهادة لا تزدريها العقول
فمن اجاب نال خير جذله … ومن ابى اذله بحربه
صلى عليه الله ما الحق علا … مع آله وصحبه ومن تلا
وبعد فالعلوم ذات كثرة … وبعضها العز بعد الاثره
ونوعها الى اعتقاد وعمل … والاول الكلام عمدة في الاصل
وكل علم لمزية كتب … فالفضل من علوه لما انتسب
وعلم اصل الدين مشهور الشرف … وخيره المشهور ما به عرف
وكيف لا وهو مفيد للورى … علما بمن انشاهم وصورا
وحاكم على البرايا انحتما … وبالنجاة فاز من له انتمى
لانه بنوره ينقذ من … ظلمة تقليد بضعفه وصف
وكم به لعلماء الملة … من كتب بالقصد مستقلة
ما بين منثور ونظم مختصر … حباه من مطول ومختصر
وانني ملت الى اتباع … لهم وان كنت قصير الباع

فجئت في ذا المطلب الوحيد … بنبذة تنفع في التوحيد
سميتها اضاءة الدجنة … لكونها اعتقاد اهل السنة
وذاك لما ان حللت القاهرة … بعد الوصول للبقاع الطاهرة
منتبذا عن موطني المعمور … مسترشدا بالازهر المعمور
وكان من من زكي السنه … دريي به العقائد السنيه
فرام مني بعض اهل الفن … نظمي لها بحكم حسن الظن
ولست للذي ابتغى باهل … لانني ذو خطا وجهل
فزاد حثه علي ونحا … وقال لي اجعل مثل هذا معمما
فلم اجد بدا من الاسعاف … مع كون رسم العلم غير عافي
والله ارجو ان يكون ذاك من … فعل جميل من رياء قد امن
وان يثيبني به يوم الجزا … ومن وعى او حفظ هذا الرجزا
ويجزل المواهب السنيه … ويسعف الجميع بالامنيه
فالغيث من انعامه قد وكفا … على البرايا وهو حسبي وكفى

مقدمة

من رام فنا فليقدم اولا … علما بحده وموضوع تلا
وواضع ونسبة وما استمد … منه وفضله وحكم يعتمد
واسم وما افاد والمسائل … فتلك عشر للمنى وسائل
وبعضهم منها على البعض اقتصر … ومن يكن يدري جميعها انتصر

فصل في الحكم واقسامه

للحكم وهو النفي والاثبات … الحاصلات قسم الاثبات

عقلي او عادي او شرعي   وهاهنا اولها المرعي

فصل في الحكم العقلي

واعلم هديت ان حكم العقل لا   يعدو ثلاثا حصرها قد علا
ايجاب او تجويز او استحالة   فواجب لا ينتفي بحاله
اي كل امر نفيه لا يدرك   عقلا وبديهة لا يترك
لكونه يوصف ذو المحال   به وعكسه ادع بالمحال
وجائز ما صح في العقل انتفا   فيه لدى حكمي ثبوت وانتفا
وما دعوا منها ضروريا جلي   والنظري بعد فكر ينجلي
فلتعرف الواجب والمحالا   وجائزا في حقه تعالى
فعلمها فرض علينا شرعا   ومثلها في حق رسل ترعى

فصل في اول واجب على المكلف

اول واجب على المكلف   اعماله النظر المؤلف
كي يستفيد من هدى الدليل   معرفة المصور الجليل
وتطمئن نفسه لما سلم   من ورطة الجهل والتحق علم
فان يكن قبل البلوغ حصلا   ذاك والمطلوب قد توصلا
فليشتغل بعد البلوغ بالاهم   ثم الاهم فانحا لما انبهم
وفي المقلد خلاف مشتهر   لانه ايمانه على خطر
وهو معرض لشك يطرق   وفيه للاشياخ تنمى طرق
وذو احتياط في امور الدين   من فر من شك الى يقين
ومن له عقل الى عمر شرعا   لم يصف منه الفكر الا اشتبها

فان ان النظر الموصلا   اول واجب كما قد اصلا
وقد عزوا ذا للامام الاشعري   وهو عن الاشكال والضعف عري
وقيل بل قصد اليه اولا   فرض وفرقة عليه عولوا
وقيل بل معرفة الخلاق   اول واجب على الاطلاق
وغير واحد عزاه ايضا   للاشعري المستمد فيضا
وليس ذا عنا لما قبله   اذ هي قصد سوقها وصله

فصل في الحث على النظر

وجاء في القرآن والاخبار   حث على الفكر والاعتبار
وهو على وجوبه قد دلا   مع كونه بالقصد ما استقلا
واقرا وفي انفسكم مع افلا   تنظر برشد نحوه ما انزلا
واستجل معنى من لنفسه عرف   تحقق من نهج رشد وعرف
ومن تقدم نفسه عند النظر   مولها من القضا اما حضر
يقيس تنقل بين الامشاج   اذ خلقه من نطفة امشاج
وبعد ان لم يك شيئا صارا   شيئا حوى الاسماع والابصارا
والحكمة الراكبة العيان   والفضل بالمنطق والبيان
والعقل والغوص على الحقائق   والعلم بالاسرار والدقائق
وغيرها من امره العجيب   وحصرها يعيي قوى الاديب
ومستحيل خلقه لنفسه   لعجزه عن غيرها من جنسه
بل غيرها في الخلق منها اجدر   لانه تهافت لا يجحد
اذ فيه تقديم وتاخير معا   وهو تناف ظاهر لمن وعى

ولا تصح نسبة التأثير لنطفة بالطبع في التقدير
لانه يفضي الى تسلسل الكره وهو اظهر من ان نذكره
فان نظرت في السموات العلا وما لها من الثبات والجلا
وسقفها المرفوع من غير عمد والنيرات المسفرات بالامد
وما حوته الارض والبحار ابصرت ما فيه النهى تحار
هذا وما قد غاب عنا اكثر من البدائع التي لا تحصر
فهل يكون الصنع دون فاعل او وصفه من غير جعل جاعل
كلا لقد انصعت الاكوان عن فعل رب ماله اعوان
من اذعنت لقهره الاملاك وانتظمت عن امره الافلاك
واشرقت من نوره الاحلاك وسبحت بحمده الاملاك

فصل في الصفات النفسية والسلبية وما يتعلق بها

اعرف من الصفات الدليلا على ثبوته له عز وجل
وهي الوجود والبقا والقدم وانه الحدوث والصفات والعدم
اما الدليل للوجود الحق سبحانه فهو حدوث الخلق
لانه من المحال الباطل وجود فعل ما بدون فاعل
اذ فيه جمع المتنافيين في واحد من متساويين
اي كونه مساوي المقابل له ورجحانا بغير فاعل
كالوقت والوجود مع سواه فانه لذاته ساوا ٧
فكيف صار راجحا بسبب وهكذا الكل مساو في الرتب

من جهة مخصصة او قدر خص او وصف او مكان قادر
وفي دليل القدم المقرر وجوبه بالمطلب المحرر
٨ ما بقي تقول ان ركبته بلا خفا عنه لكان حادثا بلا خفا
وهو مؤد لافتقاره الى مؤثر للمعرفت اولا
وينقل الكلام للمؤثر محصر او ما سوى المحصر
فيلزم الدور او التسلسل وما يؤدي لهما لا يحصل
وهكذا يلزم في نفي البقا حدوثه وفيه ما قد سبقا
فلا يكون واجب الوجود عند طرو العدم المردود
اذ فيه نفي القدم الذي مضى مع انه بالدليل قد قضى
فبان من ذا ان تجويز العدم امر مناف دونه ريب العدم
وان كونه قديما يلزم منه البقاء وبهذا يجزم
وكونه مخالفا للخلق سبحانه من واجب في حقه
لانه لو ماثل العوالم كان حدوثه من اللوازم
لان مثل الشيء دون لبس له مساو في صفات النفس
وهي التي موصوفها لا يعقل بدونها كالنطق فيما مثلوا
ولو حبا تماثل المعدودة منفية في حقه مردوده
لكونه جرما له التحيز او عرضا له به التميز
او بارتسام في خيال يعتبر او بزمان او مكان او كبر
او صغر كما يقول الخلف نعم هو الاعلى الكبير الثابت
جل عن الجهات والاغراض فيما اتى والوصف بالاعراض
فليس مثله على شيء كما بذاك عقل وفي نقل حكما

وواجب قيامه بالنفس جل   اي لا لمخصص له ولا محل
لانه ذات قديمة فلا   تنصت اليه ما قاله من غفلا
اذ لو الى المخصص احتاج وجب   حدوثه ورد هذا ما احتجب
او قام جل ربنا بالذات   لكان معدودا من الصفات
وتلك لا توصف بالمعاني   وهو والله قد حقق بالبرهان
وجوب وصفه بها فانى   يكون وصفا من هذا شانا
ويستحيل ان يقوم المعنى   بمثله فاحفظ بهذا المعنى
ولا تصغ لمذهب النصارى   او من الى دعوى حلوله صارا
فذاك كالقول بالاتحاد   نحلة اهل الزيغ والفساد
وهو هو المحذور من كلام   قوم من الصوفية الاعلام
جريا على عرفهم المخصوص   يرجع بالتاويل للمنصوص
وما يفوهون به في الشطح   فقيل غير مقتض للقدح
فهو الى التاويل ذو انتحال   وانهم قد غلبوا بالحال
وقيل بل يا حكم الظاهر   بهم صيانة لشرع طاهر
فلا نقر ظاهرا في المسند   منهم وذا امر صواب الذابر
وليس يقتدى بهم في ذلك   لكونه من اصعب المسالك
والحزم ان يسير من لم يعلم   مع رفقة ما مونة ليسلم
وسلك المحجة البيضا   فنورها للمهتدي استضا
وفي بنيات الطرق يختشى   سار ضلالا او هلاكا يغشى
امننا الله من الآفات   في الدين والدنيا الى الوفاة

وواجب وحدة ذي الجلال   في الذات والصفات والافعال
لانها لو انتفت عنه عدم   صنع من التمانع الذي علم
ونفي تاثير عن الاسباب   يعلم من برهان هذا الباب
كالماء للري وكالسكين   والنار في القطع وفي التسخين
وقدرة العبد بعزو ذلك   فالكل خلق للقدير المالك
وما له في صنعه من مثل   وليس للعبد اختراع فعل
نعم له كسب به تكلف   شرعا ولا تاثير منه يولف
وليحذر الشخص على هذا الى   ما خالف المذكور من اقوال
والله عن فعل له يسئل   والمعتزلي لم يقل ما يعقل
وجوز البعض دليل السمع   في وحدة وقيل ذا ذو وضع
فتلك من صفات القدس   ست وولاها هي النفسية
اعني الوجود والتي الخمس   سلبية وما ذاك ليس
لسلبها عن الاله ما لا   يليق واقتضائها كمالا
وكل وصف واجب للذات ما   دامت بلا زائد النفس تسمى انما
ومن يرى الوجود عين الذات   كالشيخ لم يعده في الصفات
وقد اشرنا للمحال وهو ما   نافى الذي وجوبها تقدما

فصل في المعاني

والعلم والحياة والقدرة مع   ارادة الله بها العقل قطع
لانها لو انتفت لما وجد   شيء من الصنع الذي بها شهد
وبعض من ينحله الاتقان   قال دليل علمه الاتقان
لان هذا العالم الذي ظهر   احكامه كل العقول قد بهر

سبحان من أودعها إذ أبدعه   من حكم جليلة ما أودعه
وقد مضى ذكر لبعض ما اشتمل   عليه إجمالاً بما النظم احتمل
والسمع والأبصار والكلام   جاءت بها النقل ولا إملام
إذ كل ما لم يتوقف شرع   عليه فالدليل فيه السمع
وعكسه ممتنع للدور   فاقطع بأيدي الفهم نهج الزور
وقيل لو لم يتصف بها لزم   وصف بأضداد نقصها انحتم
وفيه بحث يرى قد أوضحا   بعكس وحدانية كما مضى
وأثبت الإدراك قوم واكتفى   بالعلم نافيه وبعض وقفا
واعلم بأن هذه المعاني   لها وجود خارج الأذهان
ولا يقال إنها عين ولا   غير لذات فاعرف المعولا
وانسب لكلها سوى الحياة   تعلقا وشرحه سيأتي
فكل ممكن تعلقت به   إرادة وقدرة فانتبه
وإن يكن علم بنفيه جرى   فهي تعلق به خلف سرى
مثاله الإيمان من أبي لهب   والبعض للتوفيق في هذا ذهب
أي من رأى تعلقا باعتبار   إمكانه الأصلي مع قطع النظر
عن غيره ومن نفاه راعى   تعلق العلم به امتناعا
والسمع والبصر بالموجود قد   تعلقا لا غير عند من نقد
وليس يستغني بعلم عنهما   للافتراق شاهدا بينهما
ورده بعض ذوي التحقيق   والنظر عن تقريره ذو ضيق
وحكم إدراك لدى من قال به   حكمهما فلنضرغن في قالبه

والعلم والكلام قد تعلقا   بواجب ومستحيل مطلقا
وجائز فاستوعبا الأقسام   والرب في الجميع لا إبهام

فصل في المعنوية

والسبع لازم صفات تسمى   معنوية إليها تنمى
كونه الإله عالما قديرا   حيا مريدا سامعا بصيرا
وذا كلام والمقال حال   بعدها على ثبوت حال
واسطة بين الوجود والعدم   ونفيها في الوجه الذي تكون القدم
ومن نفى الحال فقد رآها   عبارة عن تلك لا سواها
وهي للإدراك يجري على   أحكام هذي السبع مثلها خلا

فصل في التعلق

واختلف الأشياخ في التعلق   فقيل نفسي لدى المحقق
أي طلب الصفات زائدا على   قيامها بذات موصوف علا
كالكشف بالعلم وكالدلالة   من الكلام وصف ذي الجلالة
لكن ذا القول لوصف الحال   بالحال أفضى وهو ذو إشكال
في قول من للمعنوية التزم   وبالتعلق لها أيضا حزم
وقيل نسبة والفخر انتمى   ذا القول والسعد ارتضاه واعتمى
ومسند الأحكام للصفات   فقط إلى المجاز ذو التفات
والحق أن تسند للذات التي   قد وصفت بذي الصفات جلت
هذا الذي نص عليه المقترح   وغيره والصدر من ذاك انشرح
وقولهم سبحان من تواضعا   كل العزة إلى من نازعا

فصل في منافيات العلم والمعونة

وما نافى ما مضى العقل حكم	بانه من المحال كالسلم
وما اليه يرجع كالثبوت	للحرف والصوت وكالسكوت
وانما كلامه القديم	ما فيه تاخير ولا تقديم
نعم ولا لحن ولا اعراب	او كل او بعض او اضطراب
اذ كلها الى الحدوث انتسبا	لكون علمه علا واكتسبا
وهو محال وكذا الجهل وما	ضاده لا كالوصف موت او عمى
او صمم وقد سما من خلقا	عن عجزه عن ممكن ما مطلقا
كذلك الايجاد مع كراهته	لفعله اعني انتفا ارادته
لكونه طبيعة او علة	للخلق او ايجاده مع غفلة

فصل في بيان الامر والاراده والرضى والمحبة

وامره يغاير الاراده	اذ عم امر طاعة عباده
ولم يرد وقوعها من كلهم	بلا ارتياب بل ولا من جلهم
فصح ان يامر بالشيء ولا	يريده من نحو الهدى اتضح لا
ومثله الرضى فليس يرضى	كقول اصحاب القلوب المرضى
اي لا يليق النفوس ما نهى	عنه ولا يحب عينا شانها
وكل ما اراد فهو كائن	وان نهى عنه وحظ الماكن
وليس عما شاءه محيد	لانه يفعل ما يريد
يجري على اختياره الاقدار	في الخلق والايراد والاصدار

فصل في حدوث العالم

والعالم اسم ما سوى الديان	من نوعي الاعراض والاعيان
فالعين ما بنفسه يقوم	وما عداه العرض المرقوم
ولم يحقق جزؤه بقسم	وكل ما الف فهو الجسم
وما انتهى لحد منع القسم	فالجوهر الفرد الشهير الاسم
وهو على مذهبنا المحمود	يوصف بالحدوث والوجود
هذا وفي القول به ارجحه	لظلمة الغاوين واسترجحه
وفي حدوث ما سوى الله الغرض	اذ كل عين ليس يخلو عن عرض
مثل الروائح او الالوان	فلا تكن عن سمعها بواني
ولنقتصر هنا على الاكوان	فانها المقصد كالعنوان
وهي اجتماع او سكون او ما	نافى وكل للحدوث اوما
لانها يحقق فيها العدم	عند طرو ضدها فلا قدم
وكل ما بان يعقل قدمه	كان محالا دونه ريب عدمه
وكل ما لازم حادثا وجب	له من الحدوث ما اليه انتسب
وعد الاجتماع من نوع العرض	كذاك الافتراق بعض العرض
وقيل بل امران سيان	لم يصلا الوجود في البيان
فبان مما قد مضى بالسرد	حدوث ما سوى الاله الفرد
ولا يتم المبتغى للطالب	الا بعلم ستة المطالب
اثبات اعراض وكونها غنى	تلازم الاعراض دون مين
والمنع للكمون والظهور	ولا انتقال المدعى بالزور
او انها قائمة بنفسها	او كونها قديمة في جنسها
اي قولهم ليس لها من اول	فالربع اردد واعضل المعول
وانف التجرد عن القديم	شرح نهج السنة القويم
واحذر هنا اقوال اهل الفلسفة	فانها محض الضلال السفه منا

دليل وقوع الشكر باللسان من الكتاب قوله تعالى وأما بنعمة
ربك فحدث وبالقلب قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله
إذ لا يأتي بها أحد سواه وبالجوارح الظاهرة قوله اعملوا آل داود شكرا
أي شكرا لله على نعمه ويدل على ذلك أيضا قول الشاعر أفادتكم
ولا يستحق الحمد على الحقيقة إلا الله تعالى وأما غيره فإنما يحمد مجازا
أن الحمد إنما يقع على الحقيقة لأن الله متصف بثلاث صفات العلم والقدرة
والغنى المطلق فبالعلم يعلم حاجة المحتاج إليه وبالقدرة يوصل إليه
النعم ما يصدر عنه وبالغنى يتفضل على غيره إذ لو كان تعالى محتاجا لشغله
ذلك بنفسه عن كمال غيره من رجل يحمد محمودا فاعلم في نفسه
قاله ابن الخطيب وقيل إن أل في الحمد للتعريف قال بعضهم والاختصاص أولى
أو للعهد الذي ... قال الدين ... وذلك لأن الله
لما علم عجز خلقه عن حمده حمد نفسه في أزله فلما خلقهم اقتضى منهم
أن يحمدوه بحمده انتهى قال العلامة الطرطوشي في تفسير الفاتحة الحمد لله
ثناء على نفسه وفي ضمنه أمر عباده أن يثنوا عليه فكأنه يقول قولوا
الحمد لله ... واختلف العلماء ... سبحانه في الكلام المتقدم الحمد لله رب العالمين
إن قيل الحمد للعزيز لتوهم أنه كلام غير تام ... في كونه تعالى هو
الشاكر وغير ذلك قوله ... إذ لو قيل الحمد لله حمدا ...
إنما استعمل الحمد لخصوصه أعداد الصفة ... الكلام السابق
لا يحتمل زوال حرف من هذا إذ زال الأول بقي معه وإذا زال اللام
بقي له وإذا زال اللام بقي هو وقد قال جل جلاله لله ما في
السموات وما في الأرض وقال له ملك السموات والأرض وقال هو
الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم

ومنها ما يفترض على المسلم أن يعظم الرسول صلى الله عليه وسلم الذي حاله تعالى هو محمد رسول الله ...
العارف بالله ... فهو إن سمعه من ... الشريف فما يلتفت ... أو ... ويكره أن يشتغل
بإرجاء ... وأمر سبحانه تعالى بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لأنا أما المقصود ويلحق ذلك ...
بالصلاة والسلام ... الوسع ... فلنصل عليه على ذلك الطلب أو نكتب ونصلي عليه الصلاة
والسلام ومحبة واحترام وتعظيم الوجيه ... الواصلة إليه عليه الصلاة والسلام
وبعد وفاته ... والحقيقة عائشة ... إذ صلى ... عليه الصلاة صلى الله عليه وسلم
قال القاضي عياض ... المحققون ... ما قاله مالك وسفيان ... يجب تخصيصه
صلى الله عليه وسلم وسائر الأنبياء بالصلاة والسلام كما يختص سبحانه عند ذكره بالتقديس والتنزيه ويذكر من سواهم بالغفران والرضا
والرحمة كما قال تعالى ... يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان
لأنه أشتغل في العلم ... المتقدم ...
العلم ... القديم والحادث ... للواجب ...
... ويجوز أن يكون ... ويجوز أن يكون ...
... هو الذي ... الخارج ...
... ولا يلزم أن يكون ... محمد

قال ابن عبد له رحم الذكر كله لا يكون الجملة اسمية او فعلية فقال الـ
استقر عليه من الدعا وافعال الجهل ونحو التلقين انتهى

الذي بالقلب هفاته احدها التفكر في عظمة الله سبحانه والذكر ذكر الله عز
ونهيه وذكره بالوم لهم على القضاء والبلاء او ضا في الثاني والثالث
من الذكر اللساني فقط مما وقع بين العلماء من الاختلاف في افضلية الذكر
على القلب بجانب الجهار لما قال القاضي على ذكر القلب تسبيحا وتهليلا بلا
والاواني ان ذلك لا يبلي ربها فعلم عدا له نقصان

نقل الشيخ ابن عبد الودود انه نقل في شرح المهذب عن القاضي الا
ان تقديم الرحمن به بالبدا به على الرحمة المحمد بالكتابة واجب
ولو عكسه ذلك لم يصح اسلامه ولم يثبت نتيجته انتهى

الناس في حكم الكلمة اثنتين وحرفه متوسطا فاما الموحد بحاله
فيجب عليه ان يذكرها في العمر مرة تلك الشرائط الصحيحة واثر ذكره
ناسخها وايمانه صحيح

زاد بعضهم في قيد المعجزة ان لا يكون الخارق وقعا في زمان
نقض العادات كآخر الزمان

كل موضع ما يصح من ذكر الجملة ثلاث كلمات والنحو كيفية تركيب
حركة عند الغير دون حذف الى القائل بعض ناسخ الغير من الحادث
في ان الغير المقارنة لها ولد التعلق الغير ... بل ذلك ... ان
يتوقف تعقله على ملاحظة ... واستعان ما في ... التعلق الطبع
في احد ... ونقول اللذين مثل فانه قد يخرج منها في ادراك ...

[illegible]

قال الله تعالى ما فرطنا [illegible] حقيقة الكتاب الموقوف عليها [illegible]

في الاعتقادات [illegible] وما يستحيل عليه وما يجوز [illegible]

[illegible] الرسل والتزام التكليف والاعتقاد [illegible] علي

[illegible] الاستدلال بالعقل عن الحادث [illegible]

[illegible] تحت [illegible] ذلك [illegible] والله اعلم [illegible]

والصواب [illegible] والملك [illegible]

يكفي في اثبات [illegible] العالم [illegible]

[illegible] العرب

[illegible] وصفات [illegible] الاخرة [illegible]

[illegible]

[illegible] ما [illegible] من [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] ما في الرسالة [illegible]

[illegible] خير عند شيخ رحمه

[illegible]

[illegible]

[illegible] الله [illegible]

فقط [illegible]

الرسول [illegible] التراكيب [illegible]

[illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]

[illegible] الشمس

[illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

فائدة نقل الشيخ [illegible] ان [illegible] الاربعة [illegible] جميع [illegible]

على [illegible] علم [illegible] عليهم [illegible] السلام [illegible]

[illegible] في التوراة [illegible] في الانجيل [illegible] في الزبور [illegible] في القرآن

[illegible] وهذا [illegible] ومنا [illegible] اهل العلم [illegible]

[illegible] العقاب [illegible] التكليف [illegible]

[illegible]

[illegible] الثانية [illegible]

[illegible]

[illegible] ان تكون [illegible]

جميع هذه الفوائد [illegible] الشيخ [illegible]

144

تابع حلاوة الربيع في انواع البديع للابياري رحمه الله تعالى آمين

وهي المجردة والمرشحة   هي التي كانت بما صححه
فيه لازم للموري   سواء قبل او بعد جرى
نحو سناها باديه وكذا   خال لهم فاتن وهكذا
فان ذكرت لازم المورى   عنه كمبد عارضه خط سطرا
وقد حلكت الخافقية قلبه   وقطعك الريا آثار حبه
فالمبينة والمهيئة   ما وقعت عن لفظة منبتة
كقوله يا منكح الثريا   سهيلا ادكل لكل هب
وان توجيه تخالفا احتمل   كلام التوجيه والابهام دل
نحو اذا لم تستح اصنع ما تشا   وليت عين عور ما اشت
والقولان صحيح معنى حملا   وفاسد اذا اردت الاولا
والتوهيم كهذا البدر   يقصر في الكرم عن البحر
تجاهل العارف ان تسأل عن   شيء عرفته لمقصد حسن
مثل المبالغة في مدح كما   تقول برق ام فم قد ابتسما
تعليق مشروط بأمر ممكن   ومستحيل الامر اللذ عن
هو المناقضة الحوالي   اسلو اذا مت وعدت خرف
ثم انتقالك من الادنى الى الاعلى الترقي واذا عكسته حصل
وهو التدلي ومثال الاول   زيد كنجم بل كبدر كامل
والايغار صغير وولد   كبيرة مثال ثالث ابجلا
والقول بالموجب تخصيص الصفة   نعته عموم حاجو عرف
بعض بحمل لفظه في قول   غير على غير مراد الاصلي
ثقلت مذ هويت غضبا مالكا   فقال ان لكن عن مرادي حائلا
وقلت قد ثقلت في التردد   فقال اثقلت بالايادي كاهلي
والاطراد ذكر اسم من وصف   فانه مجد كما عرف
بلا تكلف ونظم ابدا   الابيار اشار نحت وحدا

نحو مدحت مصطفى بن احمد   بن هاشم من النبي محمد
والعكس تقديم لقول آخرا   في كلام يعكس منها جرى
كقولهم عادات سادات الورى   سادات عادات لمن تبصرا
والقلب كون القول او عكسه   ما له ثبات مالدين اخرته
من الحروف لا تتوحد الاول   او ادرك المعنى بعينه حاصل
كساكن وقول بعض من دلا   كاتك تعرس يا اخا العلا
وفسر ائتلاف لفظه بما   تضم من لفظ للفظ لائما
وفي مثاله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
ثم ائتلاف اللفظ مع معناه ان   يكون كل منهما على حسن
فان يك المعنى رقيقا ذكرا   الفاظ هشة وحرا
كانه خمر نجيد ملبس   وحسنها فيه لملبس
وان يكن شيئان لا يلائما   كان من الكلام قبل قدمها
فجيء فيها وقرنا   بواحد لنكتة وارت لنا
نحو بنا نطلقه كالقمر   ثم زهاوة كالشرر
قسم ائتلاف معنى مع معنى ثم ان بيت غريب فوقع
ولم يكن في غاية الاستعاره   مثل الحسن وبديع مشتمل
وهو الشواذ كما قال الصفي   كان قلبي معي فتبت اعرف
تالله المعنى مع الاوزان   عندي بحا الوزن للابيان
بالقول عقلوا ذكر صحي   محوهما مثل قولي عرق
افدي بنفسي حياة نفسي   فالوزن قد وقع في نبس
والافتتان ذكر فيه من المستقبل تخالفا كمدح وغزل
كقد ذكرتك وبيض الهند   تقطر من دمي والمستهدي
ثم التلطف الوصالي   مع الذي قد كان ذم او لا
كما الحريري هجا الدينارا   ثم اتى يمدحه اقتدارا
والاقتدار تجيب المعنى   في صور كثيرة من مبتنى

فبارة مطولا وتارة مختصرا وصورة استعارة

وقصص القرآن قد جاءت على هذا السياق فاجعله مثلا

ونقلك الكلام من تكلم لغيبة او لخطاب منهم

لآخر منها التفات ان لزم في جملتيهم واتحادتهم

اعني منها ان يكون ما قصد بالاتحاد واحد منها رصد

كقوله اياك نعبد لمن ونبي يخفى عنك يأتي للبشار

ومنه يقرب انتقال من صار في الامر او الذي مضى

او من خطاب اثنين وجمع او الفرد لآخر منها الذي وصل

وراجع الاتقان في الامثلة ان ترد الاتقان للمسألة

وسم بالتهذيب والتأديب له تنقيح القول فيخرج حسنه

نحو تنقيح حليها مطرب بيتا تراه شاهدا في الادب

وحول الحري ولحاق له بالكلام تجعل ليتسلسل

مثلا ان تجعل ذا حسب او ضد الذي يكون نفع

كانه هو او دون ذا مع هي انما فالامر تنفع امر

ولسلامة اختراع فمن يذكر المعنى الذي لم يسبق

وان بيت لسوك حسنا في القول ان لو وضعت

زهوا استقامة مثلا من صاحبته حاذقة [illegible]

ما لله نبغض [illegible] [illegible]

ثم الاشارة الدلالة على كثير معنى بكلام قليلا

له مع حسنه كقوله وفيها ما تشتهي الانفس من ذريها

والامتناع ان يكون الكلام لحاجة من المعاني يفهم

كزيد الحق يصدق طل سيد عليه ابيض العرق بطل

وفن التنكيت ذكر كلمة مفردة لنكتة حسنة

لولا وجودها ذكرت الغير موضعه كهو رب الشعرى

فخص في جنبه سائر الكوا كب اذ بعضهم لها عبد

وان تكميل ما الذي لو اقتصر عليه لم يبلغ كمالا قد اثر

فهو تكميل كما في آية اعزة مكملا اذ لست

والعود للقول الذي اتى وما كمل بالاتمام تتميما سما

كمن اتى من زيد الحق وليم يقبل وبعضه ينوا بالسدم

وحالة في آخر الكلام قيد حيث تجوز مثل عبيد ورد

تكون كالتوكيد تذييلا كما في قوله مولانا حرب لهم بما

ورد به صفو حبيب وفي فالم يدم مادام غير المولى

والاعتراض ان يجيء الكلم لفظ بدونه الكلام يلتئم

لكنه لنكتة تكون آت نحو ويجعلون لله البنات

وحصل الاوصاف على ترتيبها في خلقة يرى فترتيبها

كما عهد في زعمه ليل على بدر على غصن على حقف حلا

والاتفاق هو ان تتفق اسم [illegible] حاذق

واقعة قد علمته العمال في نفسها ولو سمع حصلا

كجمع التعبية شاهد منها ما الم ير موسى اتقى مع حفظ ما

فالملك ان [illegible] قد لقي موسى ثم لما ان ورد

والاقتباس ذكر ما به فوها كان من الالفاظ فلم هدها

كقوله [illegible] ذكر [illegible]

ثم الموازنة ذكر كلمة تختار المجيء عن منقصة

ما يتجنب اما نقص او زيادة كحرف فيما قد تلوا

وضاع شعري عن [illegible] ضاع عن خالصة [illegible]

ثم النزاهة خلوص اللفظ في هجو من الفحش بلا تكلف

تصاحب في رقة الاوتار يرغب لذي رقة المزهار

وان يكن قد حوى الفقرة عدة انواع البديع جزلا

فهو الابداع كيا ارض ابلعي ماءك ذا ويا سماء اقلعي

والحذف ان تحذف معجم الهجا والحرف بلا تكلف احا

كلم اهل ما عدا من اسقط فاعطف واحكم دنا كضبطها

ثم الصحيح العود بالنقض الى قول مضى لنوع حسن وتجلى

كقف بدار ما بلاها القدم | بالي وعفا الرسوم الديسم
معود عيه لفظ او ما حرفا | من لرده ثم الوقف
هو التعطف تساوي المتن | فتقت نحو امتداح الحسن
وسم بالتكرير ذكر الكلمة | في الفقرات بلا سآمة
كالسيد ابن السيد ابن السيد ابن | السيد ابن السيد المولى الذي
وذكر كلمة وترديدها | لكن تعلق بما يفصلها
فهو ترديد لكي عنك انتشر | فانما الاشر لوفضت بشر
ثم لو اكد معنى كلمة | فصيحة تشبهت بالبدره
بحيث لا يستبد بعد لفظه خلت | مسندها لخصوص لحو ثبت
وان تكن حروف كل كلمة | وزع في الفقرات بلا سآمة
فهو توزيع ككون سجاك | كثر الطاف بتوزيع سلك
وسم بالتمكين ان تمكنت | قافية محلها الذي ابتنت
كحل شيء كان نعمة عدم | وكل قد انه حد يحكم
ثم احيا لفظة منه حيل | يقبلها الروي تخير حال
كمثاله قوت يصح مال | وطالوت كذاك حال
والقسم الخلف في شيء عا | يكون فيه الفخر او ما عظم
اوزم او هجو مخرج احوال | كما الذي زان العيون بالكحل
واياه ذو ربك انه الحق | وحبيب ان لم ادم نعيق
والانسجام عدم المعاقرة | في اللفظ مع عذوبة ورقة
كقوله رايته عليهم | قطوفها وذلك انسجم
اما خلو منه التكلف | كنا منه التعقيد والتعسف
فهو السهولة كلاهم بدرا | وماس غصنا ثم فاح زهرا
والانتقال منه كلام كالوا | لينع فالمدح منه لطف حصل
بحيث لا يشعر منه حديثا | الذوق عرفت والطرفة

محب مخلص يسمى نحوها | دلت بدائك الجمال مغرما
حتى لقيت ذا الجلال السعدا | ابا المكارم الهمام الامجدا
اما المراصة نوازان تنزا | ذو لشرطه فدا ترى معجزا
بديع البيان منه اعجازهما | وهكذا ما قد جرى مجراهما
كان نهى الساهي وضع الهوى | صاحبت الى الوشاة وارتضى الهوى
وقوله واتل عليهم نبأ الذي الذي في شانه الكلام نزل
هذا ورد عجز للصدر | مجيء لفظ اولا والاخر
نفسه كم يغنا للمهم | وشبه كاستغفروا فاسترشد
وهو نظير ان يجئ اخرا | ما اول المصرع الاول عنه
احتوى او به له اوائل | ثان كاملتهم فارحلي
ركن والب لمغواهب | نحو سنا منه احلاها دونه
والوان لم يجز للسانا | فلا يكون للسوى خزان
وشغف باية المثاني | كفتنتي ربة المثالث
وزيد تبديل بان تصيرا | اوالقعات طالت منك آخرا
وعكسه كانعم من قد شكرا | واشكر لمن انعم تحمد وتوجرا
تواصد الضرب من العروض في | وزيد واعراب لتصريع صفي
كذا الروي مستقلا او كلا | مكرر الحرف مجازا وكلا
كقوله حتى عينيك الوجنات | وشعاني الشعب طيبا في المغان
وكان شربا للعفاة مرتعا | فظل للبيض السيوف مرتعا
وكل ريب عيبه يثوب | وغاب المات لا يلوب
وذا الذم كالذي توافق | لفظا في وزنه فقط فحققا
وان تقابل كل لفظة بما | ناسبها وزنا وفيا تمما
فسم ترصيعا كهز سخرت | وخطرت كالغصن ثم نست
وسم بالتوزيع ان توزعا | بيتا على شطرين كل رصعا
كقوله بكل منتصر الـ | بيت على للصفو مشتمل
السجوان تتفق الفواصل | في واحد الحرف الحاصل

فكان شيئي اعتنت بذي ... فهذه مهمة ومقتدي
ومنه تشطير وترصيع سبق ... ومات ورفق ازدي ورق
وذكر اربعة اشياء تلا ... ثة توالت وتوازن حصل
فيها على قافية واحدة ... ووقع بخلاف في الراسب
كالدر بهما سلفا ... سودت فيه الصحف
ولم تزل مستكفا ... على القبيح الشنيع
زان تسويف والتجزئة ... من تجزئة بيت فتت
اجزاء عدة اوسبعا ... بكلام ما كذلك سمعا
كقد وهيف وهند ... من غير كذا الكون سرده
وذكر عن بدر بسكار عزى ... حقا رصفا وتبدا اكرا
بعد الاسماء التي تقدمت ... يدعى تنظيرا على ما قد ثبت
كما تقول وجهه وطلعته ... نور على نور تزيد بهجته
ثمت نفي الشيء بالايجاب ... نفي لما هو من الاسباب
لمثبت والقصد نفيه كما ... للظالمين من شفيع سما
اذ ظاهر الكلام ان ثم من ... تشفع لكنه لم يسمع اذنه
والقصد نفي الشفعاء مطلقا ... وهكذا احل شاك طرقا
والسلب والايجاب ان تنفي معنى ... لفظة من طرفيها ربع
ثم له تثبت من حيثية ... اخرى كلا تخف حفص وقته
ثم الكلام الجامع الذي حصل ... فيه معان قد جرت مجرى المثل
نحو النفوس ان تكن كبارا ... هو لا تبلغ الاوطارا
وذكر لكنه في كلام حسنا ... له باشتراك سعد لنا
كرمت منهم جهة اللقاء ... وجهه الله عنه الوفاء
كذا الاكتفاء وفيه يشترط ... لطف بالامثال ذكره النمط
فكلما سقط من فيهم ... الطالع لم يعني فيهم
وان يجي في اول البيت بما ... به الذي من قبله قد تمما

وهو تسبيغ كلما ان حذفا ... فلمثله وربع صبري قد عفا
عفا الهنا عنه الذي سلف ... وانت خير الناس اصلا وسلف
وفرضه الامر الذي نعتا ... او شرطا استحالة قد ثبتا
فيه وذكر ما على عدم فائدة ... ذل فتسليم وفي
كلم الكون في الحجال ادعا ... اذا لما اعيا الطبيب رأي
وسم بالتجريد ان تجردا ... نفسا منه النفس لامر قد بدا
ثم تخاطب كيانفس الى ... من التلاهي والشباب رحلا
وان تجرد من امر ذي صفة ... آخر قد ماثله في ذي الصفة
لكن فلان في صديق وولي ... وليس يشرب بكف باخل
ثم المبالغة ان تزيد في ... وصف الى حد بعيد فاعرف
او مستحيل وهي في ثلاثة ... قد حصروها بالدليل المثبت
وذاك ان المدعي ان امكنا ... عقلا وعادة فتبليغ لنا
كالحظ امض منه السلاويا ... امكن لا عادة اغراقه سما
كظل جسم قال حط نظر ... او لا ولا فالغلو سم
كما زينة بعضي ولو تدت ... لشف منها الضوء حيث سفرت
اما المذهب الكلامي فان ... تورد للمعنى دليلا ماهو
لسالو لم يفق الدهر على ... شمس لما انار ليلا اللبلا
وان تجي لعلة قد وضحت ... او تعليلا وان تعددت
وهو احسن كلها الكمال ... ما كان حسن هكذا ينجلي
وحسن تعليل مجاز غلة ... للشيء لكن لا على الحقيقة
بل ناسبة باعتبار لطف ... وحصر في اربع قد عرف
فالوصف اذا اثبات الطهر ... علته في عادة تقدير
كقول لم تحكه نوالك [illegible] ... وانما هم به [illegible]
او [illegible] ... [illegible]

اوغير ثابت ولكن ممكنت ... لحذف واش الهجوع يستحسن
اوغير ممكن كالولد العزمه ... ما شمت البحور الطائه الخدم
يسمى بالتفريع ان ترتب ... حكما على وصف وكان رتبا
لآخر كلفظ يحيى كما ... الحافظ تميت من تهيما
وذكرك المدح الذي يستتبع ... آخر الاستتباع فيما يسمع
كقوله نهبت اعمارا لو ... هدبيه تهنا الدنيا ابوا
وفسر الادماج ان تضمنا ... معنى سوى المعنى الذي سيق لنا
كصف لنا ثغر الحبيب فلنا ... شوق الى العقيق او دون لبنا
وان تجي قبل الروي السلد ... بغير لازم بقوله تجدا
فسمه لزوم ما لا يلزم ... كازح ولا تترح فهستهلم
ونحو اني في الغرام مغرم ... في هواك عاشق متيم
يا صم بما انت علي حاكم ... ففي فنو آدين للهوى مختتم
فانه يكنيه ذا الالتزام في الروي ... ان كلمات فهو تضييق سمي
كالخنس الكنس اوان يلتزم ... غير حيز في رويها علم
ثم الطباق ان تجي بكلمة ... وما تكون ضدها في الجملة
اما بنوع واحد كاسميه او ... فعليه او حرفيه جما رووا
كقوله تحسبهم ايقاظا ... وهم رقود احسد قرا الحفاظ
ونحو يحيي ويميت وله ... ثم عليه ما حسن مفصلا
كذا بنوعين كما في آية ... ميتا فاحييناه يا ذا الفطنة
وهما على قسمه قد تقسما ... طبا لذي ايجاب كما تقدما
ثم طباق السلب وهو ما جمع ... فعليه مثبت ومنفي وقع
اوبها امر ونهي نحو لا ... تخش سوى الدنيا واخشوا العلا
ونحو يعلم الذي احبث ... شاني ولا اعلم الذي احب

دمن

ومنه ما سمي ايهاما الذي ... من عن عموم ذا اليقين قد افردوا
فقولنا تذكر في معنى صا ... يريد العوام لها تدرا اذا
تورية كما تقول قد سر ... زيد يريد ابيضا او صفر
تعني به الدرهم والدينار او ... كناية كبيت شعر قد رووا
هو الذي رد آخر ثوب احمر ... فلم يبت الا وثوب اخضر
والامتحان ان تجي اللفظ لا ... يعاب الشيء اذ الموت لا
لمن بخل المال لديه حصل ... عليه طار بالعصا وطر
هذا وذا تطابق جلي ... وعندهم تطابق خفي
لمن هويته لؤور بدا ... في خده على دمي قد شهدا
فاللدم نقيض الملك تحت ... ونقيض على علق ما ورد
ثم الحق ما التقابل ... فيه لمعنى يلزم يحصل
نحو شديد الباس رحيم ربما ... تسمى بايهام الطباق فاعلما
وهو الذي فيه التقابل منع ... بين معان وقصدت بكر وقع
فيها من الالفاظ كالضحك ... ان المشيب بينا فبكى
ثم مراعاة النظير ضم ما ... كان لها بنسبة فلا ما
كالارض والسماء وكالقمر ... وادع يجب ذكريات تلك
ولم يخف ليلا يخش الغسق ... ان والسماء الفلق
وذكر لفظ ثم ذكر آخر ... مشترك لمعنيين قد جرى
يلازم الاول واحد ولا ... يلازم الاخر فهو هنا تلا
قد ايهام مراعاة النظير ... يدعى كنجم وخالي نضر
اي ها الضد لاخ لاخر ... كما توهم بذكر الهجر
ثم المشاكلة ذكر معنى ... بلفظ ما صاحبه من مبنى
كمكروا ومكر الله وما ... في آية الصبغة تبين فاعلما
وان توازن الكلمات مطلقا ... فمن المناسبات في قوله رضي

كقوله يا من عدى ثم اعتدى ثم انتهى ثم اهتدى ان شرعا
ثم المجي بامور جمة كلا ترى مفصلة في جملة
مع التساوي فهو تنويع كما في آية الذين يخشى العلما
وان تجي بجمل المباني لعدة جاءت من المعاني
فهو تفويف كقل اسمع وصر اطمع واحسن وابت واعلم ثم
وسم ما ائتلف والمختلفا ان تمدح اثنين بما تألفا
ثم تزيد احد اثنين بما لا ينقص الفضل لمن تقدما
نحو النبيون خيار الخلق وخيرهم نبينا ذو الرفق
وان تجرعن واوله نسما الحسن مع عيب حشو اوهما
فسمه البيان تمتى وانك عيارى بحسن همت
براعة المطلب والتلويح ان تطلب حاجة بتلويح حسن
مع التمدح وفيه يحسن في النفس حاجاتي وانت فطن
وسم بالتوشيح ان تنظر في بيت الى معنى به مستلطف
ثم تجي به مع الزيادة عليه وتحسينه بنكتة
ثم المزدوجة ان تتفق له كلام لسواكه سبقا
تأكيد المدح بما يشبه الذم ان تستثني المدح من الوصف يحسن
كهو كريم بيد انه نصل او عيب انتفى كلا عيب اجل
بالحسن منه خير كحل الحدق والبدر ذالك كبحر مغدق
وعكس هذا النوع اثبات لازم ونفي مدح ثم استثنا يضم
بالذم في كلا زيد ما اهتدى لكنه وقع في كلا الردى
ونحوه عاذلنا في نحب جاهل الا انه كالكلب
وان يخرج مخرج المحبوب مدح وغيره من العيوب
فانه الهزل الذي يراد به حسيد وعكسه كذلك ابتدا

كأن تسمي نيفا فرقدا ما اطلق العضا لتستدني اجله
والمدح الاستهزا التهكم كذق انك انت العزيز الاكرم
وذو مفردات اسماء على نسق التعديد فيما نقلا
كالرهن السقام والتحير شاهدة ان غرامي محيط
وذكر الفاظ بكون الظاهر منها اعتقادها وسيرم نشر
فهو الهجاء في معرض المديح في قوله الحماسي التمحي
يجزون من ظلم اهل ظلمهم غفرانا ومنه ما يجري به ان ما
وان ترد بعضا من البديع ناسب ما ذكرت للسجيع
فما تشير وصار نائب فسم بالجامع والعصيات
كرد عنها وهو قد ازدادا ولم يظهر في النظام رتبا
فقد عصت ورباها المطابقة تذكر مستيقظ المواقف
الا فقد قصد التجنيس لم يقادره بعد محصل
وذكر اوصاف لموصوف حذف ظاهرها غير مراد من نصف
فهو الغاز كما مضروب فيه غريب ولنا مطلب
والاقتصار ان يكون القوافي سواه مقتضا لبه ركب الذي
كقوله المحضرين اذا حشر من في العذاب محضرون وحيد
والعنوان دل على ختم الكلام بالمطعي فهو عندهم حسن الختام
كآخر السورة لا سيما بلفظ تم وكمال حسنا
وينبغي للشعراء ان يحسنا تخلصا ومطلعا ما امكن
وهكذا منكم المقاطع فانه آخر ما يسمع
هذا وما قد رمته تم على احسن وجه مجملا مفصلا
وقد جمعت فيه ما انتشر ما في كتب محققا ووقف
فاشكر لله الرب انعاما عليه واعذر ان تجد نقصا انا
فانني قد ابتليت بدهر بكل ما يشتت عنه فكري
لاسيما عشرة اهل الورى وان قتل بينهم نسي ربى

لكنني احمد مولاي على جميع عوائف للطف ساتلا
مصليا على النبي الهاشمي والآل في البدء والختام

تمت طرفة الربيع في انواع البديع بحمد الله تعالى

سئل الشيخ محيي الدين الرملي والده الخير الرملي بقوله

يا ايها الحبر الذي نثر الجواهر اودعا ادبا وفقها والحديث موصلا ومفرعا
من ذا يروج امه رحلا واختيهما من نسب قد اثبتا بالحجة شرعا المشرعا

امة اتت بابن كذا لاختيه فادعيا معا وهما لك منهما بنت من ابوكما

ولما وقف على قوله ابن الوردي ملغزا

عندي سؤال حسن مستظرف فرع على اصلين قد تفرعا
قتل شخص برضا مالكه وفيه القيمة والمكر معا

وعندما اجاب به برهان الدين الانصاري بقوله

هذا الجواب نظم در مبدعا يا حسنه هذا محمد تبرعا
الغار صيدا من حلال ثم اذ احرم ذا اتلفه فاصمعا

لم يرضه ذلك بل قال هذا امتعض ان السؤال فيه برضا مالكه وقد اجبت بقولي

هذا حلال باع صيدا محرما فاحمى احرام بجارحي
وتلف الصيد المبيع جانب فيه القيمة والحرام معا

وله

هب يا زماني الف قتلت عمدا اسكاكا
فكف يا دهر عني خلت تحت حماكا

ضاقت فرج ابعد ملك سيدي ليس التجلي حيلة الا الملك ان لم تغرج وامن للحي الورى لا اطلع احسان الدهر زمانه

والسلوى صبا

ان المصائب ما علمت كثيرة فتر بالمرء تخيب صابرا واذا ابكيت بها مصابا بقدرها يا غيره مثلك في الايام بطا
واذا ازا مستنجدا ابكيه زوبلا فاحمد اليه فربما عد بطا
تكفي حزنا ان الخضوع لمثله منزلة من لا يليق به الذل

ولما وقف على قوله بعضهم

اذا افترقت في الناس سعون فرقة ونيف كما قد جاء في الكتب والنقل ولم يخرج منها الوري غير فرقة فماذا ترى يا ذا البصيرة والعقل
هل الفرقة الهلاك آل محمد ام الفرقة اللاتي نجتهم قد ارى اذا كانت مولى القوم من آل احمد حقيقة له زلا في ظلم

حيث علي ان اما ما صحيا رأيت منه الكتابية فاوسع محل عارضه من العجز والتعاقبة ردي عليه يعقل
تنبه وفز يا ذا العباقة والجهل وقفت عند حب محمد واعفو عنه الكل فللآل والصحب الكرام بها هم سيراني ردا دون العقاد ينقد
فلك تتبرا عن صحابة احمد فانك عند آل الرسول لفوصل وهل في افتراق الناس مصح بانه عتقاد آل لحم بعل
هم الفرقة الناجون كلهم فقد رحيث بها بدر ابدا في ظلم ضحي

سئل والده الشيخ محمد ابي ملو العقل يا من سما علمهم ما اشان كل سادين اصبحت فيكم الهلاك ليا ابن عم ابن حافي
واجاب هذا اهو ابوهم مزوج بالجلال اما هذا وهذا كذلك فانهم معالي

ولبعض الشيخ محي الدين سائلا وملغزا

وما اثنان من ابا تشتين فقالتا | ايا ابنيّ ام زوجنا وابيهما اقبلا
واخرى تنادي وصاح يا اخي الذي | ابدوك اخوا ابني فاكرم متفضلا
وعمك ابني انت خالي قدم | اما ابن اخيه فاقتادت منه سلا

فاجاب

خويلك في شيبة لها زوجت | بابنه زوجت فادر ما من تكلما
وشجعه الابنه بنى بجات | فاولدها ابنا يا من الذي علا
فنادت لطفا زوجة الابنة يا اخي | ابدوك اخوا ابني وما ابن اجله
حلفت لهن الدنيا جميعا | لا يحيون داعيا السلا

من جملة سؤال السائل

اصل السؤال اذا تشكلن زوجتي | بالظلم والشيطان للذ سائل
لم يجر بين في الحقيقة موجب | نصاوح يا سائلي الرواية
لما سمعت الكلام منه والكتب | اذ ادرك عقلي منه داهيا
ضحكت والعنف الشديد يهزني | والفتح عادة من الشيطان
ولبيت للقاضي بعضا منهم | من هيئة مضرع لم ينهار
طلقت امرأتي حبها ما جملة | ادين بذلك وما اعني بفعاله
فطلقها للجار ما قولكم | من علمائي ودفع من سائلي
فافيدونا بجوابكم تثابوا | لازلتم سالمين من المحن

فاجاب عنه

هذا سؤال واضح وجليل | ملة الرحمن بمن دين الوفا
ولقد توافق صحيحا من جميعهم | لم يختلف في هذه اثنان

ان الطلاق من المجنون يجوز | عسر وغضب ان بله وطلاق | انواع جمع ويتعدد كيرها | فصل لحقيقة وهشم الانسان
فاذا لما العقل زال فانه | في عقله من وقت زمانه | فاذا دعا يقيم بينه | ان لم يكن معتاده بعيا
واذ ايكون لانه متحانه | مضر بين فيه له زهانه | فان استعمال ... | فجواب ما استفتيت في تبيان
هذا المحرر مدهكم من انه | هو عالمون به من جهات | فبذلك ... | تخرج السطور بالمعنى
جاله بقيا الشاشو يا من | ما قسمها الكذب ما حسانه | سلم ولله تعالى
يا ناصر اعلم علي الحليم | ودين في مذهب النعمان | اي وطاحان عنه العفو والغفر | افدنا يا معود الازمان

فاجاب

ضدوا بالنظر لفقه الحاضر | بيان ما فيه من بيان | حرره في الرسالة عجيبا | ما تقرع صوت لها الدوان
ولما وقفت عليه الموت المناولها | اذ ما ذكرنا | جوابها الزلال | لعرك اماليك ان | قال لحق علي البحر فلعل هذا ...
من ... | ودقيق سماحة اهل ... | كتب باخماع الكثام جميعهم | نفعك فيما شرعه منه محسنا
... الصابر الديار | فانه يكون الله له عذرا لبيان | احسنت ظلوبه اجر الرحيم | يرجو ختام بحر الرحيم
كتب له الشيخ عبد الله الخليل | بحيه على بحر الفقه مستديما | حر السبطه في علوم ... | ... العزيز لله ...
... الدين ... لله

اهيه الناس واعاضه　　فاعتبا به وانا عاصه
افنان هاشر بلكسه　　ومحصه في ذلك اغرضه

وله ملغزا في

ايا ذي لاديب لمحا جيبه　　ان يتيمني بحزايز الشراب
فاجيبه بالقرينه فانا　　لازاهتا ولا زنقيم

فاجاب

صحوبا لانقد يوجد فيه　　من نوعيه مروة عن فيه
ذاك ذو قضاء ضع السيه من الصب الزايرجيه
فقل لكل واحد منهما الى　　يزال هل عن قسمه

لم

قد سئل العقد عنه بابرود لم　　مستوطن فيه ... دياوه
فتر الذيل عنه قلت صحوا　　فقال الرب ما امسكنا فيه

سئل في مسئلة الضوير

ما به متحضا من دعا طورية　　زكاة فطر الذين ما ليس في الكتب
بان مدارك العظم المقدر　　عن الكم بكون من عصب
معلل باعتقا ليعلا معوضا　　عليه ما الكفر معلل ان السبب
(قال) نطله من صلبة　　ان عنه الحشر كسيه الله وبالله
بانه لم يقع قالوا علة　　بانه منهم ... ما يكون يسب
فانه قد ... ها منهم وردا　　عن اعلم ... لم ... الذهب
ومنهم بحر قاحر خالد هكذا　　في معجم اسعار ... المذهب
بانما التسع فيه قد شكلا　　ان ... ماره وابلك يلك

قيم
هذا في نظم
وقصار وقسم
باب ... ثم
... كحب

واستبعدوه ومالوا الى ... زبانه　　يشاع حيث انه يعصي الوطب
اذا الطهر ما شكل فيه ملته　　فقوع مع مستعان تبدو ... الشوب
ومن يقلد قبل العقد الحكم　　بانه مشرك ولست في حجب
ومن صلبه من الشك الزمم　　كيون نبع اليقينه القطع الشعب
والنوط اليس بان العهد ... حيلا　　اهل نطق كان ... ما ... هجب
فما لسلة العقد القطة　　في القلب ... قدمه
والى ... اليات مصون　　محجوبا مما عليه القلب من سبب
مع العلة ... قطع اذا　　مثل ... في ... فيه ... بعضا
والعقد ... قطعا يتوهم　　السعد اليه ... والعكس ... نبت

والحلم قطعا صحيح له ...　　في غاية الصحة ... السنن
وقد تقرر ان الحكم مشترك　　شركه ... وشركه ... ناقض
واللوم تشوق الصنائع فهو　　... شرح ...
وقد احب بان الشك يرادا　　ما عابوا امنوا ما الحكم ... يجب
... لغات ... العالم　　كان ... عكس ...
اما ... حكم الكفر الفتيح وما　　فيه من ارادة الهلك ...
فكيف ... يكون ... قصد ... ودية　　لو اهل ... وجه ...
ولم يكن باجماع ... الاسلام　　بل حصل ... فيها من صلى
ولم ... مطلقا ... قال ... عقه　　في الصلاة ... والنية ...

رسالة الهياكل للسهروردي

بسم الله الرحمن الرحيم

يا قيوم أيدنا بالنور وثبتنا على النور واحشرنا الى النور واجعل منتهى
مطالبنا رضاك واقصى مقاصدنا ما يعدنا لان نلقاك ظلمنا انفسنا
لست على الفيض بضنين اسارى الظلمات بالباب قيام ينتظرون
الرحمة ويرجون الخير الخير دأبك اللهم والشر قضاؤك انت بالمجد
السني تقتضي المكارم وابناء النواسيت ليسوا بمرات للانتقام بارك
في الذكر وارفع السوء ووفق المحسنين وصل على المصطفى وآله اجمعين

اصل الرسالة

هذه رسالة هياكل النور قدس الله نفوس القابلات للهدى والعون
للهاديات اليه **الهيكل الاول** كل ما تقصد اليه بالاشارة الحسية فهو جسم
وله طول وعرض وعمق لا محالة والاجسام تشاركت في الجسمية وكل
مشتركين في شيء يلزم افتراقهما في شيء آخر ضرورة وما تمايزت به الاجسام
هو الهيئات ولازم الحقيقة لذاتها لا ينفك عنها ووصف الشيء قد
يكون ضروريا له كالزوجية للاربعة والجسمية للانسان وقد يكون ممكنا
وقد يكون ممتنعا والذي لا يتجزأ في الوهم لا يجوز ان يكون في جهة اذ لا
ما منه الى جهة غير ما منه الى جهة اخرى فينقسم وهما **الهيكل الثاني**
انت لا تغفل عن ذاتك ابدا وما من جزء من اجزاء بدنك الا وتنساه احيانا
ولا تدرك الكل الا باجزائه فلو كنت انت هذه الجملة ما كان يبقى شعورك
بذاتك مع نسيانها فانت وراء هذا البدن واجزائه **طريق آخر**
بدنك ابدا في التحلل والسيلان وانت العارف بما يأتي انه لم يتحلل
من بدنك العتيق عندك ومن الحديث يتعظم بدنك جدا ولو كنت انت
هذا

هذا البدن او جزء منه لتبدلت انانيتك كل حين ولما دام الجوهر المدرك منك
فانت انت لا بدنك كيف يتحلل وليس عندك منه جزء فانت وراء هذه
الاشياء **طريق آخر** لا تدرك انت شيئا الا بحصول صورته عندك فانه يلزم
ان يكون ما عندك من الشيء الذي ادركته مطابقا له والا لم يكن ما ادركته هو هو
وعقلت معاني يشترك فيها كثيرون كالحيوانية فانك عقلتها على وجه
يستوي نسبتها الى الفيل والذباب فصورتها عندك غير ذات مقدار لانها
تطابق الصغير والكبير محلها منك ايضا غير متقدر وهو نفسك الناطقة
لانها لا تتقدر لا تحل في جسم متقدر فنفسك غير جسم ولا جسمانية ولا
يشار اليها لتنزهها عن الجهة وهي حرية صمدية لا تقسمها الاوهام
وما غلطت الحائط لا يقال له اعمى ولا بصير ولكن الاعمى لا يقال الا على من يصلح
ان يبصر فالباري والنفس الناطقة وغيرهما مما سنذكره ليست جسما
ولا جسمانية فهي لا داخلة العالم ولا خارجة ولا متصلة ولا منفصلة
وكل هذه من عوارض الاجسام يتنزه عنها ما ليس بجسم فالنفس الناطقة جوهر
لا يتصور ان يقع اليه الاشارة الحسية من شأنه ان يدبر الجسم ويعقل ذاته وغيره
الخارجة عنه بتصورها وكيف يتوهم الانسان هذه الماهية القدسية جسما
اذا طربت روحانيا تكاد تترك عالم الاجسام وتطلع عالما لا يتناهى وهذه
النفس لها قوى من مدركات ظاهرة وهي الحواس الخمس اللمس والذوق
والشم والسمع والبصر وللنفس قوى من مدركات باطنة كالحس المشترك
الذي هو بالنسبة الى الحواس الخمس كالحوض ينصب اليه انهار خمسة وهو الذي
يشاهد صور المنام معاينة لا على سبيل التخيل ومن الحواس الباطنة الخيال
وهو خزانة الحس المشترك تبقى فيها الصور بعد غيبتها عن الحواس ومنها
القوة المفكرة التي بها التركيب والتفصيل والاستنباط ومنها الوهم وهو
الذي ينازع العقل في قضاياه حتى ان المنفرد بميت عنده في الليل

اصل ترتبه
اصل تركيبه

يوهمه عقله بخوف وهم، وهو مخالف العقل في أمور غير محسوسة، حتى أن الذين
يتبعونه قضايا لا ينكرون ما وراء المحسوسات ولم يتفكروا أن عقولهم بل أوهامهم
وتخيلاتهم ونفوسهم لا تحس بل لا تحس من الجسم إلا السطح الظاهر، ترددت كم اصل وتردد
ومن الحواس الباطنة الحافظة وهي التي يكون بها تذكر الوقائع والأحوال
الجزئية، ولكل من الحواس الباطنة موضع من الدماغ يختص به، ويختل ذلك الحس
باختلاله مع سلامة ما سواه من الحواس، وبذلك عرفت تغاير القوى واختصاصها
بمواضعها. وللحيوانات قوة شوقية ذات شعبتين منها شهوانية خلقت لجلب
الملائم وغضبية خلقت لدفع ما لا يلائم، وقوة محركة تباشر التحريك، ومحل جميع
القوى المحركة والمدركة هو الروح، وهو جرم لطيف بخاري يتولد من لطائف
الأخلاط، ينبعث من التجويف الأيسر من القلب، وينبث في البدن بعد أن يكتسب
السلطان النوري من النفس الناطقة، ولولا لطفه لما سرى فيما يسري من المجاري،
إذا وقعت سدة تعيقه عن النفوذ إلى عضو فيموت ذلك العضو، وهو مطية
تصرفات النفس الناطقة ما دام هو على الاعتدال، وإذا انقطع انقطع تصرفها.
وهذا الروح الحيواني غير روح الله الذي يأتي في كلام النبوات والوحي، فإنه
يعني به النفس الناطقة التي هي نور من أنوار الله تعالى القائمة لا في جهة، ولما
شرفها والجاهلة غربتها جماعة من الناس لما انقطعوا عن هذه من جنسها
توهموا أنها الباري تعالى، وقد ضلوا ضلالا بعيدا، فإن النفوس حادثة والنفوس كثيرة، ولو كان
نفس زيد وعمرو واحدة لأدرك أحدهما جميع ما أدركه الآخر، ولاطلع كل من
الناس على ما اطلع عليه الكل، وليس كذلك. ثم كيف يباشر قوى البدن الواهية
ويتحرك في عمله رهن شهوات عرضة بليات ويحكم عليه حركات الشهوات
توهموا أنه جزء منه وهو بديع، فإنه ما برهن على أنه ليس بجسم فكيف يتجزأ
وينقسم ومن يجزئه ويخرجه؟ توهموا قدمها ولم يعلموا أنها لو كانت كما
زعموها الذي لحاجها الجاه فارقت عالم القدس والحياة والتعلق بعالم الموت

والظلمات ومن الذي قهر القديم جنسه وكيف يسخرها قوى الطفل الرضيع حتى انحرفت
من عالم القدس، وكيف ما زعموها عن بعض في الأزل فيمن يتفق ولا مطابق
ولا محل ولا فعل ولا انفعال كما يكون بعد البدن، ولا يصلح أن يكون واحدة فتنقسم وتتوزع
على الأبدان، فإن ما ليس بجسم لا يتجزأ، بل هي حادثة مع البدن، ولما أن قيل حسبوه
فتنقل من الناس من غير أن ينقص منها شيء، ولا يتصحح من حصول النفس الناطقة
عند استعداد البدن من غير أن ينقص من ربها.

الهيكل الثالث في مسائل

الجهات العقلية ثلاثة: واجب وممكن وممتنع، فالواجب ضروري الوجود، والممتنع
ضروري العدم، والممكن ما لا ضرورة في وجوده ولا في عدمه، والممكن يحتاج في وجوده
بغيره، والسبب هو ما يجب به وجود غيره، والممكن لا يكون موجودا من ذاته إذ لو
اقتضى الوجود لذاته كان واجبا لا ممكنا، فلا بد من سبب يرجح وجوده على عدمه، و
إذا تم لا يتخلف عنه وجود المسبب، وكل ما يتوقف عليه الشيء فهو داخل في السببية
سواء كان إرادة أو وقتا أو مكانا أو معاونا أو محلا قابلا أو غير ذلك، وإذا لم يوجد
اصل ينبغي
السبب بتمامه أو انتفى بعض أجزائه فقط لا يحصل، وإذا حصل جميع ما ينبغي في
وجود الشيء وارتفع جميع ما لا ينبغي وجب الشيء ضرورة.

الهيكل الرابع وفيه فصول خمسة

فصل

لا يصح أن يكون شيئان هما واجبا الوجود، لأنهما حينئذ اشتركا
في وجوب الوجود فلا بد من فارق بينهما فيتوقف وجود أحدهما أو كليهما على الفارق
وما يتوقف على الشيء فهو ممكن الوجود، ولا يمكن أن يكونا شيئين لا فارق بينهما
فإنهما يكونان واحدا، ولأن الأجسام والهيئات كثيرة وقد بينا أن واجب الوجود واحد
فليست هي واجبة الوجود فهي ممكنة، ويحتاج إلى مرجح وهو واجب الوجود لذاته
وواجب الوجود لا يتركب من الأجزاء فيكون معلولا لأجزائه، ولا يكون لذلك الجزء
ولجهة ما بينا أنه لا وحيثين في الوجود والصفة لا يجتمعان فيها ولا ما اختلف له
محلها من جهة الوجود ليس محلا للصفات، ولا يجوز أن يوجد هو في ذاته
صفات، فإن الشيء الواحد لا يتأثر عن ذاته ونحن إذا تصرفنا في عقولنا في جملة

بذاتنا بالتحريك او غيره بكون الفاعل شيئا والقابل شيئا آخر فواجب الوجود واحد
من جميع الوجوه وله من كل صفة اشرفها وكيف يعطي الكمال من هو قاصر
وكل ما يوجب تكثرا من تجسم او تركب يمتنع عليه تعالى الحق الاصل ولا ند له
ينسب اليه والجلال الاعلى والكمال الاتم والشرف الاعظم والنور الاشد
وليس بعرض فيحتاج الى حامل يقوم بوجوده ولا بجوهر فيشارك الجواهر في حقيقة
الجوهرية ويفتقر الى مخصص ودلت عليه الاجسام باختلاف هيئاتها فلولا المخصص
لما اختلفت اشكالها ومقاديرها وصورها واعراضها وحركاتها ومراتبها في العالم
ونظامها ولو اقتضت الجسمية هيئاتها لما اختلفت **واسطة الهياكل**
الاجسام تشاركت في الجسمية وتفاوتت في المستنيرة فالنورية عرضية في ال
ونورية الاجسام ظهورها وما كان النور العارض قيامه بغيره وليس ظاهرا
لنفسه فليس ظاهرا لذاته فلو قام بنفسه لكان نورا لنفسه ونفوسنا الناطقة
ظاهرة لذاتها فهي محض انوار قائمة بانفسها وقد بينا انها حادثة ولا يوجدها جرم
ولا توجدها الاجسام اذ لا يوجد شيء ما هو اشرف منه فموجدها الصادر عنه
مجرد فان كان واجب الوجود فهو المراد وان كان ممكنا فينتهي الى واجب الوجود لذاته
الحي القيوم والنفس حي قائم دلت على الحي القيوم والقيوم هو ظاهر لذاته
وهو نور الانوار المجرد من الاجسام وعلائقها وهو محتجب لشدة ظهوره
فصل الواحد من جميع الوجوه الذي لا يتكثر في ذاته اختلاف نوعي ولا ذات
موجبة لكثرة مختلفة في النسب كما في الوحدة الاجسام وجب ان يكون معلوله
بلا واسطة واحدا فانه اقتضاء الشيء غير اقتضاء الآخر فلزم في
مقتضى الشيئين بلا واسطة التكثر فاول ما يجب بالاول شيء واحد لا كثرة فيه
اصلا وليس بجسم فيختلف في هيئة مختلفة ولا هيئة فيحتاج الى محل ولا
نفس فيحتاج الى بدن بل هو جوهر قائم بذاته مدرك لنفسه وللاول وهو
النور الابداعي الاول لا ممكن اشرف منه وهو منتهى الممكنات وهو الجوهر
عاقل

١٥٧

ممكن بنفسه واجب بالاول فيقتضي بنسبته الى الاول ومشاهدة جلاله جوهرا قدسيا
آخر وبنظره الى امكانه ونقص ذاته بالنسبة الى جلال الاول يقتضي جرما سماويا وهكذا
الجوهر القدسي الثاني يقتضي بالنظر الى ما فوقه جوهرا مجردا وبالنظر الى نقصه
جرما سماويا الى ان كثرت جواهر مجردة مقدسة عقلية واجسام بسيطة والجواهر
العقلية المقدسة وان كانت فعالة الا انها وسائط لجود الاول وهو الفعال
لها وكما ان النور الاقوى لا يمكن ان يرى الاضعف من الاستقلال بالانارة فالقوة
القاهرة الواجبة لا يمكن الوسائط من الاستقلال لعظمة فيضه وكمال قوته كيف
وهو مع ما يتناهى بما لا يتناهى فكل يوم هو في شأن **خاتمة الهياكل**
اعلم ان العوالم ثلاثة عالم تسميه الحكماء عالم العقل والعقل على اصطلاحهم كل جوهر
لا يقصد اليه بالاشارة الحسية ولا يتصرف في الاجسام ايضا وعالم النفس والنفس
الناطقة وانه لم يكن جسمانية وذات جهة لانها تتصرف في عالم الاجسام
والنفوس الناطقة تنقسم الى ما يتصرف في السماويات والى ما في النوع الانساني
وعالم الجسم وهو ينقسم الى اثيري وعنصري ومن جملة الانوار القاهرة ابونا
ورب طلسم نوعنا ومفيض نفوسنا ومكملها روح القدس المسمى عند الحكماء
بالعقل الفعال وكلهم انوار مجردة الهية والعقل الاول اول ما ينشأ من الوجود
واشرق عليه نور الاول وتكثرت العقول بكثرة الاشراق وتضاعفها بالنزول
والوسائط وان كانت اقرب الينا من حيث العلة والتوسط الا ان اقربها ابعدها
من جهة شدة الظهور واقرب الحق نور الانوار الم تر لو ان سراجا وشمسا كانا في
سطح واحد يرى السراج اقرب الا انه بحسب الظهور فالاول ولنعم العلي الاعلى
والدنو الادنى فسبحان من هو في العلو ابعد من جهة علو رتبته والقرب اقرب من
جهة دنوه النافذ الى المشاهد شدة **فصل** واذا كان الاول موجبا لمعلوله
والمرجح له ذاته الواجب وجوده فيدوم الترجيح ولا يتوقف جميع الممكنات على غيره
وليس قبل جميع الممكنات غيره ولا وقت ولا شرط يتوقف عليه كما في افعالنا اذ اجزاؤها
الى العدم الحسي مثلا اما مجيء زيد او تيسر آلة اذ قبل جميع الممكنات ليس شيء من

الملك المذكور وليس الاول تعالى يتغير ليريد ما لم يرد ويقبل ما لم يقبل وما علمتان
الشعاع من الشمس وليس الشمس من الشعاع وان دام بدوامها فلا يتعجب من كون
الحق قائما بالقسط وما ذاته الشمس دون شعاعها او بقائه دونها فى زمانها

الهيكل الخامس اعلم ان كل حادث يستدعي سببا ويعود الكلام الى السبب
الحادث فينبغي ان يتسلسل الى غير النهاية اسباب حادثة مجتمعة لا تكون لها
حد فان المسبب الحادث عاد اليه الكلام ولا امر لوجود المجموع ولذاته هو الحركة
والذى لا يصلح ان ينقطع من الحركات الدورية المستمرة التى يصح ان تكون سببا
للحوادث وهي ما لم يتصرم من الافلاك وهي سبب الحوادث التى فى عالمنا واذا لم يتغير
الفاعل فلا يكون سببا للحركات الحادثات فلولا حركات الافلاك ما يصح حدوث
حادث وحركات الافلاك ليست طبيعية فان يفارق كل نقطة قصدها
المتحرك اذا وصل اليه قصد وتقع اذ لا يهرب بالطبع عن مطلوبه فلذلك
ان حركتها ارادية فصل مقتضى حركة الفلك انفسه فتحريكها للجرم
جرم الفلك تحريك اختيارى ويحرك جرم الفلك بتحريكها تحريكا قسريا
فان اخذنا جرم الفلك شيئا على حدة ونفسه شيئا على حدة فتحركها لجرمها
نفسها فيكون حركتها قسرية بالنسبة الى النفس وان اخذناهما معا شيئا واحدا
فحركتها حركة ارادية فهي حي مدرك ولا فالافلاك لا حاجة لها الى غذاء ونمو و
توليد ولا شهوة لها ولا مزاحم ولا مقاوم لها ولا غضب لها فليست
حركتها للسافل اذ لا قدر عندها ثم نحن اذا تطهرنا عن شواغل البدن وتاملنا
كبرياء الحق الباسط والنور الفائض منه لذيذ وجدنا فى انفسنا
بروقا ذات ريق وشروقا ذات بريق وشاهدنا انوارا وفيضانا لطار
فما ظنك بالشخوص الكريمة الثابتة الاجرام آمنة عن الفساد لتعداها عن عالم ٢
التضاد فهي ابدا غير عادلة فان يتقطع عنها شروق انوار الله المتعالية وامداد
اللطائف الالهية ولان مطلوبها غير منصرم لا ينصرم حركاتها فلكل عقد
من العالم الاعلى نهاية الاهم هو نور قاهر هو سبب وجوده وكمالاته
بينه وبين الاول تعالى من لذة مشاهدته وتنال بركاته فينبعث
من

من كل اشراق حركة ويستعد بكل حركة لاشراق آخر فدام تجدد الاشراقات بتجدد الحركات
ودام تجدد الحركات بتجدد الاشراقات دواما يتسلسل لاجله حدوث الحادثات فى العالم السفلي
ولولا اشراقاتها وحركاتها لم يتصور من جود الله تعالى الا قدر متناه وانقطع اذ لا
تغير فى ذات الاول تعالى يوجب التغير فاستمر بجوده حدوث الحادثات لدوام
الشوق لعشاق الهيين يلزم حركاتهم نفع السافلين وليس ان حركات الافلاك لاجل
السافل لكنها تحصل مستعدات ويعطي المبدأ الاول كل شيء ما يليق به باستعداده
واذا لم يتغير الفاعل فيتجدد الشيء بتجدد استعداد قابله والشيء الواحد
يجوز ان يتجدد اثره ويختلف بتجدد احوال القابل واختلافه لا لاختلاف حاله
وليعتبر الانسان بعرض شخص لا يتحرك ولا يتغير ويتحرك فى مقابله مرايا
للمثال مرايا مختلفة بالصغر والكبر والصغار والكبار فيحدث فيها منه صور
مختلفة بالصغر والكبر وظهور اللون ونقصانه لا لتغير صاحب الصورة من خلف
بل للقوابل فربط الحق جل كبرياؤه الثابت بالثابت والحادث بالحادث وهو المبدأ
والغاية فى ذلك الربط لعدم التجدد وتنبت الفيض ولا لاتناهي فان جوده
ليس بابتر ولا ناقص ولا منقطع الطرفين والجود افادة ما ينبغي لا لعوض فمن فعل
لعوض يناله فهو فقير والغني هو الذي لا يحتاج فى ذاته ولا فى كماله الى غيره والغني
المطلق هو الذي وجوده من ذاته وهو نور الانوار ولا عرض له فى صنعه بل ذاته
ذات فياضة للرحمة وهو الملك الذى له ذات كل شيء وليس ذاته لشيء والجود لا
يتصور ان يكون اتم مما هو عليه فان ذات الحق جل كبرياؤه لا تقتضي الاخس ولا
يترك الاشرف الممكن بل يلزم ذاته الاشرف فالاشرف ولما كان عكس النور
اشرف عند عكسه فالاتم مما عليه الوجود محال ظاهر والمحال لا يدخل تحت قدرة القادر
وانما يطول حديث الجهل الشر من يظن ان للعالم التفاتا الى السافل وشوهه الا ليس
له وراء هذه الظلمة عالم آخر وان ليس لله تعالى وراءها وكذا الذين ضلوا
ولم يعلم انه لو وقع على غير ما هو عليه للزم منه الشرور واختلال النظام
نسبة له الى ما تتوهم الآن وهذا اقصى ما يمكنه والعالم الذى لا يتطرق اليه
العاهات عالم آخر اليه رجع الطاهرات من نفوسنا وليس ان العوالم

منفصل متوهم وانقسم الاجسام الى اثيري وعنصري بل بعض الاجسام الاثيرية
الى قائد السعادة وقائد القهر بل النيرات اللذان احدهما مثال العقل والآخر مثال النفس
بل العلوي والسفلي والمتيامن والمتياسر بل الشرق والغرب بل الذكر والانثى ازدوج
طرف كامل مع ما نقص تاسيا بالنسبة الاولى نفهم ذلك من نفهم قوله تعالى
ومن كل شيء خلقنا زوجين اثنين لعلكم تذكرون وما كان النور اشرف الجواهر
فاشرف الاجسام انورها وهو القديس الاب الملك هورخش الشديد
قاهر الغسق رئيس السماء فاعل النهار كامل القوى صاحب العجائب عظيم
الهيبة الالهية الذي يعطي جميع الاجرام ضوءها ولا ياخذ منها وهو مثال الله
الاعظم والوجهة الكبرى وبعده اصحاب السيادة المعظمين سيما الهيكل المعظم
الاسعد صاحب الخير والبركات جل من ابدعهم وتعالى من صورها فتبارك
الله احسن الخالقين **الهيكل السادس** اعلم ان النفس لا تبطل ببطلان البدن
لانها ليست ذات محل فلا ضد لها ولا مزاحم ومبدؤها دائم فتدوم النفس بدوامه
وليست بينها وبين البدن الا علاقة عرضية شوقية لا يبطل ببطلانها الجوهر
المتعلق وتعلم ان لذة كل قوة انما تكون بحصول كمالها وادراكها وكذا الملاءمة
كل شيء ولها بحسبها تخص فللشم ما يتعلق بالمشمومات وللذوق
ما يتعلق بالمذوقات وللمس ما يتعلق بالملموسات وكذا نحوها فلكل ما
يليق به وكمال الجوهر العاقل الانتقاش بالمعارف معرفة الحق والعالم
والنظام وبالجملة فكمالها بمعرفة المبدأ والمعاد والتنزه عن العوائق البدنية
ونقصها في خلاف هذا وتتعلق لذة والمها والذي والمكروه قد
يصلان دون حصول لذة والم كمن به سكتة او سكر شديد لا يتالم
بالضرب الشديد ولا يتلذذ بحصول المشتهى فالنفس مادامت مشتغلة
بهذا البدن لا تتالم بالرذائل ولا تتلذذ بالفضائل لسكر الطبيعة فاذا فارقت
تتعذب نفوس الاشقياء بالجهل والهيئات الردية الظلمانية والشوق الى
عالم الحس وقد حيل بينهم وبين ما يشتهون سلبت قواهم لا يغني

حرر بحضور

القدسية لا شغل لهم عن هياكل الانوار ورفض الايام عن حضانة وحضانات
وايلام البدن بغير الجاهلية اخوان نفوس وترقية هيكل وتعذيب عالم
بل انما شغلت هذه انوار السماوات من كل مشتهى وبرهنتهم حركاتهم لعالم مرادات
لحركات الى ... ينفعهم لتقرب بالعالم على انها لا تتحرك لنا فلهم بل المراتب
اللائمة لصور العقيمة والانوار الالهية ويستعملها من الجهة في المواقف
الالهيات ونسبة الاشياء ما لا يمكن من النظر ادراكه وفضلا عما دونها
من عالمه نظر جلي مخفي لا يعزب عن علمه شيء بالمعاشي ويدل على انها
الاجرام السماوية وكونها غير مركبة من العنصريات ولا قابلة للفساد وهذب
حركاتها ولو كانت مركبة لتحللت ومادامت حركاتها ولو كانت عنصرية اصلا
كان لمجار خفيفا لا يتحرك الى الفوق والبار ثقيلا لا يتحرك الى الاسفل
والرطب يقبل التشكل بسهولة واليابس يقبل الانفصال والانفصال بسهولة وباليبس
والافلاك غير منخرقة اصلا ولا متحركة على الاستقامة لا الى المركز ولا الى عنه
بل حركتها دورية على الوسط فهي لا ثقيلة ولا خفيفة ولا حارة ولا باردة
ولا رطبة ولا يابسة فهي طبيعة خامسة ولعل احاطة السماء بالارض
لكانت الشمس اذا غربت لم ترجع الى المشرق الا بان تنثني الى ورا فالسماوات
كرية محيطة حية ناطقة عاشقة لصور القدس مطيعة لمبدعها ولاب
في عالم الاثير **خاتمة الهياكل** واما النسبة ثابتة في الوجود نسبة الجوهر العاقل بالوجود
الى الاول القيوم فهي ام جميع النسب واشرفها وهو عاشق الاول والاول
قاهر له بنور قيوميته قد يعجزه عن الاحاطة به والاكتناه بنوره فاشتملت
النسبة المذكورة على محبة وقهر فلهما شرف من الآخر فسرى حال تلك
النسبة في جميع العوالم حتى ازدوجت الاقسام فانقسم الجوهر الى الاجسام
وغير الجسم وغير الجسم قاهر له وهو معشوقه وعلته واحد الطرفين اخس
وكذلك انقسم الجوهر المفارق القسيم قسم عال قاهر وما دون الرتبة

لا عين رأتها ولا أذن سامعة ينقطع عنها ضوء عالم الحس ولا يصل إليها نور
القدس حيران في الظلمات فانقطع عنها فيتسلط عليها الفزع والحكمة صح
والهيبة والوهم والخوف لأنها من لوازم الظلمة وهكذا من تعرض مزاج
يحصل فيها ظلمة وكدورة كأصحاب الماليخوليا تتسلط عليهم الهموم و...
فكيف حال من وقع في الظلمات مع اليأس عن الخلاص ومصاحبة الموذيات
ومقارنة الحشرات وأما الصالحات الفاضلات فنال في جوار الله تعالى
ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من مشاهدة أنوار
الحق والانغماس في بحر النور فيحصل لها الملكية والمالكية لا انتهاء لذاتها
ولا انقضاء لسعادتها فترجع إلى أبيها القائم بالسطوة القاهرة على رقاب
نقابين الظلمة الشديدة المرة القاصمة صاحب الطلسم الفاضل عالم النور
المتوجة بتاج القربة في ملكوت آله العالمين روح القدس كما يجذب إبرة
حديد إلى مغناطيس لا تتناهى ولا نسبة للقوى إلى النفس في الإدراك
وكالأنوار الله تعالى والقدسيين إلى المحسوسات فلا نسبة للذة إلى اللذة ولا
عاشق لذاته بحسب معشوق لذاته ولغيره ولا يصل إلى لذة معشوقية لذة و(?)
للنفوس الفاضلة إذا برزت من ظلمة الهياكل الحسية الجبروت وأشرقت عليها شوارق
الملكوت نور الله فلا يناسب انكشاف الأجسام للأبصار بنور الشمس
ومن أنكر اللذات الروحانية فهو كالعنين إن أنكر لذة الجماع وتبجح البهائم
على الملائكة والقدسيين **الهيكل السابع** هو أن النفوس الناطقة من جوهر
الملكوت وإنما يشغلها عن عالمها هذه القوى البدنية ومشاغلها فإذا قويت
النفس بالفضائل الروحانية وضعف سلطان القوى البدنية بتقليل
الطعام وتكثير السهر تتخلص أحيانا إلى عالم القدس وتتصل بأبيها المقدس
وتتلقى منه المعارف وتتصل بالنفوس الفلكية العالمة بحركاتها وبلوازم
حركاتها وتتلقى منها المغيبات في نومها ويقظتها كمرآة تنتقش بمقابلة
ذي

ذي نقش وقد يتفق أن تشاهد النفس أمرا عقليا وتحاكيه المتخيلة وتنعكس
تلك الصورة إلى عالم الحس كما كانت تنعكس منها صور مختلفة إلى
معدن التخيل فتشاهد صورا عجيبة تناجيها أو تسمع كلمات منظومة
يتجلى الأمر الغيبي وترى الشبح على تقدير المحاكاة كأن يصعد وينزل
والفارق بين الشبح يمتنع عليه الصعود والنزول لتجرده عن لوازم الأجسام
بل الشبح ظل له جسماني يحكي أحوال الروحانية والمنامات تضاهيها محاكاة
خيالية لما شاهدته النفس أعني المنامات الصادقة لا الأضغاث التي تحصل
من محاكاة سلطان التخيل تنطرب النفوس المتألهة طربا قدسيا فيشرق
عليها نور الحق وكما أن الحديدة الحامية تتشبه بالنار لمجاورتها وتفعل
فعلها فلا تتعجب من نفس استشرقت واستنارت واستضاءت بنور الله
فأطاعها الأكوان طاعتها للقدسيين وفي المستنيرين رجال جمعهم نحو
أبيهم فليتمون النور فيتجلى لهم حالا بالقدس لما أنذرتها زورة ذات الأنوار
أن هداية الله أدركتهم أصطفيل بأسطي أيديهم ينتظرون الرزق السماوي
فلما انفتحت أبصارهم فقد وجدوا الدهر ريانا بالكريات النورية الطاهرة عن
الكثافة أسمى فوق نطاق الجبروت وتحت شعاعه قوم الذين ينتظرون
ويحتج على المستبصر أن يعتقد صحة النبوات وأن أمثالهم أكثر الحقائق
كما ورد في المصحف (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا
العالمون) وكما أنذر بعض النبوات إني أريد أن أفتح فمي بالأمثال فالتنزيل
موكول إلى الأنبياء والتأويل والبيان موكول إلى المظهر الأعظم الأنوري
الإلهي الفارقليط كما أنذر المسيح عيسى حيث قال إني ذاهب إلى أبي
وأبيكم ليبعث لكم الفارقليط الذي ينبئكم بالتأويل وقال إن الفارقليط
الذي يرسله أبي باسمي ويعلمكم كل شيء وقد أشير إليه في المصحف
(ثم إن علينا بيانه) وثم للتراخي ولا شك أن أنوار الملكوت نازلة
لإغاثة الملهوفين وأن شعاع القدس ينبسط وأن طريق الحق

ينفتح كما انخرقت الحفظة ذات الرتق للزاهبت الحجا. كما قال تعالى
(هو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته) والنير يدنو قبيته من
صاحبها نارا وهو يدنو من النيرقية صاعدا الى انفتح ليسبل القدس
لتصعد الى رجال ستبعث البرازخ الاكرين ربنا امنا بك وتعززنا
برسالاتك وعلمنا ان ملكوتك مراتب وان لك عبادا متألهين يتوسلون
بالنور الى النور على انهم قد يعبرون النور للظلمات ليتوسلوا بالظلمات
الى النور فيحصلون بحكمات المجانين قرة عين العقلاء وعندهم الرغي
وارسلت اليهم روحا ليحملهم الى عليين ليجدوا سبحانك ويحملوا السفارة
ويتعلقوا بالحجة الربيين ويتصعدوا بحبل الشعاع ويستعينوا بالارادة
لينالوا الادنى اولئك هم الصاعدون الى السماء وهم القاعدون على
الارض ايقظ اللهم الناعسات من النفوس في مراقد الغفلات ليذكروا
اسمك ويقدسوا مجدك بكل حصتنا من العلم والبصر فانهما ابواب الفضائل
وارزقنا الرضا بالقضاء واجعل التقوى حليتنا والاشراق
سبيلنا انك الجواد الاكرم على العالمين منان والله
تعالى خير من اعانك ولرسوله الصلاة
والسلام والتحية والرضوان

كملت بعد عشاء الليلة الحادية والعشرين
من شهر جمادى الاولى سنة [illegible]
هجرية بقلم العبد الفاني محمد
[illegible] الهروي غفر الله له
ولجميع اهله والمسلمين
بجاه سيد المرسلين
والله [illegible] صلى
عليه وسلم
[illegible]

السيف المجاري لقطع شبه النصارى

للإمام العيف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي رفع عماد الدين المحمدي بالآيات الباهرة وأنار منار الشرع الأحمدي بالمعجزات الظاهرة وأعلى هذا الدين المتين على سائر الأديان وجرى شرعه وأحكامه إلى يوم ينفخ في الصور لعالم الإنس والجان والصلاة والسلام الأتمان الأفضلان الأكملان على سيد قريش من بني معد بن عدنان مصطفى المبعوث بالقرآن المسمى بالفرقان وعلى آله الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم من الأدناس وصحبه الذين جاهدوا في الله حق جهاده بالجهر والإعلان وعلى من تبعهم بالخير والإحسان وعلى علماء الأمة في كل عصر وأوان ما أزهرت الأشجار وأورقت الأغصان وما تعاقب الجديدان الملوان **وبعد** فإني قد كنت سافرت في حداثة سني وعصارة شبابي إلى البلاد الشمالية مجرى بني الأصفر وقضي القدر في بعض أطراف الروم إلى مدينة من مدنها المشهورة التي قد خرجت منها طائفة من علماء اليونان وانتشرت فيها أكابر الأساقفة والرهبان فاجتمعت هناك راهبا متعبدا معتزلا عن الخلائق منقطعا على الخلوات والعلائق يبحث مع علماء المسلمين ويتضرر من النصرانية على سائر الدين بأدلته الفاسدة وقواعده الكاسدة وربما قد غلب على علمائهم بمعرفته بعض النظرة في العلوم ولم يأخذها من المشايخ الثقات ولا رواية عليه في مجالس الأذكياء والإثبات حتى غره ذلك فظن أن لرجلته في الميدان الحجة البالغة فتحملت في ذلك حتى اجتمعت به في مكان وجرت بيننا المحاورة باللسان فكثر بيني وبينه السؤال والجواب وارتفعت الأصوات وانحط إلى الجناب إلى الإفحام وقهر والاستسلام ببركة محمد عليه الصلاة والسلام إلى أن هداه الله تعالى إلى الإسلام ورجع عن دينه الباطل المبني على الشك والأوهام ولكن خشي الرياسة في دينه أهلكه وخرج عن مرابع النجاة في دار السلام فدعاني ذلك أن أضع مختصرا نفرق فيه بين الباطل والحق ويميز به الهادي والمضل فوضعته على عشرة فصول **الفصل الأول** في بيان تسمية النصارى بهذا الاسم **الفصل الثاني** في بيان أصل دين النصرانية ومن وضعه وكيف وضعه ومتى وضعه **الفصل الثالث** في بيان تقسيم النصارى وبيان مللهم وطوائفهم **الفصل الرابع** في بيان الأناجيل وكيف كانت وكيف بدلت **الفصل الخامس** في بيان معنى الأقانيم وروح القدس واللاهوت والناسوت والاتحاد والحلول **الفصل السادس** في بيان اصطلاحاتهم وأسمائهم **الفصل السابع** في بيان شرائعهم **الفصل الثامن** في بيان بطلان دينهم وما ذهبوا إليه **الفصل التاسع** في بيان ما وقع من الأبحاث بيني وبينه ذلك الأسقف **الفصل العاشر** في بيان أشياء متفرقة **وسميته** بكتاب المجاري في قطع شبه النصارى فنسأل الله تعالى الإرشاد إلى طريق الهداية والصواب وأن يثبتنا على دينه المستقيم ويغفر لنا يوم المآب إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير

الفصل الأول في بيان تسمية النصارى بهذا الاسم اعلم أنهم اختلفوا في سبب التسمية بهذا الاسم فقيل سموا نصارى لأنهم من قرية بالشام يقال لها ناصرة فنسبوا إليها على خلاف القياس فزيدت فيه الألف والنون كما زيدت في النسبة إلى طرية فقيل طراني ثم أصل ذلك أن عيسى عليه الصلاة والسلام كان مولده لمضي اثنين وأربعين سنة من ملك أغسطوس ولإحدى وخمسين سنة مضت من ملك الحشمانيين وكانت المملكة في ذلك الوقت لملوك الطوائف وكانت الرياسة بالشام ونواحيها لقيصر ملك الروم وكان الملك عليها من قبل قيصر هيرودس فلما عرف هيرودس ملك بني إسرائيل خبر المسيح قصد قتله فبعث تذكرة زكريا عليه الصلاة والسلام وخاف عليه وعلى أمه مريم فأمر يوسف النجار أن يخرج بمريم والمسيح عليه الصلاة والسلام إلى أرض مصر فذهب بهما إلى مصر فأقاموا هناك اثنتي عشرة سنة ثم رجع عيسى وأمه إلى الشام ونزلا الناصرة وهي قرية جبل الخليل عليه الصلاة والسلام وبها سميت النصارى وأقام بها عيسى عليه الصلاة والسلام حتى بلغ ثلاثين سنة ثم أوحى الله إليه وأرسله إلى الناس وكل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لم يوح إليهم إلا بعد الأربعين إلا عيسى ابن مريم عليهما الصلاة والسلام فإنه أوحي إليه وعمره ثلاثون سنة وقيل إنما سمي النصارى بهذا الاسم لأنهم قالوا أنصار المسيح عليه الصلاة والسلام وأصل ذلك أن خمسة اثني عشر رجلا الذين هم الحواريون حيث قالوا نحن أنصار الله لما قال عيسى عليه الصلاة والسلام من أنصاري إلى الله وأسماؤهم بطرس ويعقوبس ومحنس وأندراوس وفيلبس وبرثلما ومتى وتوماس ويعقوب بن حلفا وتداوس وقنانيا ويوذس وهؤلاء الذين كانوا يسألون نزول المائدة ويقال كان فيهم رجل آخر اسمه يرجس كتمته النصارى وهو الذي ألقي عليه شبه المسيح فصلب عنه والله أعلم **الفصل الثاني** في بيان أصل دين النصرانية ومن وضعه وكيف وضعه ومتى وضعه اعلم أن أمة المسيح عليه الصلاة والسلام لم يزالوا على دين عيسى عليه الصلاة والسلام أيضا كان على شريعة موسى عليه الصلاة والسلام

[illegible]

بدا ما كبدا لهم من الرقة آيات بكت   وان سمع سماع صلى الله عليه وسلم فانه مجاز يشيد لها
خطه وموعظة لكل ما يجد وان دب ما ارب اسمه بنفسه ازقار حلوه وقائله وعلى الحديث
وارا الحقيقة حاله يعلى   قال الشيخ المغراوي حققتا في مجلس ابي العباس احمد بن عبد الله الجزائري
رضي الله عنه قال به جملة قاعدة نامه بعض الله في ذات الانسان اثنين وثانيه الغفائر انتهى
العموم والخصوص من وجه عبارة عن مفعولين توارد في محل واحد   وانفرد كل واحد منهما
بمحل لا يشركه فيه غيره

خطبتا عيد الفطر والنحر لولي الله الشيخ علوان
ملخصتان من خطبته

يكبر تسعا ثم يقول الله اكبر ما ترحت نفوس العباد بملابس الثواب وحنت
الارواح الى لقاء الاحباب وما رق في هذا اليوم لاهل الوداد شراب
وما تلى تالي التبشير في روض التقريب المنير انما يوفى الصابرون اجرهم
بغير حساب الله اكبر ما ظهرت المحاسن والجمائل وعمت العطايا سائر القبائل
فتزينت بذكر الله المجالس والمحافل وتكملت المعاني بانواع الدلائل وما زال السوق
في مقامات الصدق واصل وما ابتهج بفضل الله عامل وما انتثرت الوتار رحمة
في هذا اليوم العيد السعيد نعمة للاواخر والاوائل الله اكبر ما اشتهرت الحقائق
عند غالب الخلائق ولمعت شموس المعرفة ببهائها الشارق وفاض من عينها
المزن ماء دافق وفاه بالتوحيد لسان ناطق وفاح نشر العطر عاتق
وما نال نيل الافضال سائق وما ترنم بالاذكار صادق وما رجع الى
مولاه آبق وما تحرك في الخافقين خافق وما تكملت السوابق بالخواتيم
واللواحق الله اكبر ما اضاء عيد بفجره وفرح صائم بفطره ورجع طائع
من عيده باجره الله اكبر ما طلع هلال وسمع مقال وعرف الحرام
من الحلال الله اكبر ما هطلت الغمائم وغفرت الجرائم وافطر في مثل هذا
اليوم صائم الله اكبر كلما صام الصائمون وافطروا وهلل المهللون وكبروا
وسبح المسبحون وذكروا وحمد الحامدون وشكروا واذنب المذنبون
واستغفروا وعلا الخلائق بالتهليل والتسبيح وجهر الذاكر كلما صليت
التراويح واضاءت المصابيح وذكر الله بلسانه الاعجمي والفصيح واجتنب
الصائمون كل قبيح والتزموا كل فعل مليح واكثروا من التحميد والتقديس
والتكبير والتسبيح الله اكبر ما اعظم قدرته وما اعجب حكمته وما ابدع صنعته

وما احسن صنعته وما اوضح حجته وما ارهب سطوته ظهر برهانه وقهر سلطانه وعم احسانه وارتفع شانه وكثر امتنانه
علا فارتفع وخفض ورفع وبسط ودفع ووهب ونزع واعطى ومنع وضر ونفع ووصل وقطع وفرق وجمع
واتقن ما صنع وتكرم وجاد وانعم وزاد وتصرف في ملكه كما اراد الله اكبر سبحان من جذب قلوب احبابه الى جنابه سبحانه
من اسكرها في روضة اقترابه بلطيف شرابه سبحان من وقى عباده الخائفين جميع عقابه وعتابه سبحان من خص قلوب
اوليائه من اسرار صدره وحجابه سبحانه من العطاء عطاؤه والفضل فضله والبرهان ولا حول ولا قوة الا به الله اكبر سبحانه
من تمجد بالبهاء والسنا سبحان من توحد بالتقديس والغنا سبحان من قهر عباده بالموت والفنا سبحان من الحمد في الاولى والآخرة وهو
المستحق لانواع الثنا الله اكبر سبحان من يعلم ما ظهر وما بطن وما اشتهر وما خفي ودق ورق وقرب وبعد ودنا سبحان من خص
آدم بالاصطفاء ونوحا بالاجتباء ومحمدا صلى الله عليه وسلم بالرؤية وغيب موسى بحجاب النور حين ناداه على جبل الطور اني
انا الله لا اله الا انا الله اكبر سبحان عالم الخفيات ومنتهى البليات وبارئ البريات وحافظ الاقطار والجهات المحصي لعدد الاموات
والاوقات الذي وسع كل شيء رحمة واحاط بكل شيء علما بما مضى وما هو آت يقبل التوبة ويغفر الحوبة ويستر الزلة ويرحم
العلة ويعفو عن الحوبة ويكفر السيئات الله اكبر سبحان الموصوف بالجود والكرم سبحان ذي الاحسان والمعروف والنعم
سبحان مميت الاحياء ومحيي الرمم فكم اوجد من نسم وكم اظهر من قسم وكم اباد من اشباح وكم اهلك من قرون وامم وهو
الملك بنعت البقاء المتصف بوصف القدم الله اكبر سبحان من تاهت الالباب في لطائف حكمته وذلت الصعاب لعظيم قدرته
وخضعت الرقاب لجلال عزته فسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته الله اكبر سبحان من جعل الاعياد اشرف الازمان

وامر فيها باخذ الزينة ارغاما لاعوان الشيطان سبحانه من اشرق قمر شوال
والغرب قمر رمضان صعرنا عباده ان كل من عليها فان ومنح عالهم العطا
والامتنان فسبحانه من اله واحد احد فرد صمد قد ليس له ثان
الله اكبر الحمد لله الذي اطلع سر السعد من مطالع الانشراح وعم العباد
بانواع الوداد واظهر لهم صنوف الافراح وقبل اعمالهم واصلح احوالهم ورفع عنهم
الاصر والحرج وازال عنهم الجناح ووفقهم وحققهم وعاملهم بالفضل والبذل
والجود والكرم والاحسان والمعروف والسماح يقبل التوبة ويغفر الزلة ويزيل
العلة ويمحص الذنب والاصر ويحط ذم الاجراح ويولي العطا ويغفر
الخطا ويولي النعم في الليل والصباح واشهد بما نشر من الارزاق الساقية
في الاودية والبطاح احمده واشكره واتوب اليه واستغفره من الذنب
والاثام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ضد له شهادة موضحة
المباسط والافراح واشهد ان سيدنا وسندنا وهادينا ومرشدنا وذخرنا
وملاذنا محبوب قلوبنا وشفيع ذنوبنا ووسيلتنا العظمى الى الله محمد لعبده
ورسوله حبيبه خليله ارسله والدين في خمود والشرك في انتهاء انتشار
فلم يزل صلى الله عليه وسلم يجاهد ويجادل بالنصال والسيوف والرماح
ويطارد من عاند حتى تمهدت قواعد الاسلام وانزاح الشرك اي انزاح
فصلوا وسلموا عليه فان صلاتكم معروضة عليه في كل مساء وصباح اللهم
فصل وسلم وشرف وكرم وعظم وزد وانعم وتفضل وامن وبارك
على هذا النبي الكريم والرسول السيد السند العظيم الذي كانت تظله
الغمام وكان يرى من خلفه كما يرى من امامه وعلى اله واصحابه ذوي
الافعال الحميدة والوجوه الصباح صلاة وسلاما دائمين متلازمين
باقيين ما تمايلت اهل المحبة في رياض القرب بدور كاس وراح وما صالت
في يوم عيد سعيد زهاة الغطر المقابل والاقداح وسلم تسليما كثيرا

اما بعد ايها الناس فان يومكم هذا يوم عظيم وعيد جسيم يوم عظم الله مقامه واجزل فيه بره واكرامه ختم به شهر الصيام
وافتتح به شهور الحج الى بيته الحرام من زاره قربه من الثمام ومصابح الظلام وقمر التمام عليه من الله افضل صلاة وازكى تسليم ليس اقبال
وقبول وتحف وهدايا ووصول ليس فرح سعد حظه حظه وجزاه موفور سعيه مشكور ومضاعفه احوى فاذكروا الله العظيم
فيه يذكركم واشكروه يزدكم واسألوه يعطكم وتزودوا للقائه واعترفوا بنعمائه وكونوا على قضائه من الصابرين فان الله لا يضيع اجر المحسنين
الله اكبر وادوا الصلوات المكتوبات كما امركم واتقوا تركها فتضرهم عند حشركم فهي سلم الدين وملة المؤمنين ونجاة العابدين
وحمايتهم من العذاب المهين وانها الكبيرة الا على الخاشعين ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون فكونوا الى
من المراقبين الله اكبر وادوا الزكاة الواجبة بالاتفاق وسارعوا بدفعها الى اهلها المستحقين واحذروا منعها فهو موجب للمحاق وسبيل الهلاك
الخزي والجحيم للفساق الله اكبر وشرع الحج الى بيت الله الحرام بشرط الاستطاعة واحذروا فيه سبيل من الرفث والفسوق والعصيان
فانه من ترك الحج الواجب وكان قويا فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا واعلموا بوفاء الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم
فذلك خسران واحرسوا بالتقوى من الاهواء فانها خدعة الشيطان ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة بنص القرآن ومن زنا زنوة واحدة
سكن جب الاحزان والنيران ومن اكل الربا لعنه الله في التوراة والانجيل والزبور والفرقان ومن عق والديه حشر مع فرعون وقارون
وهامان ومن شهد الزور اثم قلبه وذلك من اهل النيران ومن كان منافقا طبع الله على قلبه بطابع الران وعلامة المنافق
كما اخبر صلى الله عليه وسلم ثلاث وفي رواية اربع اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر واذا ائتمن خان

ومن نظر نظرة محرمة ولم يتب سلب منه الايمان ومن شرب خمرا تبرا منه
الديانة ومن ظلم احدا ولو بدانق او مثقال حبة من خردل ولم يتحلل منه في
الدنيا اخذ من حسناته فان لم يكن له حسنات القي على سيئاته من سيئات صاحب
الحق يوم الافتقار الله اكبر فتطهروا يا عباد الله من هذه المعاصي
وتزودوا اليوم لاخذ النواصي واحذروا الغضب والحقد والحسد والبخس
والغش في البيع والشرا والخديعة والمكر والجدال والمرا واجتنبوا
سائر المخالفات فيما ظهر وبطن واستدفعوا بطاعة الله سبحانه وتعالى
سائر البلايا والمحن ولا تكونوا من الساكتين واحسنوا ان الله يحب المحسنين
الله اكبر واخرجوا الفطرة الى مستحقيها من الفقرا والمساكين وصونوا
نفسا ولا تكونوا من الساكتين واعلموا ان الواجب صاع من غالب قوت
البلد وغالب قوت بلدنا انما هو الحنطة من غير ان يجري في ذلك احد
وقدر الصاع اربع حفنات من معتدل الكفين ولا باس بالزيادة على ذلك
جبرا لما عساه ان يكون في المخرج من نقص او شي ويجتنب المعيب
نقص او غلث او تراب ويتحرى الخالص عند الاخراج فذلك اوفر حظا
واجزل ثوابا واثبت تقربا في مقام الابتهاج ولا يجب الا على من وجد
فاضلا عن قوته وقوت من في نفقته في يوم العيد وليلته فان لم يجد
شيئا او وجد ولكن لا يفضل عن دينه فان يسامح في عدم المطالبة
لما اقتضاه راي بعض المحققين من علمائنا المتاخرين والاحتياط
الاخراج تخلصا من هذه الفريضة الواجبة فان ايسر ببعض دون
بعض فليقدم نفسه ثم زوجته ثم والده ثم من تلزمه نفقته ولا
يجوز دفعها لكافر ولا غني ولا هاشمي ومطلبي بل الى الاصناف الذين
ذكرهم الله تعالى في كتابه المبين بقوله تعالى انما الصدقات الآية
فان لم يوجد وافى الى ثلاثة ممن يوجد منهم بل الى واحد لما قاله بعض المتاخرين

الله اكبر وعليكم بصيام ستة ايام من شوال فصائمها فائز بجزيل النوال وله من الاجر كمن صام جميع الدهر كما
ذلك في حديث رواه عن المصطفى الحفظة النقال الله اكبر وتذكروا القبور الدائرة تذكركم الآخرة وتذكروا من كانت الديار
بهم عامرة والمنازل زاهرة كيف امات كواكبهم وهدت الحفرة فطالما لم يحضروا الاعياد والمواسم وطالما يضحك ثغر سعدهم
الباسم فهم قريب وقد شربوا كاسهم وفقدنا احساسهم لما فقدوا احساسهم وانطفات براسنا لما انطفات براسهم وتبوا لنا بعد ويكر
المهاد وصفوة اللحد ولنختم هذه الخطبة بالحديث المشهور رحم الله عبدا بريا المجهول واضنى الزاد قبل اقتبوا الحلول يوم تنعشم
الوجوه البيض الوسطى وسعادتك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما نؤخره الا لاجل معدود اعاذنا الله عليك ما عليكم مدركم
هذا العيد السعيد واعاذنا جميعا من هول يوم الوعيد الا ان احسن الكلام وابلغ النظام كلام الله عز وجل قال الله العظيم في
كتابه الحكيم وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم وقولوا اقوالكم هذا واستغفر
الله العظيم لي

خطبة عيد النحر

يكبر تسعا ثم يقول الله اكبر ما اشرقت بدور المعاني من آفاقها وفاضت فيوض الرحماني باغداقها وماست عرائس الاماني في رياض التداني رافلة في حلل اوراقها ونطقت بلابل الافراح فاهاجت القلوب والارواح لما من اشواقها وسرحت مقل الخواطر لاحبابها ففازت في حقائق الحقائق بالابتهاج باضواء تملكت لطائفها عند اشراقها وما اختلفت عادة الامة المحمدية في يوم عيدها بذكرها وسالت لدعاة الايمان في مثل هذه الايام واهرقوا الله اكبر ما اهتدى الى المطاف الشريف طائف ولاذ بحرم الامن خائف وسكن فؤاد راجف ورقص بعرفة واقف الله اكبر ما تحرك متزلزل وراجح وتضرع متململ وضج ولبى محرم وحج وقصد الحرم من كل فج وارهقت دماء الضحايا بالسفح والثج واقيمت في هذا اليوم شعائر الحج الله اكبر ما حركت للقلوب شوق وطب للنفوس معاهد التقريب وتروق ويقعد من تشاء عن قصد زيارتهم بعوق وصوب سهام اصابة بتحقيق اجابة وفوق وقلد اعناق اولي الاخلاص قلائد الاختصاص وطوق وصفى مناهل الزهد من الاكدار ورق الله اكبر ما استحث الحبيبة ركائب السرى وبث الدواعي اليها في قلوب الورى واجزل للاضياف من حباها ما الطاف في هذا اليوم القرى وانزل صفوف احباب اولاد وجاه اعالي الذرى ووفاهم بوعده اذ تمسكوا من عهده باوثق العرى واناهم المنا بمنى وحسن القرى بام القرى الله اكبر اذا احرم اهل المراقص ذات عرق فدرب واحرم اهل العين من يلملم وقرن واحرم اهل مكة من البلد آمنين واحرم اهل المدينة من ذي الحليفة فاصبت

واحرم اهل الشام ومصر والمغرب من الجحفة ملبين ثم نفروا الى عرفات وساروا الى الموقف عند الصخرات ومدوا ايديهم الحجاز الارضين والسموات قائلين نسالك اللهم ان تجبر انكسارنا وتقبل اعتذارنا وتمحو عنا السيئات الله اكبر ما تحركت بمنى الحجاز وعظمت لله الشعائر ووصل الجمرة العقبة صائر واهتدى الى البيت العتيق حائر وعدا عن العلق عليه طائر وطاف في هذا اليوم زائر وغفر للحاج في هذا اليوم الصغائر والكبائر الله اكبر اذا اتوا الطواف الافاضة مسرعين وللسعي بين الصفا والمروة مهرولين وللحجر الاسعد الاسود ملتثمين ومصلين ومن ماء زمزم شاربين متضلعين الله اكبر اذا تتابعت الحجاج زمرا بعد زمر وودعوا البيت والركن والحجر وتدعوا بالرحيل والقفول وساروا الى المدينة لزيارة قبر النبي الرسول صلى الله عليه وسلم وتركوا بين المنبر والقبر رحال القبول وسلموا عليه وعلى صاحبيه ابي بكر وعمر في المكان الرفيع وزاروا عثمان والعباس والحسن في البقيع ثم توجهوا الى اوطانهم راجعين وقد كتبت خطاهم في عليين وجعلوا من الآمنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الله اكبر الحمد لله جامع الشمل بعد الشتات وراحم الاحياء والاموات ومضاعف الاجور والحسنات الذي بنى فوقنا بقدرته سبع سموات وزين السماء الدنيا بالكواكب الزاهرات وجعلها رجوما للشياطين المسترقين في الخلوات ثم مد الارض بقدرته وثبتها بمشيئته بالجبال الراسيات واحصى فيها عدد القطر والرمل والنبات ثم قسم رزقه على سائر المخلوقات ولم ينس الذرة تحت جلاميد الصخر في الظلمات فسبحان من يسبح له سائر المخلوقات ويسبح له سائر الجهات نحمده على ما امتحنا به من الخيرات ونشكره على ما فضلنا بلطفه على جميع الامم السالفات ونتوب اليه ونستغفره

ونسئله العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة واللطف
في الحياة وعند الممات ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وبفضله
شهادة تنفع قائلها عند الممات ويحظى بها في المجالس الصالحات ونشهد ان
سيدنا ومرشدنا وهادينا ووسيلتنا العظمى الجالية محمد عبده ورسوله وحبيبه
خليله ومصطفاه ومرتضاه نبي ارسله الله بالآيات الباهرات والمعجزات
الظاهرات وكرمه بالجمع والجماعات وفضله بالحج والعمرة ويبنى عرفات
ووعد من آمن به وصدقه بدخول الجنات فهو صاحب الروضة والمنبر
والحوض والقضيب والكوثر والشفاعة العظمى عند الكربات وهو اول
من يدق حلقة باب الجنة يوم الحسرات فتقول الخزنة من فيقول هو محمد
فتقول له مرحبا بك واهلا وحياك الله من نبي ورسول وشفيع ومشفع
ولك امرنا بالفتح يا صاحب الكرامات اللهم فصل وسلم وشرف وكرم
وعظم ومجد وجلل وانعم وتفضل وامنن وبارك على هذا النبي الكريم
والرسول السيد السند العظيم سيدنا ومولانا ومعطي المتفضلين ونبي الحرمين
وجد الحسنين الحسيني وشفيع من لجا الدارين المؤيد ببدر والمنصور
بحنين قرة القلب والعين ابي القاسم سيدنا محمد وعلى آله وصحابه
وسائر التابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين الذين هم الكرام
السادات والانجم الزاهرات صلاة تجعلنا بها من الذين يرثون
الفردوس وهم آمنون في الغرفات وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس
ان يومكم هذا يوم فضيل وعيد جليل فضله الله سبحانه وتعالى على سائر
الايام فكان فيه مقام الواسطة من النظام ورفع قدره واظهر
وسماه يوم الحج الاكبر جعله الله تعالى لعيدا عائدا عليكم بالبركات
العامرة وجعل الجمع لكم فيه بين خيري الدنيا والآخرة واتمم عليكم به النعمة
وذكر ذلك في كتابه المشتمل لكل نعمة فقال عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا الاواثر منهم حرام من شهر حرام شهدت
بفضله الجاهلية وعظمه الاسلام وجعلكم فيه الضيافة بتحريم الصيام ويذكركم الاضحيا بما سنه ابيكم ابراهيم الخليل
عليه السلام فانه الذي ابتلاه ربه بذبح ولده وقرة عينه وثمرة كبده امتحانا الصبر وحلمه وذلك ان الخليل
على الصلاة والسلام امر بذبح ولده في المنام ام رؤيا لا اضغاث احلام فسمع هاتفا يهتف به في منامه يا ابراهيم قربانا قربانا
لتنال ما رجوه مرضوا فلما اصبح امر بذبح مائة كبش فلما امسى عاوده الهاتف وقال يا ابراهيم ليس هذا المطلوب وانما علام
المغيوب يريد ان يا خذ من المحب المحبوب وكان الخليل ابو البشر نظر بعين المحبة لولده الاغر فنودي يا ابراهيم اضعف الحنا
حب ولدك ازج لنا بيدك فقال بل امر من الجلال سرعة الامتثال وصبر على الاهوال حبوا فيه اليوم من الرجال
فذهب بحشاشة كبده وريحانة قلبه الى بعض تلك الجبال فاخذ معه للعزيمة وحبلا وهو يشعر ان الذبيح اصلاد
فبينما هما في الطريق ذاهبين وقصد المامور به طالبين تعرض لهما الشيطان ليفتنهما فرماهما فزجرا وجرعاه من قبول امر الله وقال له
قائلا ان اباك يريد ذبحك وما الوبك نصحك فقال امن قبل نفسه يفعل ذلك استقلالا فقال بل بامر ربه تبارك
وتعالى فقال الغلام لئن كان الله تعالى امر ابي فقد اطاع وسمع فمن انا حتى امتنع ثم حصبه بالحصا رجما وصار الامتثال اجرا واجرا
حتى اذا صار في محل التقريب وقد الخليل في قبضة التعذيب اطلع ولده النجيب على ما امر به الحبيب فقال له يا بني
اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى فقال له يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين لكن يا ابتي اشدد رباطي لكيلا اضطرب فاوذيك باضطرابي وصن ثوبك الدم حلبا بي
لكيلا تراه الشفوقة امي فتصاب بمصابي فاذا قضيت الاربعين ورجعت الى امي فسلمني عليها فاوهامي السعدي

ومن ها بالصبر الجميل حسن الاستسلام وقال عليه وما يلقاها الا الصابرون
الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون فاقبل الخليل
يقبل ابنه عينيه ويتنفس الصعداء عليه فلما اسلما وتله للجبين
وادنا الخنجرة بالسكين جرها على اوداجه ونحره معلنا بحمد الله شاكره
كلت الشفرة وانقلبت وكفت الشي وبحثت وتشققت السماوات بالغمام
ورجت الارض تحت الاقدام والبحار تلاطم بامواجها والملائكة تنشر
خلالها ربنا ارحم هذا الشيخ الكبير وارحم هذا الطفل الصغير والشفرة
لا تزداد مع ذلك الا كلالا وانقلابا في حدها والخليل لا يزداد الا حرصا على
ذبح ولده فاطلع الجليل على صدق الخليل وصبر اسماعيل نادى ارحم الراحمين
ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو
البلاء المبين فامره بحل وثاقه تخلص واخلع على الولد خلعة النبوة وعلى
الوالد خلعة الخلة وفداه بذبح عظيم وابقى لكم ذلك لكم سنة فصارت
الاضحية علما على هذه الملة الحنيفية الابراهيمية ومعلما على الشريعة
المحمدية فاقتدوا رحمكم الله في عظيم المنة وكريم السنة بالحبيب والخليل
وقدموا النية في الاضحية على الخلوص سبيل فان نبيكم عليه من الله افضل
الصلاة واكمل التسليم اقتفى في ذلك سنة ابيه الخليل ابراهيم فضحى
بكبشين اقرنين املحين موجوئين ينظران في سواد ويمشيان في سواد
ويبركان في سواد واضعا قدمه الشريفة على اعناقهما مستقبلا بهما القبلة
فلما ذبح الاول قال باسم الله والله اكبر اللهم ان هذا عن محمد وعن آل محمد
ثم ذبح الآخر وقال باسم الله والله اكبر اللهم ان هذا عمن شهد لي
بالبلاغ والتصديق ولقي الله لا يشرك به شيئا فلا تحزن ايها الفقير
فقد ضحى عنك البشير النذير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل
ابن آدم يوم النحر عملا احب الى الله تعالى من اهراق الدم وانها لتأتي
يوم القيامة بقرونها واشعارها واظلافها وان الدم ليقع من

بمكان قبل ان يقع على الارض فطيبوا بها نفسا وقال النبي المكرم صلى الله عليه وسلم من ضحى اضحية فاذا خرج من
قبره رآها قائمة على راس قبره فاذا شعرها من قصب الذهب وعيناها من ياقوت الجنة وقرناها من الذهب فيقول من انت
واي شيء انت فما رأيت شيئا احسن منك فيقول انا قربانك الذي قربت في الدنيا ثم يقول له اركب يا غلام ظهري فيركب
عليه فيذهب به بين السماء والارض الى ظل العرش فمن اجمع منكم الاضحية فليخلص للنية وليذبح بيده اضحيته فان
لم يحسن فليشهد فان شهودها اولى واوكد وليقل اذا اراد ذبحها سبحان ربي ولينحر اذا عزم على ذبح ضحية او عقيقة
وليحد شفرته وحديدته وليرح ذبيحته وليقل نويت ان اضحي بهذه الشاة او البقرة لله تعالى اللهم منك واليك فتقبل مني
كما تقبلت من محمد نبيك وابراهيم خليلك عليهما الصلاة والسلام ويكبروا عليها عند ذلك وذكروا اسم اللطيف الخبير
فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا البائس الفقير واجعلوها ثلثا هدية وثلثا صدقة وثلث لعيالكم توسعة في النفقة
واعطوا الجزار من غيرها اجرته كيلا ينقص على المضحي قربته ولتكن من طيب مالكم المحبوب سليمة من النقائص والعيوب من غضب
في اذانها او جرب في ابدانها او عور في عيونها او عرج في سوقها ولا يضر شق الاذن ولا خرقها والفقد القرون وينبغي ان
تكون سمينة ثمينة تستحسن في العيون ولا يجزي في ذلك الا الثني من النعم وهي الابل والبقر والغنم فالثني من الابل وهي الجمال
ما له خمس سنين وطعن في السادسة ومن البقر والمعز ما له سنتان وطعن في الثالثة ومن الضان ما له سنة وطعن في الثانية
ويجزي البعير عن سبعة وكذلك البقرة والشاة عن واحد فيا بنيه الشارع ذلك واول وقت الاضحية عقيب الخطبة
من هذا اليوم السعيد ومن ذبح قبل العيد فانه يعيد الا من كان ليس في صلاة عيد كاهل البوادي وسكان البيد

فالذي ذهب اليه الامام احمد رضي الله عنه هو مقدار ركعتين لاهل الامصار
وذهب ابو حنيفة رحمه الله الى ان ذلك في حق اهل الحضر فاما اهل البوادي والسفر
فيذبحون من وقت صلاة الفجر من غير نقص فضيلة او اجر وخالف
الشافعي الائمة المذكورين واجاز الذبح للجميع اذا مضى قدر ركعتين وخطبتين
وتجوز التضحية بالليل كما تجوز بالنهار وخالف مالك في ذلك فقال لا
واخر وقت التضحية انتهاء ثلاثة ايام بعد هذا اليوم على التحقيق والتكبير
سنة بعد الصلوات الى انقضاء صلاة العصر من آخر ايام التشريق فتفهموا
عباد الله هذه الاحكام على هذا الاسلوب وعظموا شعائر الله ومن يعظم
شعائر الله فانها من تقوى القلوب وتصدقوا فان الله يجزي المتصدقين
ولا يضيع اجر المحسنين واقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لانفسكم من خير
تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم اعاد
الله علينا وعليكم من بركات هذا العيد السعيد واجارنا جميعا من اهوال
يوم الوعيد الا ان افصح الكلام وابلغ النظام كلام الله العزيز العلام
قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل
لربك وانحر ان شانئك هو الابتر

الخطبة الثانية

يكبر سبعا ثم يقول الحمد لله على الهداية والتوفيق لما يرضيه حمدا كثيرا طيبا
ميمونا مباركا فيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ونرجو
شهادة يرغم بها انف المعاند والحاسد ونشهد ان سيدنا وسندنا
وهادينا ومرشدنا محمدا عبده ورسوله الحبيب القريب الوجيه الذي حن
الجذع اشتياقا الى حسن معانيه ولعن الله من ابغضه وعاداه ورحم
واذل من كفر به وجاحده صلى الله عليه وعلى آله واصحابه واشياعه
ومحبيه صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم يلقاه جبريل عليه السلام

فيبشره ببراءة ربه ويهنيه وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله اتقوا الله في كل مقام وعيد واستبشروا بعيد الله
بطاعة الله وعده وخافوا الوعيد واعلموا ان السعيد في يوم العيد من رضي عنه الملك المجيد فاتقوا من هو اقرب
اليه من حبل الوريد وعظموا هذا اليوم المحرم في هذا الشهر الحرام وصلوا فيه ارحامكم وافشوا السلام وتحننوا فيه على الفقراء والارامل
والايتام وزوروا فيه قبور احبابكم واصحابكم الذين قصتهم صروف الايام ومروا بالمعروف وافعلوه وانهوا عن المنكر واجتنبوه واعلموا
ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وصلوا وسلموا على من اوتي بالصلاة عليه واعلموا ان الصلاة عليه مفروضة عليكم لان الله امر بها
في نفسه وثنى بملائكة قدسه وثلث بالمؤمنين من بريته عالمي جنه وانسه فقال عز وجل تنبيها لكم وتعليما وارشادا لتشريف نبيه
المصطفى وتكريما (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) اللهم فصل وسلم وشرف وكرم
وعظم وزد وصب وانعم وتفضل وامتن وبارك على سيدنا ومولانا محمد ما اريقت دماء الاضاحي في جميع الاقطار والنواحي
وعلى آله واهله وصحبه وسلم يا ايها المشتاقون الى نور جماله وكماله صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل وسلم وشرف وكرم وعظم وزد
وصب وانعم وتفضل وامتن وبارك على سيدنا ومولانا محمد السراج الماحي العاقب الحاشر وعلى آله وصحبه وسلم يا ايها المتمسكون بحبل
شريعته صلوا عليه وسلموا تسليما ثم يدعو للسلطان

لابن الجوزي

اللهم فصل وسلم وشرف وكرم وعظم وزد وجد وانعم وتفضل
وامنن وبارك على السيد الاعظم والرسول الحبيب الشفيع المفضل المكرم
صاحب هذا الفيض والفضل والمدد مولانا واغثنا وانعشنا واولانا
وحبيب قلوبنا وشفيع ذنوبنا ووسيلتنا العظمى الى الله محمد عبده ورسوله
وحبيبه ووليه وصفيه وخليله محمد خلاصة الخليقة وموضع مجد
الاعجاز على الحقيقة الذي اوضح لذي الطلب اقوم منهاج ومن
يتلو اليه من كشف فتح بناه قوت المحتاج قد احكام الشريعة على السنة
والاجماع وهو رد اعلام العلم في الى درجة الارتفاع حاوي
الفضائل بتحريره وتوضيحه وما للادب زهد ان لم نكسه من نهج
بيمنه وهو صاحب الروضة والمنبر لسب ومفصل المدح نوربا لحجر
يعرب عن دلائل الفضائل وفرع البنية وان غمضت عيون المسالك
فله الرهاي تنبيه عمدة اهل النوبة والتمييز كشاف اسرار البلاغة
باللفظ الوجيز يجنى ثمار الفروع من اصول فصله الشامل ومارطالب
السعادة الدنية بسط حبله الكامل مطالع الانوار من راحته وسنائع
الافكار من بهجته واليه تسمو مطارح الانظار وبنشاه ينمو ربيع
الابرار في موارد فضله الشفا لمن ورد ومن تامل صحاح
لفظه الجوهري فقد ظفر بالرشد تمتى عن مصابيح الدجى لمع
انوار البيان لانه واسطة عقد النبوة والشرف الفاخر
رفعت معالم التنزيل بقواعد سنة السنة وكيف لا يحوز قصب السبق
وهو فارس العربية اياديه لاهل الادب كافيه ومعانيه لسقم
الالباب شافيه وشذور الذهب من الفاظه الحاليه وتقل
عن سماح كفه التلخيص مفتاح الوسائل في تلخيص المجاز

وايضاح المسائل من الآيات المجاز ان استضعف اوفى التسهيل
وان كانت حمل صفاته غير محصورة فاني لها بالتفصيل من يخاف
اهتدى بضوء مصباحه وظفر بجواهر البحر من بغيت سماحه في معاني حميته
نهاية البيان ومن بديع بلاغته غاية التبيان وهو الحبيب المقدم الفائق
والميمم بالبينة الصفات مختصر واطال احاديث ام العلم ومن الامله
وبها مشارق الانوار على كل مسلم تجلو وتتلى حاز بالهداية الى البداية
ونصيحة للمتعظ اي كتاب هذب منار الشريعة بلفظ المغني احسن
تهذيب ورتب شمائل الحقائق على الترغيب والترهيب عيون النكت تذكرة
اذا نظرت على انه وهو المختار ومقله الجامع الكبير على الاخبار
وهو الكنز الذي لسائر الامم ومن نظم زبت الصالحين منثور الحكم ولم المقصد
الاسنى في تمهيد العلم من ورد موارده فاز بالصحة والختام في رفعة
المشرك السائر وسبعة ببدر الفلك الدائر حماه الدهش بنفحة السدر
المنثر ونوال المنتخب تحت الكعب وزاد المسير وكل مطلب في كنز عله موصل
من اصول كلم يتفرع شعائر الايمان جنة الفروع وله صعار ذكر انسيه
الجليس وبيان شعبة عرفه تاسيس التقديس جمع في احكام شريعة
بينه ادب الدين والدنيا وكان ان سرى معناه الصلة تولم باتت هاله سالفة
يسمو على الكوكب الدري بالبدر الساطع وبنفح ادب من لسان بالبرهان القاطع
في حلال المقنع للطالبين لطائف وتعارض عن ادابه الحربية فانه
تعارف المعارف حتى المستطرف الشامل لانبيائه ومقامه الكبير افصح كل
بساط المعرفة معه باب المقصد مصباح الطالب صفحة الورد للمطالب
شافي ومن آثار طيبة الشرح للفظ والمعنى ومقاصد في حضرة التقريب
كتاب قرسية راني وهو مصباح الظلام وحقيقة الكلام انتهى

١٨٦

قال شيخنا المحقق الشيخ احمد الرفاعي وقد سئل عن ذلك بكرة يوم الخميس في الواضح
عن الاحاديث المختلف فيها كبعض احاديث الجامع الصغير فان بعضهم قال موضوع والحافظ
السيوطي اثبتها فاجاب تجوز روايتها مبينة بما قيل فيها من ضعف ووضع والكلام
في الرواية والانكار والاحوط تلاوة الكتب لما تحصل في تلاوة الشاغل للارض
لا يجب في ذلك بروايتها بل يكون بحضورها فلك ان تقرأه بمعا المؤلف لانك قال الأخ
سئلت عن حديث تيس لما ذكر ثم وقلت ان السخاوي والشارح حكما بوضعه فقال
هو مما اثبت البيضاوي في فضائل السور وقيل بوضعه لكن الراجح انه ضعيف
واقول ها حيث ثبت المذكور ولا نظر لمن قال بوضعه وسئلت عما يفعل احرار
من الصالحين في الصف وتعليم اللهاة بلغ عن نبيك صلى الله عليه وسلم انه قال قلته
لما قرئ له فاستحسنه وقال وقد في درس الشفا ان قراءة الحديث بنحو المصحف لا توافق
الحان القرآن فليس هو واضح لتعبنا بلفظات في درس الاوائل سئلت هل يجب
قراءة الحديث كقراءة القرآن من الادغام في المدغم والاظهار في المظهر ونحو ذلك
فاجاب الاولى ان يكون كذلك ليوافق ما نطق به صلى الله عليه وسلم لان ذلك
كان سجية العرب فلا نطق به الا على انه غير واجب حتى في القرآن لان من اللحن
الذي لا يعرفه الا الخواص نحو ما في مخرج كل القراء ومن ذلك يجب قرائته
الجزري ما لم يخل بالقرآن اثم لسبيه على اطلاقه
قال شيخنا الشيخ محمد الرفاعي وقد سئل عما وقع الدرس ومحلها من الكلمات التي لا يعرف
معناها فاجاب من شيء ذلك عن عارف محققه جار على منهج الشريعة المؤيد
فيذكر ويسمع فيه وفيه الثواب ويبقى قوال العوام انه بقية قراءة الاحكام الاعجمية
بين ما ورد عن العارفين الكمل كيف قصد السمع فان غير هذا لك الثواب ومن ذلك
التجرد من آية الرشيد حيث انه رضي الله عنه كان يعبر بالفكر نحو لا بد منه من شيخ نظيم
صحيح ومنه الممنوع دعوات الجاهلية والكهانة للافلاك وهو من لحون شد يد الشدة

١٨٢

أمر ذلك المحل وانقطع عنه حسه كل ملك والسنين